الذَّيْلُ عَلَى العِبَرِ
فِي خَبَرِ مَنْ عَبَرَ

تأليف
وليّ الدّين أبي زُرْعة أحمد بن عبد الرّحيم بن الحُسَين
ابن العِراقيّ
٧٦٢هـ - ٨٢٦هـ

حقَّقه وعلَّق عليه
صالح مَهْدِي عَبَّاس

القِسْمُ الأوّل

مؤسسة الرسالة

مُقدّمَة التّحقِيق

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلِّف
الحافظ وليّ الدِّين العراقيّ

اسمه ونسبه:

هو وليّ الدِّين أبو زُرعة أحمد[1] بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الكرديُّ الأصل، المهرانيُّ القاهريُّ المعروف بابن العراقيِّ[2].

(١) ترجمته في: ذيل التقييد، الورقة ١٠٨أ- ١٠٩أ، ودرر العقود الفريدة، الورقة ٩٥ب- ٩٦أ. والسلوك: ٤/٢/٦٥١- ٦٥٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٥٣ب- ١٥٤أ، وإنباء الغمر: ٨/٢١+ ٢٢، ورفع الإصر: ١/٨١- ٨٣، وبهجة الناظرين، الورقة ٧٤ب- ٧٦أ، ولحظ الألحاظ: ٢٨٤- ٢٩١، والدليل الشافي: ١/٥٣، والمنهل الصافي: ١/٣١٢- ٣١٥، والنجوم الزاهرة: ١٤/٢٠٤- ٢٠٥، والإعلان بالتوبيخ: ٧٠٢ و٧٢١، والضوء اللامع: ١/٣٣٦- ٣٤٤، وحسن المحاضرة: ١/٣٦٣، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٧٥- ٣٧٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٤٣، وبدائع الزهور: ٢/٨٧، وطبقات المفسرين: ١/٤٩-٥٠، ودرَّة الحجال: ١/٢١، وكشف الظنون: ١٢، ٦٣، ١١٧، ١٦٦، ٣٦٤، ٣٧٦، ٤٦٤، ٥٩٥، ٦٢٧، ٧٦١، ١٠٠٥، ١٠٤٢، ١١٢٤، ١٢٧٩، ١٣٦٨، ١٤٨٠، ١٥١١، ١٥٤١، ١٥٨٣، ١٨٦٧، ١٨٨٠، ١٩١٥، ١٩٧٧، وشذرات الذهب: ٧/١٧٣، والبدر الطالع: ١/٧٢- ٧٤، والرسالة المستطرفة: «انظر فهارس الكتاب» وفهرس الفهارس: ٢/٤٣٥- ٤٣٦، وإيضاح المكنون: ١/٤٦، ٥٤، ٧٢، و٢/٨٣، وهدية العارفين: ١/١٢٣، والأعلام: ١/١٤٨، ومعجم المؤلفين: ١/٢٧٠- ٢٧١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الألمانية): ٢/٦٦- ٦٧ (الأصل).

(٢) لخَّصنا هذه الدراسة من بحث شامل كتبناه عن حياة الحافظ وليِّ الدِّين وآثاره ومنهجه في كتابه «الذيل على العبر» سننشره قريباً إن شاء الله تعالى.

ولادته ونشأته:

ولد في سحر يوم الاثنين ثالث ذي الحجَّة سنة اثنتين وستِّين وسبع مئة بالقاهرة، في بيت عرف بالعلم والمعرفة، وتميَّز فيه غير واحد من أفراده، فقد كان جدُّه الحسين بن عبد الرحمن ممَّن صحب الشيخ تقيَّ الدِّين القنائيّ واختص بخدمته، وأحضر ولده عبد الرحيم عليه، وتوفي سنة ٧٢٨هـ[١]، ووالده الحافظ المتقن العلامة زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم، فريد دهره ووحيد عصره، شهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه، سمع الكثير وأخذ عنه الجم الغفير، وتوفي سنة ٨٠٦هـ[٢]، ووالدته أم أحمد عائشة بنت طغاي العلائيُّ، كانت خيِّرة صالحة، رحلت مع زوجها عبد الرحيم إلى الشام سنة ٧٦٥هـ، وسمعت معه من الشيوخ، وجاورت مع زوجها بالحرمين الشريفين، وتوفيت سنة ٧٨٣هـ[٣].

في هذا البيت الأصيل نشأ وليُّ الدين وترعرع في كنف والده الذي رعاه رعاية خاصة منذ نعومة أظفاره وصرفه إلى العلم فأنشأه نشأة علمية متميزة، فكان شيخه الأول الذي سمع منه وأول ما بصرت عينه من شيوخ الدرس والتعليم. وتوسم الوالد في ولده حبَّ العلم ورغبته فيه، فبكر به يصحبه معه إلى مجالس العلماء على عادة أهل عصره، فأحضره على كثير من علماء القاهرة كان في طليعتهم: أبو الحَرَم القَلانِسِيُّ[٤]، والمُحبُّ أبو

---

(١) لحظ الألحاظ: ٢٢٠- ٢٢١.

(٢) إنباء الغمر: ٢/ ٢٧٥، والضوء اللامع: ٤/ ١٧١، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٦٠.

(٣) الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٣هـ، ومصادر الترجمة.

(٤) فتح الدِّين أبو الحرَم محمَّد بن محمَّد بن أبي الحَرَم القَلانِسيّ المصريّ المتوفى سنة ٧٦٥هـ (وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٨١١، والسلوك: ٣/ ١/ ٩٤، والدرر الكامنة: ٤/ ٣٥٣).

العَبَّاس الخِلاطيُّ[1]، وناصر الدِّين التُّونُسِيُّ[2]، والشِّهاب ابن العَطَّار[3]، والعِزُّ ابن جَمَاعة[4]، والجَمَال ابن نُباتَة[5]، وخَلْق.

رحلاته وشيوخه:

ولَمَّا بلغ وليُّ الدِّين الثَّالثة من عُمُره ـ أعني سنة ٧٦٥هـ ـ رحل به أبوه إلى الشَّام ـ وهي أوَّل رحلة لوليِّ الدِّين ـ فأحضره بها على عدد من علمائها البارعين وحُفَّاظها المتميِّزين منهم الحافظان شمس الدِّين الحُسَينيُّ[6]

---

(١) الشيخ محبُّ الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الخِلاطيّ القاهريّ المتوفى سنة ٧٦٧هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٩، والدرر الكامنة: ١/٣٥٩).

(٢) القاضي ناصر الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن أبي القاسم الرَّبَعيُّ التُّونسيُّ المتوفى سنة ٧٦٣هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٤، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٣هـ).

(٣) شهاب الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن أبي بكر العَسقلانيّ ابن العطَّار المتوفى سنة ٧٦٣هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٣هـ، والدرر الكامنة: ١/٢٧٣- ٢٧٤).

(٤) قاضي القضاة عِزّ الدِّين أبو عمر عبد العزيز بن محمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جَمَاعة الكِنانيُّ المتوفى سنة ٧٦٧هـ (ذيل التذكرة: ٤١-٤٣، والبداية والنهاية: ١٤/٣١٩، والعقد الثمين: ٥/٤٥٧- ٤٦٠).

(٥) الأديب المشهور جمال الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الحَسَن بن نُباتة الفارقيُّ المصريُّ المتوفى سنة ٧٦٨هـ (الوافي بالوفيات: ١/٣١١- ٣٣١، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٨هـ، والسلوك: ٣/١/١٤٧).

(٦) السَّيِّد الشَّريف شمس الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن عليّ بن الحَسَن الحُسينيُّ الدمشقيُّ المتوفى سنة ٧٦٥هـ (البداية والنهاية: ١٤/٣٠٧، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٥هـ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٩ب).

وتقيّ الدِّين ابن رافع[1]، والمُحَدِّث أبو الثَّناء المَنْبِجيُّ[2]، وأبو حَفْص الشَّحْطُبيُّ[3]، والشَّرف ابن يعقوب الحريريُّ[4]، والعماد ابن الشِّيْرَجيِّ[5]، والمُسنِد ابن أُمَيلَة[6]، وابن الهَبَل[7]، وابن السُّوقيّ[8]، وسِتُّ العرَب بنت

---

(١) تقيّ الدِّين أبو المعالي محمَّد بن رافع بن هِجْرِس السَّلاَّميُّ الشَّافعيُّ المتوفى سنة ٧٧٤هـ (الوافي بالوفيات: ٣/٦٨- ٦٩، وذيل تذكرة الحفاظ: ٥٢-٥٤، ومقدمة كتاب «الوفيات» له بتحقيقنا: ١/ص١٣-٥١).

(٢) الشَّيخ المحدِّث شمس الدِّين أبو الثَّناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المَنبِجيُّ الدمشقيُّ المتوفى سنة ٧٦٧هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٧هـ، والسلوك: ٣/١/١٢٥).

(٣) المُسنِد أبو حفص عُمر بن محمد بن أبي بكر بن أبي النُّور الشَّحطُبيُّ الدمشقيُّ المتوفى سنة ٧٦٥هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٥، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٥هـ).

(٤) الشَّيخ المُسنِد شرف الدِّين يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم البَعليُّ الحريريُّ الدمشقيّ المتوفى سنة ٧٦٦هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٦هـ، والدرر الكامنة: ٥/٢١١).

(٥) عماد الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن موسى بن سُليمان بن محمَّد الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ ابن الشِّيْرجيِّ المتوفى سنة ٧٧٠هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٠هـ، والدرر الكامنة: ٥/٣٨).

(٦) الشَّيخ أبو حَفص عُمر بن الحَسَن بن مَزيد بن أُميلَة المراغيُّ الحَلبيُّ المِزِّيُّ المتوفى سنة ٧٧٨هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٨هـ، والدرر الكامنة: ٣/٢٣٥- ٢٣٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٨).

(٧) بدر الدِّين أبو محمَّد الحَسَن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصَّرخَدِّي ثم الصَّالحي الدَّقَّاق المعروف بابن الهَبَل المتوفى سنة ٧٧٩هـ (الدرر الكامنة: ٢/٩٤، والقلائد الجوهرية: ٢/٤٠٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٦١).

(٨) الشَّيخ المُسنِد عِزّ الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن أبي بكر بن عليّ الصَّالحيُّ المعروف بابن السُّوقيِّ المتوفى سنة ٧٧٣هـ (إنباء الغمر: ١/٢٩- ٣٠، والدرر الكامنة: ٤/٢٥- ٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩).

ابن البُخَاريّ[1]، وغيرهم.

ثُمَّ واصل والده رحلته إلى بيت المَقْدِس فأحضر ولده على الإمام المُسنِد بُرهان الدِّين الزَّيتاويِّ[2]، ومحمَّد بن حامد[3] وغيرهما.

وكان والده قد استحصل له إجازة عدد من العلماء الشَّاميِّين في وقت منهم: عَلاء الدين العُرْضيّ[4]، وابن الجُوخيِّ[5]، وابن شيخ الدَّولة[6] في آخرين.

ولمَّا عاد من هذه الرِّحلة برفقة والده إلى القاهرة، سارع إلى حِفظِ

---

(١) الشَّيخَة المُسنِدة سِتُّ العرَب بنت محمَّد ابن فخر الدِّين عليّ بن أُحمد ابن البُخاريِّ المَقدسيَّة الصَّالحيَّة، توفيت سنة ٧٦٧هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٧هـ، والدرر الكامنة: ٢/٢٢٠، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٧).

(٢) المُسنِد المُعمَّر برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أُحمد الزَّيتاويُّ النَّابلسيُّ المتوفى سنة ٧٧٢هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٨، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٢، والدرر الكامنة: ١/٣٠).

(٣) شمس الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن المَقدسيُّ الشَّافعيُّ المتوفى سنة ٧٨٢هـ (الدرر الكامنة: ٤/٣٧، والأنس الجليل: ٢/١٢٦).

(٤) المُسنِد المُكثِر علاء الدِّين أَبو الحَسَن عليّ بن أحمد بن محمَّد بن صالح العُرضيُّ الدِّمشقيُّ المتوفى سنة ٧٦٤هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب، والدرر الكامنة: ٣/٨٨).

(٥) المُسنِد بدر الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود الدِّمشقيُّ المعروف بابن الزَّقَّاق وبابن الجُوخيِّ المتوفى سنة ٧٦٤هـ (البداية والنهاية: ١٤/٣٠٢- ٣٠٣، والذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٤هـ، والسلوك: ٣/١/٨٩).

(٦) شرف الدِّين أبو حَفص عُمر بن علي بن أبي بكر بن الحَسَن السُّيوطيُّ المعروف بابن شيخ الدَّولة المتوفى سنة ٧٦٩هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٩هـ، والدرر الكامنة: ٣/٢٥٧).

القرآن الكريم، وحِفْظ عدداً من المختصرات والمتون في فنون شَتَّى، ثُمَّ بادر فطَلب بنفسه واجتهد في استيفاء شيوخ الدِّيار المصريَّة؛ وأخذ عمَّن دَبَّ ودَرَج[1]، وكان من أبرز شيوخه: أبو البَقاء السُّبكيُّ[2]، والبهاء ابن خليل[3]، والحَرَاويُّ[4]، والبهاء ابن المُفَسِّر[5]، وجُوَيرية[6]، والبَاجيُّ[7]، وغيرهم.

ولَمَّا دَخلت سنة ثمان وستِّين وسبع مئة رحل إلى مكَّة المُكَرَّمة والمدينة المُنوَّرة مع أبيه، وكان قد رافقهما في هذه الرِّحلة الإمام الشَّيخ شهاب الدِّين أحمد بن لُؤلُؤ ابن النَّقيب[8]، فخرجوا من القاهرة إلى المدينة

---

(١) الضوء اللامع: ١/٣٣٧.

(٢) بهاء الدِّين أبو البقاء محمَّد بن عبد البرِّ بن يحيى بن عليِّ بن تمَّام الأنصاريُّ السُّبكيُّ المتوفى سنة ٧٧٧هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٧هـ، والدرر الكامنة: ٤/١٠٩- ١١٠، وبغية الوعاة: ١/١٥٢).

(٣) بهاء الدِّين أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن أبي بكر بن خليل الأمويُّ العُثمانيُّ المتوفى سنة ٧٧٧هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٧هـ، وإنباء الغمر: ١/١٦٨- ١٧١، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٩).

(٤) المُسنِد المُعمَّر ناصر الدِّين محمَّد بن عليِّ بن يوسف بن إدريس الكُرديُّ الحَراويُّ المتوفى سنة ٧٨١هـ (الذيل على العر: وفيات سنة ٧٨١هـ، والدرر الكامنة: ٤/٢١٦، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٠).

(٥) بهاء الدِّين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الواحد الأرتاحيُّ المِصريُّ المعروف بالمُفسِّر المتوفى سنة ٧٧٨هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٨هـ، وإنباء الغمر: ١/٢٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣أ).

(٦) الشَّيخَة الصَّالحة جُويرية بنت أحمد بن موسى الهكَّاريَّة تُوفِّيت سنة ٧٨٣هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٣هـ، والسلوك: ٣/٢/٤٦، وإنباء الغمر: ٢/٦٨- ٦٩).

(٧) جمال الدِّين عبد الله بن عليِّ بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن خطَّاب الباجِيُّ المتوفى سنة ٧٨٨هـ (إنباء الغمر: ٢/٢٣٦، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٣- ٣٨٤).

(٨) توفي سنة ٧٦٩هـ، وقد سمعَ عليه الحافظ وليّ الدِّين كثيراً وانتفع بصحبته. =

النَّبويَّة، فسمع بها وليّ الدِّين على البَدْر ابن فَرْحُون[1] وأقاموا بها مدَّة، ثُمَّ واصلوا السَّير إلى مَكَّة المُكَرَّمة فسَمِعَ بها على أبي الفَضْل النُّويريِّ[2]، ومحمَّد بن عبد المُعْطي[3]، وأحمد بن سالم بن ياقوت[4] وأُمِّ الحسَن فاطمة بنت أحمد الحَرَازيِّ[5]، والعَفِيف النَّشاوريِّ[6] والكَمَال محمَّد بن حَبيب[7] والبهاء ابن عَقِيل النَّحويِّ[8] وخَلقٍ سِواهُم.

= (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٩هـ).

(١) بدر الدِّين أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن أبي القاسم فَرحُون بن محمَّد بن فَرحُون اليَعمريُّ الأَندلسيُّ المَدنيُّ المتوفى سنة ٧٦٩هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٦٩هـ، والدرر الكامنة: ٢/٤٠٦، والتحفة اللطيفة: ٣/٥٣).

(٢) كمال الدِّين أبو الفضل محمَّد بن أحمد بن عبد العزيز العُقيليُّ النُّويريُّ الشَّافِعيُّ المتوفى سنة ٧٨٦هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٦هـ، وإنباء الغمر: ٢/١٧٤- ١٧٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٣).

(٣) المُسنِد المعمَّر جمال الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطي الانصاريُّ المكيُّ المتوفى سنة ٧٧٦هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٦هـ، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب- ٢٢٦أ، ولحظ الألحاظ: ١٦٤).

(٤) أبو العبَّاس أحمد بن سالم بن ياقوت المَكِّيُّ المتوفى سنة ٧٧٨هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٧٨هـ، وإنباء الغمر: ١/٢٠١، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٥).

(٥) الشَّيخة الصَّالحة أُمُّ الحَسَن فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن عبد الرَّحمن الحَرازِيِّ المكِّيَّة توفِّيت سنة ٧٨٣هـ (الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٣هـ، وإنباء الغمر: ٢/٧٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٠).

(٦) عفيف الدِّين عبد الله بن محمَّد بن محمَّد بن سليمان النَّيسابوريُّ الأَصل ثم المكيِّ المعروف بالنَّشاوريِّ المتوفى سنة ٧٩٠هـ (إنباء الغمر: ٢/٣٠٠- ٣٠١، والدرر الكامنة: ٢/٤٠٧- ٤٠٨، وشذرات الذهب: ٦/٣١٣).

(٧) المُسنِد الأَصيل كمال الدين محمَّد بن عُمر بن الحَسَن بن عُمَر بن حبيب الحَلبيُّ المتوفى سنة ٧٧٧هـ (السلوك: ٣/١/٢٦٠، والدرر الكامنة: ٤/٢٢٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٥).

(٨) بهاء الدِّين أبو محمَّد عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عَقِيل الآمديّ المِصريّ النَّحويّ =

ثُمَّ عاوَدَ الرِّحلة إلى الشَّام ثانياً، وذلك بعد سنة ثمانين وسبع مئة بصحبة رفيق والده وصديقه الحميم الحافظ نور الدِّين الهَيثميِّ[1]، وعند وصولهما الشَّام كانت تلك الطَّبقة من العُلماء التي سَمِعَ عليها أوَّل مرَّة ـ أعني سنة ٧٦٥هـ ـ قد اختارهم الله تعالى إلى جواره فأخذ عن الموجودين من علماء دمشق منهم الحافظ أبو بكر ابن المُحبِّ[2] وناصر الدِّين ابن حمزة[3] وغيرهما.

وفي سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة رحل وليُّ الدِّين إلى مكَّة المُكرَّمة لأداء فريضة الحجِّ؛ ولكنَّه كان في هذه الرِّحلة أستاذاً لا طالباً، كما هو شأنه في الرِّحلات السَّابقة، فقد كان في قِمَّة نُضُوجه الفكري والعلمي فأملى في مكَّة المُكرَّمة والمدينة النبويَّة عِدَّة مجالس حضرها جمع كبير من العلماء والطَّلبة.

وفي الحقيقة أن الإمام وليُّ الدين من العلماء الذين عُرفوا بكثرة السَّماع والشُّيوخ والاختلاف إلى دور العِلم وحَلَقات الدُّروس، وما أصدق ما وصفه به السَّخَاويّ حين قال: «وأخذ عمَّن دَبَّ ودَرَج» من حيث كثرة المسموعات والشُّيوخ، إلَّا أنَّه في الوقت نفسه لازم وليّ الدِّين عدداً من

= المتوفى سنة ٧٦٩هـ (طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٣٩- ٢٤٠، وغاية النهاية: ١/٤٢٨، والسلوك: ٣/١/١٦٥).

(١) الحافظ نور الدِّين أبو الحَسَن عليّ بن أبي بكر بن سُليمان بن عمر الهَيثميُّ المتوفى سنة ٨٠٧هـ (إنباء الغمر: ٢/٣٠٧، وطبقات الحفاظ: ٥٤١).

(٢) الحافظ شمس الدين أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المَقدسيُّ الحَنبليُّ المتوفى سنة ٧٨٩هـ (غاية النهاية: ٢/١٧٤، وإنباء الغمر: ١/٣٤٣، وطبقات الحفاظ: ٥٣٥).

(٣) الحافظ ناصر الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المَقدسيُّ الصَّالحيُّ المتوفى سنة ٨٠٣هـ (إنباء الغمر: ٤/٣٢٥- ٣٢٦، والضوء اللامع: ٧/٣٠٠).

العلماء المُتَميِّزين في فنون شتَّى مُدَّة طويلة حَتَّى عُرِفَ بملازمته لهم، وتخرُّجه بهم، منهم:

١ ـ والده الحافظ زين الدِّين عبد الرَّحيم العراقي (ت٨٠٦هـ).

٢ ـ الفقيه شهاب الدِّين أحمد بن لُؤلُؤ ابن النَّقيب (ت٧٦٩هـ).

٣ ـ جمال الدِّين عبد الرَّحيم بن الحسنَ الإِسنَويُّ (ت٧٧٢هـ).

٤ ـ جمال الدِّين محمَّد بن أحمد بن عبد المُعطي المكِّيُّ (ت٧٧٦هـ).

٥ ـ شيخ النُّحاة أحمد بن عبد الرَّحيم التُّونسيُّ (ت٧٧٨هـ).

٦ ـ ضياء الدِّين عُبيد الله العَفِيفيُّ القَزوينيُّ (ت٧٨٠هـ).

٧ ـ بُرهان الدِّين إبراهيم بن موسى الأَبْناسِيُّ (ت٨٠٢هـ).

٨ ـ سِراج الدِّين عُمَر بن عليّ الأَنصاريُّ ابن المُلقِّن (ت٨٠٤هـ).

٩ ـ سِراج الدِّين عُمَر بن رَسلان بن نصير البُلْقِينيُّ (ت٨٠٥هـ).

١٠ ـ الحافظ نور الدِّين عليّ بن أبي بكر الهَيثميُّ (ت٨٠٧هـ).

وكان لهذه الملازمة أثرها في نفس وليِّ الدِّين فمال إلى الحديث والفقه وأُصوله وصَنَّف الكثير فيها، وشارك أيضاً مشاركة حسنة في علوم أخرى.

مكانته العلمية

ممَّا لا شكَّ فيه أن المنزلة العلميَّة والمكانة الاجتماعيَّة التي تبوأها والده الحافظ زين الدِّين من جهة، وعنايته الشديدة بولده ورعايته له من جهة أخرى، كان لهما الأثر الواضح في تكوين شخصية وليّ الدِّين العلميَّة، ونُبوغه مُبكِّراً ممَّا جعله يحتل مكانةً رفيعة بين أَقرانه وعلماء عصره، لذا فقد بَرَع في فُنون شتَّى من العلوم نال بها إعجاب شيوخه

واعتمادهم عليه في الإفتاء والتّدريس وهو ما يزال في سن الشَّباب. واستمر يتعاظم شأنه ويتوقَّد ذكاؤه حتَّى علا شأنُه، وذاع صيتُه، واشتهر بفضله ونباهته.

وليس غريباً أن تَجد كتب التَّراجم طافحة في الثَّناء عليه والإشادة بعلمه بنصوص كثيرة من أقوال رفاقه ومعاصريه وتلامذته، فقد وصفه تلميذه تقيّ الدِّين الفاسيّ بقوله: «وهو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظاً للفقه وتعليقاً له وتخريجاً، وفتاويه على كَثرَتها مُستَحسنة ومعرفته للتفسير والعربيَّة والأصول مُتقَنَة. وأمَّا الحديث فأوتي فيه حُسن الرِّواية وعظيم الدِّراية في فنونه»(١). وأشاد ابن تغري بَرْدي بعلمه فقال: «كان إماماً فقيهاً، عالِماً حافظاً، مُحدِّثاً، أصوليَّاً، مُحقِّقاً، واسِعَ الفضل، غَزيرَ العلم، كثير الاشتغال والإشغال»(٢). ومَدَحه ابن حَجَر فقال: «الإمام الحافظ شيخ الإسلام... اشتغل في الفقه، والعربيَّة، والمعاني والبيان... وأقبل على التَّصنيف فصَنَّف أشياء لطيفة في فُنون الحديث»(٣). وأثنى عليه الدَّاووديُّ فقال: «وبَرَع في الفُنون، وكان إماماً مُحدِّثاً، حافظاً فقيهاً، مُحقِّقاً، أُصوليَّاً صالحاً، له الخبرة التَّامَّة بالتَّفسير، والعربيَّة»(٤). وقال فيه بدر الدِّين العَينيُّ: «كان عالماً فاضلاً، له تَصانيف في الأُصول، والفُروع، وفي شَرح الأحاديث، ويَدٌ طُولى في الإفتاء. وكان آخر الأئمَّة الشَّافِعيَّة بالدِّيار المصريَّة»(٥).

إلى غيرها من النُّصوص التي أوردها أصحابها في مصادر ترجمته، وكُلُّها إشادة بعلمه، وطيب سمعته واعتزاز بتصانيفه القَيِّمة(٦).

(١) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب.

(٢) المنهل الصافي: ٣١٤/١.

(٣) إنباء الغمر: ٢١/٨، ٢٢.

(٤) طبقات المفسرين: ٥٠/١.

(٥) الضوء اللامع: ٣٤١/١.

(٦) وانظر أيضاً من مصادر ترجمته: بهجة الناظرين، ولحظ الألحاظ، وحسن المحاضرة، وطبقات الحفاظ للسيوطي، وبدائع الزهور، وشذرات الذهب، والبدر الطالع.

قُوَّةُ حِفظِه وحِدَّةُ ذَكائِه

تَميَّز وليُّ الدِّين بقوة الحافظة، والذَّكاء المُفرط، والنُّبوغ المُبكِّر، فقد أجمع المُؤرِّخون على أنَّه من أحفظ أهل زمانه للحديث، وأتقنهم لروايته، وأعلمهم بأسانيده؛ وهذا ما أهَّله للتَّدريس والإفتاء في حياة والده وشيوخه، وهذا الذَّكاء المُتميِّز هو الذي جعل والده يكتب له على بعض مَسمُوعاته: «أنَّه سامعٌ فيما حضره ببلاد الشَّام»(١) لما رأى فيه من الفِطنَةِ الكثيرة مع كونه كان في السَّنة الثَّالثة من عُمُره!، وقد جعله والده أيضاً ثاني اثنين يَرجِعُ إليهما بعده في علم الحديث(٢). ومن أجل هذا فقد وصفه السَّخاويُّ بقوله: «وكان في تقريره للعلم كأنَّه خطيبٌ: فصاحةً، وطلاقة، وإعراباً. بل لو رام شخص كتابة ذلك تَمَكَّن منها إن كان سريعها»(٣). وأثنى عليه ابن قاضي شُهبة بقوله: «والجمعُ في حَلْقَتِه مُتوفِّر، وأكثر أيَّامه يشتغل ويشغل. وتصنيفه ودروسه من محاسن الدُّروس يجري فيها بدون تَلَعْثُم ولا تَوَقُّف»(٤). وأشاد به تقيُّ الدِّين ابن فهد فقال: «وصار يَزدَاد فضلاً مع ذكائه وتَواضُعه . . . »(٥). وقال السَّخاويُّ أيضاً: «واستمر يَترقَّى لمزيد ذكائه حتَّى ساد وأبدى، وأعاد»(٦).

وغير ذلك من أقوال المؤرِّخين التي تدُلُّ دَلالَةً قاطعة على قُوَّة حِفظِه، وحِدَّة ذَكائه، وتَفوُّقه على أقرانه.

---

(١) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب، والضوء اللامع: ١/٣٤١.

(٢) الضوء اللامع: ١/٣٤١ وقد جعل والده الأول ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

(٣) الضوء اللامع: ١/٣٤١.

(٤) طبقات الشافعية له، الورقة ١٥٣أ-ب، والضوء اللامع: ١/٣٤١.

(٥) لحظ الألحاظ: ٢٨٧.

(٦) الضوء اللامع: ١/٣٣٨.

مكانته الاجتماعيَّة

إلى جانب المكانة العلميَّة المُتميِّزة التي تمتَّع بها وليُّ الدِّين، كانت له مكانة اجتماعيَّة مَرمُوقَة في نفوس معاصريه وتلامذته وكُلّ من عَرَفه أو ارتبط معه بوشيجة من علم أو عمل، فقد أثنى عليه مترجموه ووصفوه بكثير من عبارات المدح والثَّناء والتَّخلُّق بجميل الصِّفات، والإكثار من النُّصح لأصحابه، والصَّبر على الإسماع من غير مللٍ ولا ضَجَر، والبِشر والبَشاشَة لمن يقصده.

هذا إلى جانب الإشادة بأخلاقه، وفضله، وأمانته، وعِفَّته، وزُهده، وَوَرعِه، ودِيَانَته. والحقُّ كذلك فقد كان ـ رحمه الله ـ عالماً فاضلاً، جليلَ القَدر، عظيم الشَّأن، على جانب كبير من حُسنِ الخَلقِ والخُلُق، وشرف النَّفس والتَّواضُع، فقد أثنى عليه السَّخاويُّ بقوله: «واشتهر بفضله، وبهر عقله، مع حُسْن خَلقِه وخُلُقه، ونُور خَطِّه، ومَتين ضَبطِه، وشرف نفسه، وتَواضُعه، وشِدَّة انجماعه، وصيانته، وديانته، وأمانته، وعِفَّته، وطِيب نغمته، وضيق حاله، وكثرة عِياله»(1). وذكره أيضاً في موضع آخر فقال: «وكان يَحُضُّ أصحابه على الاهتمام بإجابة من يَلتَمِس منهم الشَّفاعة عنده عملاً بالسُّنَّة، وليكون لهم عند المسؤول له بذلك أيادٍ، وقام جماعة عليه حتى أَلزَمُوه بتفصيل الرَّفيع من الثِّياب، وقَرَّروا له أَنَّ في ذلك قُوَّة للشَّرع، وتعظيماً للقائم به، وإلا فلم يكن عَزْمُه التَّحوُّل عن جِنس لِبَاسه قَبْله»(2). ومدحه ابن تغري بَرْدي فقال: «وكان ذا شَكالَة حَسَنة، مُنوَّر الشَّيبَة، مُدوَّر اللِّحية، مُتواضعاً، عَذب اللَّفظ، قليل الكلام إلَّا فيما يَعنِيه، دَيِّناً، خَيِّراً، مشكور السِّيرة، عفيفاً»(3). وأشاد به ابن حَجَر فقال: «وكان من خير أهل

---

(1) الضوء اللامع: ١/٣٣٨.

(2) الضوء اللامع: ١/٣٣٩.

(3) المنهل الصافي: ١/٣١٤.

عصره بشاشة، وصلابة في الحكم، وقياماً في الحقِّ، وطلاقة وجه، وحُسن خُلُق، وطِيب عِشرَة»[1]. وقال فيه البرهان الحَلَبيُّ: «هو عالِم نشأ نشأة حَسَنة في غاية من اللَّطافة والحِشمَةِ، وحُسن الخَلق والخُلُق، كثير الإشغال والاشتغال من أوَّل عُمُره إلى آخره»[2]. ووصفه تقيُّ الدِّين ابن فهد فقال: «واشتهر بالفضل مع الدِّين المَتين، والانجماع، وحُسن الخَلْق والخُلُق قَلَّ أنْ تَرى العُيون مِثلَه»[3].

وقد صَدَقُوا فيما قالوا، فلم أَرَ أحداً مِمَّن ترجم له أو تَعَرَّض لسيرته نالَ منه في شيءٍ من أُمورِ دينه أو دُنياهُ، أو شَكَّ في نَزاهَة أَحكامه وعِفَّته طِوال مُدَّة تَولِّيه القضاء.

مَنَاصِبُه التَّدريسيَّة

مارس وليُّ الدِّين التَّدريس في عددٍ من مدارس القاهرة ودور العلم فيها لِمَا عُرِفَ عنه من سعة علم، وذكاء مفرط، وبَراعة منقطعة النَّظير أَهَّلته لِتَوَلِّي تلكَ المناصب التي يَصعُب على الكثير من أقرانه الوصول إليها، وبخاصة إذا علمت أنَّه درَّس[4] منذ شبابه في حياة والده وشيوخه. وقد ذكرت مصادر[5] ترجمته عدداً من المدارس التي تولَّى وليُّ الدِّين مهام التَّدريس فيها وهي:-

---

(١) إنباء الغمر: ٢٢/٨.

(٢) الضوء اللامع: ٣٤١/١.

(٣) لحظ الألحاظ: ٢٨٧.

(٤) لقد ظهرت براعة وليّ الدِّين الفائقة في التدريس من أول وهلة فبهرت أنظار الطلبة والحاضرين وكان من بينهم والده، فأنشد والده فيه:

دُروس أحمد خيرٌ من دُروس أبه
وذاك عند أبيه منتهى إربه

(٥) انظر مثلاً: ذيل التقييد، وإنباء الغمر، ورفع الإصر، والضوء اللامع.

١ ـ المدرسة الظَّاهرية البِيبَرسيَّة :ـ

هذه المدرسة بالقاهرة من جملة خطّ بين القصرين، كان موضعها من القصر الكبير يُعرف بقاعة الخِيَّم، بناها الملك الظَّاهر بيبَرس البُنْدقدَاريّ، وفرغ من عمارتها سنة ٦٦٢هـ، وجَلس أهل الدُّروس كلُّ طائفة في إيوان (فقهاء المذاهب الأربعة) وأهل الحديث بالإيوان الشرقي، والقراء بالقراءات السبع في الإيوان الغربي. (انظر: المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٨- ٣٧٩) وقد درس وليُّ الدين الحديث الشريف في هذه المدرسة.

٢ ـ المدرسة القانبيهيَّة :ـ

هذه المدرسة بالقاهرة مجاورة لمدرسة شيخون أنشأها قانباي الدَّوادار المؤيدي. (ذيل رفع الإصر: ١٦١). وقد درس الحافظ الحديث الشريف في هذه المدرسة.

٣ ـ المدرسة القراسنقرية :ـ

تقع هذه المدرسة تجاه خانقاه سعيد السعداء فيما بين رحبة باب العيد وباب النصر من القاهرة، أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر بن عبد الله المنصوري سنة ٧٠٠هـ، وبنى بجوار بابها مسجداً معلقاً ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله العزيز، وجعل بهذه المدرسة درساً للفقهاء. (انظر: المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٨- ٣٩٠) وقد درس وليُّ الدين الحديث الشريف في هذه المدرسة.

٤ ـ جامع ابن طولون :ـ

يقع هذا الجامع بموضع يعرف بجبل يشكر من القاهرة، وابتدأ في بنائه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بعد بناء القطائع في سنة ٢٦٣هـ. وقد جدده الملك العادل لاجين في مطلع المئة الثامنة تقريباً ورتب فيه

دروساً لإلقاء الفقه على المذاهب الأربعة ودرساً يلقى فيه تفسير القرآن الكريم، ودرساً لحديث النبي ﷺ، ودرساً للطب. . . (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٦٥- ٢٦٩). وقد درس الحافظ الحديث الشريف في هذا الجامع.

٥ ـ المدرسة الجمالية الناصرية: ـ

هذه المدرسة برحبة باب العيد من القاهرة أنشأها الأمير جمال الدين الاستادار، ورتب فيها الفقهاء من المذاهب الأربعة، وأجلس الشيخ همام الدين محمد بن أحمد الخوارزميَّ الشافعيَّ على سجادة المشيخة وجعله شيخ التصوف ومدرس الشافعية. . . ثم صارت هذه المدرسة تعرف بالناصرية بعد ما كان يقال لها الجمالية. (انظر: المواعظ والاعتبار: ٢/٤٠١- ٤٠٣). وقد درس الحافظ الفقه في هذه المدرسة وتولى مشيخة التصوف فيها.

٦ ـ المدرسة الفاضلية: ـ

هذه المدرسة بدرب ملوخيا من القاهرة بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن عليّ البيساني بجوار داره في سنة ثمانين وخمس مئة ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة للإقراء (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٦٦- ٣٦٧) وقد درس الحافظ الفقه في هذه المدرسة.

٧ ـ مسجد علم دار: ـ

لعله من الآثار الحسنة التي قام بها علم دار بن عبد الله الناصريّ، أحد أعيان أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكانت وفاته سنة ٧٩١هـ (السلوك: ٣/٢/٦٨٧، وإنباء الغمر: ٢/٣٧٣). ودرَّس الحافظ الفقه في هذا الجامع.

٨ ـ دار الحديث الكامليَّة: ـ

هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة، وتعرف أيضاً بالمدرسة

الكاملية، أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل أبي بكر الأيوبي سنة ٦٢٢هـ ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي الشريف ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية (انظر: المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٥- ٣٧٨).

كانت هذه المدرسة من جملة الجهات التي يقوم بها الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي والد الحافظ وليّ الدين فعند توليه قضاء المدينة النبوية وخطابتها عهد بها مع جميع جهاته إلى ولده الحافظ وليّ الدين، ولكن سرعان ما وثب عليه سراج الدين عمر ابن الملقن فانتزعها من الحافظ وليّ الدين خاصة دون غيرها. وتحرك وليّ الدين لمعارضته فتدخل شيخاه برهان الدين الأبناسيّ وسراج الدين البلقيني في الأمر لصالح ابن الملقن؛ فسكت، وطار بكل ذلك ذكره، وسار فيه فخره[1].

٩ ـ مجالس الإملاء:ـ

جلس وليُّ الدين للإملاء في أماكن متعددة من الديار المصرية، وخصوصاً بعد وفاة والده الحافظ زين الدين فابتدأ بمجالسه في شوال سنة عشر وثمان مئة، فأحيا الله به نوعاً من العلوم كما أحياه قبل بأبيه[2].

ثم قصد الحجاز لأداء فريضة الحج في سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة، فأملى مجلساً في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وابتدأ المجلس بحديث «المسلسل بالأولية» مع فوائد تتعلق به حضره الأئمة من المكيين وغيرهم[3].

---

(١) انظر تفاصيل الحادثة في: الضوء اللامع: ١/٣٣٨.

(٢) معجم شيوخ ابن حجر نقلاً من الضوء اللامع: ١/٣٤٠.

(٣) الضوء اللامع: ١/٣٣٩، وذيل التقييد، الورقة ١٠٨أ، وقد ذكر سماعه لهذا المجلس على الحافظ.

قال تلميذه التقيّ ابن فهد[1]: «فسمعت عليه المجلس الأول من أماليه إملاءً واستمليت عليه وقرأت أحاديث عشاريات انتقاها الإمام رضوان من أماليه»[2].

وأملى أيضاً مجلساً آخر في المسجد الحرام كان المستملي فيه زين الدين رضوان بن محمد العُقبيُّ[3].

ثم قصد المدينة النبوية الشريفة فأملى مجلسين بالمسجد النبوي الشريف كان الأول باستملاء الزين رضوان، والثاني باستملاء شرف الدين يحيى بن محمد المناوي[4].

١٠ ـ مجالس التحديث:ـ

مال الحافظ وليُّ الدين بطبعه إلى الحديث الشريف فأحبه وصنَّف فيه كثيراً وكان كثير التنقل في ضواحي القاهرة وغيرها من مدن الديار المصرية، فما إن حل في بلد حتى سارع إلى عقد مجلس التحديث فيه، فقد حدث في: انبابة وساقية مكة من الجيزة والجزيرة الوسطى والمكان المعروف

---

(١) لحظ الألحاظ: ٢٨٨.

(٢) وقال أيضاً: «حدَّثنا الإمام الحافظ وليّ الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين المصري وقرأته عليه استملاءً في يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة في المسجد الحرام لما قدم علينا حاجًّاً قال أخبرنا الحافظ...» وذكر له حديثاً. (لحظ الألحاظ: ٢٨٩- ٢٩٠).

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٣٣٩.

(٤) المصدر نفسه. وقد بلغت مجالس الحافظ وليّ الدِّين التي أملاها ست مئة مجلساً، وقد ذكر السخاوي في ترجمة القاضي بدر الدين محمَّد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي وهو تلميذ الحافظ وليّ الدين ما نصه: وأخذ عن شيخنا [ابن حجر] ومن قبله عن «الولي العراقي» ورأيت الولي كتب بآخر المجلس السادس والثمانين بعد الخمسمائة من أماليه الذي كان إملائه في ثامن عشري جمادى الآخرة سنة ست وعشرين [وثمان مئة] ما نصه:... (ذيل رفع الإصر: ٣٥٠).

بالسبع وجوه وطنان وغيرها من القليوبية، ومنوف، بل وحدث ببعض مناهل الحجاز كالينبوع[1].

مناصبه القضائيَّة

١ ـ نيابة القضاء:ـ

ناب وليُّ الدين في القضاء عن عماد الدين أحمد بن عيسى الكركي في سنة نيِّف وتسعين وسبع مئة فمن بعده، واستمر في هذه النيابة نحو عشرين سنة، ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للإفتاء والتدريس والتصنيف[2].

٢ ـ قضاء منوف:ـ

أسند إليه قضاء منوف وعملها، وغير ذلك[3].

٣ ـ قاضي القضاة بالديار المصرية:ـ

تولى الحافظ هذا المنصب في منتصف شوال سنة ٨٢٤هـ، حيث اختاره الملك الظاهر ططر بعد وفاة قاضي القضاة جلال الدِّين البلقيني بأربعة أيام، وسار فيه سيرة حسنة، حتى صرف عنه لأمور أوجبت ذلك، وقد توسعنا في الكلام عليها في محنته ووفاته من هذه الدراسة.

(١) قال السخاوي في ترجمة القاضي شرف الدين يحيى بن محمد بن مخلوف المناوي وهو تلميذ الحافظ وليّ الدين ما نصه: «وسمع عليه [يعني وليّ الدِّين العراقيّ] من الكتب والأجزاء ونحوها أشياء حتى أخذ عنه ببعض النواحي كالنبابة والجزيرة الوسطى والمكان المعروف بالسبع وجوه والمنوفية وغيرها. وكذا ببعض مناهل الحجاز كالينبوع وشبهها على ما سمعته منه ثم رأيته في الطباق. (ذيل رفع الإصر: ٤٤٢، والضوء اللامع: ١/٣٤٢).

(٢) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب، وإنباء الغمر: ٨/٢٢، والمنهل الصافي: ١/٣١٣، والضوء اللامع: ١/٣٣٩، وحسن المحاضرة: ١/٣٦٣.

(٣) الضوء اللامع: ١/٣٣٩.

مشيخة التصوف :ـ

تولى الحافظ مشيخة التصوف[1] بالمدرسة الجمالية الناصرية عقب وفاة الشيخ همام الدِّين محمد بن أحمد الخوارزميِّ الشافعيّ، وهي وظيفة جليلة يقوم متوليها بالإشراف على رجال الطرق الصوفية، وهي ترادف وظيفة «شيخ الشيوخ» ببلاد الشام[2].

تلاميـــــذه

لما اشتهر الحافظ وليُّ الدين وذاع صيته بين الناس، وبلغت سمعته أرجاء البلاد المصرية فأصبح ملحوظاً من طلبة العلم ورواد المعرفة فسارعوا بالرحلة إليه والأخذ عنه والسماع عليه. وقد حفظت لنا مصادر ترجمته عدداً من أسماء تلامذته، واستطعنا الوقوف على عدد آخر منهم بالرجوع إلى كتب التراجم رتبناهم على سني وفياتهم وأشرنا إلى المصادر التي ذكرت سماعهم عليه أو تخرجهم به في علم الأصول والفقه والحديث وغيرها من العلوم التي تميز بها الحافظ، وهم :ـ

١ ـ شرف الدين يعقوب المغربي المالكي المتوفى سنة ٧٨٣هـ[3].

٢ ـ تقيُّ الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)[4].

٣ ـ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المناوي الجوهري الشافعي (ت٨٤٠هـ)[5].

---

(١) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب، وإنباء الغمر: ٢٢/٨، والضوء اللامع: ٣٣٩/١.

(٢) صبح الأعشى: ٣٨/٦ و١٧٢/٨، ١٧٥، ١٨٩.

(٣) الذيل على العبر: وفيات سنة ٧٨٣هـ، والضوء اللامع: ٣٤٢/١.

(٤) ذيل التقييد، الورقة ١٠٨أ.

(٥) شذرات الذهب: ٢٣٦/٧.

٤ ـ القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي المصري (ت٨٥٠هـ)[١].

٥ ـ زين الدين أبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي (ت٨٥٢هـ)[٢].

٦ ـ القاضي بدر الدين أبو الإخلاص محمد بن أحمد بن محمد القرشي الإسكندري المعروف بابن التنسي (ت١٣صفر ٨٥٣هـ)[٣].

٧ ـ زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السندبيسي النحوي (ت١٧صفر ٨٥٣هـ)[٤].

٨ ـ كمال الدين محمد بن محمد بن عثمان بن محمد الجهني الأنصاري الحموي (ت٨٥٦هـ)[٥].

٩ ـ القاضي بدر الدين أبو المحاسن محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي القاهري الحنبلي (ت٨٥٧هـ)[٦].

١٠ ـ عز الدين عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد القيلوي البغدادي الحنفي (ت٨٥٩هـ)[٧].

١١ ـ القاضي وليّ الدين أبو البقاء محمد بن محمد بن عبد اللطيف السنباطي القاهري المالكي (ت١٩رجب ٨٦١هـ)[٨]

١٢ ـ كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي الإسكندري ابن الهمام (ت٧رمضان ٨٦١هـ)[٩].

---

(١) ذيل رفع الإصر: ٢٧٨- ٢٩٥.
(٢) لحظ الألحاظ: ٣٤٣.
(٣) ذيل رفع الإصر: ٢٣٩- ٢٤٥.
(٤) شذرات الذهب: ٧/٢٧٩- ٢٨٠.
(٥) شذرات الذهب: ٧/٢٩٠.
(٦) ذيل رفع الإصر: ٣٤٩- ٣٥٥.
(٧) شذرات الذهب: ٧/٢٩٤- ٢٩٥.
(٨) ذيل رفع الإصر: ٣٤٤- ٣٤٨.
(٩) شذرات الذهب: ٧/٢٩٨- ٢٩٩.

١٣ ـ علم الدين أبو التقى صالح بن عمر بن رسلان بن نصير الكناني العسقلاني البلقيني (ت٨٦٨هـ)[١].

١٤ ـ الحافظ تقيّ الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي المكي (ت٧ ربيع الأول ٨٧١هـ)[٢].

١٥ ـ شرف الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف المناوي المصري الشافعي (ت ٢جمادى الآخرة ٨٧١هـ)[٣].

١٦ ـ تقيّ الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي الشمني القسطنطيني الحنفي (ت٨٧٢هـ)[٤].

١٧ ـ القاضي حسام الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن حريز الحسيني المنفلوطي المعروف بابن حريز (ت٨٧٣هـ)[٥].

١٨ ـ القاضي صلاح الدين أحمد بن محمد بن بركوت الحبشي الأصل المكيني (ت٨٨١هـ)[٦].

١٩ ـ القاضي شهاب الدين محمد بن أحمد بن حسن بن إسماعيل الكحكاوي العينتابي الحنفي (ت٨٨٥هـ)[٧].

٢٠ ـ القاضي عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن

---

(١) ذيل رفع الإصر: ١٥٥- ١٨٤.
(٢) لحظ الألحاظ: ٢٨٨- ٢٨٩.
(٣) شذرات الذهب: ٣١٢/٧.
(٤) شذرات الذهب: ٣١٣/٧- ٣١٤.
(٥) ذيل رفع الإصر: ٢٥٨-٢٦٣.
(٦) ذيل رفع الإصر: ٩٤-١٠٤.
(٧) ذيل رفع الإصر: ٢٠٥- ٢١٩.

أحمد الكناني العسقلاني (ت٨٨٦هـ)[١].

٢١ ـ القاضي وليّ الدين أحمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي الأسيوطي الشافعي (ت٨٩١هـ)[٢].

محنته ووفاته

لا شك أن المكانة الاجتماعية المرموقة التي حازها الحافظ وليّ الدين، وما تبوأه من وظائف إدارية، ومناصب تدريسية عجز كثير من معاصريه عن نيلها أو تحقيق بعضها، خلقت حوله جملة من الحساد والمناوئين الذين ناصبوه العداوة والبغضاء، فقد ظهرت بوادر هذه الشحناء عندما ولي الحافظ منصب قاضي القضاة بالديار المصرية بعد وفاة قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني نزولاً عند رغبة السلطان الملك الظاهر ططر[٣] الذي رشحه لهذا المنصب، وذلك في منتصف شوال سنة أربع وعشرين وثمان مئة، مع وجود السعاة فيه بالبذل والعطاء لنيل هذا المنصب الرفيع واشترط على السلطان أنه لا يقبل شفاعة أمير في حكم!، فسار في القضاء بعفة ونزاهة وصرامة، حتى تعصب عليه بعض أهل الدولة لعدالته، فعزل نفسه مختاراً في سلطنة الملك الظاهر ططر، فلما علم بذلك استعطفه وأعاده إلى منصبه. حتى إذا مات الظاهر، بايع

---

(١) ذيل رفع الإصر: ١٢-٦٢.

(٢) ذيل رفع الإصر: ٦٢-٧٥.

(٣) هو السلطان الملك الظاهر أبو الفتح ططر بن عبد الله الظاهري برقوق، سلطان الديار المصرية، كانت له معرفة ومشاركة في الفقه وغيره، وعنده طيش وخفة وجبروت، توفي في تاسع عشري شعبان سنة أربع وعشرين وثمان مئة. (الدليل الشافي: ١/٣٦٣، والنجوم الزاهرة: ١٤/١٩٨- ٢١٠، والضوء اللامع: ٤/٧-٨).

وليّ الدين لولده الصالح محمد[1] بالسلطنة قبل انفصال السنة، ثم بايع بعده للأشرف برسباي[2] في ثامن شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وثمان مئة، واستمر في القضاء حتى خولف في أمر فمنع لأجله نوابه من الحكم في شوال سنة خمس وعشرين، فلما بلغ الأشرف برسباي ذلك استرضاه ووافقه على الأمر الذي كان غضب بسببه حتى كان ذلك سبباً للتمادي والممالأة عليه في صرفه، فصرف من منصبه في سادس ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثمان مئة لإقامته العدل وعدم محاباته لأحد من أجله وتصميمه في أمور لا يحتملها أهل الدولة حتى شق على كثيرين، وتمالؤوا عليه، فكانت مدة ولايته القضاء ثلاثة عشر شهراً وواحداً وعشرين يوماً[3].

وكان من أبرز الذين ساعدوا على صرف وليّ الدين وأكثرهم تمادياً وتعصباً عليه: قصروه أمير آخور[4]، وابن الكويز كاتب السر[5]، والعلاء ابن

(١) هو السلطان الملك الصالح محمد ابن السلطان الملك الظاهر ططر، تولى السلطنة بعد موت أبيه وعمره نحو عشر سنين تقريباً، وخلع بالملك الأشرف برسباي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمان مئة، وتوفي بطاعون مصر في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة. (الدليل الشافي: ٢/٦٣٠، والضوء اللامع: ٧/٢٧٤).

(٢) هو الملك الأشرف أبو النصر برسباي بن عبد الله الدقماقي الظاهري، سلطان الديار المصرية، تولى السلطنة بعد خلع الملك الصالح محمد ابن الظاهر ططر، وهو من أعظم ملوك الجراكسة بعد برقوق، وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٤١هـ (الدليل الشافي: ١/١٨٦، والنجوم الزاهرة: ١٥/١١٢- ٢٥٠).

(٣) لمزيد من التفاصيل انظر: ذيل التقييد، الورقة ١٠٨ب- ١٠٩أ، وإنباء الغمر: ٨/٢٢، والضوء اللامع: ١/٣٣٩ فما بعد.

(٤) قصروه بن عبد الله من تمراز الظاهريّ، كان معدوداً من الملوك. تولى نيابة طرابلس وحلب ودمشق. توفي سنة ٨٣٩هـ (الدليل الشافي: ٢/٥٤٤، والنجوم الزاهرة: ١٥/١٩٩).

(٥) علم الدين أبو عبد الرحمن داود بن عبد الرحمن بن داود الشوبكي الكركي =

المغلي قاضي الحنابلة[1]. فقد جمعتهم مصالح متنوعة ومطامع شخصية دفعتهم لذلك، وكان الله تعالى لهم بالمرصاد، فقد ظهرت كرامة وليّ الدين في المتعصبين عليه ونكل بهم[2].

وقد تكدرت معيشة وليّ الدين بعد عزله لكونه عزل ببعض تلامذته وهو علم الدين صالح البلقيني[3] وتألمت الخواطر الصافية لعزله، فلزم طريقته المثلى في الانجماع على العلم وإفادته وتصنيفه وإسماعه إلى أن مات قبل إكماله سنة من صرفه، مبطوناً شهيداً آخر يوم الخميس سابع عشري شعبان سنة ست وعشرين وثمان مئة، وصلي عليه صبيحة يوم الجمعة بالجامع الأزهر، في مشهد حافل شهده خلق من الأمراء والقضاة والعلماء والطلبة ودفن إلى جانب والده بتربة طشتمر من الصحراء ظاهر القاهرة، رحمه الله تعالى.

= المعروف بابن الكويز، المتوفى سنة ٨٢٦هـ (الدليل الشافي: ١/٢٩٥، والنجوم الزاهرة: ١٥/١١١، والضوء اللامع: ٣/٢١٢).

(١) علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن أبي بكر السلمي الحموي الحنبلي المعروف بابن المغلي قاضي الحنابلة بالقاهرة توفي سنة ٨٢٨ـ (ذيل رفع الإصر: ١٨٩- ١٩٥، والضوء اللامع: ٦/٣٤٠).

(٢) انظر: مصادر ترجمة وليّ الدِّين وبخاصة الضوء اللامع، وكذلك مصادر تراجمهم المذكورة آنفاً، لترى ما صنع الله تعالى بهم جزاءً لما اقترفوه.

(٣) هو قاضي القضاة علم الدين أبو التقى صالح بن عمر بن رسلان الكناني العسقلاني البلقيني المتوفى سنة ٨٦٨هـ، ترجمه السخاوي في: «ذيل رفع الإصر: ١٥٥- ١٨٤ وعَدَّه من تلامذة وليّ الدِّين العراقي وتخرَّج به في الحديث الشريف» ثم ذكر السخاوي في: «الضوء اللامع: ١/٣٤٠» ما نصه: «ولما وقف القاضي علم الدين [البلقيني] على كونه صرف ببعض تلامذته من «طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة» كتب على الهامش: «لا والله ما كنت من تلامذته يوماً من الدهر وغلظ اليمين» فرأى ذلك مصنف «الطبقات» فضبب عليه في نسخته.

مصنفاتـــه

ذكرت مصادر ترجمته عدداً من آثاره النفيسة موزعة على الموضوعات التي تميز فيها، وقد رتبناها على نسق حروف المعجم وهي :ـ

١ ـ الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكيَّة.
٢ ـ أخبار المدلسين.
٣ ـ الأربعون في الجهاد.
٤ ـ الإطراف بأوهام الأطراف للمزِّيِّ.
٥ ـ إكمال شرح الأحكام لوالده.
٦ ـ إكمال شرح والده على «ترتيب المسانيد وتقريب الأسانيد».
٧ ـ الأمالي في الحديث.
٨ ـ البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح.
٩ ـ تحرير الفتاوى على التنبيه، والمنهاج، والحاوي.
ويعرف أيضاً بـ «النكت على المختصرات الثلاثة».
١٠ ـ التحرير لما في منهاج الأصول من المعقول والمنقول.
١١ ـ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل.
١٢ ـ تحفة الوارد بترجمة الوالد.
١٣ ـ التذكرة المفيدة، في عدَّة مجلَّدات.
١٤ ـ تراجم رجال منهاج الأصول.
١٥ ـ التعقيبات على الرافعي.
١٦ ـ تنقيح اللباب للمحاملي.
١٧ ـ جمع حواشي البلقيني على الروضة.
١٨ ـ جمع طرق حديث المهدي.
١٩ ـ الجواهر البهية شرح الأربعين النووية.
٢٠ ـ حاشية على الكشاف للزمخشري.
٢١ ـ الحكم بالصحة والحكم بالموجب.

٢٢ ـ حل الرموز وكشف الكنوز.
٢٣ ـ الدليل القويم على صحة جمع التقديم.
٢٤ ـ الذيل على ذيل والده على العبر للذهبي.
٢٥ ـ الذيل على ذيل والده على وفيات ابن أيبك الدمياطي.
٢٦ ـ الذيل على الكاشف في أسماء رجال الكتب الستة للذهبي.
٢٧ ـ شرح أبيات من ألفية والده في الحديث.
٢٨ ـ شرح البهجة الوردية.
٢٩ ـ شرح سنن أبي داود.
٣٠ ـ شرح الصدر بذكر ليلة القدر.
٣١ ـ شرح قطعة من كتاب الدقائق في الرقائق.
٣٢ ـ شرح متن منهاج الأصول.
٣٣ ـ شرح منظومة الوضوء لوالده.
٣٤ ـ شرح النجم الوهاج في نظم المنهاج لوالده.
٣٥ ـ شرح نظم الاقتراح في الاصطلاح لوالده.
٣٦ ـ شرح نكت أبي إسحاق الشيرازي في علم الجدل.
٣٧ ـ طرح التثريب في شرح التقريب.
٣٨ ـ فضل الخيل وما فيها من الخير والنيل.
٣٩ ـ فهرست مروياته على وجه الاختصار.
٤٠ ـ كتاب في الأحكام.
٤١ ـ كتاب ما ضعف من أحاديث الصحيحين.
٤٢ ـ مختصر الكشاف للزمخشري.
٤٣ ـ مختصر المنسك الكبير لابن جماعة.
٤٤ ـ مختصر المهمات في الفقه.
٤٥ ـ المستجاد في مبهمات المتن والإسناد.
٤٦ ـ المعين على فهم أرجوزة ابن الياسمين.
٤٧ ـ النكت على الإيضاح في المناسك للنووي[١].

(١) وللحافظ وليّ الدين غير ذلك من تخريجات الأجزاء والمشيخات لشيوخه وأقرانه، =

كتاب «الذيل على العبر»

من المعروف أن الإمام المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ لخص كتابه الكبير المعروف بـ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» بكتاب متوسط الحجم سماه: «العبر في خبر من عبر» وابتدأ فيه من السنة الأولى للهجرة ووصل فيه إلى سنة ٧٠٠ هجرية. ثم ما لبث أن ألف الذهبي ذيلاً على هذا الكتاب «أعني العبر» ووصل به الأصل وسماه «ذيل العبر» وابتدأ فيه من سنة ٧٠١هـ وانتهى فيه إلى سنة ٧٤٠هـ[1].

ثم تتابعت جهود المؤرخين في التذييل على هذا الكتاب، فكان أول من ذيَّل عليه بعد ذيل مؤلفه الحافظ الشهير شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني المتوفى سنة ٧٦٥هـ، وابتدأ بهذا الذيل من سنة ٧٤١هـ وانتهى به إلى سنة ٧٦٤هـ[2].

= ذكرناها في بحثنا الذي أشرنا إليه في أول هذه الدراسة. وقد فصلنا القول في المطبوع منها، والمخطوط وأماكن وجوده في مكتبات العالم.

(١) سار الذهبي في هذا «الذيل» على نهج كتابه «العبر في خبر من عبر» فهو يبدأ أولاً بذكر الحوادث المهمة في كل سنة حسب تسلسل الشهور، ثم يتناول وفيات الأعيان في تلك السنة، وقد رتَّب تلك الوفيات على نسق حروف المعجم لأسماء المترجمين. ومن الملاحظ أن الحوادث التي أوردها الذهبي كانت مختصرة وقليلة، وكذلك التراجم، وتكاد تنحصر حوادثه ووفياته بالبلاد الشامية والمصرية. وقد قام الأستاذ المرحوم محمد رشاد عبد المطلب بتحقيق هذا الذيل وطبع في الكويت سنة ١٩٧٠م.

(٢) اقتفى شمس الدين الحسيني أثر شيخه الذهبي في تذييله على ذيل العبر، وسار على المنهج نفسه فذكر أولاً حوادث كل سنة حسب تسلسل الشهور، ثم تبعها بذكر وفيات تلك السنة، وهي مختصرة وقليلة. ثم غيَّر أسلوبه هذا فذكر الحوادث والوفيات معاً في كل شهر وذلك في سنة ٧٥٣هـ حتى نهاية الكتاب في سنة ٧٦٤هـ أي قبيل وفاته بسنة واحدة. وقد قام الأستاذ المرحوم محمد رشاد عبد =

ثم ذيل على الحسيني ولده السيد محمد بن محمد بن عليّ المتوفى سنة ٧٩١هـ ووصل به إلى سنة ٧٨٥هـ[1].

ثم جاء ابن سند، شمس الدين محمد بن موسى بن سند اللخمي المصري المتوفى سنة ٧٩٢هـ، فذيل على ذيل شمس الدين الحسيني وابتدأ به من سنة ٧٦٣هـ ووصل به إلى قريب سنة ٧٨٠هـ[2].

وذيل الحافظ الكبير زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ، فذيل على ذيل العبر للذهبي مباشرة وابتدأ بكتابه من سنة ٧٤١هـ ووصل به إلى سنة ٧٦٣هـ[3].

ثم جاء ولده الحافظ وليّ الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي فذيل على ذيل والده، وابتدأ به من سنة مولده في سنة ٧٦٢هـ ووصل به إلى سنة ٧٨٦هـ[4].

ثم ذيل الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، فذيل على ذيل شمس الدين الحسيني، وابتدأ ذيله سنة ٧٦٣هـ.

= المطلب بتحقيق هذا الذيل أيضاً وطبعته وزارة الأنباء في الكويت مع ذيل العبر للذهبي في مجلد واحد سنة ١٩٧٠م.

(١) كشف الظنون: ٢/١١٢٤.

(٢) ورقة عنوان مخطوطة الذيل على العبر لوليّ الدين أبي زرعة، وكشف الظنون: ٢/١١٢٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) هو هذا الكتاب الذي نحققه الآن.

(٥) ورقة عنوان مخطوطة الذيل على العبر لوليِّ الدين أبي زرعة جاء فيها: «... ثم إن الإمام شهاب الدين ابن حجر ذيل على الحسيني أيضاً فكتب سنة ٦٣هـ وبعض التي تليها كما وقعت على ذلك بخطه في آخر النسخة التي من العبر وهي عند قريبه الإمام نجم الدين، نفع الله به».

وصف النُّسخ الخَطِيَّة للكتاب

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين: الأولى: مخطوطة مكتبة بلدية الإسكندرية ذات الرقم ١٩٩٩د، وقد انتسخت دار الكتب المصرية نسخة عنها محفوظة لديها تحت رقم (٥٦١٥ تاريخ) وناسخها محمود عبد اللطيف فخر الدين، وكان الفراغ من نسخها يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥٤هجرية، وقد حَصَلْتُ على نسخة مصوَّرة عنها، وجعلتها أصلاً في تحقيق هذا الكتاب وسمَّيتها «الأصل».

تتكون هذه النسخة من ١٢٨ ورقة ومسطرتها ٢١ سطراً في كل صفحة، وكل سطر يحتوي على ٩-١٢ كلمة، وخَطُّها نسخ عادي.

وقد كتب الناسخ عنوان الكتاب على طُرَّة النسخة على هيئة مثلث قاعدته إلى الأعلى ورأسه إلى الأسفل في ثلاثة عشر سطراً جاء فيه: «الذَّيْل للشيخ الإمام شيخ الإسلام أوحد الأعلام الحافظ الناقد الحجَّة وليّ الدِّين أبي زُرْعة ابن شيخ الإسلام حافظ العصر زين الدين أبي الفضل عبد الرَّحيم بن الحُسين العراقي الشافعي على ذيل والده على كتاب «العِبَر» للحافظ الكبير شيخ الإسلام شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي رحمهم الله تعالى». ثم كتب أسفل هذا المثلث تعليق مفيد مقدار سبعة أسطر جاء فيه: «اعلم أنَّ الذَّهبي ذَيَّل على كتابه «العبر» إلى سنة أربعين وذَيَّل عليه الحُسَينيُّ من ثمَّ إلى سنة خمس وستين، وللحافظ شمس الدِّين أبي العبَّاس محمَّد بن سند ذَيل على الحسيني استفتحه من أول سنة ٦٣ فكتب منه هذه السنة والتي بعدها ولعله لم يقع له ذَيْلُ الحُسيني كاملاً ثم إنَّ الإمام شهاب الدِّين ابن حجر ذَيَّل على الحُسينيِّ أيضاً فكتب سنة ٦٣ وبعضَ التي تليها كما وقعت على ذلك بخطِّه في آخر النسخة التي من «العبر»

وهي عند قريبه الإمام نجم الدِّين، نفع الله به».

تمتاز هذه النسخة بوضوح خطِّها باستثناء قسم من الكلمات، وهي مكتوبة بمداد أسود، ومن المُؤسِف حقّاً أن النَّاسخ لا يَعْتَدُّ بالضَّبْط والتَّقييد لكثير من الألفاظ وبخاصة أسماء الأشخاص والمواضع مما يجعل الكلمة الواحدة تحتمل أكثر من وجه في ضبطها وقراءتها. وفيها بعض الخروم الصغيرة أشرنا إلى مواضعها في تعليقاتنا، وإن كنَّا نعتقد أن هذه الخروم هي فراغات كانت في أصل نسخة المؤلف وقد تركها ليعود إليها فلم يسعفه الحظ في ذلك، ودَلِيلُنا على ذلك: أن نسخة كوبرلي المنقولة عن نسخة بخط المؤلف تحفل بهذه الخروم كما ورد في نسختنا هذه.

أما النسخة الثانية فهي مصورة عن نسخة مكتبة كوبرلي بتركيا المرقمة (١٠٨١) والمحفوظة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم [ف٦٧٦] وقد حصلنا على مصورة منها. وتتكون هذه النسخة من (٤٣) ورقة ومسطرتها ٢٧ سطراً في كل صفحة، وكل سطر يحتوي على ١٤-١٧ كلمة وخطها نسخ جميل، وكتب على طُرَّة النسخة «هذا ذيل لطيف على ذيل تاريخ الإسلام للذهبي، للحافظ الشيخ وليّ الدِّين العراقي على ذيل أبيه الحافظ زين الدين العراقي على تاريخ الذهبي المذكور». وعلى هذه النسخة عدد من التَّملكات.

وفي خاتمة النسخة ذكر الناسخ ما نصُّه: «بلغ مقابلة على الأصل وهو بخط المؤلف رحمه الله...». ثم خاتمة النسخة جاء فيها: «هذا آخر ما وجدته من خطِّ المؤلف رحمه الله ومن خطِّه نقلت، والحمد لله أولاً وآخراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

منهج التحقيق

١ ـ نَظَّمْتُ النَّصَّ المحقَّق بما يفيد إظهار معانيه، وإظهار النُّقول من الكتب الأخرى. ووضع النِّقاط، والفواصل، والأقواس، وغير ذلك مما هو متعارف عليه في عصرنا. وثَبَّتُ ما رأيته حَرِيّاً بالتَّثبِيت من الاختلاف بين النسختين.

٢ ـ خَرَّجتُ كلَّ ترجمة رئيسة وردت في الكتاب باستثناء تراجم قليلة جداً لم نعثر على ذكر لها في المصادر المُتيسرة. وقد رَتَّبتُ مصادر كلّ ترجمة حسب تسلسلها الزمني في التَّخريج.

٣ ـ عُنيتُ بتقييد أسماء الأمراء والسلاطين ورجال السلطة الذين ورد ذكرهم في الحوادث التأريخية، وذلك بالرجوع إلى المصادر المهمة التي تناولت تلك الأحداث. أما أسماء الشُّيوخ والطَّلبة الواردة في التراجم باختصار شديد في الاسم أو اللَّقَب ممَّا يَصعُبُ معرفته فقد عَرَّفت بهم، وأحلت في تراجمهم على مصدرين أو ثلاثة.

٤ ـ أما الكتب التي وردت في المتن، فقد تركت المشهور منها دون تعريف أو تخريج لشهرته، وعَرَّفتُ بما لم يشتهر منها، وبمن ورد اسمه مختصراً أو محَرَّفاً، وجعلته بين قوسين صغيرين.

٥ ـ لقد رجعت في تدقيق التواريخ إلى كتاب: «التوفيقات الإلهامية» لمؤلفه محمد مختار باشا المصري بوصفه أدق هذه الكتب وأكثرها شمولاً.

٦ ـ وضعت أرقاماً لورقات مخطوطة الأصل داخل النَّصِّ بين معقوفتين [ ] تسهيلاً لمن أراد الرجوع إليها.

٧ ـ عَرَّفت بالأماكن والمدارس ودور العلم مِمَّا استطعت الوقوف عليه بتعريفات مختصرة، وذكرت لكل من ذلك مصادر ومراجع مختارة.

٨ ـ أَلْحَقْتُ بمقدِّمة الكتاب نماذج من صور أوراق المخطوطتين المعتمدتين في تحقيق هذا الكتاب.

٩ ـ ذَيَّلْتُ الكتاب بعدد من الفهارس تُيسِّرُ للباحث سهولة الرجوع إلى الكتاب، وتُوَفِّرُ عليه الجهد والوقت اللازمين في البحث والتَّفتيش عن مُبْتَغاه في صفحات الكتاب.

وبعد فهذا كتاب «الذَّيل على العبر في خبر من عبر» لمؤلِّفه وليِّ الدِّين أبي زُرْعَة أحمد بن عبد الرَّحيم بن الحُسَين ابن العراقيّ رحمه الله تعالى أُقدِّمُه لقرَّاء لغتنا العربيّة الحبيبة وللمهتمين بتراث أُمَّتنا المجيدة في حُلَّة قشيبة وطباعة أنيقة. قد بذلتُ فيه الجهد وأخلصتُ له النِّيَّة ـ كما هو شأني في أعمالي السَّابقة ـ أسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجعله مصداق قوله: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ في الأَرْضِ﴾ [سورة الرعد/ الآية ١٧].

وختاماً لا يسعني وقد تكامل طبع الكتاب إلَّا أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم تقديري إلى الأستاذ الكريم السَّيِّد رضوان إبراهيم دعبول صاحب مؤسسة الرِّسالة وإلى السَّادة العاملين في المؤسسة جميعاً على ما بذلوه من جهدٍ وعناء في سبيل طبع الكتاب وإخراجه بهذا الشَّكل الأنيق الذي يستحقه. وفَّق اللهُ الجميعَ لخدمة تراث أُمَّتنا المجيدة، إنَّهُ نعم المولى ونِعْم النَّصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسلام

على نبيِّه الكريم وآله الطَّيِّبين الطَّاهرين وصحبه أجمعين وسَلَّم تسليماً كثيراً.

صالح مهدي عباس الخضيريّ
الجمهورية العراقية ـ بغداد
ربيع الأول ١٤٠٨هـ = تشرين ثان ١٩٨٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

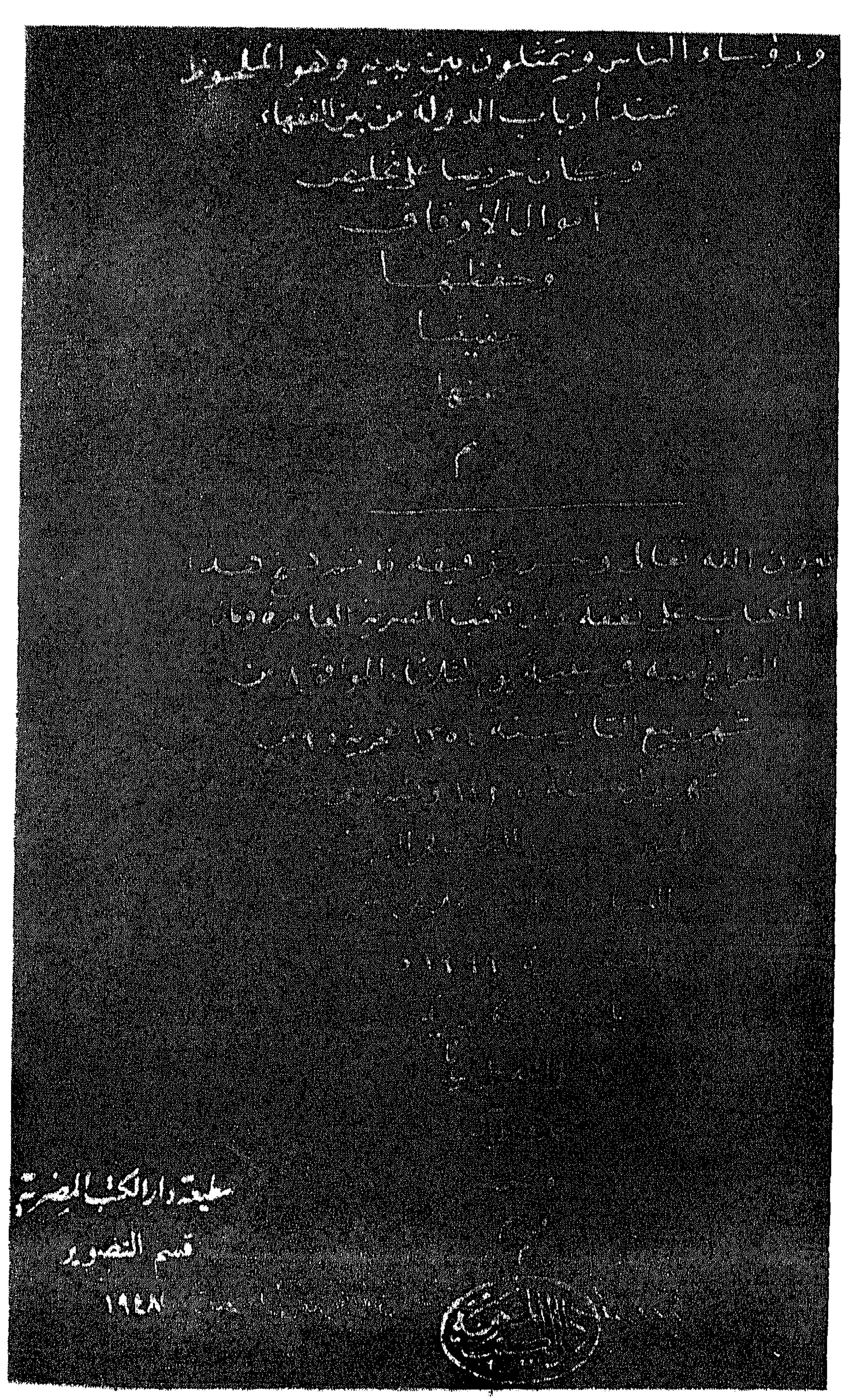
أما بعد حمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله
محمد وآله وصحبه أجمعين هـذا تاريخ متوسط ابتداؤه
سنة مولدي وهو ذيل على تاريخ والدي أبقاه الله تعالى
الذي ذيله على ذيل العبر للحافظ أبي عبد الله الذهبي رحمه
الله فأقول ـــــ :

سنة ٧٦٢

ومولدي في سحر يوم الاثنين ثالث ذي الحجة منها ختم الله لي
بخير آمين : ـــ
لما تمهد للسلطان الملك الناصر حسن بن الملك الناصر
محمد بن الملك المنصور قلاوون الأمر ولم يبق في مملكته
من يخشى منه الشر على ما زعم [illegible] وتعلق له [illegible] عن
القيام بمصالح رعيته فقبض عليه كبير خاصكيته الأمير يلبغا الخاصكي
وأقام في الملك ابن أخيه السلطان الملك المنصور صلاح الدين
محمد بن السلطان المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون
وحلف له الأمراء وجلس على كرسي المملكة يوم الأربعاء تاسع
جمادى الأولى وزال عن الناصر حسن [illegible] عنه
وعذب حتى هلك [illegible] ولم [illegible] وكانت دولته
في المدة الثانية ست سنين [illegible] أشهر ولما وصل الخبر
إلى دمشق بذلك وحلف الأمراء [illegible] على نائب الشام
بيدمر الخوارزمي وكان في أنفس المصريين [illegible] عنه

الناصر

ـ صورة الورقة الأولى من مخطوطة بلدية الإسكندرية



- صورة الورقة الأخيرة من مخطوطة بلدية الإسكندرية

- نموذج من مخطوطة مكتبة كوبرلي (١)

ـ نموذج من مخطوطة مكتبة كوبرلي (٢)

الذَّيْلُ على العِبَرِ في خَبَرِ مَنْ عَبَر

للحافظ وليّ الدّين أبي زُرْعة أحْمد بن عَبْد الرّحيم بن الحسين ابن العِراقي المتوفّى سنة ٨٢٦هـ

حقّقه وعلّق عليه
صالح مَهْدِي عبّاس

النَّصّ المُحَقَّق

بسم الله الرحمن الرحیم

أمَّا بعد حَمْد الله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على رَسُوله محمَّدٍ وآلِه وصحبه أجمعين:

فهذا[1] تاريخ متوسط ابتداؤه سنة مَوْلِدِي، وهو ذَيْل على تاريخ والدي أبقاه الله تعالى الذي ذَيَّل[2] به على «ذَيْل العِبَر» للحافظ أبي عبد الله الذَّهبيّ رحمه الله، فأقول:

سَنَةَ اثنتين وسِتِّين وسَبْع مئة

وَمَوْلِدِي: سَحَرَ يوم الاثنين ثالث ذي الحِجَّة منها، خَتَم اللهُ لي بخير، آمين.

لَمَّا تَمَهَّد[3] للسلطان الملك النَّاصر حَسَن ابن الملك النَّاصر محمَّد ابن الملك المنصور قَلَاوُون الأَمْر ولم يَبْقَ في مملكته من يَخْشَى منه الشَّر، تَخَلَّى عن أمر مملكته وشَغَلَتْه لذَّاته عن القيام بمصالح رَعِيَّته فقبض عليه كبير بِطَانَتِه الأمير يَلْبُغَا الخَاصِّكيُّ وأقام في المُلْك ابن أخيه السُّلطان الملك المنصور صلاح الدِّين محمَّد ابن السُّلْطان المُظَفَّر حَاجِي ابن الملك النَّاصِر محمَّد بن قَلَاوُون وحَلَفَ له الأُمراء، وجَلَس على كرسي المملكة يوم الأربعاء تاسع جُمَادَى الأُولى. وزال عن النَّاصر حَسَن سُلْطَانُه

---

(١) في الأصل: «هذا».

(٢) في الأصل: «ذَيَّله» واخترنا ما في ب.

(٣) قارن بما ورد في: ذيل العبر للحسيني: ص٣٣٨ فما بعد والمؤلف ينقل منه دون الإشارة إليه.

وتَخَلَّى عنه أعْوانه، وعُذِّب حتَّى هَلَك بعد أيَّام ولم يُدْرَ أين قُبِر. وكانت دولته في المَرَّة(١) الثَّانية سِتَّ سنين وسبعة أشهر.

ولَمَّا وَصَل الخَبَرُ إلى دمشق بذلك، وحَلَفَت الأمراء شَقَّ ذلك على نائب الشَّام بَيْدَمُر الخُوارزْميّ - وكان في أنْفُس المِصْريّين(٢) منه لِتَوَجُّهه عند [٢أ] النَّاصر حَسَن - فأنْفَق على رجال القَلْعَة بعد مَوْت نائبها بُرْنَاق وحَلَّفهُم على السَّمع والطَّاعة والقيام معه في مصالح المسلمين، ثم حَلَّفَ أمراء دمشق على نحو ذلك.

وقَـدْ كان حَضَرَ من طَرَابُلُس إلى دمشق الأمير سَيْف الدِّين أَسَنْدَمُر الذي كان نائباً بها(٣) في العام الماضي فَحَلَف مع الأمَراء. ثم رَاسَلوا(٤) النُّواب بذلك فَكَتَبَ(٥) إليهم مَنْجَك من القُدْس بموافقتهم والقيام معهم وأنَّهم لَيْسُـوا رَاضِين بالـطاعة للأمير يَلْبُغَا؛ لأنَّه قَتَل النَّاصر حَسَن ظُلْماً بزَعْمِهم وعَمِلُوا بذلك مَحَاضِر. وكان لِبَيْتِ المال بالقلعة نحو أربع مئة ألف دِرْهَم فَحَازَها واستخرج الأموال الدِّيوانيَّة وتَعَجَّل من أهْل الذِّمَّة جِزْية العام القَابِل. ونَقَل إلى القلعة من الغِلَال والقَدِيد والعُدَدِ والآلات ما لا يُوصَف كثـرة، ونَصَبَ عليهـا المَجَـانِيق(٦). ثم قَدِم عليه الأمير تُومَان تَمر نَائِب

(١) في الأصل: «المدَّة» وليس بشيء، وفي ذيل العبر للحسيني: ص: ٣٣٩: «في الكرَّة الثانية» ولا فرق بينهما.

(٢) في: ذيل العبر: ٣٣٩: «وكان في أنفس المصريين منه بعض ما فيها لتوجهه عند الناصر».

(٣) في الأصل: «لها».

(٤) في الأصل: «أرسلوا» وليس بشيء.

(٥) في الأصل: «وكتب».

(٦) تحرفت في الأصل، ب إلى: «المنجانيق» وهو خطأ.

والمنجنيق: هو آلة من خشب لها دفتان قائمتان بينهما سهم طويل، رأسه ثقيل وذنبه خفيف وفيه كفة المنجنيق التي يجعل فيها الحجر، يجذب حتى ترفع =

طَرَابُلُس في عَاشر رَمَضَان ونَزَلَ القَصْر الظَّاهِرِيّ. ثم جَهَّز العساكر الشَّاميَّة إلى غَزَّة لِيَحفظُوها من المِصْرِيِّين. ثم خَرَج هُو بِمَنْ بقِي من الأُمراء بعد صَلَاة الجُمعة ثاني عشر شَهْر[1] رَمَضان وأَخْرَج معه القُضَاة والمُوَقِّعين فَوَصَلُوا إلى قريب الصَّنَمَيْن[2] فَلَمَّا كان اللَّيْل جاءَهم الخبر: إنَّ عسَاكِرَهم اقْتَتَلُوا[3] واخْتَلَفُوا، ونَهَبَتْهم العَرَب بقرب غَزَّة. فَكَرَّ راجعاً بِمَنْ معه ولَحِقَهم مَنْجَك أَوَاخر النَّهار فبَاتُوا لَيْلَتَئِذ، وأَصبح نائِب طَرَابُلُس وجماعة من أُمراء دمشق لَا خَبَرَ[4] لهم؛ فَخَارَت قُوى نائِب الشَّام وسُقِطَ في يَده؛ وشَرَع مَنْ حوْلَه في التَّفَرُّق عنه. ولم يَبْقَ مِمَّن كان [٢ب] معه مِمَّن عليه العُمدة سوى: مَنْجَك وأَسْنَدَمُر وجِبْرَائِيل حَاجبه ومعهم دُون المِئَتي نَفْس. وخَرَج العسكر السُّلْطاني[5] في خِدْمَة الملك المنصور والأَمير يَلْبُغا وصُحْبَتهم الخليفة المُعْتَضِد وقُضَاة العسكر، فوصلوا إلى مَنْزِلَة الكُسْوَة[6] في رَابِع عِشْرِي[7] رَمَضَان؛ فتحصَّن إذْ ذَاك نائِب دمشق ومن معه بالقلعة، وغُلِّقت

= أسافله على أعاليه، ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة فيخرج الحجر منه فما أصاب شيئاً إلا أهلكه. (صبح الأعشى: ٢/١٣٧).

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) مثنى صنم: قرية من أعمال دمشق في أوائل حَوْران بينها وبين دمشق مرحلتان. (معجم البلدان: ٣/٤٣١).

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «انتقلوا». وما أثبتناه موافق لما في ذيل العبر للحسيني: ٣٤١.

(٤) في ذيل العبر للحسيني: ٣٤٢: «لا حسَّ لهم ولا خبر».

(٥) يريد به المصريين.

(٦) الكسوة: قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر... «معجم البلدان: ٤/٤٦١».

(٧) في الأصل: «عشرين» وما أثبتناه من ب، وهي كثيرة الحصول في هذا الكتاب، وسنهمل الإشارة إليها مستقبلاً.

أبواب دمشق؛ وأشرف النَّاس على خِطَّة صَعْبَة، وتأهَّبوا للحِصَار، وأصبح الأمراء يَوم الخميس بدمشق لَابِسين السِّلاح، وقَطَعُوا الأنهار الدَّاخلة إلى القلعة؛ فَقَلِقَ النَّاس لِذَلِك وخَافُوا الهَلَاك فلمَّا كان من الغَد وقت صلاة الجُمعة فُتِحَت أبواب البَلَد واسْتَبْشَر النَّاس بذلك، وأصبح السُّلطان قَدْ نَزَلَ المُخَيِّم ظَاهر دمشق ومعه العساكر، والأمير عَلاء الدِّين المَارِدَانِيُّ - الذي كان[1] نائب حَمَاة - بخِلْعَة نيابة دمشق، وهذه النِّيَابة الثَّالِثة. ورَاسَلوا بَيْدَمُر فَاتَّفَقَ الصُّلح بين الفَرِيقَيْن بعد مُحَاوَرَة[2] طويلة، ودَخَل قُضَاة الشَّام بينهم في ذلك فنزلوا من القَلعة بالأَمَان لَيْلَة الاثنين تَاسِع عِشري رَمَضَان، فَسُرَّ النَّاس بذلك سُروراً عَظيماً. ولَمَّا نَزَلَ بَيْدَمُر، وأَسَنْدَمُر، ومَنْجَك، وجِبْرَائيل إلى وِطَاق[3] الأمير يَلْبُغَا قُيِّدُوا بأَمْره وأُخِذُوا إلى القَصْر الظَّاهِرِيِّ مُحتفظاً بهم. ثم أُرسِلُوا إلى الدِّيار المِصْرِيَّة[4]. ودخلت العساكر المِصْرية والشَّاميَّة، وعَيَّدُوا بدمشق آمنين. ودَخَل السُّلطان القلعة وأَقَامُوا إلى عَاشر شَوَّال ثم تَرَحَّلوا سَالمين. [٣أ].

وفيها أُمْسِك الصَّاحب فَخْر الدِّين ابن خَصِيْب[5] وخَلَفَه في الوَزَارَة

---

(١) في الأصل: «كانت» وليس بشيء.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «محاربة».

(٣) الوطاق: الخيمة، وجمعها وطاقات.

(٤) في ب: «إلى مصر».

(٥) لمزيد من التفاصيل عن كيفية إلقاء القبض على الوزير الصاحب فخر الدين ماجد بن الخصيب وعلى أخيه وحواشيه انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك: ٣/١/٥٨-٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة: الورقة ١٦١-١٦٢، وبدائع الزهور: ١/١/٥٧٤ وغيرها من كتب التاريخ والتراجم.

ونَـظَر الخَـاص[1] الصَّاحِب فَخْر الدِّين ابن قَرْوِيْنَة، وفي نَظَر الجَيْش[2] القَاضِي مُحِب الدِّين وكان قد اجتمعت له الوظائف الثَّلاثة.

وفي[3] هذه السَّنَـة تُوفِّي الصَّـالـح صَالح[4]، مَعْزُولاً، عَنْ خَمْسٍ وعشرين سَنَة[5].

وفيها وُلِّي قَشْتَمُر المَنْصُوريّ نائب السَّلْطَنة بالدِّيار المِصْرِيَّة.

---

(١) وهي وظيفة محدثة أحدثها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله حين أبطل الوزارة. وأصل موضوعها التحدث فيما هو خاص بمال السلطان. قال في: «مسالك الأبصار»: وقد صار كالوزير لقربه من السلطان وتصرفه، وصار إليه تدبير جملة الأمـور وتعيين المبـاشـرين ـ يعني في زمن تعطيل الوزارة ـ. قال: وصاحب هذه الوظيفة لا يقدر على الاستقلال بأمر إلا بمراجعة السلطان.
ولنـاظر الخاص أتباع من كتاب ديوان الخاص كمستوفي الخاص، وناظر خزانة الخاص. (صبح الأعشى: ٤/ ٣٠).

(٢) ومـوضـوعهـا التحدث في أمر الإقطاعات بمصر والشام والكتابة بالكشف عنها ومشاورة السلطان عليها وأخذ خطّه. وهي وظيفة جليلة رفيعة المقدار. . ولناظر الجيش اتباع بديوانه يُوَلَّوْن عن السلطان كصاحب ديوان الجيش وكُتَّابه وشهوده، وكـذلـك صاحب ديوان الممـاليك وكـاتب المماليك وشهود المماليك. (صبح الأعشى: ٤/ ٣٠-٣١).

(٣) في ب: «وفيها توفي. . .».

(٤) هو الملك الصـالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون الصالحيّ وقد خُلِعَ في شوال سنة ٧٥٥هـ واستمر خاملاً إلى أن توفي في هذه السنة. وقيل كانت وفاته في السنة التي قبلها «يعني سنة ٧٦١هـ» انـظر: (البداية والنهاية: ١٤/ ٢٣٩-٢٥١، والسلوك: ٣/ ١/ ٥٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/ ٣٠٢).

(٥) كانت ولادتـه في سنـة ٧٣٨هـ ووفـاتـه سنة ٧٦٢هـ فيكون مبلغ عمره أربعاً وعشرين سنة، لا كما ذكره المؤلف هنا.

وَوَلِيَ قُطْلُوبُغَا الأَحْمدِيّ رَأس[1] نوبَة كبير، ثم نُقل قُطْلُوبُغَا الأَحْمدِيّ إلى نِيَابَةِ حَلَب في هذه السَّنة أيضاً.

وفي يَوم السَّبْت خَامِس جُمادَى الأُولى: طَلَبَ القَاضِي[2] الحَنَفِيّ بدمشق الشَّيخ عَليًّا البنَّاء لأنَّه بَلَغَهُ عنه أنَّ في كلامه على العَوَام تَعرُّض لأبي حَنِيفَة بما لا يَنبغي فَاسْتُتِيبَ من ذلك ومَنَعَه من الكلام على النَّاس وسَجَنَه ثم أَطْلَقه من يومه. ثم إنَّه جَلس للناس يوم الثلاثاء ثَامِنَه وتَكَلَّم على عَادَتِهِ فَتَطَلَّبَه القَاضي الحَنَفِيّ فيُقَال: إنَّه تَغَيَّبَ[3].

وفي شَوَّال دَرَّس القَاضِي وَلِي الدِّين[4] بن أبي البَقَاء بالأَتَابِكيَّة[5]، والرَّوَاحِيَّة[6]، والقَيْمَرِيَّة[7] عِوَضاً عن والده.

(١) وظيفة رأس نوبة: وموضوعها الحكم على المماليك السلطانية والأخذ على أيديهم. وقد جرت العادة أن يكونوا أربعة أمراء: واحد مقدم ألف وثلاثة طبلخاناه. (صبح الأعشى: ٤/١٨).

(٢) هو قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن الحسين الكفري الحنفي المتوفى سنة ٧٧٦هـ، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٦هـ من هذا الكتاب.

(٣) ورد الخبر في: «البداية والنهاية: ١٤/٢٧٧» بأوسع مما هاهنا، وقد تصحفت فيه كلمة: «تغيب» إلى «تعنت».

(٤) هو القاضي وليّ الدين أبو ذَر عبد الله ابن بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكيُّ المتوفى سنة ٧٨٥هـ. (الدرر الكامنة: ٢/٣٩٨).

(٥) هي من مدارس الشافعية بصالحية دمشق، غربيها المرشيدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية. أنشأتها أخت نور الدين أرسلان بن أتابك صاحب الموصل سنة ٦٤٠هـ (الدارس: ١/١٢٩-١٥١).

(٦) من مدارس الشافعية بدمشق شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه، شمالي جيرون، وغربي الدولعية، وقبلي الشريفية الحنبلية، بانيها زكي الدين أبو القاسم هبة الله بن محمد الأنصاري التاجر المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٢٢هـ (الدارس: ١/٢٦٥-٢٧٥).

(٧) من مدارس الشافعية بسوق الحريميين بدمشق، أنشأها مقدم الجيوش ناصر الدين =

وفي يوم الأربعاء ثاني جُمادَى الأُولى دَرَّس القَاضِي تَقِي[1] الدِّين عَبْد الله ابن قَاضِي القُضاة جَمَال الدِّين يُوسُف الكَفْرِيّ الحَنَفِيّ بالمدرسة الطَّرْخانيَّة[2] بنزول أبيه له عنها.

وفي يوم الاثنين حَادِي عَشـر ذِي القَعْدَة: وَلِيَ القَاضِي [٣ب] بَدْر الدِّين[3] بن أبي الفَتْح قَضَاء العَسَاكر بدمشق.

وفي هَذِه[4] السَّنَة: وَلِيَ القَاضِي عَلاء الدِّين[5] ابن تَمِيْم كِتَابَة السِّرِّ(★) بحَلَب عِوضَاً عن القَاضِي نَاصِر الدِّين[6] بن يعقوب.

= حسين بن عبد العزيز القيمري المتوفى سنة ٦٦٥هـ (الدارس: ١/٤٤١-٤٤٥).

(١) في الأصل: «بدر الدين» وهو خطأ.

(٢) هي من مدارس الحنفية بدمشق، قبلي المدرسة البادرائية، أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان بن محمود الشيباني، أحد الأمراء الكبار بدمشق المتوفى في حدود سنة ٥٢٠هـ (الدارس: ١/٥٣٩-٥٤٢).

(٣) هو بدر الدين أبو المعالي محمَّد ابن القاضي تقيّ الدين أبي الفتح محمَّد بن عبد اللطيف السُّبكيُّ الشافعيُّ المتوفى سنة ٧٧١هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/الورقة ٢٠٤ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٠٨).

(٤) في ب: «وفيها ولي . . . ».

(٥) هو علاء الدين علي بن إبراهيم بن حسن بن تميم الحلبيُّ المتوفى سنة ٧٧٣هـ، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٣هـ من هذا الكتاب.

(★) وموضوعها قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها وأخذ خط السلطان عليها وتسفيرها وتصريف المراسيم وروداً وصدراً، والجلوس لقراءة القصَص بدار العدل والتوقيع عليها. (صبح الأعشى: ٤/٣٠).

(٦) هو ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحلبي، ستأتي ترجمته في وفيات ٧٦٣هـ من هذا الكتاب.

وفيهـا تَوَجَّه العَسكر الشَّامِيّ إلى مَلَطْيَة[1] فتسلَّموها وأَقَاموا بها نائباً لصَاحِب مِصْر.

وفي حَادِي[2] عشر المُحَرَّم تُوفِّي الإمام جَمالُ[3] الدِّين عَبْد الله[4] بن يُوسُف بن محمَّد الزَّيْلَعِيُّ[5] الحَنَفيُّ.

تَفَقَّه وبَرَع، وفَضُل، واشْتَغَل بالحديث.

وسَمِع على أُصحاب النَّجيب ومَنْ بَعْدَهم. وأَدَام النَّظرَ والاشْتِغَال.

وخَرَّجَ أحاديث «الكَشَّاف»[6] و«الهِدَايَة»[7] وغيرهما. واختُرِم.

---

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء، والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء. هي من بناء الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة: بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام... (معجم البلدان: ٥/١٩٢-١٩٣).

(٢) في الأصل: «حاد عشر» وفي «السلوك» و«النجوم الزاهرة»: «توفي في حادي عشرين المحرم» وهو وهم بيِّن.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «كمال الدين».

(٤) ترجمته في السلوك: ٣/١/٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١٦٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤١٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠، ولحظ الألحاظ: ١٢٨، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٩، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٢، وطبقات الحفاظ: ٥٣١، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٣٠ أ، وكشف الظنون ٢/١٤٨١، ٢٠٣٦، والبدر الطالع: ١/٤٠٢، والأعلام: ٤/١٤٧، وذخائر التراث: ١/٥٥٩.

(٥) الزيلع: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة: هم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة.. وقال ابن الحائك: ومن جزائر اليمن جزيرة زيلع... (معجم البلدان: ٣/١٦٤).

(٦) هو ـ الكشاف عن حقائق التنزيل ـ في تفسير القرآن الكريم للإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨هـ (كشف الظنون: ٢/١٤٧٥، ومعجم المطبوعات: ٩٧٤-٩٧٥).

(٧) هو ـ الهداية ـ في فروع الحنفية ـ للإمام الشيخ برهان الدين أبي الحسن =

وفي اليوم(1) المذكور تُوُفِّي(2) [الشَّيخ جَمَال الدِّين عَبْدُ الله(3)] الزَّوْلِيّ.

شيخ الحديث بخانقاه شَيْخُو(4) وخطيب جَامِعِه(5).

اشتغل بالحديث وكَتَب رجال «العُمْدَة»(6). وكان حَسَن الخَطِّ، ولكن بِضَاعَته مُزْجَاة(7).

= علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني المتوفى سنة ٥٩٣هـ (كشف الظنون: ٢/٢٠٣٢، ومعجم المطبوعات: ١٧٣٩).

(١) يعني في: «الحادي عشر من المحرم».

(٢) ما بين العضادتين زيادة من: تاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة، ولحظ الألحاظ. وذكره المقريزي في السلوك: ٣/١/٧٠ باسم: «جمال الدين خليل بن عثمان ابن الزولي، وهي قريبة من هذه الترجمة، وعن المقريزي نقل ابن حجر في الدرر الكامنة: ٢/١٧٩ وترجمة ثانية كما دوَّناه، وابن إياس في بدائع الزهور: ١/١/٥٨٦.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٧٠-٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١٥٧ أ، والدرر الكامنة: ٢/١٧٩، ٤١٨-٤١٩، ولحظ الألحاظ: ١٣١، وقد نقل بعضاً من ترجمته من كتابنا هذا، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٦.

(٤) تقع هذه الخانقاه في خط الصليبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الأمير الكبير سيف الدين شيخو الناصري في سنة ٧٥٦هـ وكان موضعها من جملة قطائع أحمد بن طولون... (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٢١).

(٥) يقع هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبة والرميلة تحت قلعة الجبل (بالقاهرة) أنشأه الأمير الكبير سيف الدين شيخو الناصري رأس نوبة الأمراء في سنة ٧٥٦هـ. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣١٣).

(٦) لعله يريد به: عمدة الأحكام ـ للإمام تقيّ الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ.

(٧) مزجاة: قليلة.

وخَلَفَه في تدريس الحديث بالشيْخُونيَّة كمال الدِّين[1] السُّبْكيُّ.

وفي يوم الأربعاء ثاني عِشْرِي المُحَرَّم تُوُفِّي بالصَّالِحيَّة الشَّيخ المُعَدَّل الخَيِّر[2] أَبُو عَبْد الله محمَّد[3] بن أبي بكر بن خليل بن محمَّد الإعْزَازِيُّ، الصَّالِحيُّ، ودُفِن بقَاسِيُون[4] عَن سِنٍّ عالية.

سَمِعَ من ابن البُخَارِيِّ[5] «مَشْيَخته»[6] وحَدَّث.

وجَلَس مع الشُّهود، ونَزَل بالرُّكْنِيَّة[7] بقَاسِيُون، وحَجَّ في آخر عُمُره.

سَمِع منه وَالِدِي، وغيره.

---

(1) تحرَّف في الأصل إلى: «جمال الدين» وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٦هـ من هذا الكتاب.

(2) تحرفت في الأصل إلى: «الجيد».

(3) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٩٤ب، وذيل العبر للحسيني: ٣٤٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٤٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ب، والدرر الكامنة: ٤/٢٣، ولحظ الألحاظ: ١٣٢.

(٤) قاسيون هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفي سفحه مقابر الصالحين. (معجم البلدان: ٤/١٣-١٥).

(٥) هو الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي ابن البخاري المتوفى سنة ٦٩٠هـ (العبر في خبر من عبر: ٥/٣٦٨-٣٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٣٢٥-٣٢٩).

(٦) هي المشيخة المشهورة التي سمعها الخلق العظيم، منها نسخ عديدة في العالم. وانظر: (كشف الظنون: ٢/١٦٩٦، والفهرس التمهيدي: ٩٠، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - مخطوطات الحديث - ص٣٣).

(٧) هي المدرسة الركنية البرانية من مدارس الحنفية - بالصالحية من دمشق. (الدارس: ١/٥١٩، والقلائد الجوهرية: ١/٤٩).

ومَاتَ في المُحَرَّم أَيْضاً الشَّيخ الزَّاهد المُعَمَّر[1] أبو العَبَّاس أَحمد[2] الزُّرَعِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

صَحِبَ الشَّيخ تَقِي الدِّين ابن تَيْمِيَّة زمناً طويلاً، وتَفَقَّه به.

وكـانَ أَمَّاراً بالمعروف نَهَّاءً عن المُنْكَر، قَوي النَّفْس في ذلك. ولَهُ [٤أ] إقْدَام على المُلُوك والسَّلاطين؛ وبسبب ذلك أَبْطَل مَظَالِم.

وكـان يَتَكَلَّم في الفِـرَاسَـة. واجْتَمـع به والـدي بالقـاهرة بالمدرسة الصَّالِحيَّة[3]، وحَكى عنه.

وفي المُحَـرَّم أَيْضـاً تُوفِّيَت زَيْنَبُ[4] ابنـة المُحَـدِّث شَمس الـدِّين محمَّد[5] بن إبراهيم بن غَنَائم ابن المُهَنْدِس.

---

(١) «المعمر» سقطت من الأصل.

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٥، والبداية والنهاية: ١٤/٢٧٤ وأرَّخ وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة ٧٦١هـ، والسلوك: ٣/١/٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، الـورقـة ١٦١ أ-ب، والـدرر الكـامنـة: ١/٣٤٤، ولحظ الألحاظ: ١٣٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢، وشذرات الذهب: ٦/١٩٧. وهو أحمد بن موسى الزرعي.

(٣) هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي فبنى فيه الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب هذه المدرسة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٤-٣٧٥).

(٤) ترجمتهـا في: وفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٧٥٠، وقد نقلها منه ولم يُصرِّح بذلك، والدرر الكامنة: ٢/٢١٤، ولحظ الألحاظ: ١٣١، وأعلام النساء: ٢/١٠٥.

(٥) تحرف في الأصل إلى: «أحمد» والتصحيح من نسخة ب، ومصادر الترجمة.

وفي أَوَائِل السَّنَة تُوفِّي أحمد[1] بن سُنْقُر بن عَبْد الله الجُنْدِيُّ[2].

سَمع من ابن التبيتي[3].

وسَمِعَ عليه والدي بالقاهرة، ونَقَلْتُ وفَاتَه من خَطِّه.

وفي ثَالِث عَشر صَفَر تُوفِّيَت الشَّيْخَة الصَّالِحَة أُمُّ أحمد أَسْمَاء[4] ابنة الإمام المُحَدِّث شرف الدِّين يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحمن ابن الصَّابُونيّ، بالقاهرة، ودُفِنَت بمقبرة الصُّوفِيَّة[5].

حَضَرَت في الثَّالثة من عُمُرها على أحمد بن إبراهيم الفَارُوثِيّ الثَّاني من «حَدِيْث» ابن المُتَيِّم[6].

وفي سَلَخ صَفَر تُوفِّي بالمدرسة الصَّالِحيَّة من القاهرة[7] [شَمْسُ الدِّين

---

(١) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٣٠.

(٢) في الأصل: «المقرىء» وما أثبتناه من نسخة ب، ولحظ الألحاظ.

(٣) هكذا في الأصل بالتاء أو الثاء، وفي ب غير منقوطة، ولم نهتد لمعرفته، ولعله ابن التِّنِّيسِيِّ كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الإسكندري المتوفى سنة ٧٥٢هـ (الدرر الكامنة ٤/٣٤٨).

(٤) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥١ وقد نقلها منه ولم يُصرِّح بذلك، والدرر الكامنة: ١/٣٨٥ وفيه: تكنى أم الفضل، ولحظ الألحاظ: ١٣٠، وأعلام النساء: ١/٦٨.

(٥) تقع هذه المقبرة خارج باب النصر مجاورة لتربة الأمير شمس الدين قراسنقر. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٦٣-٤٦٤).

(٦) هو أبو الحسين أحمد بن محمَّد بن أحمد بن حماد البغدادي المعروف بابن المتيم المتوفى سنة ٤٠٩هـ (العبر: ٣/١٠٠).

(٧) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته.

محمَّـد[1] ابن مَجْـد الـدِّين عيسى بن محمود بن عَبْد الضَّيْف البَعْلَبَكيُّ المعروف] بابن[2] المَجْد المَالِكيُّ.

كان فَاضِـلاً[3] صالحـاً. وبه وَسْوَسة ظاهرة يكثر لأجلها النُّزُول في فسقية[4] الصَّالِحيَّة وَقْتَ الوُضُوء.

وفي ثَامِن[5] عَشر شَهْر[6] رَبيع الأَوَّل تُوفِّي السَّيِّد الشَّرِيْف كَمَال الدِّين أبـو عَبْـد الله محمَّـد[7] بن أَحمـد ـ قال ابن رَافِـع ـ: ابن يعقـوب وقال الحُسَيْنيُّ: ابن فَضْـل بن طَرْخَـان ـ فالله أَعلم[8] ـ الجَعْفَـريّ، الزَّيْنَبيّ، الشَّافِعيّ. [٤ب].

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ١٦٣ أ، ولحظ الألحاظ: ١٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١١، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٥.

(٢) في الأصل: «أبو المجد» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته.

(٣) في ب «قاضياً» وهو خطأ.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: «سفينة».

(٥) تحرفت في ب إلى: «ثاني».

(٦) «شهر» ليس في ب.

(٧) ترجمتـه في: أعيان العصـر، ٨/الـورقة ١٤٩ب-١٥٠ب، والوافي بالوفيات: ٢/١٤٨-١٤٩، وذيل الـعبـر للحسيني: ٣٤٦-٣٤٧، ووفيات ابن رافـع: ٢/التـرجمة ٧٥٢، والسلوك: ٣/١/٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٦١، ولحظ الألحاظ: ١٣٢ وفيه «جمال الدين» وهو خطأ، والنجوم الزاهرة: ١١/١١، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٦.

(٨) ابن رافـع: هو تقيّ الـدين أبـو المعالي محمد بن رافع بن هِجْرِس بن محمد السَّلاَّميُّ الصُّمَيْديُّ الشافعي المتوفى سنة ٧٧٤هـ صاحب كتاب «الوفيات» الذي نقل وليّ الدين العراقي كثيراً من تراجمه في كتابه هذا. (انظر مقدمة كتاب الوفيات =

قال ابن رَافِع: بسَرْياقَوْس[1] من ضَواحي القاهرة، ودُفِن هناك.

وقال الحُسَيْنيُّ: بِبِلْبِيسْ[2]. فالله أعلم.

قال الحُسَيْنِيُّ: حَدَّث ببعض «الصَّحيح» عن سِتِّ الوِزَرَاء[3].

وقال ابن رَافِع: سَمِع من زَيْنَب بنت الكَمال، وغيرها. واشتغل، وتَنَزَّل بالمدارس، وطَلَب الحديث، وكَتَبَ الطِّبَاق[4]، ثم تَوَلَّى كِتَابَة

= لابن رافع بتحقيقنا وقد طبع سنة ١٩٨٢م في مجلدين ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت)
أما الحسيني: فهو شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٥هـ صاحب كتاب «ذيل العبر» الذي نقل عنه وليّ الدين العراقي حوادث ووفيات السنوات الثلاث الأولى من كتابه هذا. (ستأتي ترجمته في وفيات ٧٦٥هـ من هذا الكتاب).

أما اسم المترجم كاملاً فهو: محمد بن أحمد بن يعقوب بن فضل بن طرخان بن المسيب... ولعل اسم «يعقوب» سقط من ذيل العبر سهواً، وعلى هذا فلا تضاد بين القولين.

(١) وانظر أيضاً: معجم البلدان: ٣/٢١٨.

(٢) بِلْبِيس: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام. (معجم البلدان: ١/٤٧٩). وفي أغلب مصادر ترجمته: «توفي بضواحي القاهرة».

(٣) هي أم عبد الله وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المَنْجَى التنوخيَّة الدمشقيَّة المعروفة بست الوزراء المتوفاة سنة ٧١٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ٨٨، والدرر الكامنة: ٢/٢٢٣-٢٢٤).

(٤) الطباق: جمع الطبقة وهي مجموعة مما ترويه طبقة من الشيوخ المُحَدِّثين المتعاصرين وفيه أسماء الآخذين عنهم وتصديقهم للآخِذِ عنهم كتابة. (تكملة إكمال الإكمال: ص١٤ الهامش رقم ٢).

الدَّرْج[1] بالرَّحْبة[2] ، ثم رُدَّ إلى دمشق وَوَقَّع بدَار السَّعَادَة بدمشق . وحَجَّ غير مَرَّة . ثم نُقِل إلى غَزَّة، وَدَرَّس بمدرسة الجَاوِليّ[3] ، ثم دَخَل مِصْر.

قَال الحُسَيْنِيُّ : ومَاتَ عن بِضْعٍ وخمسين سنَة[4].

ومَاتَ في يوم الخَميس ثَامِن عَشر رَبيع الآخر[5] الشَّيخ الجليل الرَّئيس المُسْنِد الأَصِيل شِهَابُ الدِّين أبُو عبد الله محمد[6] ابن الشَّيخ عَلاء الدِّين أحمد ابن قَاضِي القُضَاة تَاج الدِّين عَبْد الوهاب بن أبي القاسم خَلَف بن أبي الثَّناء[7] محمود العَلاَمِيّ[8] ـ بتخفيف اللاَّم ـ وذَكَرَ بعضُهم[9] إنَّ ذَلِك

---

(1) كاتب الدَّرْج : وهو الذي يكتب المكاتبات والولايات وغيرها في الغالب وربما شاركه في ذلك كتَّاب الدَّست، ويعبر الآن عنه بالمُوَقِّع . (صبح الأعشى : ٥/٤٦٥).

(2) هي رحبة دمشق، قرية من قرى دمشق بينها وبين دمشق يوم . (معجم البلدان : ٣/٣٣-٣٤).

(3) نسبة إلى صاحبها الأمير الكبير علم الدين أبي سعيد سنجر بن عبد الله الجاولي المتوفى سنة ٧٤٥هـ حيث كان صاحب برٍّ ومعروف كثير وابتَنى مدرسة بغزَّة وجامعاً بها وخانقاه بظاهر القاهرة . (وفيات ابن رافع : ١/الترجمة ٤١٧).

(4) في مصادر ترجمته : «ولد سنة نَيِّف وسبع مئة» .

(5) في الدرر الكامنة : ٣/٤٢٣ : «ثامن عشر ربيع الأول» .

(6) ترجمته في : وفيات ابن رافع : ٢/الترجمة ٧٥٥، والسلوك : ٣/١/٦٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ١٦٢ب، والدرر الكامنة : ٣/٤٢٢-٤٢٣، ولحظ الألحاظ : ١٣١ ، والنجوم الزاهرة : ١١/١٠-١١ ، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٥ .

(7) تحرفت في الأصل إلى : «أبي البقاء» .

(8) تحرفت في الأصل وبعض مصادر ترجمته إلى : «العلائي» والصواب ما أثبتناه بالرجوع إلى : طبقات الشافعية للإسنوي : ١/١٤٨ ، والذيل على رفع الأصر: ٢٠١ والنجوم الزاهرة : ٨/٨٢، ٨/١٨٩ ، وشذرات الذهب : ٥/٣١٩ في ترجمة جده عبد الوهاب بن خلف العلامي وتراجم أفراد هذه العائلة .

(9) هو جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي في طبقات الشافعية له : ١/١٤٨ في ترجمة

نِسْبَة إلى قبيلة من لَخم ـ الشَّهِيْر بابن بنت الأَعَزّ ـ والأَعَزُّ[١]: وزير المِلك الكَامِل، تُوفِّي بالقاهرة، ودُفِن بالقَرَافَة[٢].

وسَمِعَ بدمشق على أبي الحَسَن عَليّ بن أَحمد بن عَبْد الواحد ابن البُخَارِيّ، وعَبْدالرَّحمن[٣] ابن الزَّيْن. وبمِصْر من أَبي المَعَالي الأَبَرْقوهِيّ[٤]، وجماعة.

وأَجَازَ لهُ العِزّ الحَرَّانِيّ[٥] والقُطْب ابن القَسْطلاَنِيّ[٦] وابن الأَنْمَاطِيّ[٧] وشَامِيَّة بنت البَكْرِيّ، وآخرون.

تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي.

(١) هو الأعز بن شكر، وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب لكونه أباً لأم تاج الدين عبد الوهاب جدّ المترجم له. (الذيل على رفع الأصر: ٢٠١).

(٢) هي المقبرة المشهورة بظاهر القاهرة. (معجم البلدان: ٤/٣١٧).

(٣) هو شمس الدين عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٩هـ (العبر: ٥/٣٦٢، ومنتخب المختار: ٧٨).

(٤) أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي الهمداني المصري المتوفى سنة ٧٠١هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨ والبداية والنهاية: ١٤/٢١).

(٥) عزُ الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم ابن الصيقل الحَرَّاني المتوفى سنة ٦٨٦هـ (منتخب المختار: ١٠٨-١١١، والنجوم الزاهرة: ٨/٣٧٣).

(٦) قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد القيسي المصري المعروف بابن القسطلاني المتوفى سنة ٦٨٦هـ (دول الإسلام: ٢/١٤٢، وتاريخ ابن الفرات: ٨/٥٩-٦١).

(٧) أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله الأنصاري المصري المعروف بابن الأنماطي المتوفى سنة ٦٨٤هـ (الوافي بالوفيات: ٢/٢١٩، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٣).

وحَدَّث بالقَصِيدَةِ المعروفة بـ «البُرْدَة»[1] بِسَمَاعِه[2] من نَاظِمها البُوصِيْرِيّ.

وكـان إمـام المدرسة الصَّالِحيَّة، وَوَلِيَ نَظَر الأَحْبَاس[3]، ونَظَر بيت المال[4]، والحِسْبَة[5] بمِصْر [٥أ].

وكان مُحِبًّا للصَّالحين. وهو بَقِيَّة[6] بيتهم المشهور.

وحَـدَّث عنه والدي، وقَاضِي القُضَاة صَدْر الدِّين محمَّد بن إبراهيم السُّلَميُّ، وغيرهما.

وفي ليلةِ الأَربعاء ثالث عِشْرِي ربيع[7] الآخر تُوفِّيَت الشَّيْخَة الصَّالحة

---

(١) هي ـ الكواكب الدرية في مدح خير البرية ـ لشرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن الصنهاجي المعروف بالبوصيري المتوفى سنة ٦٩٤هـ (معجم المطبوعات: ٦٠٤-٦٠٥، وذخائر التراث: ١/٣٩٨).

(٢) في الأصل: «بسماعها» واخترنا ما في نسخة ب.

(٣) هي وظيفـة عالية المقـدار ومـوضـوعهـا أن صاحبها يتحدَّث في رزق الجوامع والمسـاجـد والـربط والـزوايا والمـدارس من الأرضين المفردة من نواحي الديار المصرية خاصة وما هو من ذلك على سبيل البر والصدقة لأناس معيَّنين. (صبح الأعشى: ٣٨/٤).

(٤) وموضوعها حمل حمول المملكة إلى بيت المال والتصرف فيه تارة قبضاً وصرفاً وتـارة بالتسـويغ محضـراً وصرفاً. ولا يليها إلا ذو العدالة البارزة من أهل العلم والديانة. (صبح الأعشى: ٣١/٤).

(٥) هي وظيفة جليلة رفيعة الشأن موضوعها التحدُّث في الأمر والنهي والتحدُّث على المعـايش والصنـائـع والأخـذ على يد الخـارج عن طريق الصـلاح في معيشته وصناعته. (صبح الأعشى: ٣٧/٤).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «فقيه» وهو خطأ.

(٧) في تاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة: «توفيت في شهر ربيع الأول» وهو وهم بَيِّن حيث أنهما نقلا ترجمتها من ابن رافع في كتابيهما.

أُمُّ محمَّد عائشة[1] بنت نَصْر الله بن أبي محمَّد السَّلاَّميُّ.

بنتُ عَمِّ الحافظ تقي الدِّين محمَّد بن رافِع، ذَكَرَ وفاتَها وقالَ: تُوفِّيت بظاهر دمشق، وصُلِّي عليها من الغَدِ[2] بالمُصَلَّى ودُفِنَت بمقابر البَاب[3] الصَّغير. أَجاز لها إسحاق بن قريش، وغيره. وحَدَّثت هي، وأخوها، وأبوهما، وعَمُّهما، وزَوْجُها[4]. وكانت خَيِّرة[5]، كريمة النَّفْس، أُصِيبَت بعِدَّة أولاد، وحَجَّت في آخر عُمُرها. انتهى.

وفي ليلة الأربعاء ثالث جُمَادَى الأُولى تُوفِّي المُسْنِد عَبْدالرَّحمن[6] بن رِزْق الله بن عَبْد الرَّحمن بن رِزْق الرَّسْعَنِيُّ[7] الدِّمَشْقِيُّ بها، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

وهو سِبْط شَمْس الدِّين محمَّد بن عَبْد الرَّزاق الرَّسْعَنِيِّ.

---

(١) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ١٦٢ب، والدرر الكامنة: ٣٤٢/٢، ولحظ الألحاظ: ١٣١.

(٢) يقع جامع المصلى قبلي البلد من خارج محلة ميدان الحصى ظاهر دمشق، وهو مجاور لمسجد النارنج، ويعرف كذلك بمصلى العيدين. (الدارس: ٤١٩/٢ - ٤٢٠).

(٣) «الباب» سقطت من الأصل.

(٤) «وحدَّثَت هي وأخوها وأبوهما وعمهما وزوجها» هكذا في الأصل ونسخة ب، وهو موافق لما في نسخة ك من وفيات ابن رافع، أما عبارة أصل وفيات ابن رافع فهي: «وحَدَّثت هي وأخوها وأبوها وعمها وزوجها».

(٥) في الأصل: «جيدة» والتصحيح من نسخة ب، ووفيات ابن رافع.

(٦) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٨٦ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٤، ولحظ الألحاظ: ١٣١.

(٧) نسبة إلى رَأس عَيْن وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حَرَّان ونصيبين ودُنيسر. . . «معجم البلدان: ١٣/٣-١٤». وقد تصحفت في الأصل إلى: «الرسغني» بالغين المعجمة.

وكان أحد وُكَلاءِ الحُكْم بدمشق.

ودَخَل القاهرة وأَقامَ بها مُدَّة، ثم عَادَ إلى دمشق، وسَمِعَ في الخامسة من ابن البُخَـارِيِّ «مَشْيَخَتَه»، وسَمِعَ منه أيضاً «سُنَن» أبي دَاوُد. وسَمِعَ أيضـاً من زَيْنَب بنت مَكِّي، والتَّقِي الـوَاسِـطِيِّ[1]، وعَبْـد الـرَّحمن بن مَحْفُوظ بن هِلَال الرَّسْعَنِيِّ.

وحَدَّث؛ سمع منه والدي وقالَ: إنَّه تُوفِّي لَيْلَة ثَاني جُمادَى الأُولى.

والـذي ذَكَـرْتُـه من أنَّه تُوفِّي لَيْلَةَ ثَالِثِه، تَبِعْتُ فيه ابن رافع، ولَعَلَّه أَثْبَت[2]. [٥ب].

وماتَ يوم الثلاثاء ثاني عَشَر رَجَب الشَّيخ المُعَدَّل الأَصِيل عِمَادُ الدِّين أَبُـو عَبْدالله محمَّد[3] بن محمَّد بن أَحمد بن عَبْد الواحد بن عَبْد الكريم الأَنصارِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الشَّهِير بابن الزَّمْلَكانيُّ.

ـ نَاظَر السُّبْع الكبير[4] ـ عن نحو سبعين سنة.

---

(١) هو تقيّ الـدين أبـو إسحـاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ثم الـدمشقي الحنبلي المتـوفى سنة ٦٩٢هـ (منتخب المختار: ١١، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٣٢٩-٣٣١).

(٢) لم تحدد مصادر ترجمته تاريخ وفاته باليوم والشهر سوى ابن رافع، وهو موافق لما ذكره المؤلف في صدر الترجمة.

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٨١، ولحظ الألحاظ: ١٣٢.

(٤) قال النعيمي في الدارس: ٢/٤١٠ عند الكلام على الجامع الأموي: «وفيه من الأسباع المجري عليها الأوقاف السبع الكبير، وعِدَّة من فيه على ما استقر عليه الحال الآن (زمن المؤلف) ثلاث مئة وأربعة وخمسون نفراً».

مولده سنة اثنتين وتسعين وسِتّ مِئة.

وصُلِّي عليه بِجَامِع دمشق، ودُفِن بمقابر بَاب الصَّغير.

سَمِعَ في الخامسة من عُمَر ابن القَوَّاس «مُعْجَم» ابن جُمَيْع[1]. وبالقاهرة من[2] الأَبَرْقُوهِيّ «جزء»[3] ابن الطَّلاَّيَة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الحُسَيْنيُّ، وغيره.

واشتغلَ بالعلم؛ ودَرَّس بالضِّيَائِيَّة[4] بدمشق. ودخل القاهرة؛ ونَاب في الحُكم، وحَجَّ في آخر عُمُره، وانتقى عليه البِرْزَالِيّ[5] جُزْءً من «عَوالِيه».

---

(١) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢هـ وقد قام الدكتور عمر عبد السلام تدمري بتحقيق هذا المعجم. (تاريخ التراث العربي: ٥٤٢/١، وأخبار التراث العربي: العدد الحادي عشر: ص٢١).

(٢) في الأصل: «وبالقاهرة من الأريوبلي من ابن الطلاية» وهو خطأ واضح، والتصحيح من نسخة ب، ووفيات ابن رافع.

(٣) لأبي العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطلاية المتوفى سنة ٥٤٨هـ ـ وقد تفرَّد الأبرقوهي برواية هذا الجزء ـ (عيون التواريخ: ٤٦٦/١٢، وشذرات الذهب: ١٤٥/٢).

(٤) من مدارس الحنابلة بدمشق، بانيها الإمام ضياء الدين محاسن بن عبد الملك بن علي التنوخي الحموي المتوفى سنة ٦٤٣هـ. (الدارس: ٩٩/٢-١٠٠) وهي غير المدرسة الضيائية التي بسفح قاسيون بصالحية دمشق.

(٥) تحرف في الأصل إلى: «البدرالي». والبرزالي هو علم الدين القاسم بن محمد البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٩هـ (وفيات ابن رافع: ١٦٩/١، والبداية والنهاية: ١٨٥/١٤).

وماتَ في سَادِس عَشر شَعْبَان(١) بالقاهرة السَّيِّد الشَّريف شِهَابُ الدِّين أَبو عَبْد الله الحُسَين(٢) بن محمَّد بن الحُسَين الحُسَيْنيُّ، الشَّافعيُّ.

نَقِيبُ الأَشْراف بالدِّيار المِصْريَّة، ويشتهر(٣) بأبي الرُّكَب ـ بضَم الرَّاءِ وفَتْح الكَاف ـ. ولَهُ أَربع وستون سنة.

وكان أَديباً فاضلاً، ولَهُ نَظْم ونَثْر وخُطَب حِسَان(٤).

وَوَلِي تَوْقيعَ الدَّسْت(٥) بالدِّيار المِصْريَّة(٦)، ثم كتابة السِّرِّ بحلَب، ثم صُرفَ عن ذلك، وعَادَ إلى القاهرة ودَرَّس بها بالمدرسة القَرَاسُنْقُريَّة(٧) ثم

---

(١) قال ابن تغري بردي في: المنهل الصافي: «مات في السادس عشر من شعبان سنة ٧٧٢هـ» وهو وهم بيِّن حيث ذكر الصواب في كتابه الآخر: «النجوم الزاهرة» كما مدوَّن هنا. ووهم أيضاً البغدادي في كتابيه: إيضاح المكنون وهدية العارفين، حين أرَّخ وفاته في سنة ٧٤٣هـ.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات، ١١/الورقة ١١٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٨، والسلوك: ٣/١/٦٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٢ أ، والدرر الكامنة: ٣/١٥٣-١٥٥، ولحظ الألحاظ: ١٣١، والمنهل الصافي: ٢/الورقة ٢٩٢ أ-ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٥، والبدر الطالع: ١/٢٢٨، وإيضاح المكنون: ٢/٥٣٤، وهدية العارفين: ١/٣١٥، والأعلام: ٢/٢٨٠.

(٣) في الأصل: «يشهر» وما أثبتناه من نسخة ب.

(٤) لعلها ـ المقال المحبر في مقام المنبر ـ عارض فيها خطب ابن نباتة. (إيضاح المكنون، وهدية العارفين).

(٥) كتـاب الدست: هم الذين يجلسون مع كاتب السِّرِّ في دار العدل ويقرؤون القصص على السلطان ويوقعون عليها بأمر السلطان. (صبح الأعشى: ٤/٣٠).

(٦) في ب: «بمصر».

(٧) المدرسة القراسنقرية تجاه خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة فيما بين رحبة باب=

نَزَل عنهـا لشيخنا الإمام بُرْهَان الدِّين الأَبْناسِيِّ(١) تَبرُّعاً. ونَزَل لي عنها شيخنا المذكور رَحِمَهُ الله تبرُّعاً أَيضاً.

ومَاتَ في شَعْبَان(٢) أَيْضاً بظاهر القاهرة الشَّيخ الإمَام شيخ المُحَدِّثين عَلاَءُ الدِّين مُغُلْطَاي(٣) بن قَلِيْج البَكْجَرِيّ، الحَنفيّ.

صاحبُ التَّصانيف المشهورة.

= العيد وبـاب النصر... أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب السلطنـة سنـة ٧٠٠هـ. وبنى بجـوار بابهـا مسجـداً معلقاً ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله العزيز... (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٨-٣٩٠).

(١) هو برهـان الـدين أبـو محمَّد إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي المصري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٢هـ (إنباء الغمر: ٤/١٤٤-١٤٧، والضوء اللامع: ١/١٧٢-١٧٥).

(٢) كانت وفاته رحمه الله في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان من السنة (مصادر الترجمة).

(٣) ترجمته في: أعيان العصر، ١٢/الورقة ٢٠ب، والبداية والنهاية: ١٤/٢٨٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٩، والسلوك: ٣/١/٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الورقة ١٦٣ب، والدرر الكامنة: ٥/١٢٢-١٢٣، ولحظ الألحاظ: ١٣٣، والمنهـل الصـافي: ٦/الـورقة ٧٩٦ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/٩، وتاج التـراجم: ٧٧، وحسن المحـاضرة: ١/٣٥٩، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٥، وبـدائـع الـزهـور: ١/١/٥٨٦، ومفتاح السعادة: ١/٢٨٣، وكشف الظنون: ١/٩٨، ٥٤٦ و٢/٩٥٨، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٨٧، ١١٦٣، ١٥١٠، ١٦٣٧، ١٨٢٣، ١٩١٥، ١٩٩٥، وقد وهم المؤلف في تاريخ وفاته في بعض الصفحات فدوَّنها سنة ٧٦٤هـ وسنة ٧٩٢هـ، وشذرات الذهب: ٦/١٩٧، وطبقات الفقهاء والعبـاد: الـورقـة ٣٤ب-٣٥ أ، والبـدر الـطالـع: ٢/٣١٢-٣١٣، وإيضـاح المكنـون: ١/١٠٣و٢٤٥، وهـدية العـارفين: ٢/٤٦٧-٤٦٨، والـرسـالـة المستطرفة: ١١٧-١١٨ و١٩٧ و٢٠٨ و٢٠٩، والأعلام: ٨/١٩٦-١٩٧.

كان يَذْكُر أنَّ مولِدَه سنة [٦أ] تِسْع وثمانين وسِتٍّ مئة[1] .

وسَمِع من الشَّيخ تَاج الدِّين ابن دَقِيق العِيْد[2] ، وأبي العبَّاس الحَجَّار[3] ، والوَانِيِّ[4] ، والدَّبُوسِيِّ[5] ، وابن قُرَيْش[6] ، في آخرين .

قَالَ والدي : وادَّعى السَّماع من الشَّيخ تَقِي الدِّين[7] ابن دَقِيق العِيد ، والدِّمْيَاطيّ[8] ، وابن الصَّوَّاف[9] ، في آخرين . ولم يُقْبَل ذلك منه . وادَّعى

(١) وفي بعض مصادر ترجمته : «مولده سنة تسعين وست مئة» .

(٢) تاج الدين أبو الحسين أحمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٢٣هـ (تذكرة الحفاظ : ٤/١٤٩٤ ، والدرر الكامنة : ١/٢٣٥) .

(٣) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجار ابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠هـ (ذيل العبر للذهبي : ١٦٤-١٦٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٥٠) .

(٤) نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني الصوفي المتوفى سنة ٧٢٧هـ (الدرر الكامنة : ٣/١٦٣ ، وحسن المحاضرة : ١/٣٩٣) .

(٥) فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني ثم المصري الدبابيسي ـ ويقال الدبوسي أيضاً ـ المتوفى سنة ٧٢٩هـ (ذيل العبر للذهبي : ١٦١-١٦٢ ، وحسن المحاضرة : ١/٣٩٣) .

(٦) ظهير الدين أبو المجد إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش القرشي المخزومي المصري المتوفى سنة ٦٩٠هـ (تاريخ الإسلام ـ وفيات سنة ٦٩٠هـ) .

(٧) تحرفت في الأصل إلى : «نجيّ الدين» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته . وهو تقيّ الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ (الوافي بالوفيات : ٤/١٩٣ ، ومرآة الجنان : ٤/٢٣٦) .

(٨) شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي التوني الشافعي المتوفى سنة ٧٠٥هـ (معجم شيوخ الذهبي ، ١/الورقة ١٠٣ أ-ب ، ومنتخب المختار : ١٢٠-١٢٢) .

(٩) نور الدين أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصري المعروف بابن الصواف المتوفى سنة ٧١٢هـ (ذيل العبر للذهبي : ٧١ ، والدرر =

أنَّه أَجَازَ لَهُ الفَخْر ابن البُخَارِيّ ولم يَقْبَل أَهْلُ الحديث ذلك منه. ودَرَّس لأَهْلِ الحديث بالمدرسة[1] الظَّاهرِيَّة[2]، وقُبَّة بِيبَرْس[3] والجَامع الصَّالِحِيّ[4]، والمدرسة المُهَذَّبِيَّة[5] بالشَّارع. وصَنَّف[6] شَرْح «البُخَارِيّ»، وكتاباً كبيراً رَدَّ به على «تَهْذيب[7] الكَمَال» لِلمِزِّيِّ فيه تَعَصُّب كثير وفيه فوائد أيضاً، ثم اختصره، واختصر المختصر[8]، وشَرَح قِطْعَة من

= الكامنة: ٣/ ٢١٠).

(١) «المدرسة» ليس في ب.

(٢) هذه المدرسة بالقاهرة من جملة خط بين القصرين، كان موضعها من القصر الكبير يعرف بقاعة الخيم، أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري سنة ٦٦٠هـ وفرغ من بنائها سنة ٦٦٢هـ ونسبت إليه. (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٧٨-٣٧٩).

(٣) هذه القبة من ضمن الخانقاه البيبرسيَّة التي هي من جملة دار الوزارة الكبرى بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري... وبعد وفاته نقل فدفن بهذه القبة. (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٤١٦-٤١٨). وقد تحرفت في الأصل إلى: «ودفن بقبرص» وهو تحريف قبيح جداً.

(٤) ويعرف بالجامع الصالح وهذا الجامع من المواضع التي عمرت في زمن الخلفاء الفاطميين وهو خارج باب زَوِيلَة، قام بإنشائه الملك الصالح طلائع بن رُزِّيك (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٢٩٣-٢٩٤).

(٥) هذه المدرسة بحارة حلب خارج القاهرة عند حمام قمارى بناها الحكيم مهذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي حُلَيقة - تصغير حلقة - رئيس الأطباء بديار مصر... (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٩٧).

(٦) في الأصل: «صنَّف وشرح البخاري» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته، وشرح البخاري هذا يقع في عشرين مجلداً.

(٧) سماه: «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» منه أجزاء متفرقة في مكتبات العالم يحتفظ معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بمصورات لأجزاء منه.

(٨) قال زين الدين بن رجب: «وله ذيل على تهذيب الكمال يكون في قدر الأصل، =

«ابن ماجَة»[1]، وجَمع «زَوَائِد» ابن حِبَّان على «الصَّحيحين» وصَنَّف شيئاً على «الرَّوْض الأُنف» و«أحكاماً» جمع فيها ما اتَّفق عليه السِّتَّة، وصَنَّف ذَيْلاً في المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف[2] وكتاباً «فيمن عُرف بأُمِّه». وكان دَائِم الاشتغال، مُنْجَمِعاً عن النَّاس. انتهى كلام والدي.

وقال ابن رافع: طَلَبَ الحديث، وقَرَأَ قليلاً، وجَمَعَ «السِّيْرَة النَّبَوِيَّة»[3]. انتهى.

ومَاتَ ليلَةَ ثَالِث شَوَّال بمَكَّة المُشَرَّفة الشَّيخ المُسْنِد شِهَابُ الدِّين أحمد[4] بن عَبْد الله بن عَبْد الله الشَّرِيفيُّ، المَكِّيُّ.

أَحَدُ الفَرَّاشِين بالحَرَم الشَّريف المكِّيِّ.

مولده بقُوْص[5] سنة ثلاث وسَبعين وسِتِّ مئة.

= واختصره مقتصراً على الاعتراضات على المزِّيِّ في نحو مجلدين، ثم في مجلد لطيف. وغالب ذلك لا يرد على المزي. (الدرر الكامنة: ٥/١٢٣).

(١) سَمَّاه: «الإعلام بسنته عليه السلام» وهو مخطوط، فقد ذكر الميمني نسخة منه في مجلدين بخطه وهي مسودته قال: كتبها سنة ٧٣٢هـ في خزانة فيض الله باسلامبول، الرقم ٣٦٢. (الأعلام: ٨/١٩٦).

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «ذَيَّل على المؤتلف والمختلف لابن نقطة».

(٣) هو ـ الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ـ وقد اختصره المؤلف نفسه في كتاب سماه: «الإشارة إلى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفا» وهو مطبوع متداول.

(٤) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٧٤-٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦١ أ، والدرر الكامنة: ١/١٩٥، ولحظ الألحاظ: ١٣٠، والتحفة اللطيفة: ١/١٧٧-١٧٨.

(٥) قُوْص ـ بالضم ثم السكون، وصاد مهملة. مدينة كبيرة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً. (معجم البلدان: ٤/٤١٣).

وسمع بإِخْمِيم[1] من الشَّيخ كَمَالِ الدِّين عَليّ بن عبد الظَّاهر، وبالقاهرة من الشَّيخ نَصْر المَقْدِسِيِّ، ومن الحَجَّار[2] ووَزِيرَة «صحيح البُخَارِيّ». وسَمِعَ بدمشق من الحَجَّار وغيره بقِرَاءَة الذَّهبيِّ[3]. [٦ب] وسَمِعَ بالْمَدِينَة من الحافظ جَمَالِ الدِّين المَطَرِيِّ[4]، وبمَكَّة من قَاضِي القُضاة نَجْم الدِّين الطَّبَرِيِّ[5].

نَقَلْتُ ذلك جميعَه من خَطِّ المُحَدِّث شَمسِ الدِّين محمَّد بن عليّ بن سُكَّر[6].

ومَات في العَشر الأُول من ذِي القَعْدَة الشَّيخ الفاضِل الصَّالح مُحْيي

(١) إِخْمِيْم: بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى، بلد بالصعيد في الإقليم الثاني على شاطىء النيل بصعيد مصر... (معجم البلدان: ١/١٢٣-١٢٤).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «الحجام».

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٨هـ (الوافي بالوفيات: ٢/١٦٣-١٦٨، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٤٩٨).

(٤) جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى المطري المدني المتوفى سنة ٧٤١هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٠ أ).

(٥) نجم الدين أبو علي محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله الطبري المكي المتوفى سنة ٧٣٠ هـ (فوات الوفيات: ٣/٢٣٩، والعقد الثمين: ٢/٢٧١).

(٦) تصحف في الأصل إلى «شكر» بالشين المعجمة، وهو خطأ. وقد قيَّده الفاسي بالسين المهملة في العقد الثمين: ٢/٢٠١.

الـدِّين أَبُـو زَكـريا يحيى[1] بن عُمَر بن الزَّكِي[2] بن عُمَر بن أبي القَاسِم الكَرَكيُّ[3]، الشَّافِعيُّ، بالقُدْس، ودُفِن بمقبرة ماملا[4].

ذَكَرَه ابن رافع وقَالَ: اشتغل وتَوَلَّى قَضَاء الكَرَك مُدَّة، ثم الشَّوْبَك[5] ثم عُزِل. وقَـدِم[6] دمشق فَأَمَّ بدار الحـديث الأَشْـرَفيَّة[7]، ثم عُيِّن[8] للصلاحِيَّة[9] بالقُدْس فلم يتَّفِق لَهُ ذلك، فَدَرَّس بمدرسةٍ[10] بالرَّمْلَة ومات عنها. مَوْلِدُه سنة تِسْعٍ وتِسْعِين وسِتِّ مئة، كَذا قَالَ لِي أُخُوه. انتهى[11].

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٠، والسلوك: ٣/١/٧٢، والدرر الكامنة: ٥/١٩٩، ولحظ الألحاظ: ١٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٦.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «المزكي» والتصحيح من نسخة ب، ووفيات ابن رافع.

(٣) نسبة إلى الكَرَك وهي قلعة حصينة في أطراف الشام من نواحي البلقاء. (معجم البلدان: ٤/٤٥٣).

(٤) تقع هذه المقبرة بظاهر القدس من جهة الغرب، وهي أكبر مقابر البلد. (الأنس الجليل: ٢/٦٤).

(٥) قلعة حصينة في أطراف الشام قرب الكرك. (معجم البلدان: ٣/٣٧٠).

(٦) في الأصـل: «وقد دقق. . .» وما أثبتناه من ب، وعبارة ابن رافع: «وسافر إلى دمشق وأم بدار الحديث. . .».

(٧) هي دار الحديث الأشرفية الجوانيَّة جوار باب قلعة دمشق الشرقي. (الدارس: ١/١٩).

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: «عبر» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع.

(٩) تقع هذه المدرسة بباب الأسباط بالقدس الشريف وسميت بالصلاحية نسبة إلى بانيها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي الأيوبي المتوفى سنة ٥٨٩هـ (الكامل في التاريخ: ١٢/٩٥-٩٧، والأنس الجليل: ٢/٤١).

(١٠) في الأصل: «فدرَّس بمدرسته. . .» والتصحيح من ب، ووفيات ابن رافع.

(١١) «انتهى» ليس في ب.

ومَـاتَ في هذه السَّنـة[1] بالقـاهـرة الشَّيخ الإمام صَدْرُ الدِّين عَبْد الكريم[2] ابن شَيْخِ الشُّيوخ قَاضِي القُضاة عَلاء الدِّين عَليٍّ بن إسماعِيْل القُونَوِيّ[3] الشَّافِعيّ.

مَوْلِدُه بدمشق سنة تِسْعٍ وعشرين وسَبْع مئة؛ وفيها تُوفِّي وَالِدُه فَحُمِل أوْلاده إلى القاهرة وتَربّى في حِجْر أخيه الشَّيخ مُحِبِّ الدِّين محمود.

واشتغـــل وحَصَّــل وأُجِيْزَ بالإفْتـاءِ[4] وأَعـادَ بالمَشْهَـدِ الحُسَينيِّ[5] والمدرسة الصَّلاحيَّة بجوار ضَرِيْح الشَّافِعيِّ[6].

وسَمِعَ من الصَّدْرِ المَيْدُومِيِّ[7] وجَماعَة، ولَمْ يُحَدِّث.

وكان ذَا عَقْلٍ، وَدِيْن، وحِشْمَة، وسُؤْدد. رحمه الله.

---

(١) «في هذه السنة» ليس في ب. وكانت وفاته في الحادي والعشرين من المحرم.

(٢) ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٣٣٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٢ أ-ب، والدرر الكامنة: ٣/١٣، ولحظ الألحاظ: ١٣١.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «الغزنوي» وهو خطأ.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «بالإلقاء».

(٥) نسبة إلى مكان دفن رأس الحسين بن علي عليهما السلام بعد نقله من عسقلان، كما أورده المقريزي في: المواعظ والاعتبار: ١/٤٢٧-٤٢٨.

(٦) وتعرف هذه المدرسة بالمدرسة الناصرية أيضاً. وهي بجوار قبة الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه من قرافة مصر أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٠٠-٤٠١).

(٧) صدر الدين أبو الفتح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي المصري المتوفى سنة ٧٥٤هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٥٥، والدرر الكامنة: ٤/٢٧٤).

ومـات أيضـاً بالقـاهرة الحَسَن[1] بن عَليّ بن الحَسَن بن محمَّد بن الفُرات. [٧أ].

وفيها[2] بمكَّة أميرها ثُقْبَة[3] بن رُمَيْثة.

أخُو عَجْلَان، وَوَلِيَ عَجْلَان الإمْرَة.

وفيها بدمشق الرَّئيس شَمْسُ الدِّين محمَّد[4] بن عِيسَى بن محمَّد بن عبْد الوَهَاب ابن قَاضي شُهْبَة.

وَلِيَ كتابة السِّرِّ بغَزَّة، ثم تَوقيع الدَّسْت بدمشق[5].

---

(١) لم نعثر له على ترجمة، وقد ترجم لوالده نور الدين علي بن الحسن، ابن رافع في كتابه «الوفيات: ١/٣١٣» وكانت وفاته سنة ٧٤٢هـ.

(٢) خرج المؤلف على أسلوبه المعتاد، وكان الأولى به أن يقول: «وفيها مات بمكة...» وكانت وفاة أمير مكة ثقبة في أواخر شهر رمضان أو شوال من السنة. (مصادر الترجمة).

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٣٩٥-٣٩٩، والدليل الشافي: ١/٢٣١، والسلوك: ٣/١/٧٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦١ب، والدرر الكامنة: ٢/٦٦، ولحظ الألحاظ: ١٣٠، والنجوم الزاهرة: ١٠/٢٢٦ و٢٦٤، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٦، والبدر الطالع: ١/١٨١، والأعلام: ٢/١٠٠ وفيه: توفي سنة ٧٦٣هـ وهو خطأ ظاهر.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١/١٦٣ أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٤٧، ولحظ الألحاظ: ١٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١١، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٥.

تحرَّف في الأصل اسم المترجم إلى «أحمد» وهو خطأ. وورد اسمه في: السلوك: «محمد بن عيسى بن عيسى...» وكذلك في بدائع الزهور. أما في: الدرر الكامنة فقد ذكره باسم: «محمد بن محمد بن عيسى بن عبدالوهاب...».

(٥) بعد هذا في نسخة ب أقحمت هذه العبارة: «كان بارعاً في الأدب» وهي تعود =

ذَكَرَه الإمام بَدْرُ الدِّين[1] حَسَن بن حَبِيب في «تاريخه»[2].

وفيها بحَمَاة الأَدِيب شَمْسُ الدِّين محمَّد[3] بن عَليّ بن محمَّد الغَزِّيُّ، الشَّهير بابن أَبي طُرْطُور الشَّاعر، عن سَبْعٍ وسَبْعِين سَنَة.

وكان بارِعاً في الأَدب[4].

ذكره ابن حَبِيب وأثنى عليه وأَنشَدَ له مَقَاطيع منها في زَهْر اللَّوْز:

أَبْدى وأَهْدى اللَّوزُ أَحْسَنَ مَنْظراً
وَشَذا بِنَفْحَتِه النَّسِيمُ مُمَسَّكُ[5]
فكَأنَّما الدُّنْيا لِبَهْجَتِها به
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ثُغُورٌ تَضْحَكُ[6]

وفيها بالقاهرة: الحُجَيْج[7] المِعْمار، الصَّالِحيُّ.

مُهَنْدِس السُّلطَان.

= للترجمة التي تليها.

(1) في الأصل، ب: «بدر الدين بن حسن» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٩هـ من هذا الكتاب.

(2) هو ـ درَّة الأسلاك في دولة الأتراك ـ وقد طبع مراراً. (ذخائر التراث: ١/٨٧) ولم نستطع الحصول على النسخة المطبوعة، فاعتمدنا النسخة الخطية منه في تحقيق هذا الكتاب.

(3) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٤/٢٢٣-٢٢٥، والدرر الكامنة: ٤/٢٠٦-٢٠٧، ولحظ الألحاظ: ١٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/٩، والأعلام: ٦/٢٨٥.

(4) «وكان بارعاً في الأدب» سقطت من ب، وألحقها الناسخ بالترجمة السابقة.

(5) رواية الدرر الكامنة: «... أهدى الزهر... يمسك».

(6) رواية الدرر الكامنة: «... من كتاب ناجية بعذر يضحك».

(7) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٥، ولحظ الألحاظ: ١٣٠.

وفيها بحَلَب السَّيِّد الشَّريف النَّبيل [(1)بَدْرُ الدِّين محمَّد(2) بن] عَلَاء الدِّين عَليّ(3) بن حَمْزَة بن عَليّ بن الحَسَن بن زُهْرة الحُسَيْنيّ(4)، الحَلَبيّ.

نَقِيْبُ العَلَويّين بحَلَب.

ذَكَرَهُ الحُسَيْنيُّ وقَالَ: كان فيه تَشَيُّعٌ(5) ظَاهِر.

وفيها بالقاهرة القَاضِي عَلَاءُ الدِّين عَليّ(6) ابن المُسْنِد السَّيْف(7) أبي

---

(1) وردت هذه الترجمة في الأصل، ب كما يلي: «وفيها بحلب السيد الشريف النبيل علاء الدين علي بن حمزة...» وهو وَهْمٌ بَيِّن وقع فيه السيد الحسيني في كتابه «ذيل العبر» وتابعه على وهمه مؤلفنا وليّ الدين العراقي، حيث أن السيد علاء الدين علي بن حمزة توفي سنة ٧٥٥هـ بإجماع المؤرخين، وخلفه في نقابة العلويين (الأشراف) بحلب ولده بدر الدين محمَّد الذي توفي هذا العام (٧٦٢هـ) كما صَرَّحت به مصادر ترجمته، وهذا ما اقتضى التصحيح.

(2) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٦٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٨٢، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٥، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/١٤٠، ١٩٣، وموارد الاتحاف: ١/١٦٢، وأعلام النبلاء: ٥/٣٢.

(3) ترجمته في: درَّة الأسلاك، ٢/الورقة ٣٢٥ب، والسلوك: ٣/١/١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٣٤ أ-ب، والدرر الكامنة: ٣/١١٦، والنجوم الزاهرة: ١٠/٢٩٩. وفي هذه المصادر كافة: «كانت وفاة علاء الدين علي بن حمزة نقيب الأشراف سنة ٧٥٥هـ».

(4) تصحف نسبه في ب، والدرر الكامنة إلى: «الحَسَني».

(5) تحرف في الأصل إلى: «تشفع».

(6) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٦ وفيه: «علي بن شعيا بن السيف...» وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٢ب وفيه: «علي بن إسماعيل...» ولعله الصواب. وكانت وفاته في صفر من السنة.

(7) «السيف» سقطت من الأصل.

بَكْر ابن السَّيف الحَرَّانِيِّ.

ولِيَ حِسْبَة دمشق مَرَّتَين، ثم عُزِل.

ومَاتَ غَرِيباً بالبِيْمارِستان المَنْصُورِيّ(١).

وفيها(٢) بدمشق الكاتِب المُجَوِّد شَمْسُ الدِّين محمَّد(٣) ابن الوَزَّان. [٧ب].

حَدَّث عن القَاسِم بن عَساكِر.

وكتب بخطِّه المَنْسُوب عِدَّة مَصَاحِف، وغيرها.

قَال ابن رافع: ووَرَدَ كتاب إليَّ(٤) من مِصْر في جُمَادَى الأُولى بمَوْت: أَحْمـد(٥) بن أَحْمد بن عَبْد المُحْسِن ابن الرِّفْعة بن أبي المَجْدِ العَدَوِيُّ. سَمِعَ من غَازي(٦). انتهى.

ولا أَعْرِفُ هذا المذكور، والذي أَعْرِفُه: عَليّ بن أَحمد لا أَحمد بن

(١) تحرفت في الأصل إلى: «المنعوي».

(٢) أرّخ ابن قاضي شهبة وفاته في شهر ربيع الآخر من السنة.

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٣ب، ولحظ الألحاظ: ١٣٢.

(٤) تحرفت في الأصل إلى «أبي» والتصحيح من ب، علماً بأن والد ابن رافع توفي سنة ٧١٨هـ وهو جمال الدين رافع بن هِجْرِس بن محمد السَّلاَّميُّ. انظر عنه: (غاية النهاية: ١/٢٨٢، والدرر الكامنة: ٢/١٩٨-١٩٩). وفي وفيات ابن رافع جاءت ترجمته كما يلي: «وورد كتاب بموت أحمد بن أحمد بن عبد المحسن بن أبي المجد العدوي، سمع من غازي»، فتأمل!.

(٥) ترجمتـه في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٥٦، والدرر الكامنة: ١/١٠٦، وترجمة ثانية باسم: علي بن أحمد: ٣/٨٦، ولحظ الألحاظ: ١٣٠.

(٦) هو أبو محمَّد غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلاوي الدمشقي المتوفى سنة ٦٩٠هـ (العبر: ٥/٣٦٩، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٤).

أحمد[1]، وقَدْ ذَكَرَ والدي وفَاتَه في سَنة[2] . . . .[3] .

وفيها القاضي شَرَفُ الدِّين مُوسى[4] بن سِنَان بن مَسْعُود بن شِبْل الجَعْفَرِيّ، الشَّافعيّ.

تَفَقَّه، وبَرَع.

ووَلِي الحكم بعِدَّة من أعمال حلب.

ومات بالمَعَرَّة عن نَيِّف وستين[5] سنة.

وكان أديباً فاضلاً.

ذكره ابن حبيب وأثنى عليه.

وفيها بحلب تَاجُ الدِّين عَبْد الوَهَّاب[6] بن إبراهيم[7] بن صالح بن هاشم ابن العَجَميّ، الحَلَبِيّ.

كاتب الحكم بحلب.

كان من أهل الخَيْر، والدِّين. وله معرفة بالمكاتيب.

ومات عن بِضْعٍ وخمسين سنة.

---

(١) تحرف في الأصل إلى: «أحمد بن علي».

(٢) «في سنة...» سقطت من ب.

(٣) بياض في الأصل وقد تجاوزه ناسخ ب.

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١٤٦/٥، ولحظ الألحاظ: ١٣٢.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «وسبعين» وهو خطأ.

(٦) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٢ب، والدرر الكامنة: ٣٧/٣، ولحظ الألحاظ: ١٣١، وأعلام النبلاء: ٣٢/٥.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الوهاب بن المعز بن تميم بن صالح»، وهو خطأ، وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته.

سَنَة ثَلاث وسِتِّين وسَبْعِ مِئة

في أَوَائِلِها: جُدِّد بصَفَد قَاضٍ حَنَفِي مع الشَّافِعيِّ، فصَار في كُلٍّ من: حَمَاة، وطَرَابُلُس، وصَفَد قَاضِيان: شَافِعي وحَنَفِي.

وفي يوم الاثنين ثَامِن عَشر رَبيع الآخر خُلِعَ على القَاضي جَمَال الدِّين يُوسُف الكَفْرِيّ الحَنَفِيّ بدمشق وجُعِل مع أَبيه شريكاً في القَضاء. ثم في يوم الاثنين عَاشر جُمادَى [٨أ] الأُولى وَرَدَ تَقليدُه بقَضَاء القُضَاة بنُزول أَبيه لَهُ عن ذلك. وأُجْلِس تَحْتَ القَاضِي المَالِكي، ثم في الحَادي والعِشرين من جُمَادَى الآخرة أُمِرَ بإِجْلَاسِه فوقَ المَالِكيِّ.

وفي رَجَب أُفْرِجَ عن الأُمراء المُعْتَقلين بالإسكندريَّة فأُخْرِجَ الأَمير بَيْدَمُر إلى صَفَد، وأَسْنَدَمُر إلى طَرَابُلُس، ومَنْجَك إلى أَرض[١] الحِجَاز، وجِبْريل إلى حَمَاة. وكذلك أُفْرِجَ عن الأُمراء المُعتقلينَ بقلعة دمشق.

وفي يوم الاثنين خَامِس شَعْبَان عُزل الأَمير عَلَاء الدِّين عَليّ المَارِدَانيّ عن نيابة دمشق وقَاضِي القُضاةِ تَاج الدِّين عَبْد الوَهَّاب ابن السُّبْكِيِّ كِلَاهُما في مَجْلسٍ واحدٍ.

وَوَلِيَ نِيابَـة دمشق سَيْفُ الدِّين قَشْتَمُر نَائِب السَّلْطَنة بمِصْر، كَان، فدخلها يوم السَّبْت مُسْتهَلِّ رمَضَان.

وَوَلِيَ قضَاء دمشق الشَّيخ بَهَاءُ الدِّين[٢] السُّبْكِيُّ فقَدِمَها يوم الثلاثاء رَابع رَمَضان واسْتَقرَّ أُخُوه في وظَائفه بمِصْر.

(١) «أرض» ليس في ب.

(٢) في ب: «بهاء الدين ابن السبكي» ولا فرق بينهما.

وَوَلِي سيفُ الدِّين مَنْكَلي[1] بُغَا الشَّمْسِيُّ نِيَابة السَّلْطَنة بحَلَب عِوَضاً عن قُطْلُوبُغا الأَحْمَديِّ لَمَّا تُوفِّي.

ذَكَرَ الحافظ عِمَادُ الدِّين ابن كَثِير[2]: إنَّ في يوم الثَّلاثاء عِشْري شَعْبَان دُعي مع جماعة إلى بُستان الشَّيخ جَمَال الدِّين[3] ابن الشَّرِيْشيِّ وأُحضروا نَيِّفاً وأربعين مُجَلَّداً من كُتب اللُّغة منها: «صِحَاح» الجَوْهَرِيِّ، و«غَريب» أبي عُبَيْد، واثنـان وثـلاثـون مُجَلَّداً[4] من كتـاب «المُنْتَهى في اللُّغـة» للبَرْمكيِّ[5] وقْف النَّاصِريَّة. وحَضَر العَلاَّمة بَدْرُ الدِّين [٨ب] محمَّد ابن الشَّيخ جَمَالِ الدِّين المذكور فأَخَذَ كُلٌّ من الجماعة بيَدِه مُجَلَّداً من تِلك المُجَلَّدات وشرع يَسْأَله[6] عن بُيوت[7] الشِّعْر المُسْتَشْهَد عليها بها فيُنْشِد[8] كُلاًّ منهم ويتكلَّم بكلام مُتْقَنٍ مُفِيد. فَجَزَم الحَاضِرون بأنَّه يحفظ جميع شَواهد اللُّغة ولا يَشِذُّ عنه منها إلا القليل.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «ميكلي».

(٢) البداية والنهاية: ١٤/٢٩٥-٢٩٦ وفيه اختلاف يسير.

(٣) تحرَّف في: البداية والنهاية إلى: «كمال الدين» وستأتي ترجمته في وفيات ٧٦٩هـ من هذا الكتاب.

(٤-٤) سقط من كتاب البداية والنهاية لابن كثير ١٤/٢٩٦.

(٥) هو لأبي المعالي محمد بن تميم البرمكي اللغوي المتوفى سنة ٤١١هـ، وقال ياقوت في معجم الأدباء: ١٨/٣٤-٣٥: (له كتاب كبير في اللغة سماه «المنتهى في اللغة» منقول من كتاب الصحاح للجوهري وزاد فيه أشياء قليلة وأغرب في ترتيبه) وانظر أيضاً: البلغة في أئمة اللغة: ٢١٣، وكشف الظنون: ٢/١٨٥٨.

(٦) في الأصل: «يسأل» وما أثبتناه من ب والبداية والنهاية.

(٧) تصحفت في الأصل، ب إلى: «ثبوت» والتصحيح من البداية والنهاية.

(٨) عبارة البداية والنهاية: «فينشر كلاًّ منهما ويتكلم عليه بكلام مبين مفيد».

وفي هذه السَّنَة نَقَضَ أَهْلُ مَلَطْيةَ[1] وثَارُوا على نائبهم، فخَرَج إلى حَلَب وجَهَّز إليهم عَسْكراً.

وفي ليلة الرَّابع عَشر من المُحَرَّم تُوفِّيت سَارَة[2] ابنة قَاضِي القُضَاة عِزّ الدِّين عَبْد العَزِيز بن محمَّد بن إبراهيم بن سَعْد الله بن جَماعة.

زَوْجُ القاضِي فَخْر الدِّين أبي جَعْفَر ابن الكُوَيك.

سَمِعَت الحديث على جَدِّها المذكور، وعلى الوَانيِّ، والدَّبُوسِيِّ. وحَضَرت على حَسَن الكُرْدِيِّ.

وحَدَّثَت.

وفي الثَّامن والعشرين من المُحَرَّم تُوفِّي الشَّيخ شِهَابُ الدِّين أحمد[3] بن محمَّد بن أبي بكر العَسْقَلانيّ، ابن العَطَّار.

أخُو الشَّيخ تَقِي الدِّين ابن العَطَّار.

سَمِعَ على غَازِي المَشْطُوبيّ، وأبي المَعَالِي الأَبَرْقوهيّ، والحافظ عَبْد المؤمن بن خَلَفَ الدِّمياطِيِّ، وغيرهم. ومن سَماعِه «عُلوم الحديث»

---

(١) ملطية: بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء آخر الحروف، والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء. وهي بلدة من بناء الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة. بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين. (معجم البلدان: ٥/١٩٢-١٩٣).

(٢) ترجمتها في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٥ وقد أرّخ وفاته في صفر من السنة، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥أ، والدرر الكامنة: ١/٢٧٣ - ٢٧٤.

لابن الصَّلَاح على[1] جَمَالِ الدِّين[2] أَحمد بن عَبْد الرَّحمن بن أَحمد بن عَبْد الرُّحمن بن عَليّ بن يحيى بن محمَّد الشَّهْرَزُورِيِّ بسَمَاعِه منه.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الأَئِمَّة.

وكَان رَجُلاً حَسناً.

قَالَ والدي: قرأْتُ [٩أ] عليه «سُنَن» الدَّارَقُطنيِّ وغير ذلك. وحَضَر عليه ابني أبو زُرعة. انتهى.

وذكر ابن رافع: أنَّه تُوفِّي في صَفَر، والصَّوابُ ما تَقدَّم.

وماتَ في المُحَرَّم أَبو عَبْد الله محمَّد[3] بن عبد الوَاحد الحَمَويُّ، ودُفِن بمقبرة الشَّالق بظاهر دمشق.

سَمِعَ من أَحمد بن عَسَاكر.

ذَكره ابن رافع وقالَ: لا أَعلَمُه حَدَّث.

ومَاتَ في ثَامِن صَفَر الشَّيخ صَلاحُ الدِّين محمَّد[4] بن أَحمد ابن الحافظ أبي عَمْرو محمَّد بن محمَّد ابن سيِّد النَّاس اليَعْمُريِّ.

ابن[5] أخي الحافظ أَبي الفتح[6].

---

(١) «على» سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل: «كمال الدين» والتصحيح من ب، والدرر الكامنة: ١/٢٧٤، و١/١٧٦ في ترجمة جمال الدين نفسه.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦١.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٥٠.

(٥) في الأصل: «وابن أخي...».

(٦) هو الإمام الحافظ أبو الفتح فتح الدين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد ابن سيد الناس =

سَمِـعَ بإفادَة عَمِّه من الشَّريف عِزِّ الدِّين[1] أخي عَطُوف، والحَسَن الكُرْديِّ، والحَجّار، ووزيرَة، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمعَ منه وَالِدي، وغيره.

ومَاتَ في عاشر صَفَر جَدِّي أبو عَبْد الله الحُسَين[2] بن عَبْد الرَّحمن بن أبي بَكْر بن إبراهيم العِرَاقيُّ.

مَوْلِدُه في حدود التِّسعين وسِتِّ مئة[3].

وسَمِعَ من زَينَب بنت شُكر، وغيرها.

وحَدَّث؛ سَمعَ منه وَالِدي وحَدَّثني عنه.

وكانَ رَجُلاً صَالِحاً، مُتَعَبِّداً، فاضِلاً.

واشتغل على الشَّيخ قُطْبِ الدِّين السَّنْبَاطيّ[4]، وحَضَر عند الشَّيخ زَيْنِ

= اليعمريُّ الأندلسيُّ المصريُّ المتوفى سنة ٧٣٤هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨٢، ومرآة الجنان: ٤/٢٩١).

(١) هو السيد الشريف عزّ الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب الموسوي المتوفى سنة ٧١٥هـ، وأخوه عطوف: هو السيد الشريف أبو عبد الله محمَّد بن عليّ بن أبي طالب الموسوي العطار عرف بـ«الشريف عطوف» المتوفى سنة ٧١٠هـ (السلوك: ٢/١/٩٥، ١٥٨-١٥٩).

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «وسبع مئة».

(٤) هو قطب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المصري المتوفى سنة ٧٢٢هـ (الدرر الكامنة: ٤/١٣٥، وشذرات الذهب: ٦/٥٧).

الدِّين ابن الكَتْنَانِيِّ[1]. وتَنَزَّل[2] بالدُّروس. وكتبَ بخطِّه كثيراً من التَّفسير والفِقْه والرَّقائِق.

وكانَ سلِيم البَاطِن مُنْجَمعاً على[3] نفسِه رحمهُ الله.

ومَاتَ في حَادِي عَشر صَفَر القَاضِي نَاصِرُ الدِّين أبو عبد الله محمَّد[4] ابن الإمام قَاضِي القُضَاة شَمس الدِّين أبي عَبْد الله محمَّد بن [٩ب] أبي القاسم بن جَمِيل الرَّبَعِيُّ ـ بفتح الرَّاء المُهْمَلة والباء المُوَحَّدة بعدها عَيْن مُهْمَلة ـ الشُّهير بابن التُّونُسِيِّ، المَالِكيُّ.

سَمِـعَ من عَبْد الرَّحيم ابن خطيْب المِزَّة، وغَازِي الحَلَاوِيِّ، وعَبْد العَزيز ابن الحُضْريِّ[5]، وعَبْد الله ابن الشَّمْعَة، والعَلَّامة نَجْم الدِّين ابن حَمْدان[6]، والشَّيخ تَقِي الدِّين ابن دَقيق العِيْد، في آخَرِين.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الكفتاني» وهو خطأ. وهو الشيخ زين الدين عمر بن أبي الحَـرَم بن عبد الرحمن بن يونس ابن الكتناني المتوفى سنة ٧٣٨هـ (ذيل العبر للذهبي: ٢٠٣، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٣٧٧-٣٧٩، وتبصير المنتبه: ١٢٠٨/٣ وفيه الكتاني ويعرف بالكتناني ـ بزيادة نون).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «تبذل».

(٣) تصحفت في الأصل إلى: «متجمعاً».

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٤، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ب، والدرر الكامنة: ٥/١٣-١٤، والأعلام: ٢٦٧/٧.

(٥) هو عزُّ الدين أبو نصر عبد العزيز بن نصر بن أبي الفرج محمد بن علي الهَمْذَاني البغـدادي ابن الحُضْـريِّ المتـوفى سنـة ٦٨٨هـ (تـاريخ البـرزالي، ١/الورقة ١٥٢ أ-ب، ومنتخب المختار: ١١٤-١١٥).

(٦) هو الإمام العلَّامة نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٩٥هـ (الوافي بالوفيات: ٦/٣٦٠، وتذكرة النبيه: =

خَرَّج لهُ والدي «مَشْيَخَةً» ثم ذَيَّل عليها.

وسَمِعَ عليه الأئمَّة، وأَحْضَرَني والدي عليه سَمَاعَ الأَحاديث. وأَجَاز لي جميع مَرْوِيَاتِه. وَهُو وابن العَطَّار[1] - المُتَقدِّم - أَقْدَم شُيوخي وَفَاةً.

ونَابَ في الحُكم بالحُسَينيَّة[2].

وكانَ مَوْلدُه في سنة إحدى وثمانين وستٍّ مئة.

وتفرَّد بعدَّةٍ من شُيوخِه.

ومَـاتَ في لَيلَة تَاسِع عَشر صَفَر قَاضِي القُضَاة بالدِّيار المِصْريَّة تَاجُ الـدِّين محمَّـد[3] ابن - قاضي القُضَـاةِ الشَّـافِعيِّ بدمشق - عَلَم الـدِّين محمَّد بن أبي بكر بن عيسى بن إبراهيم بن رَحْمَة السَّعْدِيُّ، الإِخْنَائيُّ، المَالِكيُّ. عن ثَمانٍ وخمسين سنة[4].

وسَمِعَ على حَسَن الكُرْدِيِّ، والحَجَّار، ووَزِيرَة، وغيرهم.

وحَدَّث.

= ١/١٨٦).

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر العطار، وقد تقدَّمت وفاته في شهر محرم من هذه السنة.

(٢) حارة من حارات القـاهـرة خارج باب النصـر، وفيها مواضع للترب ومقابر أهل الحسينية والقاهرة. (معجم البلدان: ٢/٢٠-٢٢).

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٨، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٣، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩١، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ب، والدرر الكامنة: ٥/١٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩١.

(٤) هكذا في الأصل، وفي ب «عن ثمان وسبعين سنة»، ولم تذكر مصادر ترجمته سنة ولادته ولا مقدار عمره.

وَوَلي قَضَـاء المَـالِكيَّة بالدِّيار المِصْريَّة بَعْدَ عَمِّه قَاضِي القُضَاة تَقِي الدِّين[1]. وكانَ مَشْكُورَ السِّيرَة.

ووَلِيَ بَعْدَه أَخُوه قَاضِي القُضَاة بُرْهَان الدِّين إبراهيم، ووَلِي الحِسْبَة بالقَاهِرة صَلاح الدِّين البُرُلُّسِيّ[2]، ونَظَر الخِزَانة الشَّيخ شَرَفُ الدِّين[3] بن عَسْكر البَغْدادِي كِلاهُما عِوَضاً عن القَاضِي بُرهَان الدِّين لَمَّا وَلِيَ قَضَاء المَالِكيَّة.

ومَاتَ لَيلَة السَّبْت خَامِس عِشْري صَفَر[4] بدمشق القاضي عَلاَءُ الدِّين أَبـو الحَسَن عَليّ[5] بن محمَّــد بن أحمـد بن سَعِيد الأَنْصَـاريُّ [١٠أ] الدِّمشقِيُّ الشَّافِعيُّ. وصُلِّي عليه من الغَدِ بجَامِع دمشق. ودُفِن بمقابر بَاب الصَّغير.

ولَهُ بِضْع وأَربعون سنة.

سَمِعَ من أَحمد بن عليّ الجَزَرِيّ، وغيره.

---

(١) هو تقيّ الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي الأخنائي المتوفى سنة ٧٥٠هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٠٣، والديباج المذهب: ٢/٣٢١).

(٢) هو صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم المالكي المتوفى سنة ٧٦٥هـ، سيأتي ضمن وفيات سنة ٧٦٥هـ من هذا الكتاب.

(٣) هو الشيخ شرف الدين محمَّد بن محمَّد بن عبد الرحمن بن عسكر البغداديُّ المالكيُّ. (السلوك: ٣/١/٧٤).

(٤) في الأصل: «خامس عشر من صفر» والتصحيح من ب، ومصادر الترجمة.

(٥) ترجمته في: أعيان العصر، ٧/الورقة ١٤ب-١٥أ، وذيل العبر للحسيني: ٣٤٨، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٢، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب، والدرر الكامنة: ٣/١٧٧-١٧٨، والدارس: ١/٢٠٠، ٦٢٤.

ودَرَّس بالأَمِينيَّة (١) وَوَلِيَ الحِسْبَةَ بدمشق.

وكانَ حَسَنَ الشَّكْل، كَرِيم النَّفْس، مُتَوَدِّداً.

ومَاتَ في ثَالِث عشرَ ربيع الأَوَّل بالقَاهِرَة الإمام شَمْسُ الدِّين أَبُو أُمَامَة محمَّد (٢) بن عَليّ بن عَبْد الواحد بن يحيى بن عَبْد الرَّحيم الشَّافِعيُّ الشَّهير بابن النَّقاشِ (٣).

مَوْلِدُه سنة ثَلاث وعشرين وسَبْع مئة، كما سَمِعْتُ والدي يَذْكُرُه.

وقال ابن رافع: سَنة خَمْسٍ وعشرين وسَبْع مئة(٤).

سَمِعَ الحديث وقَرَأَه، واشْتَغَل به. وتَكَلَّم على النَّاس، ورُزِقَ القَبُول التَّام ولا سيَّما عند المَلِكِ (٥) النَّاصِر حَسَن لفَصَاحتِه، وحُسن مَنْطِقِه، وكَثْرة

(١) من مدارس الشافعية بدمشق قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديماً بباب الساعات. (الأعلاق الخطيرة: ٢٣١-٢٣٢، والدارس: ١/١٧٧).

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٦، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٢، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٩ب-١٣٠ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٩٠-١٩٢، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٩٦-أ٦٩٨ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣ - ١٤، وبغية الوعاة: ١/١٨٣، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٩، وطبقات المفسرين: ٢/٢٠٠ - ٢٠٢، وكشف الظنون: ١/١٥٣ و٤٠٧ و٤٤٠ و٢/٩٧٣ و١١٧٠ و١٢٥٨ و١٣٦٩، وشذرات الذهب: ٦/١٩٨، والبدر الطالع: ٢/٢١١ - ٢١٢، وهدية العارفين: ٢/١٦٢، والأعلام: ٧/١٧٧.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «النعاس».

(٤) وأكدته أغلب مصادر ترجمته وهناك رأي ثالث: «أنه ولد سنة عشرين وسبع مئة» راجع مصادر ترجمته.

(٥) هو الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي المتوفى =

اسْتِحْضاره وذَكائِه. ودَرَّس بعِدَّة أَمَاكِن. وأَفْتَى. وبَعُدَ صِيْتُه. وكَتَبَ على تخريج «أَحاديث الرَّافِعيّ»(١).

وكانَ عالماً بارِعاً، مُنْصِفاً في بُحُوثِه. وقَدِم دمشق، وتَكلَّم على النَّاس بجامِعِها.

وفي يوم الأَربعـاء رَابع عَشر رَبيع الأَوَّل مَاتَ الشَّيخ الفَاضِل عِمَادُ الدِّين أَبو عِمْران مُوسى(٢) بن إبراهيم بن يُوسُف الأَذْرَعيُّ(٣) الشَّافِعيُّ بقَلْعة دمشق، ودُفِن بمقبرة بَاب(٤) الصَّغير.

ذكره ابن رافع وقال: اشتَغَل بالعِلْم، وتَنَزَّل بالمدارس، وأَمَّ بمَسْجِد أَبي الدَّرْدَاءِ(٥) بقلعة دمشق، وانقطع في آخر عُمُره مُدَّة ضَعِيفاً. وكانَ رَجُلاً

= سنة ٧٦٢هـ (ذيل العبرللحسيني: ٣٣٨ - ٣٣٩، والدرر الكامنة: ٢/١٢٤ - ١٢٥).

(١) هي أحاديث الشرح الكبير للرافعي (أبي القاسم عبد الكريم بن محمَّد القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣هـ) الذي وضعه على كتاب «الوجيز» للإمام أبي حامد محمَّد بن محمَّد الغزالي الشافعي المتوفى سنة ٥٠٥هـ، وسَمَّاه «فتح العزيز على كتاب الوجيز» ثم اختصره في كتاب آخر سمَّاه «الروضة» (كشف الظنون: ٢/٢٠٠٢-٢٠٠٣).

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٧ أ، والدرر الكامنة: ٥/١٤٢.

(٣) نسبة إلى أَذْرَعَات وهي ناحية بالشام. (اللباب: ١/٣٨).

(٤) «باب» سقطت من الأصل، وفي ب: «ودفن بمقابر باب الصغير».

(٥) ذكره النعيمي في الدارس: ٢/١٧١ و٢٩٣ من مساجد قلعة دمشق ولم يفرد له عنواناً، وهو منسوب إلى الصحابي الجليل أبي الدرداء عويمر بن مالك بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة ٣٢هـ وقيل ٣٨هـ وقيل ٣٩هـ (الاستيعاب: ٣/١٢٢٧-١٢٣٠، وأسد الغابة: ٤/٣١٨، والإصابة: ٣/٤٥-٤٦ وفي اسمه خلاف).

جَيِّداً[1]، دَيِّناً. قِيل: إنَّه حَدَّث. انتهى.

ومَاتَ في ثَالِث رَبيع الآخر أَبُو عَبْد الله محمَّد بن مُوسى [١٠ب] الأَسَديُّ، التُّونِسِيُّ، المَالِكيُّ.

سَمِعَ من ابن عَبْد السَّلام(★).

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه وَالِدي.

ومَاتَ في عَشِيَّة[2] يوم الخميس رَابع عشر رَبيع الآخر السَّيِّد الشَّرِيف الشَّيخ شَرَفُ الدِّين محمَّد[3] بن أَحمد بن أبي الحَسَن الشَّاذِليُّ.

مولِدُه سَنة خَمْسٍ وثمانين وسِتِّ مئة. وكانَ هُو يَكْتُبُ ـ بغَلَبَة ظَنِّه ـ سَنَة ثمانٍ وثَمانين.

وسَمِعَ من ابن المُعَلِّم[4].

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه وَالِدي.

ولَهُ إجَازَةٌ من الأَبَرْقوهِيّ، وابن دَقِيقِ العِيْد، والدِّمْيَاطِيِّ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «خَيِّراً» والتصحيح من ب، ووفيات ابن رافع الذي نقل الترجمة منه.

(★) يستبعد أن يكون المترجم قد سمع من الشيخ عزِّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلميِّ الدمشقيِّ المتوفى سنة ٦٦٠هـ، ولعل المؤلف يريد به الجلال ابن عبد السلام المتوفى سنة ٧٢١هـ، الوارد ذكره في بعض تراجم هذا الكتاب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «تمسية».

(٣) في الأصل: «شرف الدين بن محمد» وهو خطأ واضح، ولم نعثر له على ترجمة.

(٤) هو العلامة المُعَمَّر رشيد الدين إسماعيل بن عثمان ابن المعلم القرشي الدمشقي ثم المصري المتوفى سنة ٧١٤هـ (ذيل العبر للذهبي: ٧٧، والجواهر المضية: ١/٤١٨-٤٢٢).

ومَاتَ يومَ الأَحد سَابع عَشر رَبيع الآخر[1] القَاضِي أَمين الدِّين أَبو عَبْد الله محمَّد[2] بن أحمد بن محمد بن محمَّد بن نَصْر الله بن المُظَفَّر أَسْعَد التَّمِيميُّ، الشَّافعيُّ، الشَهير بابن القَلاَنِسيِّ، بدمشق، وصُلِّي عليه من يومِهِ بجَامِعِها ودُفِن بقاسِيُون.

مَوْلدُه سَنة إحدى وسَبْعْ مئة.

وسَمِع من إسماعِيل بن مَكْتُوم، وعِيسى المُطْعِم، والقَاسِم بن عَسَاكر، ووَزِيرَة بنت المُنَجَّى، وغيرهم.

وأَجَازَ لَهُ من القاهرة الحَافظ شَرَفُ الدِّين الدِّمياطِيُّ.

وحَدَّث.

ودَرَّس بعِدَّة مدارس، وتَولَّى قَضاءَ العَسْكر، ووِكَالَة بيت المال بدمشق، ثم كتابة السِّرِّ بها، ثم عُزِل قَبْلَ موتِهِ بسنَة وصُودِر.

ومـاتت[3] في اليوم المذكور عَائِشة[4] بنت محمَّد بن قَاسم بن الأَحْمَر الحَلَبيِّ، المُقرِىء أَبُوها، بقرْيَة حَرَسْتَا من ضَواحِي دمشق[5] ودُفِنَتْ بها.

---

(١) وَهِمَ النعيمي حين أَرَّخ وفاته في ربيع الأول. (الدارس: ١/٣٠٨).

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٤٩-٣٥٠، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٨، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٢، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٥٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٥، والدارس: ١/١٩٨ و٣٠٧-٣٠٨ و٤٠٤ و٢/١٥٩، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩١.

(٣) في الأصل، ب: «ومات» وهو خطأ.

(٤) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٩، والدرر الكامنة: ٢/٣٤١، وأعلام النساء: ٣/١٨٩.

(٥) هي من قرى غوطة دمشق في شرقيها. (معجم البلدان: ٢/٢٤١-٢٤٢).

سَمِعَتْ مِن ابن البُخَـاريِّ[1] الأربعين من «مَشْيَختِـه» تخـريج ابن بَلَبَان[2]، ومن أحمد بن شَيْبَان.

وحَدَّثت.

وذكَرَها البِرْزَاليُّ[3] فَقَالَ: مُقِيمَةٌ بقرية حَرَسْتَا، كانت تَزوَّجت هُناك، وماتَ [١١أ] الزَّوج وتَرَكَ لها مِيراثاً فاسْتَقَرَّت بالقرية المذكورة. انتهى.

وفي يوم الاثنين ثَامِن عَشـر رَبيع الآخـر تُوفِّيت مكيفية[4] بنت أبي الحَسَن عَليِّ بن أبي القَاسِم عَبْد الله ابن الدَّمَنْهُورِيِّ.

وقَدْ قَارَبَت المِئَة؛ مَوْلِدُها قبل السَّبْعين وسِتِّ مئة بالإسكندريَّة، وبها تُوفِّيت.

وهي ابنـة عَمَّـة الشَّـريف شِهَاب الدِّين[5] محمَّد بن أحمد بن أبي الحَسَن الشَّاذِليِّ، المذكور قَبلَ ذلك.

ومَـاتَ صَبيحَـة يَوم الثـلاثـاء السَّادِس[6] والعشرين من رَبيع الآخر

---

(١) في الأصل: «من ابن البخاري في الأربعين...» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع الذي نقل المؤلف منه هذه الترجمة.

(٢) هو المحدث الرحال علاء الدين أبو القاسم علي بن بلبان المقدسي الناصري المتوفى سنة ٦٨٤هـ (العبر: ٥/٣٤٨، وتذكرة النبيه: ١/١٠١).

(٣) نَصُّ البرزالي هذا نقله المؤلف من وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٦٩.

(٤) لم نعثر لها على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر، وهي هكذا في الأصل، ب.

(٥) ذكره المؤلف في وفيات شهر ربيع الآخر من هذه السنة ولقَّبه بـ «شرف الدين» ولم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٦) أرَّخ ابن كثير وفاته في البداية والنهاية: في صبيحة يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: في ربيع الأول، وكلاهما بعيد عن الصواب.

بدمشق الشَّيخ الصَّالح العَابِد النَّاسِك فَتْحُ الدِّين يَحيى(١) ابن الشَّيخ الإمَام زَيْن الـدِّين عَبْـد الله بن مَرْوان الفَارِقيُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ ـ إمام دار الحديث الأَشْرفيَّة، وخَازِن الأَثر الشَّريفِ بها ـ وصُلِّي عليه من يَومِه بجَامِعَها، ودُفِن بقَاسِيُون.

وقَـدْ جَاوَز التِّسعين، مَولِدَهُ بالقَاهِرة في عَاشر رَمَضَان سَنَة(٢) اثنتين وسَبْعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من الشَّيخ شَمسِ الدِّين(٣) بن أَبي عُمَر، وكانَ آخِرَ أَصْحَابه، ومن الفَخْر ابن البُخارِيّ، وابن شَيْبَان، وزَيْنَب بنت مَكِّي، وغيرهم.

وكان من أَهل الخَيْر والصَّلاح، والزُّهدِ، والوَرَع الثَّخِين، والانْقِطَاع عن النَّاس، والانْجِمَاع على نَفْسه. وكانَ يَمْتَنِع(٤) من التَّحديث وَرَعاً.

وقَالَ شيخُنَا ابن رافع: سَأَلته التَّحدِيث فَامْتَنع.

وقالَ ابن سَنَدَ(٥): لَمْ يَقْضِ لي السَّماعَ منه.

---

(١) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٠، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٠، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٣، والسلوك: ٣/١/٨٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٧ أ، والدرر الكامنة: ٥/١٩٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٧، والدارس: ١/٤٥-٤٦، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩١.

(٢) «سنة» سقطت من الأصل.

(٣) هو شمس الدين أبو الفرج وأبو محمَّد عبد الرحمن بن أبي عمر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٢هـ (البداية والنهاية: ١٣/٣٠٢، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٣٠٤-٣١٠).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «يتتبع» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع.

(٥) هو شمس الدين أبو العباس محمَّد بن موسى بن محمَّد بن سند اللخمي المصري الشافعي المتوفى سنة ٧٩٢هـ (إنباء الغمر: ١/٤٠٩-٤١٠، وحسن المحاضرة: ١/٣٦٠).

وذَكَر لي وَالِدي: أنَّه أَرَاد السَّماع منه فَامْتَنع؛ فَأَرَاد من الشَّيخ تَقِي الـدِّين[1] السُّبكِيِّ الشُّفـاعةَ عِنْدَه[2] في ذلك فَامْتَنَعَ من الشَّفاعَة عِنْدَه[2] وقَـالَ: هَذا رَجُـل صالح لا أُرِيْد تَكْلِيفه. ثمَّ إنَّه بَعْدَ ذلك حَدَّث والدي وجَماعَة معه بما ذَكَرُوا لَهُ أنَّه تَفَرَّد[3] بِهِ.

وحَـدَّثنـا عنه [11ب] والدي، والحَافظ نُورُ الدِّين الهَيْثَمِيُّ[4]. وهُو عَزِيز[5] الحديث بهذا السَّبب.

وقَـالَ الحَـافظ البِـرْزَالِيّ[6] في: «الشُّيوخ»: فيه دِيَانـة، وصَـلاح، وانْقِطَاع. وحَجَّ مَرَّات؛ وجَاوَر بِمَكَّة.

وذكر ابن رافع: أنَّه أَذَّن بالجَامع الأُمَوِيِّ.

ومَـاتَ في جُمـادَى الأُولى بدمشق الـزَّاهـد عَبْـد النُّـور[7] بن عَليّ المِكْنَاسِيُّ، المَالِكيُّ المُقْرِىء، الصُّوفيُّ.

---

(1) هو الإمام تقيّ الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشـافعي المتوفى سنة ٧٥٦هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ١٠/١٣٩-٣٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٧٥-٧٦).

(٢-٢) سقطت من الأصل.

(3) في ب: «انفرد» وهما بمعنى واحد.

(4) هو الإمـام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي المصري المتوفى سنة ٨٠٧هـ (لحظ الألحاظ: ٢٣٩-٢٤١، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٢-٣٧٣).

(5) تصحفت في الأصل إلى: «غزير» ولا معنى لها.

(6) انظر قول البرزالي في «الشيوخ المتوسطين» ما نقله عنه ابن رافع في وفياته: ٢/الترجمة ٧٧٠.

(7) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥١.

حَدَّث ببعض «الصَّحيح»[1] عن وَزِيْرَة. وخَطَب بالشَّاميَّة[2] أياماً.

وكَانَ عَبْداً صَالِحاً، زَاهِداً، مُتَعَبِّداً[3].

ذَكَرَه ابن سَنَدَ[4].

ومَـاتَ في سَابـع جُمَادَى الآخرة أو ثَامِن عَشر جُمَادى الأُولى ـ فَما تُحَرَّر[5] ـ خَلِيفَةُ الوَقْتِ أَمِيرُ المُؤْمِنين المُعْتَضِد بالله أَبُو الفَتْح أَبُو بَكْر[6] ابن المُسْتَكْفي أَبي الرَّبيع سُلَيْمان بن الحاكم أبي العَبَّاس أحمد العَبَّاسِيّ.

---

(١) يعني صحيح البخاري.

(٢) هناك مدرستان بدمشق باسم «الشامية» وهما المدرسة الشامية البرانية، والمدرسة الشامية الجوانية، وكلاهما من مدارس الشافعية. (الدارس: ١/٢٧٧ و٣٠١).

(٣) «متعبداً» سقطت من الأصل، وما أثبتناه من ب، وذيل العبر للحسيني.

(٤) ما في ذيل العبر للحسيني يؤكد أن هذه الترجمة منقولة منه حرفياً، فلعل المؤلف وَهِمَ في نسبته إلى ابن سند، أو أن ابن سند نقلها أيضاً من الحسيني حيث أنه ذَيَّل على الحسيني من أول سنة ٧٦٣هـ والتي بعدها فكتب منه وفيات هاتين السنتين، والله أعلم.

(٥) «فما تحرر» سقطت من ب. وقد اتفقت مصادر ترجمته كافة على أن وفاته كانت في جمادى الأولى من السنة ولكنها اختلفت في تحديد اليوم الذي مات فيه فقيل في اليوم العاشر منه، وقيل في الثاني عشر، وقيل في الثامن عشر وهو الأكثر، وقيل في الثاني والعشرين.

(٦) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٠، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٣، والسلوك: ٣/١/٧٧، والمواعظ والاعتبار: ٢/٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٧ أ-ب، والدرر الكامنة: ١/٤٧٣، والمنهل الصافي، ٣/الورقة ٤٧٩، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤-١٥، وتاريخ الخلفاء: ٣٣٣، وحسن المحاضرة: ٢/٨١، وبدائع الزهور: ١/١/٥٨٧، وشذرات الذهب: ٦/١٩٧-١٩٨، والأعلام: ٢/٦٤.

وكانت خِلَافتُه نَحواً من عشر سنين. وبُويع لابنه المُتَوكِّل على الله أبي عَبْد الله محمَّد بعَهْدٍ من أبيه.

ومَاتَ بالقاهرة لَيْلَة الاثنين ثَامِنَ[1] جُمَادى الآخرة الإمام المُحَدِّث أَبُو سَعِيدٍ أحمد[2] ابن الإمام شِهاب الدِّين أحمد بن أحمد بن الحُسَين الهَكَّارِيُّ، ودُفِن من الغَدِ بتُرْبَةِ الصُّوفيَّة.

حَضَرَ وسَمِعَ على جماعة منهم: أَبو الحَسَن ابن الصَّوَّاف[3]، والشَّيخ عَليّ القَارِىء، والبَهاء ابن القَيِّم[4]، والشَّريف عِزّ الدِّين[5]، وحَسَن الكُرْدِيّ، والشَّريف الزَّيْنَبِيّ، وعَبْد الرَّحمن بن مَخْلُوف، وآخرون.

وقَـرَأَ بنَفْسِه، وعُني بالحديث، وتَمَيَّز، وبَرَع، وجَمَعَ، وأَفاد، وأَعَاد

---

(١) في ب: «الاثنين من جمادى الآخرة» وليس بشيء.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ أ، والدرر الكامنة: ١/١٠٤، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٨، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٥٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٢٥، وهدية العارفين: ١/١١٢، والأعلام: ١/٩١.

(٣) هو نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي ابن الصواف، تقدم التعريف به.

(٤) بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن سليمان الثعلبي المصري ابن القيِّم المتوفى سنة ٧١٠هـ (ذيل العبر للذهبي: ٥٦، والدرر الكامنة: ٣/١٦٤ - ١٦٥).

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «والشريف عبد الله» وما أثبتناه من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة، وهو السيد الشريف عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي الدمشقي ثم المصري المتوفى سنة ٧١٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ٨٦، وحسن المحاضرة: ١/٣٩٠).

بالمَنْصُوريَّة(1)، وتَصَدَّر للإقراءِ بها. ودَرَّس بالجَامعِ الحَاكِمي(2) [12أ] والقُطْبِيَّة(3).

ومَـاتَ في لَيلَة الخميس ثَاني رَجَب القَـاضِي الإمـام شَمسُ الدِّين محمَّـد(4) بن مُفْلِح بن(5) محمَّـد بن مُفَـرَّج المَقْـدسِيُّ ثم الصَّـالحيُّ، الحَنْبلِيُّ، بسَفْحِ قَاسِيُون، ودُفِن بِهِ مِن الغَدِ.

ولَهُ إحدى وخمسون سنة.

---

(1) هذه المـدرسة من داخل باب المارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة، أنشأها الملك المنصور قلاوون الصالحي. (المواعظ والاعتبار: 2/379-380).

(2) يقـع هذا الجـامع خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة، وأول من أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله نزار ابن المعز لدين الله ثم أكمله ابنه الحاكم بأمر الله ويعرف بجامع الحاكم ويقال له أيضاً الجامع الأنور. (المواعظ والاعتبار: 2/277).

(3) تقع هذه المدرسة في خط سويقة الصاحب بداخل درب الحريري أنشأها الأمير قطب الـدين خسروبن بلبل بن شجاع الهدباني سنة 570هـ وجعلها وقفاً على الشافعية. (المواعظ والاعتبار: 2/365).

(4) ترجمته في: أعيان العصر، 11/الورقة 72ب، وذيل العبر للحسيني: 352، ووفيات ابن رافع: 2/الترجمة 771، والبداية والنهاية: 14/294، والسلوك: 3/1/80، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، 1/الـورقـة 166ب-167 أ، والـدرر الكـامنـة: 5/30-31، والنجـوم الـزاهرة: 11/16، والدارس: 2/43-44 و84-85، وبـدائـع الـزهـور: 1/1/589، وقضـاة دمشق: 84، والقـلائـد الجوهرية: 1/161، وكشف الظنون: 1/42 و2/1256، وشذرات الذهب: 6/199-200، وإيضـاح المكنـون: 2/678، وهـدية العـارفين: 2/162، والأعلام: 7/327-328.

(5) في الأصل: «مفلح أبو محمد بن مفرج» وليس بشيء.

سَمِعَ من عيسى المُطَعِّم؛ وحَدَّث.

وتَفَقَّه، وبَرَع، ودَرَّس، وأَفْتَى، وصَنَّف. ونابَ في الحُكْم بدمشق عن حَموِه قاضِي القُضَاة جَمال الدِّين المَرْدَاويِّ[1] فَشُكِرَت سِيرَتُه وأَحْكامُه.

وكانَ ذَا حَظٍّ من زُهْدٍ، وتَعَفُّفٍ، ووَرَعٍ، ودِينٍ مَتِين. وكَانَ بَارِعاً في مَذْهَبِه.

قِيل: إنَّه كتب على «المُقْنِع»[2] نحواً من ثلاثين مُجلَّداً.

ومَاتَ عَشِيَّة يَوم الأَربعاء العشرين من رَجَب المُسْنِد الشَّرِيف أَبُو محمَّد وأَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحمن[3] بن محمَّد الحَسَنيّ، الشَّهْرستَانيّ[4].

أَجازَ لَهُ العِزّ الحَرَّانيّ، وغيره.

وأَجَازَ لي من الإسكندريَّة في عِشْري[5] صَفَر سنةَ ثلاث وسِتِّين[5].

ومَاتَ يوم الأَحد الخَامِس والعشرين من شَعْبَان الشَّيخ زَيْنُ الدِّين

---

(١) هو الإمام جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمّد بن عبد الله بن محمد المرداوي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧٦٩هـ، وستأتي ترجمته ضمن وفيات سنة ٧٦٩هـ من هذا الكتاب.

(٢) هو المقنع في فروع الحنبلية ـ لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٠هـ (كشف الظنون: ١٨٠٩/٢-١٨١٠ ولم يذكر صاحب الترجمة من بين شراح أو مختصري هذا الكتاب).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤٤٧/٢.

(٤) تحرَّفت نسبته في الأصل إلى: «السرستاني» وفي ب إلى «الاسرستاني» وما أثبتناه من الدرر الكامنة.

(٥-٥) سقطت من ب.

إسْماعيـــل(١) بن عَبْد النَّصِير بن رَضْوان بن طَرْخَان بن سُكَّر ابن الرَّشِيديّ(٢).

مولِدُه تقريباً سنة خمس وسبعين وسِتِّ مئة.

وسَمِع على تاج الدِّين عَليّ بن أحمد الغَرَّافيّ.

ودَرَّس بثَغْر الإسكندريَّة ونَابَ في الحُكْم بها.

ومَاتَ في شَهْر رَمَضان بالقاهرة الشَّيخ الإمام شِهَابُ الدِّين أحمد(٣) بن أحمد بن إبراهيم بن القَمَّاح الشَّافعيّ. [١٢ب] قَبْلَ بلوغ الأربعين.

وكانَ فاضِلاً، بَارِعاً في عُلُوم، صَالِحاً، دَيِّناً.

وسَمِعَ من أَصْحابِ النَّجيب(٤)، وطَبَقَتِهم.

ولم يُحَدِّث فيمَا عَلِمْت.

ومَاتَ في شَوَّال بالإسكندريَّة الشَّيخ مَجْدُ الدِّين أَبُو عَبْد الله محمَّد بن إسماعِيل الرَّبَعِيّ(٥) الإسكَنْدَريّ.

سَمِعَ على ابن الصَّوَّاف(٦).

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٣٩٤.

(٢) في الدرر الكامنة: «الزُّبيدي».

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ أ.

(٤) هو نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، تقدم التعريف به.

(٥) «الربعي» مكررة في الأصل، ب.

(٦) نور الدين أبو الحسن علي بن نصر الله عمر القرشي ابن الصواف، تقدم التعريف به.

ومَاتَ في صُبح الخَامس[1] من ذِي القَعْدَة بدمشق، صَاحِبُ دِيوان الإنْشاء بها، القَاضِي نَاصِرُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[2] ابن الصَّاحب شَرَف الدِّين يَعْقُوب بن عَبد الكريم الحَلَبيّ، الشَّافعيّ، وصُلِّي عليه بجَامِعِها، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة[3].

مَوْلِدُه بحَلَب سنة سَبع وسَبْع مئة[4].

وسَمِـعَ بها من ابن النُّصِيبيِّ[5]، وإبراهيم بن صَالح ابن العَجَميّ، وغيرهما؛ وحَدَّث، وتَفَقَّه وأَجَازَه ابن الزَّمَلْكانيّ[6] بالإفْتاء سنة سَبْعٍ وعشرين.

(١) في البداية والنهاية لابن كثير: ١٤/٢٩٦: «مات ليلة الأحد ثالث ذي القعدة» وهو خطأ واضح حيث أن مستهل الشهر يوافق يوم الاثنين فلا يصح أن يكون الأحد ثالثه. (انظر: التوفيقات الإلهامية: ٣٨٢).

(٢) ترجمته في: أعيان العصر: ١١/الورقة ١٠١ب-١٠٤أ، والوافي بالوفيات: ٥/٢٣٧-٢٤١، وذيل العبر للحسيني: ٣٥٥-٣٥٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٢، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٦، والسلوك: ٣/١/٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٧أ، والدرر الكامنة: ٥/٥٩-٦١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٦، والدارس: ١/٣٠٧-٣٠٨ و٤٦٢-٤٦٣ و٢/١٥٩، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩٠، وأعلام النبلاء: ٥/٣٢-٣٦.

(٣) تقع هذه المقبرة ظاهر باب النصر غربي دمشق. وقد دُرِسَت وبني مكانها أبنية الجامعة السورية. (تكملة إكمال الإكمال: ٢٢٥، والدارس: ١/٧٧ الهامش ١٠).

(٤) في بعض مصادر ترجمته: «مولده سنة بضع وسبع مئة».

(٥) هو تاج الدين أبو المكارم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ابن النُّصيبي المتوفى سنة ٧١٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ٨٥، وشذرات الذهب: ٦/٣٨).

(٦) هو كمال الدين محمَّد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري الشافعي المعروف بابن الزملكاني المتوفى سنة ٧٢٧هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٩٠-٢٠٦، والدرر الكامنة: ٤/١٩٢-١٩٤).

ودَرَّس بحلب بالأسديَّة [1] . وَوَلِيَ قَضَاء العَسْكر بها، ثم كتابة السِّرِّ بهـا، ثم وَلِيَ بدمشق كِتَـابَـةَ السِّـرِّ، ومَشْيَخَـة الشُّيوخ، ودَرَّسَ بهـا بالنَّاصِريَّة [2]، والشَّاميَّة الجَوَّانِيَّة. ثم أُعيدَ إلى كتابة السِّرِّ بحلب، ثم أُعِيدَ إلى كتابة السِّرِّ بدمشق، وبها تُوفِّي مُتَقلِّداً للوظيفة المذكورة.

وكـانَ فاضـلاً، دَيِّناً، عَفِيفاً، نَزِهاً، عَديم الشَّرِّ، تام العقل، حَسن التَودُّد، مُتواضِعاً، ذَا مُروءَة ولُطْف.

وخَلَفَه في كتابة السِّرِّ بدمشق القَاضِي جَمالُ الدِّين عَبْد الله ابن الأَثير. [١٣أ].

ومَـاتَ بمكَّـة في خَامس ذِي القعْدَة أَيْضاً الشَّيخ صَلاحُ الدِّين عَبْد الله [3] بن محمَّد بن كَثِير المَغْرِبيُّ ثم المِصْريُّ.

سَمِعَ من نَجْم الدِّين عَبْد الله بن عَليّ بن عُمَر الصِّنهَاجِيّ، وغيره.

وكانَ من أَهلِ الخَيْرِ والدِّين والصَّلاح. ولَهُ بِرٌّ وصَدَقات، وإحسَان لأَهْلِ العِلْم.

---

(١) أنشأ هذه المدرسة الأمير اسد الدين شيركوه المتوفى سنة ٥٦٤هـ وهو عمُّ السلطان صلاح الدين الأيوبي، وتقع في محلة باب قنسرين بحلب باق منها قبلية وقبة، وقد جُدِّد فيها سنة ١٣١٦هـ ثماني حجرات. (خطط الشام: ١٠٦/٦).

(٢) هي المدرسه الناصرية الجوانيَّة من مدارس الشافعية بدمشق، داخل باب الفراديس شمالي الجامع الأموي، أنشأها الملك الناصر يوسف بن صلاح الدين يوسف بن أيوب المتوفى سنة ٦٥٩هـ (الدارس: ٤٥٩/١-٤٦٧).

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ٢٦٢/٥، والسلوك: ٧٩/١/٣ وفيه: «المعروف بابن المعزي» بالزاي، وهو تحريف ظاهر، ويقال له: «المَغرِبِيُّ، وابن المَغْرِبيِّ».

كانَ يَكْتَسِب من التِّجارة. ولَهُ بوالدي خُصُوصيَّة كبيرة وصُحْبَة مُتأكِّدة.

ومَاتَ يوم الاثنين العِشرين من ذِي الحِجَّة الأَمِير الكبير أَتَابَك الجُيوش الإِسْلاميَّة سَيْفُ الدِّين(١) طَاز(٢) بن عَبْد الله النَّاصريُّ.

أَحَدُ الشُّجْعان الأَبطال وأكبرُ أُمراء الدَّولة في سَنَة خمسين وما بَعْدَها.

وحَجَّ سَنَة إحدى وخمسين فوَقَعَتْ(٣) الْفتنة بمِنَى فَقَبَض على المَلِك المُجَاهِد صَاحِب اليَمن، وَثُقْبَة(٤) صَاحِب مَكَّة وطُفَيل(٥) صَاحِب المَدِينَة فَقَدِم بالجميع إلى مِصْر من غير تَكَلُّف حَتَّى وطئوا البُسَاط السُّلطَانِيَّ. ثم نُقِلَ إلى نِيَابَة حَلَب سنة خمس وخمسين ثم عُزِل واعْتُقِل بالكَرَك ثم أُحضِرَ إلى القَاهرة فَكُحِّل واعْتُقِل بالإسكندريَّة ثم أُخْرِج إلى القُدس فأَقَام أَيَّاماً ثم حَضَر إلى دمشق وبها تُوُفِّي بالقَصر الأَبْلق(٦) ودُفِن بالصُّوفيَّة.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «سعد الدين» وما أثبتناه من ب، ومصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٦، والسلوك: ٣/١/٧٨، والمواعظ والاعتبار: ٢/٧٣-٧٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب، والدرر الكامنة: ٢/٣١٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٥، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩٠ وأرَّخ وفاته في ذي القعدة من السنة.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «بوقعة العتبة» وما أثبتناه من ب، وذيل العبر للحسيني حيث نقل المؤلف منه هذا الخبر.

(٤) تحرَّف في الأصل، وب إلى: «رميثة» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه من مصادر ترجمة سيف الدين طاز الناصري، وثُقْبَة هو الذي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٢هـ من هذا الكتاب.

(٥) هو طفيل بن منصور بن جماز الهاشمي الحسيني أمير المدينة النبوية الشريفة المتوفى سنة ٧٥٢هـ (الدرر الكامنة: ٢/٣٢٤-٣٢٥).

(٦) خارج دمشق، ويعرف أيضاً بالقصر الظاهري نسبة إلى بانيه السلطان ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التركي البندقداري الصالحي المتوفى سنة ٦٧٦هـ (الدارس: ١/٣٤٩-٣٥٠، والقلائد الجوهرية: ٣٦٣).

وكانَ فيه خَير وصَلاح، ورُجوع للخَيْر، وتعظيم للعُلماء وسَرَاوة[1] نَفْس.

وكَانَت بَيْنَه وبَيْن والدي مَوَدَّة أَكِيدَة.

وسَمِعَ الحديث على عَبْد الرَّحيم ابن شَاهِد الجَيْش.

ولَمْ يُحدِّث فيما عَلِمْت[2]. [١٣ب].

ومَـاتَ في رَابـع عَشـر ذِي الحِجَّـة الشَّيخ سِرَاجُ الـدِّين عُمَر[3] بن عيسى بن أبي بكر الكِنَانِيُّ، نَقِيبُ الحُكْم العَزِيز، الشَّافِعِيُّ.

مَوْلِدُه سنة ثمان وسِتِّين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ على أبي القاسِم عَبْد الرَّحمن بن مَخْلُوف، وقَاضِي القُضَاة بَدْر الدِّين[4] ابن جَمَاعَة، وغيرهما.

وحَدَّث.

---

(١) السَّرْوُ: سَخَاء في مروءة.

(٢) في أسفل الورقة ١٣ب من نسخة الأصل ما يلي: «ومات الأمير الكبير سعد الدين طاز أحد أعيان الأبطال الفرسان الشجعان دبر المملكة مدة بالديار المصرية ثم أخرج إلى حلب نائباً ثم قبض عليه وسجن وكحلت عيناه وأقام بالقدس ثم انتقل إلى دمشق بالقصر الأبلق ومات بالملوان في العشرين من ذي الحجة. وكان حسن الشكل طويل القامة»، وهذه الإضافة لا تخرج عن سياق الترجمة المدوَّنة، ولعل الناسخ نقل إحدى حواشي الأصل وأقحمها داخل النص بعد أن دون ثلاث تراجم أخرى. ولا وجود لهذه الإضافة في نسخة ب.

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/ ٢٦٠.

(٤) هو بدر الدين أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي المتوفى سنة ٧٣٣هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٧٨، والبداية والنهاية: ١٤/ ١٦٣).

ومَاتَ في هَذه السَّنة [1] بمكَّة المُشرَّفة [2] إمَام الحَنفيَّة بها الشَّيخ شِهَابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد [3] بن عَليّ بن يُوسُف [4] المَكِّيُّ الحَنفيُّ.

سَمِعَ [5] مِنَ الشَّريف أبي الحَسَن الغَرَّافيِّ [6] وغيره.

وحَدَّث.

وقَرَأ عليه وَالِدي بمَكَّة «تاريخ المدينة» [7] لابن النَّجَّار.

وفيهـا [8] مَاتَ [9] بحَمَـاة الشَّيخ أَبُـو حَفْص عُمَـر [10] ابن الشِّحْنَـة الحَمَويّ، الزَّاهِد.

---

(١) في بعض مصادر ترجمته: «مات في رمضان سنة اثنتين وستين وسبع مئة، وقيل في ذي القعدة، وقيل تأخر إلى أول سنة ثلاث وستين وسبع مئة»، والصواب ما ذكره مؤلفنا ووافقه عليه تقيّ الدين الفاسي صاحب «العقد الثمين» وهو أقعد به.

(٢) في ب: «ومات بمكة إمام الحنفية بها...».

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/١١١-١١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٤ب، والدرر الكامنة: ١/٢٣٦، والدليل الشافي: ١/٦٤، والمنهل الصافي: ١/٤٠٤-٤٠٥، والطبقات السنية: ١/٤٧٦-٤٧٧.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «سعيد» والتصحيح من ب، ومصادر الترجمة.

(٥) في الأصل: «شيخ الشريف أبا الحسن...».

(٦) هو تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي محدِّث الإسكندرية المتوفى سنة ٧٠٤ هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٣٩، والسلوك: ٢/١/١٣).

(٧) هو «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» لمحب الدين محمد بن محمود ابن النجار الحافظ المتوفى سنة ٦٤٣هـ (كشف الظنون: ١/٧٣٩).

(٨) في ب: «ومات بحماة».

(٩) قال ابن حجر في الدرر الكامنة: «مات سنة ٧٦٢هـ» ثم قال في آخر ترجمته: «مات سنة ٧٦٤هـ» وكلاهما خطأ.

(١٠) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٤٤.

كانَ صَالِحاً، وَرِعاً، زَاهِداً [1]، صَاحِبَ كَرَامات وأَحْوَال. ولِمَلِكها الأَفْضَل [2] فيه اعْتِقاد كثير [3]، وفي ذلك يَقُول الشَّيخ جَمالُ الدِّين ابن نُبَاتَة [4]:

يَا مَلِيكَ الهُدَى تَهَنَّ بشيخ
تَتَهَادى له قُلُوبُ الرَّعِيَّة [5]
سُرْتَ فيهم برايةٍ طَالِبَ
الله فَأَهْلاً بالسِّيرَة [6] العُمَرِيَّة

وفيها ماتَ بمكَّة الشَّيخ [7] الإمام نَجْمُ الدِّين محمَّد [8] بن أحمد الإِسْنَوِيّ.

---

(1) «زاهداً» سقطت من ب.

(2) هو الملك الأفضل عَليّ ابن الملك المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل عَليّ ابن المظفر محمود، تملك حماة بعد وفاة أبيه الملك المؤيد سنة ٧٣٢هـ، وتوفي الملك الأفضل سنة ٧٤٢هـ (النجوم الزاهرة: ١٠/٧٥، وشفاء القلوب: ٤٦٤).

(3) في الأصل: «كبير» وما أثبتناه من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة.

(4) هو الأديب المشهور جمال الدين أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن نباتة الفارقي الحُذَاقي المصري المتوفى سنة ٧٦٨هـ، وستأتي ترجمته في هذا الكتاب ضمن وفيات سنة وفاته.

(5) في الدرر الكامنة: «قلوب البرية».

(6) في الأصل: «بالسيدة العمرية» بالدال المهملة وهو تحريف واضح.

(7) «الإمام» سقطت من نسخة الأصل.

(8) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٣٠٧-٣٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٦ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٣٢، وبغية الوعاة: ١/٣٥، ودرَّة الحجال: ٢/٢٤٣، وكشف الظنون: ١/١٥٣، ٥٥٨ و٢/١٠٥٣، وشذرات الذهب: ٦/١٩٨. وكانت وفاته بمنى ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة =

ابن عَمِّ الشَّيخ جَمَال الدِّين عَبْد الرَّحيم الإسْنَويّ.

ذَكَرَ لِي القَاضِي تَقِي الدِّين عَبْد اللَّطيف بن أَحمد بن عُمَر الإسْنويُّ: أنَّـه كانَ أحـد العُلماء العَاملين وأنَّه اختصر «الشِّفا»[1] للقَاضِي عِيَاض، وشَرَحَ مختصر «مُسْلِم»[2]، و«الألْفِيَّة»[3] لابن مَالِك. وأنَّه اشتغل قديماً ثم أَقَامَ ببلَدِه إسْنَا ثم صَارَ يُجَاوِر بمكَّة سَنَة وبالمدينة سَنَة. وأنَّه تُوفِّي بمكَّة بَعْدَ الحَجِّ في هذه السَّنَة. وأنَّ الشَّيخ عَبْد الله اليَافِعيَّ قال: إنَّه[4] قُطْب الوَقْت في العِلْم والعَمَل. انتهى.

وفيهـا مات بالقاهرة السَّيِّد شَمْس الدِّين محمَّد[5] ابن السَّيِّد شِهَاب الدِّين [الحُسَين][6] ابن شَمس[7] الدِّين محمَّد الحُسَينيُّ.

= سنة ٧٦٣ عن نحو ٧٠ عاماً. (عن مصادر ترجمته).

(١) هو ـ الشفـا بتعريف حقوق المصطفى ـ للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى القاضي اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤هـ وقد اختصره الإسنوي وأشار إلى ذلك حاجي خليفة في: «كشف الظنون: ٢/١٠٥٣».

(٢) شرح صاحب التـرجمة مختصر صحيح مسلم الذي وضعه الإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ. (كشف الظنون: ١/٥٥٨).

(٣) كشف الظنون: ١/١٥٣.

(٤) في الأصل: «قال له إنه» وما أثبتناه من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٥ب، والدرر الكامنة: ٣/٤٠٢، وبدائع الزهور: ١/١/٥٩٠.

(٦) تحرف اسمه إلى: «أحمد» في السلوك، والدرر الكامنة، وبدائع الزهور، وإلى: «الحسن» في تاريخ ابن قاضي شهبة. وإلى: «محمد» في نسخة ب. وما أثبتناه من ترجمته التي وردت في وفيات سنة ٧٦٢هـ ومصادرها.

(٧) في ب: «محب الدين».

نَقِيبُ الأَشْراف بالدِّيار المِصْرِيَّة، ويُعْرَف وَالِدُه بأبي الرُّكَب. وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه في السَّنَة المَاضِية (١).

واتَّخَـذَ شَمس (٢) الدِّين دَارَه بحارة بَهاء الدِّين (٣) مدرسةً دَرَّس بها الشَّيخ جَمَال الدِّين عَبْد الرَّحيم (٤) ثم الشَّيخ وَلِي الدِّين (٥).

ودُفِن بالقَرَافة.

---

(١) تقدم في وفيات شعبان من سنة ٧٦٢هـ.

(٢) تحرَّف في ب إلى: «عز الدين».

(٣) إحدى حارات القاهرة كانت قديماً خارج باب الفتوح الذي وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣).

(٤) هو جمال الدين الإسنوي. ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٢هـ.

(٥) هو الشيخ وليّ الدين المنفلوطي محمد بن أحمد بن إبراهيم العثماني ستأتي ترجمته في وفيات ٧٧٤هـ من هذا الكتاب.

سَنَة أَرْبعٍ وسِتِّين وسَبع مئة

فيها كَانَ الوَبَاء بمِصْر والشَّام(١).

وفي يوم الثُّلاثاء خَامِس عشر شَعبَان خُلعَ عن سَرير المُلْك المنصور محمَّد ابن المُظَفَّر حَاجِي(٢) ووُلِّي عِوَضه الأَشرف(٣) شَعْبان بن حُسَين(٤). وكانت مُدَّة سَلْطَنَتِه ثلاث سنين وثَلاثة أَشهر(٥).

وفي شَوَّال صُرِف قَشْتَمُر النَّاصِريّ عن نيابة الشَّام وأُقِرَّ [١٤ب] على نيابة صَفَد ووُلِّي عِوَضه نيابة دمشق مَنْكَلِي بُغَا النَّاصِريُّ فتوجَّه من حَلب إليها ودَخَلَها يوم الخميس السَّابع والعشرين من ذِي القَعْدَة.

---

(١) وصفه المقريزي بقوله: «وفي جمادى الأولى فشت الطواعين والأمراض الحادة في الناس بالقاهرة ومصر وعامة الوجه البحري، وتزايد حتى بلغ في شهر رجب عدَّة من يموت في اليوم ثلاثة آلاف ولم تزل الأمراض بالناس في شهر رمضان. وقدم الخبر بوقوع الوباء بدمشق وغزة وحلب وعامة بلاد الشام فهلك فيه خلائق كثيرة جداً. (السلوك: ٣/١/٨١-٨٢).

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المطر حاجي».

(٣) في الأصل، ب: «الأشرفية شعبان...» وما أثبتناه من الدرر الكامنة: ٢/٢٨٨ وكتب التاريخ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «حسيب».

(٥) ذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٦٢هـ من هذا الكتاب: (أن الملك المنصور محمَّد ابن السلطان المظفر حاجي، جلس على كرسي المملكة يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى من السنة) فعلى هذا تكون مدة سلطنته سنتين وثلاثة أشهر وستة أيام، كما صَرَّح به المقريزي في السلوك: ٣/١/٨٢ وغيره من المؤرخين، ومصدر هذا الوهم أن مؤلفنا تابع السيد الحسيني في كتابه ذيل العبر: ٣٥٨ فوقع في الخطأ دون أن يلتفت إلى ما كتبه عنه قبل هذا.

ووُلِّي قُطْلُوبُغَا الأَحْمَدِيُّ نيابة حلب فأقام ثلاثة شُهور إلى أن مات.

وفيها صُرف القَاضِي جَمَال الدِّين ابن الأثير[1] عن كتابة السِّرِّ بدمشق، ومشيخة الشُّيوخ بها، ووَلِيَهُما القاضي فَتْح الدِّين ابن الشَّهيد[2].

وفيها أُعيد بَهاءُ الدِّين ابن السُّبكِيِّ إلى وظائفه بالقاهرة، وأُخوه قَاضي القُضَاة تَاجُ الدِّين إلى مَنْصِب القَضاء بدمشق. فدخل بَهَاءُ الدِّين مِصْر في صَفَر، وتاجُ الدِّين دمشقَ في رابع عَشر رَبيع الآخِر.

ومَاتَ يَوم عَاشُوراء بالإسكندريَّة محمَّد[3] بن عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الله بن كامِل ابن المَخِيلِيِّ، الرَّاميُّ[4]، المَعْرُوف بابن مَكِين.

مَوْلِدُه سَنة سَبْع وسَبْعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من عَبْد النَّصِير[5] المَرْيُوطِيِّ صَاحِب ابن عِمَاد[6].

---

(١) هو جمال الدين عبد الله بن محمَّد بن إسماعيل المعروف بابن الأثير، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

(٢) فتح الدين أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد النابلسي الدمشقي المعروف بابن الشهيد المتوفى سنة ٧٩٣هـ (الدرر الكامنة: ٣/٣٨٣، وشذرات الذهب: ٦/٣٢٩-٣٣٠).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/١٤١.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «الراهي» والتصحيح من ب والدرر الكامنة.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد البصير» بالباء الموحدة، وتحرَّفت نسبته في «الدرر الكامنة» إلى: «المربطي» ـ بالباء الموحدة ـ وهو أبو محمَّد عبد النَّصير بن علي بن يحيى بن إسماعيل بن مخلوف المريوطي ـ بفتح الميم وسكون الراء وياء آخر الحروف ـ الهَمْذاني، شيخ القراء بالإسكندرية المتوفى بعد سنة ثمانين وست مئة. «معرفة القراء الكبار: ٢/٤٥٣، وغاية النهاية: ١/٤٧٢-٤٧٣، وحسن المحاضرة: ١/٥٠٤».

(٦) هو المسند الثقة أبو عبد الله محمَّد بن عماد بن محمَّد بن حسين الخزرجي =

وكَتَبَ لي بالإجازة من ثَغْر الإسكندريَّة.

ومَاتَ في رَبيع الأوَّل[1] بقَلْعَة الجَبَل الأمير حُسَين[2] ابن السُّلْطَان المَلِك النَّاصِر محمَّد ابن المنصور قَلاوُون.

وَالِدُ السُّلْطان الأشْرف شَعْبان[3].

وهُو آخر أوْلاد المَلِك النَّاصِر المذكور.

وكانَ يجتمع عِندَه جماعة من العُلماء فيُكْرِمَهُم.

ومَاتَ يَوم الخَميس بعد الظُّهر وهُو سَلَخ رَبيع الآخِر كما ذكره ابن [١٥أ] سَنَـد[4]. وفي ذِهْنِي إنِّي رَأَيْتُه بخطِّ قاضِي القُضَاة تَاج الدِّين السُّبْكِيِّ[5]، أو مُستَهَلّ جُمَادى الأولى كما ذكره ابن رافع ـ القَاضِي قُطْبُ

= الحرّاني التاجر المتوفى سنة ٦٣٢هـ (التكملة لوفيات النقلة: ٣/الترجمة ٢٥٧٣، وتذكرة الحفاظ: ١٤٥٨/٤).

(١) أرَّخ المقريزي وفاته: «في ليلة السبت رابع شهر ربيع الآخر»، وتابعه على ذلك ابن تغري بردي.

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٩، والبداية والنهاية: ٢٩٩/١٤، والسلوك: ٨٩/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٨ب، والدرر الكامنة: ١٥٧/٢-١٥٨، والنجوم الزاهرة: ٢١/١١، وبدائع الزهور: ٢١٢/١ طبعة بولاق.

(٣) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

(٤) وكذلك ذكره الحسيني في ذيل العبر: ٣٥٩.

(٥) ذكره السبكي في معجم شيوخه وطوَّل ترجمته، ولكن حصل بياض في ترجمته بمقدار سبعة أسطر ذهب بتاريخ مولده ووفاته وبعض سماعه من النسخة التيمورية برقم ١٤٤٦ تاريخ والتي اعتمدناها في تحقيق هذا الكتاب.

الدِّين محمَّد(١) بن عَبْد المُحْسِن بن حَمْدَان السُّبكِيُّ الشَّافِعيُّ بالمدرسة العَادليَّة الكبرى(٢) بدمشق.

مولِدُه سَنَة أربع وثمانين وسِتِّ مئة كما وجدْتُه بخطِّي.

وقَال ابن رافع، وابن سَنَد: سنة سِتٍّ وثمانين(٣).

وسَمِعَ الحديث سنة أربع وسَبْع مئة وبَعْدَها، سَمِع بالقاهرة من أبي الحَسَن عَليّ بن محمَّد بن هارون الثَّعْلَبيِّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن عَليّ ابن الحُبُوبيِّ، وأبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، والشَّريف عِزّ الدِّين(٤) وغيرهم. وبمَكَّة من الشَّيخ عِزّ الدِّين(٥) عَبْد الرَّحمن ابن الشَّيخ أبي عُمَر، وشِهَاب الدِّين(٦) أحمد ابن الشُّجاع عَبْد الرَّحمن الصَّرْخَدِيِّ.

---

(١) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٥٩-٣٦١، ومعجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ٧٨-٨٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٣، والبداية والنهاية: ١٤/٢٩٩-٣٠٠ وفيه تحرف اسم والده إلى: «الحسن»، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/الورقة ١٧٢ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٤٧-١٤٨.

(٢) هي من مدارس الشافعية داخل دمشق شمالي الجامع الأموي. (الدارس: ١/٣٥٩).

(٣) وقال ابن حجر في الدرر الكامنة: «ولد سنة أربع وثمانين وقيل سنة ستّ، وقيل اثنتين أو ثلاث كل هذه الأقوال بعد الثمانين».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «الشريف عبد الله» وما أثبتناه من ب، ومصادر الترجمة. وهو الشريف عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي الدمشقي. وقد تقدم التعريف به.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الله بن عبد الرحمن» وما أثبتناه من ب، ومعجم شيوخ الذهبي. وهو عز الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي المتوفى سنة ٧٣٢هـ (معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٨٤، وذيل طبقات الحنابلة: ٢/٤١٩).

(٦) في الأصل: «شهاب الدين بن أحمد» وهو خطأ.

وحَـدَّث؛ فَسَمِـعَ منـه (١) قاضِي القُضَاة تَاج الدِّين عَبْد الوَهَاب ابن السُّبكِيِّ، ورَوَى عنه وهُو حَيٌّ، وسَمِعَ منه (٢) والدي بِحِمْص.

وأَعَاد بالشَّافِعيِّ (٣) ثم قَدِمَ الشَّام سَنة سبع وأربعين فوَلِي قَضَاء حِمْص وخَـطابتهـا وتـدريس (٤) النُّوريَّة والمُجَاهِديَّة (٥) بها. ثم نُقِل سنة اثنتين وسِتِّين (٦) إلى قَضَاء بَعْلَبَك فَأَقام بها نحو شَهْرين، ثم أُعِيدَ إلى حِمْص فَأَقَـام بها إلى صَفَر من هذه السَّنة فجاءَ دمشق لِتَلَقِّي قَاضي القُضَاة تَاج الـدِّين فَعَرَض لَهُ مَرض؛ فعَزَل نَفْسَه عن القَضاء مُستمراً على التَّدريس بالنُّورِيَّة وحْدَها.

قالَ ابن سَنَد: وكانَ رَجُلاً صَالِحاً كثيرَ [١٥ب] التِّلاوة للقُرآن، حَسن الحِفْظ لَهُ يَخْتِم في اليوم واللَّيلة. وكان يُتقِنُ مَذْهَب الشَّافِعيِّ جَيِّداً، وكانَ معروفاً باستحضار «الحاوي الكبير» للمَاوَرْدِيِّ. ولا يَدْري من العُلُوم شيئاً سِوَى الفِقْه. تَفَقَّه على الشَّيخ صَدْر الدِّين السُّبكِيِّ ولاَزَم حَلْقَة الشَّيخ تَقِي الدِّين بعدَ العشر وسَبْع مئة. انتهى.

وقال ابن رَافع: كانَ كثير التِّلاوة حَسَن الخُلْق. انتهى.

---

(١) في الأصل: «فسمع من قاضي القضاة...» وهو وَهْم بَيِّن.

(٢) في الأصل: «وسمع من والدي...» وهو وهم أيضاً.

(٣) يعني بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه.

(٤) نسبة إلى بانيها السلطان نور الدين الشهيد محمود بن زنكي بن آق سنقر التركي المتوفى سنة ٥٦٩هـ (الكواكب الدرية في السيرة النورية: ٣٥).

(٥) نسبة إلى بانيها السلطان الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان الأيوبي صاحب حمص المتوفى سنة ٦٣٧هـ (وفيات الأعيان: ٢/ ٤٨٠-٤٨١، وشفاء القلوب: ٢٣١-٢٣٢).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «وسبعين» وهو خطأ.

ومَـاتَت سَحَر يوم الجُمعة تَاسِع جُمَادَى الأُولى الشَّيخَة الأَصِيلة أُمُّ محمَّـد خَدِيجَـة(١) بنت الإمـام أبي عَبْـد الله محمَّـد بن عَبْد القَوي بن بَدْران بن عَبْـد الله المَـرْدَاويَّة(٢) الصَّالِحيَّة بها، الكاتِبَة(٣)، وصُلِّي عليها بالجامع المُظَفَّرِيّ(٤) ودُفِنَتْ بقَاسيُون.

حَضَرَتْ على ابن البُخَارِيِّ «مَشْيَخَتَه» سنَةَ سَبْع وثمانين وسِتِّ مئة، و«أَخْبارَ بِشْر»(٥)، و«جُزْء» ابن زَبَّان(٦). وعلى العِزِّ الفَرَّاء(٧) وحَدَّثت.

وأَقَامَت بعَرْبِيل(٨) من ضَواحِي دمشق مُدَّة.

ومَـاتَ لَيلَة الثُّـلاثاء عِشرِي جُمَادى الأُولى(٩) بدمشق الشَّيخ الإمام

---

(١) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٤ وعنه نقل مؤلفنا هذه الترجمة.

(٢) في الأصل: «المَرْداوي الصالحية» وما أثبتناه من ب.

(٣) «الكاتبة» سقطت من ب.

(٤) ويعرف أيضاً بجامع الجبل، وبجامع الحنابلة، وهو بسفح قاسيون. (الأعلاق الخطيرة: ٨٦، والدارس: ٢/٤٣٥).

(٥) هو أبو نصر بشر بن الحارث المروزي الزاهد المعروف ببشر الحافي المتوفى سنة ٢٢٧هـ (تاريخ بغداد: ٧/٦٧-٨٠، والعبر: ١/٣٩٩).

(٦) تحرَّفت في ب إلى: «وحسن بن زيان» كما تحرَّف في الأصل إلى: «زيان» بالياء آخر الحروف. وهو أبو بكر أحمد بن سُليمان بن زَبَّان ـ بالباء الموحدة ـ الكندي الـدمشقي المتـوفى سنة ٣٣٧هـ (ميزان الاعتدال: ١/١٠٢، وكشف الظنون: ١/٥٨٣، وتاريخ التراث العربي: ١/٤٥٩).

(٧) هو عز الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر المرداوي الصالحي الحنبلي المعروف بابن الفرَّاء المتوفى سنة ٧٠٠هـ (النجوم الزاهرة: ٨/١٩٦، ودرَّة الحجال: ١/٢١٣).

(٨) ويقال لها أيضاً عربين من قرى غوطة دمشق. (غوطة دمشق: ٢٣).

(٩) عَدَّهُ ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: ١١/٨٣ فيمن مات سنة ٧٦٥ وهو خطأ واضح.

نَاصِر الدِّين محمَّد(1) بن أحمد بن عَبْد العزيز القُونَوِيُّ الأَصل، الدِّمَشْقِيُّ الدَّار، الحَنَفِيُّ، الشَّهير بابن الرَّبْوَة، بظاهِر دمشق، ودُفِن بالصُّوفيَّة.

كَانَ فَقِيهاً بَارِعاً، مُفْتِياً؛ يُجِيز العُقَلاء بالإفتَاء ولَوْ مِنْ غَيْرِ أَهْل(2) مَذْهَبِهِ. وقَفْتُ على إجازته بالإفتاء لشيخنا الإمام بُرْهَان الدِّين الأَبْنَاسِيِّ رَحِمَهُ الله.

ودَرَّس بالمَقْدِميَّة(3) [16أ] وخَطَب بجامع يَلْبُغَا(4). وحَجَّ، وجَاوَر، واخْتَصَر(5) «المَنَار»(6) في أُصول الفقْه وشَرَحه، وشَرَح «الفَرَائِض

---

(1) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: 369-370، ووفيات ابن رافع: 2/الترجمة 775، والبداية والنهاية: 14/300، والجواهر المضية: 2/15-16، والسلوك: 3/1/88، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 171 أ، والدرر الكامنة: 3/416، والمنهل الصافي، 6/الورقة 648 أ، والنجوم الزاهرة: 11/83، وتاج التراجم: 61، والدارس: 1/598، وبدائع الزهور: 1/2/9، وطبقات الحنفية للقارىء، الورقة 42ب، وكشف الظنون: 1/570 و2/1247 و1824 و2003، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة 28ب، والفوائد البهية: 156، وهدية العارفين: 2/162، والأعلام: 6/224.

(2) «أهل» ليس في الأصل.

(3) هي المدرسة المقدمية البرَّانية من جملة مدارس الحنفية بصالحية دمشق. (الأعلاق الخطيرة: 226، والدارس: 1/599، والقلائد الجوهرية: 1/140 - 141).

(4) هو جامع نائب الشام الأمير يلبغا اليحياوي تحت قلعة دمشق. (الدارس: 2/423-425).

(5) هو ـ قدس الأسرار في اختصار المنار ـ (كشف الظنون: 2/1824، وبعض مصادر ترجمته).

(6) منار الأنوار ـ في أصول الفقه ـ للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود =

السِّرَاجِيَّة»(١) وغير ذلك.

ومَـاتَ بالقاهرة في تَاسِع(٢) جُمادَى الآخِرَة القَاضِي تَقِيُّ الدِّين عَبْد الرَّحمن (٣) ابن القَاضِي ضِيَاءِ (٤) الدِّين المُنَاوِيِّ.

تَفَقَّه وفَضُل وتَمَيَّز.

ووَلِيَ قَضَاء بَرْنَشْت (٥).

ومَاتَ في الرَّابع والعِشرين من جُمادَى الآخِرة(٦) قَاضِي قُضَاة حَمَاة

= النَّسفي المتوفى سنة ٧١٠هـ (كشف الظنون: ٢/١٨٢٣، ومعجم المطبوعات: ١٨٥٣).

(١) هو «المواهب المكيَّة في شرح فرائض السِّراجية»، والفرائض السِّراجية ـ لسراج الـدين محمـد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي (كشف الظنون: ٢/١٢٤٧، ومعجم المطبوعات: ١٠٠٨ وفيه: محمد بن محمد).

(٢) في السلوك للمقريزي: توفي في تاسع عشرين جمادى الآخرة.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٨٧، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «صفاء الدين».

(٥) ذكـرهـا ابن الجيعـان وقـال: «في الوجه القبلي الأعمال الجيزية، كانت في الأملاك الأشرفية شعبان، والآن للديوان السلطاني». انظر «التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية: ١٤٢».

(٦) أرَّخت بعض مصادر ترجمته وفاته في سنة ٧٦٥ دون تحديد اليوم والشهر، وهذا ما دفع مؤلفنا إلى أن يترجمه مرتين: الأولى في وفيات هذه السنة ٧٦٤ وهي هذه الترجمة، والثانية في وفيات سنة ٧٦٥ الآتية من هذا الكتاب.

نَجْمُ الدِّين(١) عَبْد الرَّحيم(٢) بن إبراهيم ابن قَاضِي القُضَاة شَرَفِ الدِّين(٣) هِبَة الله بن عَبْد الرَّحيم البَارِزِيُّ، الحَمَوِيُّ، بحَمَاة.

أَقَام حاكِماً بها نحو ثلاثين سنة.

وكان دَيِّناً، خَيِّراً. من(٤) بَيْتِ القَضاء والرِّئاسَة.

ومَـاتَ بالقـاهرة يَوم الأَحد مُسْتَهَلِّ شَهْر(٥) رَجَب الشَّيخ المُسْنِد عِزُّ الدِّين(٦) عَبْد العزيز(٧) بن محمَّد بن عَبْد العَزيز القَيْسِيُّ(٨) المَالِكيُّ.

أَحَدُ العُدُول المُعْتَبرِين وهُو والِدُ شيخنا نَافع(٩).

---

(١) تحرّف في الأصل إلى: «نجم الدين بن عبد الرحمن بن إبراهيم..».

(٢) ترجمته في: أعيان العصر، ٥/الورقة ٩٧ أ، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٦، والسلوك: ٩٣/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ-ب، والدرر الكامنة: ٤٦١/٢-٤٦٢، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٤٧ أ، والنجوم الزاهرة: ٨٤/١١، والتحفة اللطيفة: ٢٠٦/٣-٢٠٧، وبدائع الزهور: ١٣/٢/١-١٤.

(٣) في الأصل: «شرف الدين بن هبة الله» وهو خطأ.

(٤) في الأصل: «أم ببيت القضاء والرئاسة» وهو خطأ قبيح، وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع حيث نقل مؤلفنا الترجمة منه.

(٥) «شهر» ليس في ب.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الله بن عبد العزيز..» وما أثبتناه من ب، ومصادر ترجمته.

(٧) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب، والدرر الكامنة: ٤٩٢/٢.

(٨) تحرَّفت في الأصل والدرر الكامنة إلى: «الفيشي» والتصحيح من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة في ترجمة ولده نافع الآتي ذكره.

(٩) تحرَّف في الأصل إلى: «يافع» بالياء آخر الحروف، والتصحيح من ب والدرر =

سَمِعَ على أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف مَسْمُوعه من «سُنَن»[1] النَّسَائيِّ. وسَمِعَ عليه والدي، ونُورُ الدِّين الهَيْثَميّ، وغيرهما.

ومَاتَ بالقَاهِرة لَيلَة ثاني شَهْر رجَب الشَّيخ المُسْنِد نُورُ الدِّين أحمد[2] ابن الزَّيْن خَضِر بن عَبْد الرَّحمن الشَّافِعيُّ.

سَمِعَ على نُور الدِّين عَليّ بن عَبْد النَّصِير الزَّاهِد، وزَيْنَب بنت سُلَيمَان الإسْعِردِيَّة، ووَزِيرَة، والحَجَّار، وغيرهم.

وسَمِعَ عليه والدي، وحَضَرْتُ عليه.

وكَانَ أَحَد مُوَقِّعي[3] الدَّسْت [١٦ب] بالدِّيار المِصْرِيَّة، ونَائِب الإنْشَاء بها[4].

ومَـاتَ بدمشق لَيْلَة الخَمِيس[5] خَامِس رَجَب المُسْنِـد أَبـو الحَسن عَليّ[6] ابن الشُّجَـاع عَبْـد الرَّحمن بن أبي الفَتْح الدِّمَشْقيُّ، النَّطَّاع[7]، ودُفِن بقاسِيُون.

= الكـامنـة: ٥/ ١٦٠ في ترجمتـه وهو معين الدين نافع بن عبد العزيز القيسي المالكي توفي بعد السبعين وسبع مئة.

(١) في الأصل: «مسموعه من سير النسائي» وليس بشيء.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٨ب، والدرر الكامنة: ١/ ١٣٨.

(٣) في الأصل: «أحد موثقي الدست» وليس بشيء.

(٤) في تاريخ ابن قاضي شهبة: «نائب ناظر الإنشاء».

(٥) في ب: «ليلة الجمعة». وفي وفيات ابن رافع «ليلة الخميس» وقد نقلها مؤلفنا من ابن رافع ولم يُزد عليها ولم يُصرِّح بذلك.

(٦) ترجمتـه في: وفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٧٧٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب، والدرر الكامنة: ٣/ ١٣١.

(٧) تحرَّفت في الدرر الكامنة إلى: «البطاع والقطاع» وليس بشيء.

سَمِعَ من ابن البُخَارِيِّ «مَشْيَخة» العُشَارِيِّ (١).

وحَدَّث (٢).

وأَقَام بقَرْيَة زَمَلْكا(٣).

وهو ابن عَمَّة عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن خَوْلان.

ومَاتَ بمكَّة في ثَامِن عَشَر رَجَب الشَّيخ الصَّالح أَبُو العَبَّاس أحمد(٤) المُرْشِديُّ.

وحَجَّ نَحو الأَربعين حجَّة؛ وجَاوَر مَرَّات (٥)، وأَقام بالقُدْس مُدَّة، واشتهر اسْمُه. وكانَ للمُجَاوِرين به نَفْعٌ كبير.

وبَلَغَني أنَّه أَخُو الشَّيخ محمَّد المُرْشِديِّ المشهور.

ومَاتَ بالقاهرة يَوم الأَحد ثَاني عِشْري رَجَبَ الشَّيخ فَرِيد(٦) الدِّين حَيَّان (٧) ابن العَلاَّمة (٨) أثير الدِّين (٩) أبي حَيَّان محمَّد بن يُوسُف بن عَليّ بن

---

(١) هي مشيخة أبي طالب محمَّد بن علي العشاري البغدادي المتوفى سنة ٤٥١هـ (فهرس الفهارس: ٢/٥٤).

(٢) في الأصل: «وتحدث» وليس بشيء.

(٣) قرية من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان: ٣/١٥٠).

(٤) أهمله تقيّ الدين الفاسي في كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» وهو من شَرْطِه.

(٥) في ب «مراراً».

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «يزيد الفرحبان».

(٧) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ب، والدرر الكامنة: ٢/١٧٠.

(٨) في ب: «العلامة شيخ النحاة أثير الدين».

(٩) تحرَّف في الأصل إلى: «أثير الكند».

حَيَّان النَّفْزِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ الأَصل، القَاهِرِيُّ المَوْلد والدَّار.

سَمِعَ من أبي الحَسَن ابن [1] الصَّوَّاف، وعَبْد الرَّحمن بن مَخْلُوف وغيرهما.

وحَدَّث [2].

ومَاتَ بالقَاهرة في السَّابع والعشرين [3] من رَجَب الشَّيخ الإمَام العَلَّامة عِمَاد [4] الدِّين محمَّد [5] بن الحَسَن بن عَليّ بن عُمَر القُرَشيُّ، الأُمَوِيُّ، الإِسْنَوِيُّ، الشَّافِعيُّ.

أَخُو شَيخنا العَلَّامة جَمَال الدِّين [6] عَبْد الرَّحيم، ودُفِن بتربة أَخِيه المذكور.

سَمِعَ على قَاضِي القُضَاة [١٧أ] شَمْسِ الدِّين محمَّد ابن الحَرِيريِّ،

---

(١) «ابن» سقطت من ب.

(٢) «وحدث» سقطت من الأصل.

(٣) أرَّخه الإسنوي في طبقاته: ١/١٨٤: «ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب» في حين أرَّخه مؤلفنا يوم الجمعة السابع والعشرين منه، ولا خلاف بينهما.

(٤) في الأصل: «عماد الدين بن محمد» وهو خطأ.

(٥) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٨-٣٦٩، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/١٨٢-١٨٤، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٧٩، والسلوك: ٣/١/٨٨ وفيه (محمد بن الحسين) وهو خطأ، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٧ب، والدرر الكامنة: ٤/٤٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٧، وفيه «توفي في ٢٨ جمادى الآخرة» وهو خطأ، وحسن المحاضرة: ١/٤٢٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٩، وكشف الظنون: ١/٦٩٨ و٩٣٤ و٢/١٧٣١، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٢-٢٠٣، وهدية العارفين: ٢/١٦٢ و١٦٧، وطبقات الأصوليين: ٣/١٧٧، والأعلام: ٦/٨٧.

(٦) في الأصل: «جمال الدين بن عبد الرحيم» وهو خطأ. وستأتي ترجمته في وفيات

وتَفَقَّه على قَاضِي القُضَاة شَرَفِ الدِّين البَارِزيِّ (١).

وبَرَع في الأَصْلَين، ودَرَّس بحَمَاة، ومِصْر. وأَفْتَى، ونَاظَر، وشَغَل، ونَابَ في الحُكْم بالقَاهِرة، والمَنُوفيَّة.

وولِيَ نَظَر الأَوْقَاف وأَوْصَى بأَن يُرَدَّ إلى الأَوْقاف نَظِير مَا تَنَاوله من مَعْلُوم نَظَرِها (٢).

وكَانَ من أَهْل الخَيْر والدِّين، والصَّلاح، والتَّقْوى، حَدَّ(٣) المِزَاج، مُتَخيِّلاً (٤).

ومَاتَ بالقَاهرة في رَجَب(٥) تَقِيُّ الدِّين(٦) أبو حَاتِم محمَّد(٧) ابن شيخنا

= سنة ٧٧٢ من هذا الكتاب.

(١) هو شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله البارزي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (المختصر في أخبار البشر: ٤/١٢٤-١٢٧، ودول الإسلام: ٢/١٨٦).

(٢) في الأصل: «نظره» واخترنا ما في ب.

(٣) في الأصل: «جيد» وليس بشيء.

(٤) قال أخوه في طبقات الشافعية: ١/١٨٢: «. . . إلا أنَّه متخيلاً من الناس، يتوهم عند مكالمتهم قريباً منهم، أو مارين عليه أنَّهم يتكلمون فيه، ويشيرون إليه. وهو مرض والمرجو من الله تعالى أن لا يكلف بما يترتب على ذلك ولا يُؤاخذ بما هناك».

(٥) كانت وفاته عند طلوع الشمس من يوم الأربعاء ثامن عشر رجب من سنة أربع وستين وسبع مئة. (طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٢٥).

(٦) «تقيّ الدين» سقطت من الأصل.

(٧) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٢٤-١٢٥، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ أ، وبدائع الزهور: ١/٢/٩، والبيت السبكي: ٦٦.

العَـلَّامـة بَهَاءِ الدِّين أبي حَامِد أَحمد ابن شيخ الإِسلام تَقِي الدِّين أبي الحَسَن عَليّ بن عَبْـد الكـافي السُّبْكِيُّ، الشَّـافِعيُّ، شَابًّـا لم يُكْمِـل العشرين[1]، وفُجِع به أَبُوه.

وكَانَ قد نَجُبَ، ودَرَّس بالمدرسة المنصوريَّة؛ وحَضَر وَالِدُه عِنْدَه مُعِيداً نيابة عن الشَّيخ شِهَابِ الدِّين ابن النَّقِيب. ودَرَّس ـ وَهُو صَغِير ـ بالشَّام.

وكَانَ سَلِيم البَاطِن، عَدِيم الشَّرِّ. وهُو وَالِدُ صَاحِبنا القَاضي تقي الدِّين أبي حَاتِم محمَّـد؛ مَاتَ أَبُـوه وَهُـو حَمْل، فَوُلِدَ بعدَ مَوْته في شَعْبَان[2] فَسُمِّي، وكُنِّي، ولُقِّب كأَبِيه.

ومَـاتَ في رَجَب أَيْضـاً بمِصْر الشَّيخ أبو المَنَجَّى[3] محمَّد[4] بن الحُسَين سَمَرة البَهْنَسِيُّ، ثم المِصْرِيُّ.

سَمِعَ على أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه وَالِدي، والإِمام نُورُ الدِّين الهَيْثَمِيُّ.

ومَاتَ في الرَّابع عَشر من شَعْبَان بكَرْك نُوح[5] القَاضِي شَرَفُ الدِّين قَاسِم[6] بن مُحَسِّن الأَرْبَدِيُّ[7] الشَّافعيُّ. [١٧ب].

(١) كانت ولادته بالقاهرة في الثلث الأخير من ليلة ثالث عشرين من رجب سنة خمس وأربعين وسبع مئة. (طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٢٤).

(٢) يعني في شعبان من هذه السنة ٧٦٤هـ.

(٣) في الأصل: «أبو النجا» وفي الدرر الكامنة: «أبو النجاء» وما أثبتناه من ب حيث هي مجوَّدة فيها.

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/٤٧.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «كرك زوج».

(٦) ترجمتـه في: وفيات ابن رافـع: ٢/الترجمـة ٧٨٠، والـدرر الكـامنـة: ٣/٣٢٠-٣٢١ وفيه: «قاسم بن محمد» وهو خطأ.

(٧) نسبة إلى أَرْبَد: قرية بالأردن قرب طبرية (معجم البلدان: ١/١٣٦).

سَمِعَ من ابن مُشَرَّف[1].

وحَدَّث.

وحَفِظ «المِنْهَـاج»[2] واشْتَغَـل، وأَعَـاد بالأَتَـابَكِيَّة. ووَلِيَ قَضَـاء أَذْرِعات[3]، وغَزَّة[4].

ومَـاتَ في هَذه[5] المُـدَّة بالقاهرة القَاضِي شِهَابُ الدِّين أَحمد[6] الرَّبَاحِيُّ ـ بفتح الرَّاء والبَاء المُوَحَّدة وبالحَاء المُهْمَلة ـ المَالِكيُّ.

قَاضِي حَلَب.

---

(١) هو شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أبي العز عبد العزيز بن مشرف بن بيان الأنصاري المتوفى سنة ٧٠٧هـ (الوافي بالوفيات: ٤/٩٤، ومرآة الجنان: ٤/٢٤٣-٢٤٤).

(٢) هو «منهاج الطالبين» في فروع الشافعية ـ للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٨٧٣، ومعجم المطبوعات: ١٨٧٨).

(٣) أذرعات: بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان، من أعمال دمشق: (معجم البلدان: ١/١٣٠-١٣١).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «وغيره»، وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع حيث نقل مؤلفنا هذه الترجمة منه.

(٥) يعني من أول السنة إلى نهاية شهر شعبان، وفي مصادر ترجمته توفي في شهر رجب أو قبله باستثناء ابن رافع فإنه ذكر ذلك في كتابه الوفيات ومنه نقل مؤلفنا وتابعه على ذلك.

(٦) ترجمته في: أعيان العصر، ١/الورقة ١٥٩ب-١٦٢أ، وذيل العبر للحسيني: ٣٦٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨١، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩أ، والدرر الكامنة: ١/٣٤٨-٣٤٩، وأعلام النبلاء: ٥/٣٨. وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ياسين بن محمد الرباحي المالكي، وهو أول من تولى قضاء المالكية بحلب.

حَفِظ «التَّنْقِيح» [1] للقَرَافِيِّ [2].

ومَاتَ بالإسكنـدريَّة في سَادِس رَمَضَان الشَّيخ المُسْنِد الرُّحَلَة عَلاَءُ الـدِّين أَبـو الحَسَن عَليّ [3] بن أَحمـد بن محمَّـد بن صَالـح بن نَدَى العُرْضِيُّ [4] الدِّمشقيُّ نَزِيل الإسكندريَّة.

مَوْلِدُه سنةَ سَبْع وسَبْعين وسِتِّ مئة بدمشق وبها نَشَأ، ثم استوطن في آخر عُمُره الإسكندريَّة.

سَمِعَ [5] من الفَخْر ابن البُخَارِيِّ، وابن الزَّيْن، وزَيْنَب بنت مَكِّي، وغيرهم.

وسَمِعَ منه [6] الحافِظ أَبُو عَبْد الله الذَّهبيُّ وذَكَره في «مُعْجَم شُيوخه» وقـالَ: رَوَى لنـا «جُـزْء» الأَنْصـارِيِّ عن الفخْر، وابن الزَّين، لا أَعْرِفَه. بَزَّاز [7]. انتهى.

وهُـوَ ثِقَة، مُكْثِر، صَحِيحُ السَّمَاع. حَدَّث كثيراً بدمشق، والقاهرة،

---

(1) هو ـ تنقيح الفصـول في الأصـول ـ لشهـاب الـدين أبي العبـاس أحمـد بن إدريس بن عبـد الـرحمن الصنهـاجي القـرافي المتوفى سنة ٦٨٤هـ (الديباج المذهب: ١/٢٣٦-٢٣٩، وكشف الظنون: ١/٤٩٩).

(2) تحرَّف في الأصل إلى: «العراقي».

(3) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١١٢ب، وذيل العبر للحسيني: ٣٦٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب، والدرر الكامنة: ٣/٨٨-٨٩.

(4) تحرَّفت في ب إلى: «الفرضي».

(5) في الأصل: «وسمع» وليس بشيء.

(6) في الأصل: «وسمع من الحافظ...» وهو خطأ واضح.

(7) في الأصل، ب «بَزّازاً» واخترنا ما في معجم شيوخ الذهبي.

والإسكندريَّة . وسَعَى والدي في إقْدَامِه من الإسكندريَّة إلى القَاهرة فَحَدَّث بها بـ «مُسْنَد» أحمد بكَمَالِه . وكانَ رَفِيقُه في ذلك السَّفَر الإمَام نُور الدِّين الهَيْثَميُّ ، وقَرأ عليه الحديث في عِدَّة بُلْدان في الطَّريق .

وسَمِعَ منه والدي ، وابن سَنَد ، والهَيْثميّ ، وأُمَمٌ لا يُحصَون . وكتبَ لي بالإجازَة من ثَغْر الإسكندريَّة .

وذَكر ابن رافع : أنَّه تُوفِّي في[1] سَابع رَمَضان .

وذَكر ابن سَنَد : أنَّه تُوفِّي في شَوَّال[2] .

وما ذكرتُه هُو الصَّواب وهو الذي نَقَلْتُه من خَطِّ والدي . [١٨أ] .

ومَـات في اليَوم المـذكور أيْضاً الشَّيخ عَلاءُ الدِّين عَليّ[3] بن عُمَر الرِّقيُّ ، ثم الدِّمَشقِيُّ ، الشَّافِعيُّ ، المعروف بالتَّعْجِيزيِّ[4] ، بظَاهِر دمشق ، ودُفِن بقَاسِيُون .

مَوْلِدُه سنَة ثَلاث[5] أو أَرْبع وثمانين وسِتِّ مئة .

واشْتَغَل على الشَّيخِ بُرْهَان الدِّين ابن الفِرْكَاح[6] ، وتَنزَّل بالدُّروس ،

---

(١) «في» سقطت من ب .

(٢) وكذا الحسيني في «ذيل العبر» .

(٣) ترجمته في : وفيات ابن رافع : ٢/الترجمة ٧٨٢ ، والدرر الكامنة : ٣/١٦٤ وفيه : «مات في شعبان سنة ٧٦٤ أرَّخه ابن رافع» وهو وهم بَيِّن والصواب ما ذكره ابن رافع ونقله عنه مؤلفنا في صدر الترجمة .

(٤) نسبة إلى حفظه كتاب التعجيز لابن يونس الموصلي (الدرر الكامنة) .

(٥) وكذا في مصادر ترجمته .

(٦) هو برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفَزَاري المصري ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٩هـ (تاريخ ابن الوردي : ٢/٢٩٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/٣١٢-٣٩٨) .

وأَمَّ بمَسْجد القَصَب[1] ظاهِر دمشق. وكانَ على ذِهْنِه: شِعْر، وحِكايَات، وتَصَوُّف.

ومَـاتَ بدمشق لَيلَة السَّبْت حَادِي عَشَـر رَمَضَـان الشَّيخ المُسْنِـد، المُكْثِـر، الجَلِيل، الرَّئيس بَدْرُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[2] بن محمَّد بن أحمـد بن محمـود بن أَبِي القـاسم المَعَـرِّيُّ الأَصـل، الدِّمشْقيُّ المَوْلد والمَنْشأ، الشَّهير بابن الزَّقَّاق وبابن الجُوخِيِّ، ودُفِن بسَفْحِ قَاسِيُون، عن بِضْعٍ وثمانين سَنة.

سَمِـعَ على الفَخْر ابن البُخَارِيِّ «سُنَن» أَبي دَاوُد وغَيْر ذَلك. وعَلى زَينَب بنت مَكِّي جميع «مُسْنَد» أَحمد، وغَيْرِ ذَلك. وسَمِع أَيضاً على التَّقِي الوَاسِطيِّ، وعُمَر ابن القَوَّاس.

وطَـالَ عُمُـره؛ وحَـدَّث كثيراً؛ سَمِـع منه والدي، وابن سَنَد، وابن رَجَب[3]، والهَيْثَميُّ، وغيرهم.

---

(1) انـظر عنـه الـدارس: ٢/٤٢٩ وفيه جامع مسجد الأقصاب. وفي الهامش قال المحقق: «لم يزل عامراً في حي مسجد القصب ويعرف بجامع السادات».

(2) ترجمتـه في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦١، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٨٧-٨٨، ومنتخب معجم ابن رافع: الترجمة ٨٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٤، والبـداية والنهاية: ١٤/٣٠٢-٣٠٣، والسلوك: ٣/١/٨٩ وفيه: «أمين الـدين محمد بن أحمد بن علي الجوخي» وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ أ، والدرر الكامنة: ١/٢٦٥-٢٦٦، والدارس: ١/١٤٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠، والأعلام: ١/٢٢٣-٢٢٤.

(3) هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن رجب البغدادي ثم الـدمشقي الحنبلي المتـوفى سنـة ٧٩٥هـ (الـدرر الكـامنة: ٢/٤٢٨-٤٢٩، وشذرات الذهب: ٦/٣٣٩-٣٤٠).

وكَتبَ لي بالإجَازة من دمشق.

وكَـان مُبَاشراً في الجَيْش، ثم أَعْرض عن ذلك. وأَقْبَلَ على سَمَاع الحديث؛ وانتفعوا به.

ومَاتَ يومَ السَّبت المذكور بدمشق أَيْضاً الشَّيخ صَلاَحُ الدِّين أَبو عَبد الله محمَّد[1] بن شاكر بن أحمد الدَّارَانِيُّ الأَصل، الدِّمشقيّ، ودُفِن بمقبرة باب الصَّغير.

سَمِعَ من أبي العَبَّاس الحَجَّار، والذَّهبيّ.

وجَمَع كِتاباً في «التَّاريخ»[2].

وكانَت لهُ مُرُوءَة. وخَلَّف [١٨ب] جُمْلَة كثيرة، وكانَ في أَوَّل أَمْرِه فَقِيراً جدَّاً.

وسَمِع منه ابن سَنَد، وغيره.

---

(١) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٣، والبداية والنهاية: ٣٠٣/١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ب، والدرر الكامنة: ٧١/٤-٧٢، وكشف الظنون: ٩٢٣/١ و١١٨٥/٢ و١٢٩٢ و٢٠١٩، وشذرات الذهب: ٢٠٣/٦، وهدية العارفين: ١٦٢/٢-١٦٣، وتاريخ آداب اللغة العربية: ١٧٨/٣-١٧٩، والمؤرخون الدمشقيون: ٤٦، ومعجم المؤلفين: ٦١/٤، والأعلام: ١٥٦/٦، ومقدمة كتابيه: عيون التواريخ، وفوات الوفيات.

(٢) في الأصل: «وجمع كتاب التاريخ» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع الذي نقل مؤلفنا منه هذه الترجمة. وعنوان كتابه: «عيون التواريخ» ومنه عدَّة نسخ وأجزاء متفرقة في مكتبات العالم، وقد طبع الجزء الثاني عشر منه، والجزء العشرون بتحقيق الدكتور فيصل السامر والأستاذ نبيلة عبد المنعم داود بنفقة وزارة الإعلام العراقية.

ومَاتَ بدمشق في عِشْري رَمَضان العَلَّامة جَمَالُ الدِّين أبو الثَّناء محمود[1] بن محمَّد بن إبراهيم بن جُمْلَة المَحَجِّي[2] ثم الدِّمشقيّ، ودُفِن من الغَدِ بقَاسِيُون.

ومَوْلده سنة سَبْع وسَبْع مئة.

وسَمِعَ من القَاضِي تَقِي الدِّين سُلَيمان بن حَمْزَة، ويحيى[3] بن محمَّد بن سَعْد.

وحَفِظ «التَّعْجيز»[4] في الفِقْه، وتَفَقَّه بعمِّه قَاضِي القُضَاة جَمَال الدِّين

---

(١) ترجمته في: أعيان العصر، ١١/الورقة ١٧٦ب، وذيل العبر للحسيني: ٣٦٧-٣٦٨، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٣٨٥-٣٨٦، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/٣٩٢-٣٩٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٦، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٣، وترجمان الزمان، ١٦/الورقة ١٠٧ أ، والسلوك: ٣/١/٨٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٣١ أ، والدرر الكامنة: ٥/١٠١، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٧٩٠ أ-ب، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٣، والدارس: ١/٣٤٦-٣٤٧، ٣٦٦، ٤٤٥، ٤٥٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠، وقضاة دمشق: ٩٥، والقلائد الجوهرية: ٢/٤٤٢-٤٤٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٣، والأعلام: ٧/١٨٣.

(٢) نسبة إلى قرية مَحَجَّة ـ بفتح الميم والحاء بعدها والجيم المشدَّدة ثالثاً ـ من ناحية زُرْع. (طبقات الشافعية للسبكي).

(٣) في الأصل وب: «وعلي بن محمد. . .» وهو خطأ، وما أثبتناه من معظم مصادر ترجمته. وهو سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد الأنصاري المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧٢١هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٢١، والدرر الكامنة: ٥/٢٠١).

(٤) هو «التعجيز في مختصر الوجيز» للإمام تاج الدين أبي القاسم عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن يونس الموصلي المتوفى سنة ٦٧١هـ (كشف الظنون: ١/٤١٧).

يُوسُف بن إبـراهيم بن جُمْلَة، ونَابَ عنه في الحُكْم يوماً واحداً. ودَرَّس بالـظَّاهـريَّة البَرَّانِيَّة[1]، وأَفْتى، وتَصدَّر بالجَامع الأُمَويِّ، وشُغِل بالعِلْم، وجَمَعَ، وصَنَّف، ووَلِيَ خِطَابَة الجامع الأُمويِّ.

وكان دَيِّناً، صَيِّناً، مُشْتغِلاً بما يَعْنِيهِ، مُلازماً لبَيْته مُحبّاً للفُقَراء مُكْرِماً لهم مُنتَصباً للإفادة مُلازِماً للجَامع.

وخَلَفَه في الخِطَابة قَاضي القُضَاة تَاجُ الدِّين ابن السُّبكِيِّ.

ومَاتَ بها أَيْضاً يوم الاثنين سَابِع عِشْري رَمَضَان الشَّيخ الإمام شِهَابُ الـدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[2] بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الرَّحيم البَعْلِيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفِن من الغَدِ بمقبرة الصُّوفيَّة.

مَوْلدُه بِبَعْلَبَك وانْتَقل إلى دمشق وسَمِع بها مـــن سَنْجَر فَتى العِمَاد الدَّقَّاق[3] والشِّهاب محمود[4]، وعَلَاءِ الدِّين عليّ بن إبراهيم بن دَاوُد ابن العَطَّار، وغيرهم. وسَمِع بالقاهرة أَيْضاً.

---

(١) من جملة مدارس الشافعية بدمشق خارج باب النصر. (الدارس ١/٣٤٠).

(٢) ترجمتـه في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٣-٣٦٤، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٨/٩، ووفيات ابن رافـع: ٢/التـرجمة ٧٨٧، والبداية والنهاية: ٣٠٣/١٤، وغـاية النهاية: ٤١/١ و٧٣، والسلوك: ٨٦/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٨ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١١٩ب، والدرر الكـامنـة: ١٢٣/١-١٢٤ و١٧٧، والـدارس: ٣٢٣/١-٣٢٤ و٣٦٩ و٤٣٥ و٢٩٨/٢، وبدائع الزهور: ٩/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٠٠/٦.

(٣) في الأصل: «سنجر فتى الكمال والدقاق» وهو خطأ، وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته. وهو علم الدين سنجر بن عبد الله الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٢هـ، وهو فتى العمـاد (عمـاد الـدين) محمـد بن إسمـاعيل الـدَّقَّاق. (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٢٩٢، والدرر الكامنة: ٢٧٠/٢).

(٤) هو شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي المتوفى سنة=

وتَفَقَّه، وقَرَأَ القِرَاءات[1] والعَرَبِيَّة وبَرَع فيهما، وتَلَا بالسَّبْع على الشَّيخ شِهَاب الدِّين الحُسَين [١٩أ] بن سُلَيمَان الكَفْرِيّ الحَنَفِيّ.

ودَرَّس بالعَـادِلِيَّة[2] الصُّغرى، والقَلِيْجِيَّة[3]، وتَصدَّر للإقراء بتُربة أُمِّ الصَّالح[4]، والأَشرَفِيَّة[5]. ووَلِي إفْتَاء دَار العَدْل، وخَلَفه فيه صِهْرُه الشَّيخ شِهاب الدِّين الزُّهْرِيّ. ونَاب في الحُكْم بدمشق عن قَاضِي القُضاة شِهَاب الدِّين ابن[6] المَجْد.

ومَاتَ ولهُ بِضعٌ وستُّون سنَة.

= ٧٢٥هـ، علامة الأدب والبلاغة في عصره. (ذيل العبر للذهبي: ١٤٠-١٤١، والدرر الكامنة: ٥/٩٢-٩٤).

(١) في الأصـل: «وقرأ القرآن» وما أثبتناه من ب، وغاية النهاية في طبقات القراء، وبعض مصادر ترجمته.

(٢) من مدارس الشـافعية بدمشق داخـل باب الفـرج. (الأعلاق الخطيرة: ٢٤٣، والدارس: ١/٣٦٨).

(٣) من مدارس الشافعية بدمشق داخل البابين الشرقي وباب توما. (الدارس: ١/٤٣٤-٤٣٥).

(٤) أم الصالح هي ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان أخت الملك النـاصـر صلاح الـدين الأيوبي المتـوفـاة سنة ٦١٦هـ، وولدها الملك الصالح إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب وبهذه التربة مدرسة ودار حديث وإقراء. (الدارس: ١/٣١٦ باسم: المدرسة الصالحية).

(٥) هي التربة الملكية الأشرفية نسبة إلى الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب المتوفى سنة ٦٣٥هـ (الدارس: ٢/٢٩١).

(٦) هو شهاب الدين أبو الفرج محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي الإِرْبِليُّ ثم الدمشقيُّ الزَّرْزَارِيُّ ابن المَجْد المتوفى سنة ٧٣٨هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٨١، والبداية والنهاية: ١٤/١٨١).

ومَا ذَكرتُهُ في نَسَبه هُو الذي ذَكَره ابن رَافع، وغيره، وهُو الصَّواب. ولـمَّا ذَكره ابن سَنَد قَالَ: أَحمد بن بَلَبَان [1] بن عَبْدالله.

ومَاتَ بالقاهرة في رَمَضان الشَّيخ المُسْنِد الأَصِيل صَلاَحُ الدِّين أَبُو عَبْد الله محمَّـد [2] ابن القَـاضِي مُحيي الـدِّين إسمَـاعِيل بن يَحيى [3] بن إسْمَاعِيل بن طَاهِر بن نَصْر الله بن جَهْبل الحَلَبيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

سَمِـع من عُمَـر ابن القَوَّاس «مُعْجَم» ابن جُمَيْع، ومن الشَّيخ تَقِي الدِّين ابن دَقِيق العِيْد «الأَربعين التُّسَاعيَّة» لَهُ، وأَجَازَ لَهُ.

وسَمِعَ منه والدي، والهَيْثَميُّ، وحَضَرتُ عليه.

ومَاتَ بحلَبَ يوم الجُمعة ثَامِن [4] شَوَّال الإمام العَلاَّمة [5] زَيْنُ الدِّين أَبُو

---

(١) وقـال غيره أيضاً: أحمد بن بلبان، كما في ذيل العبر للحسيني، وغاية النهاية للجزري، والدرر الكامنة لابن حجر وفيه: «أحمد بن بلبان البعلبكي ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين... وقال ابن سند: كان اسم أبيه بلبان فغَيَّره عبد الرحمن، قلت: وسمى جَدَّه عبد الرحيم على معنى أن الناس كلهم عبيد رب العالمين». كمـا ورد باسم: أحمـد بن عبـد الله... في طبقات الشافعية للسبكي والبداية والنهاية لابن كثير وغاية النهاية لابن الجزري في ترجمة له ثانية: ١/٧٣.

(٢) ترجمتـه في: وفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٧٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ أ-ب، والدرر الكامنة: ٤/١٢.

(٣) «بن يحيى بن إسماعيل» سقطت من ب.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «ثاني» وما أثبتناه من ب وبعض مصادر ترجمته.

(٥) في ب: «العلامة أبي الثناء أبو حفص» وليس بشيء.

حَفْص[1] عُمَر[2] بن عِيسَى بن عُمر البَارِينيُّ[3]، الحَلَبيُّ، الشَّافِعيُّ، عن ثَلاث وسَبْعين سَنَة، ودُفِن بمقبرة بَاب المَقَام[4].

سَمِع من إبراهيم بن صالح ابن العَجَميِّ، وأبي العَبَّاس الحَجَّار، وغيرهما.

وسَمِعَ منه والدي بحلب.

وتفقَّـه على قَاضِي القُضَاة شَرَف الدِّين البَارِزيِّ[5]، وغيره. وبَرَع، وشغل، ودَرَّس، وأَفتى. وكان يأْمُر بالمَعْروف ويَنْهى عن المُنْكَر. [١٩ب].

ومَاتَ بدمشق يوم السَّبت تَاسِع شَوَّال المُعَدَّل عَلاءُ الدِّين عليّ[6] بن أَحمد بن محمَّد بن عُمَر بن عُثمانَ الدِّمشقيُّ المعروف بابن العَفِيف.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «أبو جعفر»، وما أثبتناه من ب، وبعض مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٦، والسلوك: ٨٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ أ، والدرر الكامنة: ٢٥٩/٣-٢٦٠، والنجوم الزاهرة: ١٧/١١، وبغية الوعاة: ٢٢٢/٢، وبدائع الزهور: ٩/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٠٢/٦، وهدية العارفين: ٧٩٠/١، وأعلام النبلاء: ٣٦/٥-٣٧.

(٣) نسبة إلى بَارِيْن بلدة صغيرة ذات قلعة على مرحلة من حماة وهي غربي حماة. (تقويم البلدان: ٢٥٨-٢٥٩).

(٤) هو الباب الذي يخرج منه إلى جهة مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. (درّ الحبب: ٨١/١/١ الهامش ٦).

(٥) هو شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله البارزي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (نكت الهميان: ٣٠٢-٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢٨٢/٢).

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩١، والدرر الكامنة: ٨٩/٣.

سَمِع من محمَّد بن أبي بَكْر ابن النَّحَّاس، وأَجَاز لهُ أَحمد بن عَساكِر، وغيره.

وكانَ يَعْرِفُ صَنْعة الكِتَابة والدِّيْوَنَة.

ومَاتَ بدمشق ليلَة الأَحد عَاشر شَوَّال الإمام الأَوْحَد صَلاحُ الدِّين أَبُو الصَّفَاء خَلِيل(١) بن أَيبَك الأَلبَكيُّ، الصَّفديُّ، ودُفِن من الغَدِ بمقبرة الصُّوفيَّة.

---

(١) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٥٣ب، وذيل العبر للحسيني: ٣٦٤، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٥-٣٢، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ١٣٤، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٨٩، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٣، وعقود الجمان، الورقة ١١١ب-١١٢أ، والسلوك: ٣/١/٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢١ب-١٢٢أ، والمنتقى من المعجم الكبير للذهبي لابن قاضي شهبة، الورقة ٨٦ب، والدرر الكامنة: ٢/١٧٦-١٧٧، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٣٠٣أ-٣٠٦ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩-٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/٧-٨، ومفتاح السعادة: ١/٢٤٣ و٢٥٨ و٢٨٥، وكشف الظنون: ١/٣١ و٤٨ و١٢٨ و١٤٨ و٣٨٨ و٤٠٥ و٤٨٨ و٥٩٣ و٦٠٦ و٦٦٧ و٧٢١ و٨٤١ و٩٠٤ و٢/١٠٧٣ و١١٢٣ و١٢١٤ و١٢٧٤ و١٤٨٨ و١٥٣٧ و١٥٤٨ و١٥٧٠ و١٥٨٦ و١٩٩٦ و١٩٩٧ وقد وهم في تاريخ وفاته في بعض الصفحات، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٠-٢٠١، وتراجم العلماء والأدباء، الورقة ٤٠ب-٤١ب، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢١١ب-٢١٢ب، والبدر الطالع: ١/٢٤٣-٢٤٤، وإيضاح المكنون: ١/٢٩١، ٢٩٣ و٥٥١ و٢/٦٧ و٨٣ و٤٤١ و٦٧٨، وهدية العارفين: ١/٣٥١-٣٥٢، وفهرس الفهارس: ٢/١١٤-١١٥، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٢٢٦-٢٢٧ و٢٨٠-٢٨٣، والتعريف بالمؤرخين: ١٩٣، والمؤرخون الدمشقيون: ٤٨، والأعلام: ٢/٣١٥-٣١٦.

مَوْلدُه تَقريباً سَنَة سِتٌّ وتسعين وسِتٌّ مئة.

وسَمِعَ بالقاهرة من أبي النُّون[1] الدَّبُوسِيّ، وغيره. وبدمشق من أبي الحَسَن عَليّ ابن البَنْدَنيجيّ[2] وغيره. وقرأ الأدب على العَلَّامة شِهَاب الدِّين محمود[3] ولاَزَمه. وقرَأ الحديث بالقاهرة على الحَافظ أبي الفَتْح ابن سَيِّد النَّاس[4] وبينهما مُرَاسَلات ومُكَاتَبات.

وأَلَّفَ كُتباً كثيرة في عِدَّة فُنون لا سِيَّما في عِلْم الأَدَب وتَرْجم نَفْسه بترجمة وكَتَب في أَوَّلها:

تَرْجَمْتُ نَفسِي جَهْلًا وذَاك مِنِّي عَجِيبُ
لَكِنَّ أَمْرَكَ أَضْحى ومُقْتَضاه الوُجُوب

ولَهُ نَظْم فَائِق، ونَثْر رَائِق. وكانَ رَأْساً في صِنَاعَة الإِنْشاء. وَوَلِيَ كتابة الإنشاء بالقاهرة ودمشق، ثم وَلِي كتابة السِّرِّ بحَلَب مُدَّة لَطِيفة، ثم وَلِيَ[5] وكَالَة بيت المال بدمشق.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور».

(٢) هو شمس الدين أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البندنيجيُّ البغداديُّ الصوفيُّ المتوفى سنة ٧٣٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨٩، ومنتخب المختار: ١٥٤-١٥٦).

(٣) هو شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الأديب البارع. تقدم التعريف به.

(٤) هو الإمام الحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمريُّ الأندلسيُّ المصريُّ المتوفى سنة ٧٣٤هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٩١، والبداية والنهاية: ١٤/١٦٩).

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثم قرأ وكالة...».

وكَتَب عنه الذَّهبيُّ من نَظْمِه، وذكره في «مُعْجَمِه» فقالَ: وشَارَك في الفُنون، وتَقدَّم في الإنشاء، وجَمَعَ، وصَنَّف. انتهى.

ومِنْ [٢٠أ] لَطِيفِ شِعره:

بِسَهْم أَلحاظِه رَمَاني فَذُبْتُ من هَجْرِه وبَيْنِه[١]
إنْ مُتُّ مَالي سِوَاه خَصمٌ فَإنَّه قَاتِلي بِعَينِهْ[٢]

ومَاتَ بدمشق أيضاً يوم الأحد عَاشر شَوَّال الشَّيخ المُقْرِىء نَاصِرُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[٣] بن صَالح بن محمَّد بن عَرَنْشاه[٤] بن أبي بَكْر الهَمَذانِيُّ، ثم الدِّمشقيُّ بها، ودُفِن بمقبرة باب الفَرَاديس[٥].

سَمِعَ من يُوسُف بن أبي نَصْر ابن الشُّقَارِيِّ، وغيره. ولَهُ إجَازة بَغْداديَّة.

وحَدَّث.

وفيه دِيَانَة، وخَيْر. وكانَ يَؤُمُّ بالأَمِينيَّة، ويَقرأ العَشْر بالأَشرفِيَّة.

ومَاتَ بها أَيْضاً لَيْلَة سَابِع عشر شَوَّال الحَاج عُمَر[٦] بن محمَّد بن

---

(١) في الأصل: «بسهم الحاظي... وذبت...» وما أثبتناه من ب والنجوم الزاهرة.

(٢) في ب: «فان مت...» وأثبتنا ما في الأصل والنجوم الزاهرة.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٢ أ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «تمريشاه».

(٥) أحد أبواب دمشق، يعرف الآن بباب العمارة. (الأعلاق الخطيرة: ١٨٦، والدارس: ١/١٢٣ الهامش ٤).

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/٧٩٣ و٧٩٨، والدرر الكامنة: ٣/٢٦٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٢.

زَبَاطَر[1] بظَاهِر دمشق. ودُفِن بمقبرة الشَّالِق.

ومَاتَ بها أَيْضاً في سَابع عَشر شَوَّال الحاج محمَّد[2] بن إبراهيم بن يُوسُف بن عَبْد الله بن عَطَاء، بسَفْحِ قَاسِيُون، ودُفِن به.

سَمع من ابن البُخَاريِّ من «مَشْيَخَتِه».

ويُعْرف بِرَعُون، وهُو سِبْط ابن الرَّضِي.

ومَاتَ بها أَيضاً في يَوم الجُمعة حَادي[3] عِشْري شَوَّال القَاضِي أَمِين الدِّين أَبُو حَيَّان محمَّد[4] بن عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحيم المَسَلَّاتيّ[5].

ابن أَخي قَاضِي القُضاة جَمَال الدِّين ابن[6] المَسَلَّاتيّ وزَوج ابْنَتِه، ونَائِبه في الحُكْم بدمشق.

كانَ شَافِعيًّا، ثم صَارَ مَالِكيًّا، واشْتغلَ بالحديث؛ وعُنِي به، وسَمِعَه على جَمَاعة كثيرين بمِصْر والشَّام.

---

(١) في الدرر الكامنة عمر بن محمد بن عمر بن محمود ـ ويقال عبد الحميد ـ بن أبي بكر الحرَّاني ثم الدمشقي القاضي المعروف بابن زباطر.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٥ وتكرر أيضاً في الترجمة ٨٠٠، والدرر الكامنة: ٣/٣٧٣ وتكرر أيضاً في ٣/٣٨٨ لنقله من وفيات ابن رافع.

(٣) في: ذيل العبر للحسيني، ووفيات ابن رافع: يوم الجمعة ثاني عشري الشهر.

(٤) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٦-٣٦٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٤، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٢ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٣٥ وفيه: «مات ثاني شوال» وهو خطأ.

(٥) كانت وفاته بجَدَيَا ضاحية من ضواحي دمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير. «ذيل العبر للحسيني، ووفيات ابن رافع».

(٦) هو جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الملك المسلاتي المالكي المتوفى سنة ٧٧١هـ وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

وكَان من القُضَاة المَشْكُورين [٢٠ب] كَثير التَّواضُع، حَسَن السِّيْرة.

ومَاتَ بها أيضاً في الثَّامن والعِشرين من شَوَّال المُعَدِّل تَقِي الدِّين أبُو بكر[١] بن سُليمان المَقْدسيّ، بظاهر دمشق، ودُفن بمقبرة الصُّوفيَّة.

سَمِعَ من الشَّيخ شِهَاب الدِّين أحمد[٢] بن فَرْح «قَصِيدَة»[٣] في عُلُوم الحَدِيث.

وحَدَّث.

وتَولَّى قَضَاء الزَّبَدانيِّ[٤]، وكَرْك نُوح. ونَزَل بالمدَارس[٥]. وحَجَّ قَاضِياً للرَّكِب الشَّامِيِّ.

ومَاتَت بها في سَلَخ شَوَّال الشَّيْخَة الصَّالحة أُمُّ إبراهيم خَدِيجة[٦] بنت زَيْن الدِّين عَبْد الرَّحمن ابن الحَافِظ أبي الحَجَّاج يُوسُف ابن الزَّكي عَبْد الرَّحمن المِزِّيّ، ودُفِنَت بمقابر بَاب الصَّغير.

سَمِعَت من المُطَعِّم[٧]، وجَمَاعة.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٩، والدرر الكامنة: ٤٧٣/١.

(٢) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - بن أحمد الإشبيلي اللخمي المتوفى سنة ٦٩٩هـ (معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ١٧ أ، وطبقات الشافعية للسبكي: ٨/٢٦-٢٩).

(٣) ذكرها تاج الدين السبكي في كتابه: (طبقات الشافعية: ٨/٢٧-٢٩).

(٤) الزبدانيّ: كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك منها خرج نهر دمشق. (معجم البلدان: ٣/١٣٠).

(٥) تحرفت في الأصل إلى: «ونزل بالمدائن».

(٦) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٧ ومنه نقل مؤلفنا هذه الترجمة.

(٧) هو شرف الدين أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد الصالحي المُطَعِّم المتوفى سنة ٧١٩هـ (منتخب المختار: ١٦٢-١٦٣، والبداية والنهاية: =

وحَدَّث.

وماتَت ببلَدِ الخَلِيل في شَوَّال القَاضِي عَلَم الدِّين أَبُو الرَّبِيع سُلَيمَان[1] بن سَالِم بن عَبْد النَّاصِر الغَزِّيُّ، الشَّافِعيُّ، وحُمِلَ فَدُفِن بالقُدْس.

سَمِعَ من عَليّ بن هَارُون الثَّعلبيّ، وزَيْنب بنت شُكر، والمُطَعِّم، والحَجَّار، وغيرهم.

واشْتَغَل بالفِقْه، والحَديث.

وَوَلِي قَضَاء غَزَّة، ودَرَّس بها. ثمَّ وَلِي قَضَاء بَلَد الخَلِيل.

ومَاتَ بظَاهِر دمشق في سَابع عَشر ذِي القَعْدة الصَّاحِبُ تَقِي الدِّين أَبُو الرَّبيع سُلَيمان[2] بن عَليّ بن عَبْد الرَّحيم الدِّمشقِيُّ المَعْرُوف بابن مَرَاجِل، ودُفِن بالقُبَيْبَات[3].

= ١٤/٩٥).

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٩٠، وغاية النهاية: ١/٣١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩ب-١٧٠ أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٤٧، والأنس الجليل: ٢/١٢٥ وفيه ترجمتان: الأولى باسم: «سليمان بن سالم» والثانية باسم: «سليمان بن عبد القادر بن سالم بن محمد القاضي علم الدين الغزي الشافعي»، والأعلام: ٣/١٢٥-١٢٦.

(٢) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٥، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٢، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٤، والسلوك: ٣/١/٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٥٤-٢٥٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩.

(٣) القبيبات: محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق (معجم البلدان: ٤/٣٠٨).

مَوْلِدُه سَنَة ثَلاث وثَمانين وسِتٍّ مئة.

وسَمِعَ من آقش[1] الشِّبْلِيِّ الذي[2] في حدود السَّبْع مئة.

وحَدَّث.

وبَاشَر عِدَّة مُبَاشرات؛ وسَار فيها أَحْسَن السِّيرة مع الوَقَار، والحُرْمة، والدِّيَانَة، والأَمَانَة. ووَلِي نَظَر الدَّوْلَة [٢١أ] بمِصْر مُدَّة، ثم بَاشَر بدمشق الوِزَارَة، ونَظَرَ الجَامع[3]، وغير ذلك.

ومَاتَ بدمشق يوم الأربعاء تَاسِعَ عَشر ذِي القَعْدة الشَّيخ الإمام بَهَاءُ الدِّين عَبْد الوَهَاب[4] بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الوَلِي بن عَبْد السَّلام الإِخْمِيميُّ، المَرَاغِيُّ، المِصْرِيُّ وبه يُعْرَف، ثم الدِّمشقِيُّ، الشَّافِعِيُّ. ودُفِن بتُرْبَةٍ[5] أَعَدَّها لنَفْسِه دَاخِل البَلَد.

---

(١) هو الشيخ الجليل جمال الدين آقش بن عبد الله الشبلي المتوفى سنة ٧٣٩هـ (أعيان العصر، ٢/الورقة ٥٣ب، ووفيات ابن رافع: ١/الترجمة ١٢٨).

(٢) «الذي» سقطت من الأصل.

(٣) يعني الجامع الأموي بدمشق.

(٤) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٥-٣٦٦، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/١٢٣-١٢٤، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠١، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٤ أ-ب، والدرر الكامنة: ٣/٣٨-٣٩، والدارس: ٢/٢٠٣-٢٠٤ و٢٨٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٠١-٢٠٢، وإيضاح المكنون: ٢/٥٨٤، وهدية العارفين: ١/٦٣٨.

(٥) هي التربة المراغية داخل دمشق بزاوية الشيخ السراج (الزاوية السراجية) انظر: «الدارس: ٢/٢٠٣-٢٠٤ و٢٨٨».

وذَكَر الحَافِظ ابن سَنَد: أَنَّ اسمَه هَارُون وإنَّما اشْتَهر بعبْد الوَهَاب[1].

وسَمِعَ بالقاهرة من أَبي النُّون الدَّبُوسِيِّ[2]؛ وحَدَّث عَنْه بدمشق. سَمِعَ منه ابن سَنَد.

وتَخَرَّج بالشَّيخ عَلاءِ الدِّين القُونَوِيِّ[3] وبَرَع في المَعْقُولات. وتَفَقَّه، وحَفِظَ «الحَاوِي الصَّغير»[4].

وكَـانَ إمَـاماً في الأُصُول، ولاَزَم الشُّغل، وانْتَصب للإفادَةِ بالجَامع الأُمَـويِّ، وتَخَـرَّج به جَمَاعَة. وصَنَّف تَصانِيف منها: كتاب «المُنْقِذ من الزَّلَلِ في القَوْل والعَمل»[5] وكانَ يَؤُمُّ بمَسْجِدِ دَرْبِ الحَجر[6].

---

(١) وكذا في بعض مصادر ترجمته.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور الأوسي» وهو تحريف قبيح.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «الغرنوي».

(٤) الحـاوي الصغير ـ في فروع الشـافعية ـ للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكـريم القـزوينيِّ الشـافعيِّ المتـوفى سنة ٦٦٥هـ (كشف الظنون: ١/٦٢٥، ومعجم المطبوعات: ١٥١٠).

(٥) تحرَّف اسمه في الأصل إلى: «المتقدم الزلل...»، وذكرته بعض مصادر ترجمته باسم: «المنقذ من الزلل في العلم والعمل». قال السبكي في طبقات الشافعية: ١٢٤/١٠: (وصنَّف في علم الكـلام كتاباً سماه: «المنقذ من الزلل في العلم والعمل» وأحضره لي لأقف عليه فوجدته قد سلك طريقاً انفرد بها، وفي كتابه هذا مُوَيْضِعَات يسيرة لم أرتَضِها).

(٦) درب الحجر: كان في شرق دمشق بناحية الباب الشرقي، ويوجد فيه أكثر من مسجد. وفي هذا الدرب كان أيضاً مسكن صاحب الترجمة.
انـظر عن مساجد درب الحجر: (الأعلاق الخطيرة: ١٠٥ و١٠٦ و١٠٩ و١١٠ و١٨٢، والدارس: ٣١٨/٢، ودور القرآن بدمشق: ٤٠-٤٢).

ومَاتَ في سَلَخِ ذِي القَعدة الصَّدْرُ، المُعَدَّل بَدْرُ الدِّين محمَّد [1] ابن العَفِيفِ [2] إسْحَاق بن يَحيى الآمِديُّ، الصَّالِحيُّ، بها.

سَمِعَ من عُمَر ابن القَوَّاس.

قَالَ ابن رَافِـع: بَاشَـر نَظَر التُّـرب بالصَّالِحيَّة وغير ذلك. وكانَ لَيِّن الكَلِمَة، حَسَن المُلْتَقى، مُحِبًّا لأَهْلِ الخَيْر. انتهى.

ومَـاتَ بأَذَنَـة [3] من بِلاد الأَرْمَن في ذِي القَعْـدَة الأَمِير نَاصِر الدِّين محمَّد [4] ابن صَلاحِ الدِّين عَبْد الله ابن شَرَفِ الدِّين عَبْد الوَهَاب بن فَضلِ الله العُمَريُّ، عَنْ سِتِّين [5] سنة.

كَانَ أَحَدَ الجِلَّة من أُمَراء دمشق، وبَاشَر بها عِدَّة وَظَائِف منها: شَدُّ الأَوْقَافِ [6].

---

(١) ترجمتـه في: وفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٨٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الـورقـة ١٧١ أ، والدرر الكامنة: ١/١١٠ وفيه أحمد بن إسحاق... يقال اسمه محمد، ثم ترجمة ثانية في: ٤٧٢/٣ باسم: محمد بن إسحاق... وقال تقدم في أحمد بن إسحاق.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «ابن الفقيه» والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته.

(٣) مدينة من بلاد الأرمن حصينة عامرة، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلاً. (تقويم البلدان: ٢٤٨-٢٤٩).

(٤) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٦، والسلوك: ٨٨/١/٣، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ١٧٢أ، والـدرر الكامنة: ٩٥/٤، وبدائع الزهور: ١٠/٢/١.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» والتصحيح من ب وبعض مصادر ترجمته حيث ذكرت ولادته سنة بضع وسبع مئة أو أربع وسبع مئة.

(٦) شدّ الأوقاف، وظيفة جليلة موضوعها التحدث على أوقاف المسلمين بدمشق. (صبح الأعشى: ١٨٦/٤).

وسَمِعَ على المُطَعِّم، وأبي بَكْر بن[1] أَحمد بن عَبْد الدَّائِم [٢١ب] وجَماعة.

وخُرِّجَت لَهُ «مَشْيَخَةٌ»[2] حَدَّث بها.

وكانَ مَشْكُوراً، مَوْصوفاً بالخَيْر، وحُمِل بَعْدَ مُدَّة إلى دمشق، وجُعِل في تُرْبَتِه.

ومَاتَ بالقُدس في ذِي الحِجَّة الشَّيْخ الزَّاهِدُ، القِدْوةُ، المُعَمَّرُ بُرْهَانُ الدِّين أَبُو إسْحَاق إبراهيم[3] بن عَبْد الرَّحمن بن إبراهيم بن سَعْد الله بن جَمَاعة الكِنَانيُّ، الحَمَويُّ، ثم المَقْدسيُّ، الشَّافِعيُّ.

ابن أخي قَاضِي القُضَاة بَدْر الدِّين[4] ابن جَمَاعَة. وهُو وَالِدُ شيخنا عِمَاد الدِّين إسماعِيل ابن جَماعَة.

ودُفِن بمقبرة مَامَلاَّ.

سَمِعَ من أَحمد بن عَسَاكِر[5].

---

(١) في ب: «أبي بكر أحمد» وهو خطأ.

(٢) خرَّجها الشيخ تقيّ الدين محمد بن رافع السَّلاَّميُّ سنة ٧٧٤هـ صاحب كتاب الوفيات وأشار إلى ذلك في ترجمة العمري من كتابه.

(٣) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٦٢-٣٦٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٨ب، والدرر الكامنة: ١/٣٦-٣٧، والتحفة اللطيفة: ١/١٣٦، والأنس الجليل: ٢/١٣٨.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة. تقدم التعريف به.

(٥) بعد هذا في الأصل ترك بياضاً بمقدار سطر، وكتب على الحاشية: «بياض بالأصل». وفي ب تجاوز ذلك. وفي مصادر ترجمته: «سمع من أحمد بن عساكر وغيره».

وحَدَّث ؛ سَمِعَ منه والدي ، والهَيْثَميُّ ، وآخرون .

وكَـانَ عَابِـداً ، زَاهِـداً ، ذَا حَظٍّ من الخَيْر . وجاوَرَ بالمَسَاجد الثَّلاثة المُشَـرَّفـة مُدَّةً . وثَقُـل سَمْعُـه في آخر عُمُره . وقَدِم القاهرة وحَدَّث بها . وخَطَب بالمسجد الأقْصى نِيَابة .

ومَاتَ بدمشق في يوم الاثنين سَلْخ ذِي الحِجَّة الأمير صَلاحُ الدِّين خَلِيل[1] بن خَاص تُرك النَّاصِريّ .

أَحَدُ أُمَراء الحَلْقَةِ الشَّامِيَّة[2] .

كَانَ رَاغِباً في العِلْم ، مُحِبًّا لكُتُبه جَامِعاً لها .

ومَاتَ في هَذِه[3] السَّنة بالإسكندريَّة الشَّيخ المُسْنِدُ ، عِمادُ الدِّين أَبُو عَبْد الله محمَّد[4] بن محمَّد بن أبي الحُسَين بن أَبي اللَّيث اللَّخْمِيُّ ، الإسكَنْدريُّ .

مَوْلِدُه سَنَة ثَلاث وسَبْعين وسِتِّ مئة .

وسَمِعَ على محمَّد بن عَبْد الخالق بن طَرْخان . . .[5] .

(١) ترجمته في : ذيل العبر للحسيني : ٣٦٤ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٧٨ .

(٢) الحلقة : هم عدد جم وخلق كثير من الأجناد وربما دخل فيهم من ليس بصفة الجند من المتعممين وغيرهم ، يطلق عليهم أجناد الحلقة ، ولكل أربعين نفساً منهم مقدم منهم ليس له عليهم حكم إلا إذا خرج العسكر كانت مواقفهم معه وترتيبهم في موقفهم إليه . (صبح الأعشى : ٤/ ١٦) .

(٣) «في هذه السنة» سقطت من ب .

(٤) ترجمته في : الدرر الكامنة : ٥/ ١٤ .

(٥) بياض بالأصل بمقدار سطر ، وقد تجاوزه الناسخ في نسخة ب ، وفي الدرر الكامنة لا مزيد على ما ذكره مؤلفنا .

وسَمِعَ منه بالإسكندريَّة والدي، والهَيْثَميُّ، وغيرهما.

وكَتَب [٢٢أ] لي بالإجَازَة.

وفيها مَاتَ(١) بفُسْطَاط مِصر الشَّيخ فَتْح الدِّين محمَّد بن إبراهيم الشَّاذِليُّ، المِصْريُّ.

وله نَحو تِسْعين سَنَة أَوْ أكثر.

وفيها(٢) مات بدمشق أَبُو الحَسَن عَليّ(٣) بن إبراهيم بن عَليّ بن خَضِر الصُّهْيَوْنيُّ، الدِّمَشْقيُّ.

سَمِعَ من عُمَر ابن القَوَّاس، والشَّرَف(٤) ابن عَسَاكِر.

وكَان يَقرأُ على الجَنَائِز(٥).

وفيها مَاتَ بحَلَب القَاضي كَمَالُ الدِّين أَبُو العَبَّاس أَحمد(٦) ابن القَاضي تَاج الدِّين محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن عَبْد القَاهر بن هِبَة الله(٧) ابن النُّصِيْبِيِّ، الحَلَبيُّ. عن تِسعٍ وسِتِّين سَنَة.

(١) في ب: «ومات بفسطاط...».

(٢) في ب: «ومات بدمشق...» يعني أن ناسخ نسخة ب أسقط كلمة «وفيها» من بداية كل ترجمة ترد فيها هذه الكلمة، وسنهمل الإشارة إليها مستقبلاً.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٤، والدرر الكامنة: ٧٦/٣ وأرَّخ وفاته في شهر ربيع الآخر من السنة.

(٤) هو شرف الدين أحمد بن هبة الله بن عساكر. تقدم مراراً.

(٥) تحرَّفت في الأصل وب إلى: «المنابر» والتصحيح من مصادر ترجمته حيث عرف بالجنائزي.

(٦) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٨ب-١٦٩ أ، والدرر الكامنة: ٢٦٣/١، والنجوم الزاهرة: ١٨/١١، وأعلام النبلاء: ٣٧/٥.

(٧) تحرَّف في الدرر الكامنة إلى: «عبد الله» وليس بشيء.

سَمِع كثيراً من سُنْقُر الزَّيْنِيِّ(١) وأَصْحاب الحَافِظ ابن خَليل(٢).

وحَدَّث (٣).

وكَتَبَ، وجَمَعَ، وعَلَّق كثيراً من النُّكَت والمُلَحِ. وبَاشَر كتابة الإِنْشاء بحَلَب مُدَّة.

وفيها مَاتَ بالقاهرة الصَّاحِب جَلاَلُ الدِّين أَبُو القَاسِم(٤) ابن الأَجَلِّ الحَلَبِيُّ الأَصل الدِّمَشْقِيُّ.

بَاشَرَ عِدَّةً من الوظائف الدِّيوانِيَّة. وكَانَ عِنْده تَواضُع، ومَحَبَّة لأَهْلِ الخَيْر.

وفِيها مَاتَ بدمشق الصَّدْر شَمْسُ الدِّين عَبْد(٥)الرَّحمن ابن عِزِّ الدِّين محمَّد بن أَحمد بن المُنَجَّى التَّنُوخِيُّ، الحَنْبليُّ.

سَمِعَ من القَاضِي تَقِي الدِّين سُلَيمان بن حَمْزة، وعِيسى المُطَعِّم، وأبي بَكْر(٦) بن أَحمد بن عَبْد الدَّائم وغيرهم.

---

(١) مُسْنِد حلب علاء الدين سنقر القضائيُّ الزَّينيُّ المتوفى سنة ٧٠٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ٣٦، ومنتخب المختار: ٦١-٦٢).

(٢) هو الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقيُّ الأدميُّ نزيل حلب المتوفى سنة ٦٤٨هـ (تذكرة الحفاظ: ٤/١٤١٠-١٤١١، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٢٢٤-٢٤٥).

(٣) بعد هذا في الأصل بياض بمقدار سطر وقد كُتب على الحاشية: «بياض بالأصل». وقد تجاوزه في نسخة ب.

(٤) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر. وقد ترجم الإمام تقيّ الدين الفاسي في كتابه: «العقد الثمين: ٢/٢٥٩» لولده محمد المتوفى سنة ٨٠٥هـ.

(٥) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٧٠، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٩.

(٦) في ب: «أبي بكر أحمد. . .» وهو خطأ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه ابن سَنَد.

وفيها مات أيْضاً الصَّدْرُ الرَّئيس عَلاءُ الدِّين عَليّ[1] بن [٢٢ب] أبي بَكْر بن محمَّد ابن العَلاَّمة شِهَابِ الدِّين مَحْمود الحَلَبيُّ الأَصلِ.

أَحَدُ المُوَقِّعين بدمشق.

وكَان شَابًّا سَاكِناً، مُتَواضعاً.

وفيها مَاتَ بِمِصْر الشَّيخ أَبُو العَبَّاس أَحْمد[2] السَّبْتيُّ.

وفيها مَاتَ بمكَّة الصَّدر شَرَفُ الدِّين محمَّد[3] بن الحُسَين بن مَحْمُود ابن الكُوَيْك.

صَدْرُ التُّجَّار بِمِصْر ووَاقِفُ دَار الحديث بها.

وفِيها مَاتَ الشَّيخ حَسَن[4] بن مُسَلَّم، شَيخُ المُسَلَّمِيَّة.

كَان سيِّداً كبيراً.

---

(١) ترجمته في: ذيل العبر للحسيني: ٣٧٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب-١٧١أ وفيه: توفي في جمادى الأولى، والدرر الكامنة: ١٠٢/٣.

(٢) بعد هذا بياض في الأصل، وكُتب على الحاشية: «بياض بالأصل». وأهمله ناسخ نسخة ب.

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ٩/٢-١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧١ب، والدرر الكامنة: ٥٠/٤.

(٤) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٥٠ وفيه: «توفي ثالث صفر من السنة»، والسلوك: ٨٦/١/٣-٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩أ، والدرر الكامنة: ١٣٢/٢، وحسن المحاضرة: ٥٢٦/١ وفيه «مسلم السلمي» وهو وَهْمٌ ظاهر، والطبقات الكبرى للشعراني: ٤/٢.

تُوفِّي بجامع الفِيَلةِ[1] بقُرب الرَّصَد، ودُفِن بالقَرَافةِ الكُبْرى.

وفِيهـا مَاتَ[2] بالقَـاهـرة الشَّيخ الإمـام جَمَـالُ القُـرَّاء مَجْـدُ الدِّين إسْمَاعيل[3] بن يُوسُف بن محمَّد الشَّهير بالكُفْتيِّ.

سَمعَ «صَحِيحَ» مُسْلِم على عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الهَادِي.

وفيها ماتَ بالقاهرة شَمسُ الدِّين عَبْد الله[4] بن يُوسُف بن عَبْد الله بن يُوسُف بن أَبي السَّفَّاح الحَلَبيُّ. كَاتِبُ الإنشاء بحَلَب عن نَيِّفٍ وخمسين سَنَة.

كَانَ حَسَن الكتابة، والأَخْلاق، والمُحَاضرةِ، كَريم النَّفس. وهُو القَائِل:

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى «جامع القبة» وفي ب إلى «جامع القبلة» والتصحيح من مصادر ترجمته، ومواعظ الاعتبار، وجامع الفيلة يقع بسطح الجرف المطل على بركة الحبش، بناه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي سنة ٤٧٨هـ، وسُمِّي جامع الفيلة لأن في قبلته تسع قباب في أعلاه ذات مناظر، إذا رآها الإنسان من بعيد شبهها بمدرعين على فيلة كالتي كانت تعمل في المواكب أيام الأعياد. (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٨٩).

(٢) كانت وفاته في نصف شعبان (عن مصادر ترجمته).

(٣) ترجمته في: غاية النهاية: ١/١٧٠، والسلوك: ٣/١/٨٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٦٩أ، والدرر الكامنة: ١/٤١٠، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/٩.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤١٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩، وأعلام النبلاء: ٥/٣٩.

وعَـنْ حَلب قَوِّض خِيَامـي فَقَـد عَلَتْ
عَليهـا لأَبنـاءِ اليَهُـود سَنَـاجِـقُ[1]
فإنْ نُكِّسَت أَعْـلامُهم[2] أَنـا رَاجـعٌ
إلـيهـا وإلَّا فهـي مِنِّـي طَالِـقُ

---

(١) في الدرر الكامنة: «أأرضى حمى الشهباء داراً وقد علت...».
(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «أعمالهم» وليس بشيء.

سنة خمس وستِّين وسبع مئة [٢٣أ]

فيها وَلِيَ أَشَقْتَمُر المَارِدِينيُّ نيابَةَ السَّلطَنَة بحَلَب عِوَضاً عن قُطْلُوبُغا الأَحْمَديِّ لوفَاتِه[1] بها، عن نَيِّفٍ وثَلاثين سَنَة.

وفيها طُلِبَ إلى مِصْر قَاضِي القُضَاة بَهَاءُ الدِّين أَبُو البَقَاء[2] والشَّيخ شَرَفُ الدِّين ابن قَاضِي الجَبَل[3] والشَّيخ وَلِيُّ الدِّين المَنْفَلوطيُّ[4] فتوجَّهُوا إليها مُكَرَّمين[5].

وفيهـا وَلِيَ الشَّيخ سِرَاجُ الـدِّين البُلقِينيُّ[6] إفْتاء دار العَدْل مَضْمُوماً

(١) كانت وفاته في صفر من هذه السنة. (الدرر الكامنة: ٣/٣٣٦-٣٣٧).

(٢) بهاء الدين أبو البقاء محمَّد بن عبد البر بن يحيى السبكي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٧هـ من هذا الكتاب.

(٣) هو شرف الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد المقدسي المعروف بابن قاضي الجبل، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

(٤) هو وليّ الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمياطي المنفلوطي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٤هـ من هذا الكتاب.

(٥) «مكرمين» كذا مجوَّدة في الأصل وب، وهي لا تستقيم مع بداية الخبر: «وفيها طلب إلى مصر...» ولعل الصواب ما ذكره ابن قاضي شهبة في تاريخه: ١/الورقة ١٧٢ب: «في المحرم توجه إلى مصر القاضي بهاء الدين أبي البقاء مطلوباً إجابة لسؤاله، وتوجه الشيخ شرف الدين ابن قاضي الجبل والشيخ وليّ الدين المنفلوطي مطلوبين أيضاً». ولعلها محرَّفة عن «مكرهين» والله أعلم.

(٦) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني البُلْقينيُّ الشافعي المتوفى سنة ٨٠٥هـ (إنباء الغمر: ٢/٢٤٥، والضوء اللامع: ٦/٨٥).

للشَّيخ بَهاءِ الدِّين السُّبكيُّ، والشَّيخ شَمسُ الدِّين [1] ابن الصَّائغ الحَنفيُّ مَضْموماً لحنفيٍّ آخر.

وفي ذِي القَعْدة جُدِّد داخل سُور دِمَشق خطبة[2] بمسجدٍ هُناك كانَ قديماً كَنيسةً، فَعَل ذَلك نائبُ الشَّام مَنْكَلِي بُغَا، ولَم يَتَّفِقْ ذَلك مُنْذ[3] فُتُوح الشَّام؛ وقُرِّر خَطِيْبُه [4] الشَّيخ صَدر الدِّين بن مَنْصُور.

وفِيها طُلِبَ قَشْتَمُر المَنصوريُّ من صَفَد إلى مِصْر على تَقْدِمَة عُمَر بن أَرْغُون النَّائِب، وجُعِل عُمَر المذكور نائِب صَفَد.

وفِيها وَقَع المَوتُ في [5] البَقَر بالدِّيار المِصْريَّة.

وفِيها شَرَقَ [6] أكثر بلاد الصَّعِيد وبَعْضُ البِلاد البَحْرِيَّة؛ فَغَلا السِّعْرُ وَوَصَل أَرْدَب [7] القَمْح إلى أَرْبعين دِرْهماً.

(١) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي القاهري الحنفي المعروف بابن الصائغ، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٦هـ من هذا الكتاب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «خطبته» وليس بشيء.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «منه» وفي ب إلى: «مثله» والتصحيح من البداية والنهاية لابن كثير: ١٤/٣٠٨-٣٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ أ.

(٤) في الأصل: «خطبة» وما أثبتناه من ب، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ أ حيث ورد فيهما: «وقد عين لخطابته الشيخ صدر الدين بن منصور الحنفي».

(٥) في الأصل: «بالبقر» وأثبتنا ما في ب.

(٦) الشَّرَق: الشَّحَّة والغُصَّة.

(٧) الأردب: مكيال من مكاييل مصر، ويوجد في مصر عدد من الأرداب المستعملة في مدنها، فقد أشار القلقشندي إلى ذلك بقوله: «وبنواحيها بالوجهين القبلي والبحري أرادب متفاوتة يبلغ مقدار الأردب في بعضها إحدى عشر ويبة بالمصري فأكثر» ثم قال: «كل ستة وتسعين قدحاً تسمى أردباً بالمصري». (صبح الأعشى: ٣/٤٤١و٤٤٥).

ومَاتَ بالإسكنـدريَّة في النِّصْفِ الثَّاني من المُحَرَّم نَاصِرُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[1] بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن أبي عَمْرو[2] الإسْكَندرِيُّ .

ومَاتَ بدَمَنْهور أَوَاخِر المُحَرَّم المُحَدِّث عَلَمُ الدِّين [٢٣ب] أبو القَاسِم عَبْـد الـرَّحمن[3] بن نَصْـر الله بن أبي القَـاسِم بن عَبْد الله بن محمَّد بن طَلاَئع بن القَاسِم الكِنَانيُّ ، الدَّمَنْهوريُّ .

سَمِعَ على العُتْبيِّ[4] «مَشْيَخَة» سِبْط السِّلَفيِّ ، وعلى الجَلاَل ابن عَبْد السَّلام[5] بعض «المُوَطَّأ» .

وعُنِي بالحـديث ، وقَـرَأَ بنَفْسِـه ، وكَتَبَ الطِّبَاق . وحَدَّث ؛ سَمِعَ منه والدي ، والهَيْثَميُّ ، وغيرهما .

ومَـاتَ بالمـدينَـةِ النَّبويَّة في المُحَرَّم[6] الشَّيخ الإمام أبو محمَّد عَبْد

(١) ترجمته في : لحظ الألحاظ : ١٤٦ .

(٢) في الأصل : «ابن عمرو» وما أثبتناه من ب ، ولحظ الألحاظ .

(٣) ترجمتـه في : تاريخ ابن قاضي شهبـة ، ١/الـورقـة ١٧٤ أ ، والـدرر الكامنة : ٢/٤٥٨ ، ولحظ الألحاظ : ١٤٥ .

(٤) هو ركن الدين أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العُتبيُّ الإسكندرانيُّ المتوفى سنة ٧٢٤هـ (برنامج الوادي آشي : ١٥٢ ، والدرر الكامنة : ٣/٢٦٨ ، وحسن المحاضرة : ١/٣٩٢) .

(٥) هو جلال الدين يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق السفاقسي الإسكنـدراني المتوفى سنة ٧٢١هـ (منتخب معجم ابن رافع ، الترجمة ٣٨٤ ، والدرر الكامنة : ٥/٢٠١) .

(٦) في : السلوك : ٣/١/١٠٣ : «مـات سنـة ٧٦٦هـ» ، وفي الـدرر الكـامنـة : ٢/٤٧٥ ، والتحفـة اللطيفـة : ٣/٢٢٨ : «مات في المحرَّم سنة خمس أو ست وستين وسبع مئة» . وسبب هذا الوهم أن ابن رافع ذكره في آخر وفيات سنة ٧٦٥هـ وقبل وفيات المحرَّم سنة ٧٦٦هـ وقال في صدر ترجمته : «وفي المحرم منها توفي=

السَّلام(١) بن سَعِيد بن عَبْد الغَالِب القَيروَانيُّ، ودُفِن بالبَقِيع.

قَال ابن رَافع: تَفَقَّه، وبَرَع، وأَقْرَأ(٢) كتاب «التَّهذِيب»(٣) و«كتاب»(٤) ابن الحَاجِب. ولاَزَم العِلْم مُدَّة رَحِمَهُ الله.

ومَاتَ بدمشق في المُحَرَّم ظَهِيرُ الدِّين إبراهيم(٥) بن عَليّ بن محمَّد الجَزَريُّ.

سَمِعَ من عِيسَى المُطَعِّم، وغيره.

وحَدَّث.

وقَرَأَ المَواعِيد بجامع دمشق. وجَلَس مع الشُّهود.

= الشيخ الإمام أبو محمد عبد السلام...» فالتبس على بعض المؤرخين ذلك وعَدّوه من وفيات سنة ٧٦٦هـ وَهْماً منهم.

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/٨٢٦، والسلوك: ٣/١/١٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٧٥، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والتحفة اللطيفة: ٣/٢٢٦-٢٢٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠-٢١ وأرَّخ وفاته في سنة ٧٦٦هـ وهو وهم ظاهر.

(٢) في الأصل، ب: «قرأ» وليس بشيء، والتصحيح من وفيات ابن رافع الذي نقل مؤلفنا الترجمة منه.

(٣) هو ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ لجمال الدين أبي الحجَّاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّيِّ المتوفى سنة ٧٤٢هـ، وقد قام بتحقيقه الدكتور بشار عواد معروف وصدرت منه ثمانية أجزاء ـ لحد الآن ـ عن مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(٤) هو ـ منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ـ لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المصري المالكي المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٣٥٨، ومعجم المطبوعات: ٧٢).

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ١/٥٠، ولحظ الألحاظ: ١٤٤.

ومَـاتَ في الثَّـاني والعِشرين من صَفَر الشَّيخ الأَصِيل عِزُّ الدِّين أبو المَفَاخِر محمَّد[1] ابن الشَّيخ أَمِين الدِّين سَالِم بن أبي الدُّرِّ عَبْد الرَّحمن الدِّمَشقيُّ، بسَفْح قَاسِيُون، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

سَمِعَ من أحمد بن عَسَاكِر «صَحِيح» مُسْلِم؛ وحَدَّث بغَالِبِه.

ومَـاتَ بالقـاهـرة لَيلَة السَّبت الخَامِس والعشرين من صَفَر القَاضي صَلاحُ الـدِّين عَبْـد الله[2] ابن القاضِي عَلَاءِ الدِّين عَبْد الله ابن القَاضِي بُرْهانِ الدِّين إبراهيم المَالِكيُّ المَعْرُوف بابن البُرُلُّسيِّ[3].

مُتَولي الحِسْبة بالقاهرة.

مَوْلده سنة تِسْع وتِسعين [٢٤أ] وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من أبي الحَسَن عَليّ بن محمَّد بن هَارُون الثَّعلبيّ، وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه والدي، والإمام نُورُ[4] الدِّين الهيثميّ. وحَضَرْتُ عليه.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٨، والدرر الكامنة: ٤/٦٢، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٦٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٤.

(٣) برلس: قال السمعاني في الأنساب وتابعه ابن الأثير في اللباب: برلس بضم الباء الموحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين المهملة، وهي بليدة من سواحل مصر. . . وقيَّدها ياقوت الحموي في معجم البلدان: بفتحتين وضم الـلام وتشـديدهـا: بليدة على شاطىء نيل مصـر قرب البحـر من جهـة الاسكندرية. (معجم البلدان: ١/٤٠٢، واللباب: ١/١٤٢).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «بدر الدين».

وقَرَأَ الأُصُول على الشَّيخ عَلاءِ الدِّين القُونَويِّ.

ودَرَّس للمَالِكيَّة بالمدرسة[1] الأَشْرفِيَّة، وَوَلِيَ عِدَّة جِهات منها: نَظَرُ المَوارِيث[2]، ونَظَرُ دار الطِّراز[3]، ونَظَرُ الإسكندريَّة.

نَقَلْتُ ذلك من خَطِّ والدي.

وَوَلِي حِسبَة القاهرة بَعْدَه[4] القَاضِي عَلاءُ الدِّين ابن عَرَب[5].

ومَاتَ بالمدينَةِ النَّبَويَّةِ في السَّادِس والعِشرين من شَهْر رَبيع كالأوَّل الحَافِظ عَفِيفُ الدِّين عَبْد الله[6]

(١) «المدرسة» سقطت من ب. وهذه المدرسة بجوار مدرسة تربة أم الصالح بالقرب من المشهد النفيسي فيما بين القاهرة ومصر. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٤).

(٢) موضوعها التحدث على ديوان المواريث الحَشْرِيَّة ممن يموت ولا وارث له أو له وارث لا يستغرق ميراثه، مع التحدث في إطلاق جميع الموتى من المسلمين وغيرهم. (صبح الأعشى: ٤/٣٣).

(٣) دار الطراز ينسج بها جميع أنواع الأقمشة التي تعمل بتنيس ودمياط والإسكندرية... وكان ينقش بها اسم السلطان على ما ينسج ويرقم من الكسوة والطرز المتخذة من الحرير أو الذهب بلون مخالف للون القماش... وكان يوجد أيضاً دار طراز تنفرد بهذا العمل ومقرها الإسكندرية. (صبح الأعشى: ٣/٤٧٢، ٥٢٧ و٤/٧).

(٤) في الأصل: «بعد» وليس بشيء.

(٥) هو علاء الدين علي بن عبد الوهاب بن عثمان بن محمد المعروف بابن عرب، خلع عليه في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر من هذه السنة واستقر محتسب القاهرة. (السلوك: ٣/١/٩١).

(٦) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٨٠ أ، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٣٤-٣٥، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٧٩ب-٨١ب، ومنتخب المختار: ٧١-٧٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٠٩، والسلوك: ٣/١/٩٥،=

ابن الإمام جَمال[1] الدِّين محمَّد بن أحمد المطريُّ، المَدَنيُّ.

مُؤَذِّن الحرم الشَّريف النَّبويِّ.

مَوْلده سَنَة ثَمانٍ وتِسعين وسِتِّ مئة.

وطَلَب الحديث وعُنِي به، وبالتَّواريخ، وحَصَّل منها جُمْلَة صَالِحة.

وكَانَ من أهل الصَّلاح والتَّقْوى، وكَرَم النَّفْس، والإحسان إلى الخَلْق، والإيثار، ويَلْقى أَهْلَ العِلْم الوَارِدين إلى المَدِينة[2] على أَتَمِّ الوُجُوه.

وذَكَرَه الذَّهبيُّ في «مُعْجَمِهِ المُخْتَصّ» فيما وَقَفْتُ عليه في نسخة فقالَ فيه: العالِم الفَاضِل المُحَدِّث، ارْتَحَل في سَمَاع الحديث إلى الحَرَم، ومِصْر، والشَّام، وبَغْداد. وكَتَبَ، وحَصَّل. أَفَادَنِي أشياء حَسَنة. سَمِعْتُ منه وانْتَقَيتُ لَهُ جُزءاً. امْتُحِن[3] في سَنَة اثنتين وأربعين وسَبْع مئة؛ ونُهِبَت دَارُه، وأُخِذَ منها ما يبلغ نحوَ مئة ألف دِرْهم فِيمَا قِيل، وحُبِسَ[4] ثم أُطْلِق، ولَطَفَ اللهُ به وقَتَلَ خَصْمه. انتهى. [٢٤ب].

= وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٩٠-٣٩١، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٥، والتحفة اللطيفة: ٣/١٤-٢١، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٢، وطبقات الحفاظ: ٥٣٠-٥٣١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥، وكشف الظنون: ٢/١١٠٦، ١٣٣٦، والأعلام: ٤/١٢٦.

(١) تحرَّف في الأصل إلى «كمال الدين» وهو خطأ.

(٢) «إلى المدينة» سقطت من الأصل.

(٣) في ب: «امتحن وفي سنة...».

(٤) تحرَّفت في ب إلى: «جلس».

ومَـاتَ بالقَـاهِرة في سَادس رَبيع الآخِر[1] أَقْضى القُضَاة تَاجُ الدِّين محمَّد[2] بن إسْحَاْق بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحمن السُّلَميُّ، المُنَاويُّ، الشَّافِعيُّ.

خَلِيفَـةُ الحُكْم العَـزيز بالدِّيار المِصْريَّة وقَاضِي العَسَاكِر المَنْصُورة. وخَلَفَه فيهما قَاضي القُضَاة بَهَاءُ الدِّين[3] أَبُو البَقَاء.

سَمِعَ «صَحِيح» البُخارِيِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة.

وحَدَّث؛ حَضَرْتُ عليه مع والدي «الثُّلاثِيَّات»[4].

وتَفَقَّـه، وبَـرَع، وأَعَاد، ودَرَّس، وحَكَم، واسْتَقَلَّ(★) بقَضَاء القُضَاة بالدِّيار المِصريَّة مُدَّة لَطِيفة.

---

(١) جاء في الدرر الكامنة: ٣/ ٤٧٠ «مات في ربيع الأول»، وفي: طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٤٦٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٢٧: «مات في جمادى الأولى» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/ ١٢٧، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٤٦٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٠، والبداية والنهاية: ١٤/ ٣٠٦، والسلوك: ٣/ ١/ ٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١٧٥أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٦ب -١٢٧ أ، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٧٠، ولحظ الألحـاظ: ١٤٦، والمنهـل الصـافي، ٦/الـورقـة ٦٥٧ب- ٦٥٨ أ، والنجـوم الزاهرة: ١١/ ٨٥، والذيل على رفع الإصر: ٢٥٦-٢٥٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٢٧، وبدائع الزهور: ١/ ٢/ ١٤، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٠٥.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «بها العز».

(٤) المراد بالثلاثيات ما اتصل إلى الرسول ﷺ من الحديث بثلاث رواة، وأشهر هذه الثلاثيات ـ ثلاثيات البخاري ـ للإمام أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ (كشف الظنون: ١/ ٥٢٢).

(★) في الأصـل، ب «اشتغل» وليس بشيء، وصوابها ما أثبتناه، وهو المفهوم من سياق الكلام.

وكَان من قُضَاة العَدْل، صَارِماً مُصَمِّماً في الحَقِّ، عَارِفاً بالأَحكام، ذَا حُرْمَة وافِرة، ووَقَار، وقِيامٍ في الحَقِّ، واعْتِنَاء بأَهلِ العِلْم والمُسْتحقِّين.

وكَانَ هُو الَّذي يَسِدُّ[1] القَضَاء عن قَاضِي القُضَاة عِزِّ الدِّين ابن جَمَاعة.

ومَاتَ في العَشْر الآخر[2] من رَبيع الآخِر الشَّيخ الصَّالح محمَّد[3] بن وفاء الشَّاذِلِيُّ.

صَاحِبُ الأَتْبَاع[4] والمُعْتقِدين.

ومَاتَت في رَابع عِشْري رَبيع الآخِر طُوْلُوباي[5] النَّاصِريَّة.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «يشد» وليس بشيء.

(٢) في الأصل: «الأخير» وأثبتنا ما في ب.

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ب، والدرر الكامنة: ٥/٤٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٦، وجامع كرامات الأولياء: ١/١٤٢، وإيضاح المكنون: ١/٢١٩ و٤٠١ و٤٨٧ و٢/٤٩، وشجرة النور الزكية: ١/٢٢٣، والخطط الجديدة لمبارك: ٥/١٤١، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٣٣٧، والأعلام: ٧/٣٧-٣٨ وغيرها من فهارس دور الكتب والمخطوطات. وفي معظم مصادر ترجمته: محمد بن محمد بن وفاء. . .، وتحرَّفت وفاته في بعض المصادر إلى: سنة ستين وسبع مئة.

(٤) تحرَّفت في ب إلى: «صاحب السباع والمعتقدين» وليس بشيء.

(٥) ترجمتها في: السلوك: ٣/١/٩٥، والمواعظ والاعتبار: ٢/٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ٢/٣٢٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥، والدر المنثور: ٢٧٧. وقد ورد اسمها في بعض المصادر: طولباي، وطلنباي، وطولوبيه. ولعل=

زَوْجُ السُّلطَان حَسَن، ثم الأَمير يَلْبُغا[1].

ودُفِنَتْ بتُربتها بجِوَار تُرْبة طُغَاي أُمّ آنُوك[2].

ومَاتَ في سَلَخِ رَبيع الآخِر أو مُستهَلّ جُمَادى الأُولى الشَّيخ الإمام نُورُ الـدِّين محمَّـد[3] بن أبي بَكْر بن محمَّد بن عُمَر بن أبي بَكْر بن قَوَام البَالِسيُّ، الصَّالِحيُّ، الشَّافِعيُّ، بزَوايَتِه[4] بسَفْحِ قَاسِيُون، ودُفِن بها.

مَوْلِدُه سَنَة سَبْع عَشرة وسَبْع مئة[5].

= أصح هذه التسميات ما ذكره ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» «خَوَنْد طُولُوبيه» لأنه أقعد بها من غيره.

(١) قال ابن إياس في: بدائع الزهور: ١/١/٥٨٦ في حوادث سنة ٧٦٣هـ: «فيها في المحرم تزوج الأتابكي يلبغا بخوند طولوبيه زوجة أستاذه السلطان حسن، وما كفاه قتله، ثم تزوج بزوجته زيادة على ذلك».

(٢) هذه التربة تقع خارج باب البرقية بالصحراء، ظاهر القاهرة. (عن مصادر الترجمة).

(٣) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/٣١١، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٣، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٢٥ب، والدرر الكامنة: ٤/٢٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، والدارس: ١/٧١ و١٢١ و٢/٢٠٩، والقلائد الجوهرية: ١/٩٣ و١٩٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٥.

(٤) هي الزاوية القوامِيَّة البالسية غربي قاسيون. (الدارس: ٢/٢٠٨، والقلائد الجوهرية: ١٩٨).

(٥) قال السبكي: «ولد هذا نور الدين بعد سنة عشرين وسبع مئة، أُراه سنة إحدى وعشرين». وهو وَهْمٌ بَيِّن.

وسَمِعَ الحَديث، وتَفَقَّه، ودَرَّس بالرِّبَاط[1] النَّاصِرِيِّ بسَفْح قَاسِيُون، وغيره.

وكَانَ حَسَن الخُلُق. [٢٥أ].

ومَاتَ في مُسْتَهَلِّ جُمَادى الأُولى الشَّيخ فَخْرُ الدِّين أبو عَمْرو عُثْمان[2] بن[3] . . . ابن الأَبْيَاري [4].

سَمِعَ على عَبد الرَّحمن بن مَخْلُوف. . . . [3].

ومَاتَ بالقَاهرة لَيلَة رَابِع[5] جُمادَى الأُولى مُسْنِدُها الشَّيخ المُسْنِد المُكْثِر الرُّحَلَة فَتْحُ الدِّين أبو الحَرَم محمَّد[6] بن محمَّد بن محمَّد بن أبي

---

(١) هو رباط دار الحديث الناصرية يدعى الرباط الناصريّ. (الدارس: ١/١١٥، والقلائد الجوهرية: ٨٨).

(٢) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٤٦ وفيه: «عز الدين أبو عمرو عثمان ابن الأنباري» وهو تحريف واضح.

(٣) بياض في الأصل وكُتب على الحاشية: «بياض بالأصل» ولم يُشر إلى ذلك ناسخ ب.

(٤) الأَبياري: بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الياء تحتها نقطتان وبعد الألف راء ـ هذه النسبة إلى أبيار قرية من أعمال مصر يبين نخلها للمنحدر من مصر إلى الإسكندرية (اللباب: ١/٢٧) وصاحب الترجمة مصري بدليل سماعه على ابن مخلوف الإسكندري.

(٥) أرَّخ ابن رافع وفاته في شهر ربيع الآخر، وأرَّخها ابن قاضي شهبة في شهر ربيع الآخر وقيل الأول. ولعل الصواب ما ذكره مؤلفنا وبعض مصادر ترجمته، وسيذكره في آخر الترجمة.

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١١، والسلوك: ٣/١/٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٥٣، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٦.

الحَرَم[1] بن أبي طَالِب بن عَبْد الجَبَّار القَلانسيُّ، الحَنْبَليُّ.

مَوْلدُه في العَشر الأخير من ذِي الحِجَّة سَنَة ثَلاثٍ وثَمانين وسِتِّ مئة.

وحَضَـر على عَبْـد الـرَّحيم ابن خَطِيب[2] المِـزَّة، والشِّهـاب[3] ابن الخِيَميِّ، وسَمِعَ عَلى غَازِي الحَلاَويِّ، والإمام نَجْم الدِّين ابن حَمْدان[4] وابن الشَّمعَة، والأَغْلاقيِّ[5]، والغَرَّافِيِّ، وابن الحُضْرِيِّ[6] وخَلْقٍ كثيرين.

خَرَّج لَهُ شَيخُنا الحَافِظ أبو المَعَالي ابن رَافِع[7] «مَشْيَخَةً» وكَتَب والدي عليها ذَيلاً وحَدَّث بكُلٍّ منهما.

وتَفَـرَّد بكثير من مَسْمُـوعاتِه وشُيُوخِه، وصَارَ رُحَلَةَ بلادِه. وأحْضَرني والدي عليه كثيراً من مَرْوِيَّاتِه وكَتَب في كثيرٍ منها: فَهِمَنَا سامِعاً.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «أبو الحزم» بالزاي في الموضعين.

(٢) شهـاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ابن خطيب المزة الموصلي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٦٨٧هـ (شذرات الذهب: ٥/٤٠١).

(٣) شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن محمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الخيمي المتوفى سنة ٦٨٥هـ (البداية والنهاية: ١٣/٣٠٨-٣٠٩، وحسن المحاضرة: ١/٥٦٩).

(٤) نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحرَّاني. تقدم التعريف به.

(٥) هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن غازي بن أحمد بن عبد الله الـواسـطي ثم المصـري المعروف بابن الأغلاقي المتوفى سنة ٦٩٦هـ (تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٩٦هـ، وشذرات الذهب: ٥/٤٣٤).

(٦) هو عزُّ الدين أبو نصر عبد العزيز بن نصر بن محمد بن علي الهَمَذاني البغدادي ابن الحُضْري. تقدم التعريف به.

(٧) قال ابن رافع: «وخَرَّجْتُ له «مشيخة» وحدَّث بها». (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١١).

وكَانَ خَيِّراً، دَيِّناً، مُتواضعاً مِن أَعْيان الحَنَابلة ومُتولي عُقُود الأَنْكِحَة. وطَال عُمُره.

وحَدَّث كثيراً وانْتَفَعُوا به.

وذَكَر ابن رَافع وَفَاتَه في رَبيع الآخر. وما ذَكَرْتُه هُوَ الصَّواب، وهُو الذي نَقَلْتُه من خَطِّ والدي.

ومَـاتَ يَوم الخَمِيس ثَانِي[1] جُمَادى الآخِرة الإمام شَمسُ الدِّين أَبُو الفَرَج عَبْد الرَّحمن[2] بن عَليّ ابن الشَّيخ شَمس الدِّين أبي[3] الفَرَج عَبْد الـرَّحمن بن أبي عُمَر المَقْدسيُّ، الحَنْبليُّ، الصَّالِحيُّ، بسَفْحِ قَاسِيُون [٢٥ب] ودُفِن بِهِ[4].

سَمِعَ من إسْماعِيل ابن الفَرَّاء[5] وغيره.

وحَدَّث.

وكَانَ فاضِلاً، مُتعبِّداً، حَسَن الأَخلاقِ والمُلْتَقى.

---

(١) تحرَّف في «البداية والنهاية: ١٤/٣٠٧» إلى: «ثامن». وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٤، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٤، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٤، وعُرِف صاحب الترجمة بالتَّتريِّ لأن التَّتار أسرُوه.

(٣) في ب: «شمس الدين بن أبي الفرج...» وهو خطأ.

(٤) ودفن عند جَدِّه الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون. (مصادر الترجمة).

(٥) تحرَّف في الأصل وب إلى «ابن العز» والتصحيح من وفيات ابن رافع وبعض مصادر ترجمته. وهو عز الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر المرداوي الصالحي الحنبلي ابن الفرَّاء المتوفى سنة ٧٠٠هـ (النجوم الزاهرة: ٨/١٩٦، ودرَّة الحجال: ١/٢١٣).

ومَاتَ بدمشق في هذا اليوم[1] الشَّيخ المُسْنِد المُعَمَّر إسْماعِيل[2] بن أبي بَكْر بن أحمد الحَرَّانِيُّ، ثم الدِّمَشقِيُّ، المَعْرُوف بابن سَيْف.

سَمِعَ من أحمد بن شَيْبَان[3] جُزْءاً من «أَمَالي»[4] ابن السَّمرقَنْديِّ، و«السُّبَاعِيَّات»[5] لأبي الأَسْعد القُشَيريِّ.

وحَدَّث.

وطَال عُمُره؛ وانْتُفع بِهِ.

ومَاتَ في ثَالِث عَشر جُمَادى الآخِرة الشَّريف أَبُو بَكْر عَبْد المُنْعِم[6] بن محمَّد بن محمَّد الحُسَينيُّ.

سَمِعَ على ابن أبي الذِّكْرِ[7] والصَّرْخَدِيِّ[8]، وابن الوَرْد، وغيرهم.

---

(١) يعني الخميس ثاني جمادى الآخرة.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٥، ولحظ الألحاظ: ١٤٤.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «شعبان».

(٤) لأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي المتوفى سنة ٥٣٦هـ، منها نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق. (فهرس دار الكتب الظاهرية ـ منتخبات الحديث ـ ١٩٥).

(٥) لأبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري المتوفى سنة ٥٤٦هـ (العبر: ٤/١٢٥-١٢٦).

(٦) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٤٥ وفيه الحَسَني بدلاً من الحُسَيني.

(٧) شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني القرشي الصقلي الرقَّام (المطرِّز) المتوفى سنة ٦٩٩هـ (العبر: ٥/٤٠٥، وشذرات الذهب: ٥/٤٥٣-٤٥٤).

(٨) الشيخ بدر الدين يونس بن إبراهيم بن سليمان الصرخدي الحنفي المتوفى سنة ٦٩٨هـ (تذكرة النبيه: ١/٢١٦-٢١٧، ودرَّة الأسلاك، وفيات سنة ٦٩٨هـ).

ومَوْلِدُه سنة أَرْبَعٍ وثَمانين وسِتِّ مئة.

ومَـات بظاهـر دمشق يوم الثُّلاثَاء تَاسِع عَشر رَجَب الشَّيخ المُسْنِد، المُعَـدِّل نَاصِـر الـدِّين أبـو عَبْـد الله محمَّد[1] بن أَزْبَك الخازِنْداريُّ[2]، الحَنَفيُّ، ودُفِن بمقبرة باب الفَرادِيس[3].

سَمِعَ على محمَّد بن عَبْد المُؤمِن الصُّوريِّ كثيراً.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الأَئِمَّة.

وحَجَّ غيرَ مَرَّة، وحَفِظ كُتباً، وكَانَ حَسَن الخَلْق والخُلُق، عَلى ذِهْنِه كثيراً من المغازي والسِّير.

كَتَب بخطِّه كثيراً؛ من ذَلِك: «تَفسِير»[4] الإمام فَخْرِ الدِّين مَرَّتين.

ومَاتَ يَوم الجُمعة تَاسِع عِشري رَجَب الشَّيخ أَمِينُ الدِّين محمَّد[5] بن عَبْد القادِر بن بَرَكات بن الفَضل البَعْلِيُّ، الصَّالحيُّ بها، ودُفِن بقاسِيُون.

---

(١) ترجمته في: معجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ٣٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٦٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

(٢) نسبة إلى وظيفة خزانة السلطان أو الأمير أو غيرهما، ويقال أيضاً الخزنداري. (صبح الأعشى: ٥/٤٦٢-٤٦٣).

(٣) كانت وفاته بالمدرسة العزية بظاهر دمشق (وفيات ابن رافع).

(٤) هو المعروف بـ «مفاتيح الغيب» ويعرف أيضاً بـ «التفسير الكبير» للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٧٥٦، ومعجم المطبوعات: ٩١٧).

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٧، والدرر الكامنة: ٤/١٣٨، ولحظ الألحاظ: ١٤٧.

سَمِعَ من يُوسُف الغَسُوليِّ[١] «مُنْتَقى من سَبعة أجزاء» المُخَلِّص[٢].
وسَمِعَ من عِيسى بن أبي محمَّد [٢٦أ] المَغَارِيِّ[٣]، وفَاطِمة[٤] ابنة البَطَائحيِّ «مُسْنَد» الشَّافِعيِّ.

وحَدَّث.

واشْتَغَل بالعِلم وحَفِظ فيه، ثم تَرَك، وأقَام بمِصْر مُدَّة، ثم تَوَلَّى مشيخة الخَانقاه الشِّبْليَّة[٥] بسَفح قَاسِيون.

ومَاتَ في رَجَب أبو عَمْرو عُثمان[٦] بن نَصر الدَّارانيِّ بها، ودُفِن بمقابرها.

سَمِعَ من يُوسُف الغَسُوليِّ.

---

(١) هو أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحي الحجَّار الغَسُوليِّ المتوفى سنة ٧٠٠هـ (العبر: ٥/٤١٢، والنجوم الزاهرة: ٨/١٩٧).
والغَسُولة: قرية من قرى دمشق، والغسولة أيضاً: منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا. (معجم البلدان: ٤/٢٠٤).

(٢) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلِّص المتوفى سنة ٣٩٣هـ، ويعرف الكتاب بـ «العوالي المنتقاة في سبعة أجزاء» (الرسالة المستطرفة: ٩٠، وتاريخ التراث العربي: ١/٥٢٦).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى «المغازي» بالزاي، وهو خطأ.

(٤) أمُّ محمَّد فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي البعلي المتوفاة سنة ٧١١هـ (ذيل العبر للذهبي: ٦٠، ومرآة الجنان: ٤/٢٥٠).

(٥) هذه الخانقاه أنشأها شبل الدولة كافور الحسامي المتوفى سنة ٦٢٣هـ فنسبت إليه. (الأعلاق الخطيرة: ١٩٢، والدارس: ٢/١٦٣).

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٨، والدرر الكامنة: ٤/١٣٨، ولحظ الألحاظ: ١٤٧.

وحَدَّث.

وكَانَ يَتَّجر بالفَاكِهة، ثم عَجَزَ، وانْقَطَعَ ببلده دَاريًّا[1].

ومَـاتَت بدمشق في شَعْبَـان[2] الشَّيخـة سِتُّ الفُقَهـاءِ[3] ابنة الشَّرَف أحمد بن محمَّد بن عليّ العَبَّاسِيّ الأَصْبَهانيّ، ودُفِنَت بمقبرة الصُّوفيَّة.

حَضَـرتْ في الثَّـانية على شَامِيَّة بنت البَكْـريِّ بقَلْعـة شَيْزَر خَمْسة مَجَالِس من «أَمَالي» الجَوْهريِّ[4] وهي: الثَّالث والرَّابع والسَّادِس والسَّابع والحَادي عشر.

وحَدَّثت؛ سمع منها والدي، والهَيثميُّ بصَفَد.

ومَـاتَ بدمشق في يوم الأَحد سَلَخ شعبان السَّيِّد الشَّريف الحَافِظ شَمس الدِّين أبو المَحَاسن محمَّد[5] بن عَليّ بن الحَسَن بن حَمْزَة بن أبي

---

(١) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، والنسبة إليها داراني على غير قياس. (معجم البلدان: ٢/٤٣١-٤٣٢).

(٢) أرَّخ وفـاتهـا السيد الحُسيني في: ذيل العبر: ٢٨٧ في الثامن من ذي الحجة سنة ٧٥٢هـ بعد وفاة أخيها علاء الدين علي، وهو خطأ واضح.

(٣) ترجمتهـا في: ذيل العبر للحسيني: ٢٨٧، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٩، والدرر الكامنة: ٢/٢٢١-٢٢٢، ولحظ الألحاظ: ١٤٥.

(٤) هو أبو محمَّد الحسن بن علي بن محمد الجوهري المتوفى سنة ٤٥٤هـ، توجد أربعة مجالس من أماليه في دار الكتب الظاهرية.

(٥) ترجمتـه في: وفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٨٢٠، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٩ب، والدرر الكامنة: ٤/١٧٩-١٨٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٠، وذيل طبقـات الحفـاظ: ٣٦٤، وطبقات الحفاظ: ٥٣٣، والدارس: ١/٥٨، وكشف الظنون: ١/٤٢ و١١٦ و١٥٨ و٢/١١٠٥ - ١١٠٦ و١١٢٣ - ١١٢٤ و١١٣٢ =

المَحَاسِن الحُسَينيّ الدِّمَشْقيّ، ودُفِن بسَفْح قاسِيُون.

سَمِعَ من محمَّد بن أبي بكر بن عَبْد الدَّائم، وزَيْنَبْ ومحمَّد ولَدي إسماعِيل الخَبَّاز، والمِزِّي[1]، والذَّهبيِّ، وجماعة من أصحاب ابن عَبْد الدَّائم، وغيره.

وطَلَب بنَفْسه، وكَتَب بخطِّه، وقَرَأ، وانْتَقى، ورَحَل إلى مِصْر فَسَمِع بها من أبي الفَتْح المَيْدُوميِّ[2] وآخرين.

وخَرَّج لنَفْسِه «مُعْجَماً»[3] وكتبَ «وَفَيَات»[4] وجمعَ مُختصراً من «تَهْذيب الكَمَال»[5] للمِزِّيِّ وزَاد فيه رجال «مُسنَد» أحمد، واختصر [٢٦ب] «الأَطراف»[6] للمِزِّي، وكَتَب بخطِّه كثيراً، وبَرَع وتميَّز، وأَفَاد،

= و١٥١٠ - ١٥١١، والبدر الطالع: ٢/٢٠٩، وإيضاح المكنون: ١/١١٧ و٢/٢٦٩ و٣٥٣، وهدية العارفين: ٢/١٦٣، والرسالة المستطرفة: ١٦٨ و٢٠٩، والأعلام: ٧/١٧٧ - ١٧٨.

(١) هو الحافظ الناقد جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المِزِّيُّ الدِّمشقيُّ المتوفى سنة ٧٤٢هـ (برنامج الوادي آشي ٩٢-٩٣، وفوات الوفيات: ٤/٣٥٣-٣٥٥).

(٢) هو صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي. تقدم التعريف به.

(٣) ذكرته بعض مصادر ترجمته من بين مؤلفاته.

(٤) هو المعروف بـ «ذيل العبر» الذي أَلَّفه على ذيل الذهبي وابتدأ فيه من سنة ٧٤١-٧٦٤هـ، وقد طبع هذا الكتاب في الكويت سنة ١٩٧٠م بتحقيق المرحوم محمد رشاد عبد المطلب.

(٥) سمَّاه ـ التذكرة في رجال العشرة ـ (كشف الظنون: ٢/١٥١٠-١٥١١، والرسالة المستطرفة: ٢٠٩).

(٦) هو ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ـ لجمال الدين المِزِّي، وقد صدر في ١٤ مجلداً عن دار القيمة الهندية لصاحبها السيد الجليل عبد الصمد شرف الدين.

وحَفِظ. وكان شاهداً بالمواريث بدمشق.

وذَكَرَه الذَّهبيُّ في «مُعْجَمه المُخْتصّ» وأثْنى عليه.

وحَضَرْتُ عليه «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة» وأجاز لي.

ومَاتَ ليلة الاثنين مُستهلَّ شَهر رَمَضان الخَطِيب شَمسُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[1] بن محمَّد بن عُمَر بن عَبْد الله بن عُمَر الآبَاريُّ بِبَيتِ[2] الآبَار.

سَمِع الحَديث، وخَطَب ببَلَده سِنين[3]، وحَجَّ غَيرَ مرَّة. وكَانَ حَسَن المُلْتَقى[4] والخُلُق، ذَا مُروءة وعَقْل.

مَاتَ عن سَبعِين سنة.

ومَـات بدمشق لَيلَة الأَربعـاء رَابع عِشري رَمَضان[5] الشَّريف الإمام مَجْدُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[6] بن الحَسَن بن عَليّ بن خليفَة الحُسَينيُّ،

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٢٥-٣٢٦، ولحظ الألحاظ: ١٤٧.

(٢) بيت الآبـار: جمع بئـر، قرية من غوطة دمشق، والنسبة إليها الآباري. (معجم البلدان: ١/٥١٩).

(٣) تحرَّفت في الأصل، ب إلى «سنتين» وليس بشيء وفي وفيات ابن رافع: «سنين» وفي تاريخ ابن قاضي شهبة والدرر الكامنة: «خطب بقريته مُدَّة». وهو الموافق لما في ترجمته.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «المنتقى».

(٥) وهم ابن حجر إذ أرَّخ وفاته سنة ٧٧٥هـ. (الدرر الكامنة: ١/١٣٠).

(٦) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/٧-٨ وتحرَّف فيه لَقَبُه إلى: «مجير الدين»، ووفيات ابن رافـع: ٢/الـترجمـة ٨٢٢، والدرر الكامنة: ١/١٢٩-١٣٠، ولحظ الألحاظ: ١٤٤.

التَّاجِر، ودُفِن من الغَدِ بمقبرة بَاب الصَّغير.

مَولِدُه سنة إحدى وتِسعين وسِتّ مئة [1].

واشْتَغَل بالمَعْقُول ببَغْداد على ابن المُطَهَّر [2] وبالأُصول والطِّبّ. وقَدِم دمشق وشُغِل بالعِلْم؛ وانْتَفَع بِهِ جَماعَة. وخَلَّف ثَروَة، وأَوْصَى بصَدَقة.

ومَاتَ ببَغْداد في رَمَضان [3] الشَّيخ جَمَالُ الدِّين أبو أَحمد [4] عَبْد الصَّمَد بن إبراهيم بن خَلِيل البَغْداديُّ، المعروف بابن الخُضريّ ودُفِن بمقبرة باب حَرْب.

كانَ يَعِظُ ويَذكرُ من التَّفسير [5]. ولَهُ تَصنيف في الرَّقائِق، ولَهُ نَظمٌ.

ومَاتَ بدمشق ليلَة الخَمِيس سَابع شَوَّال بَدرُ الدِّين أَبو عَبْد الله

---

(١) في طبقات الشافعية للسبكي: «ولد سنة تسع وثمانين وست مئة».

(٢) هو جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ المتوفى سنة ٧٢٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٤٧، والبداية والنهاية: ١٤/١٢٥).

(٣) وهم ابن كثير حين أرّخ وفاته في يوم الجمعة تاسع شوّال. (البداية والنهاية: ١٤/٣٠٨). ووهم أيضاً إسماعيل البغدادي حين أرّخها سنة ٧٦٢هـ (إيضاح المكنون وهدية العارفين).

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٣، والبداية والنهاية: ١٤/٣٠٨، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٤١٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٧٦، ولحظ الألحاظ: ١٤٥، وإيضاح المكنون: ١/١١٦، وهدية العارفين: ١/٥٧٤.

(٥) له كتاب في التفسير سَمّاه «الإكسير في التفسير» انظر: (إيضاح المكنون وهدية العارفين).

محمَّـد(١) بن عَبْـد الـرَّحمن بن مُظَفَّر الهَمَذانيُّ(٢)، ثم الدِّمشقيُّ، ودُفِن [٢٧أ] بمقبرة بَاب الصَّغير.

سَمِعَ من القَاسِم بن عَسَاكر، وأَبي نَصْر(٣) ابن الشِّيرَازيِّ، وجَماعَة.

وحَفِظ «الإلْمَام»(٤)، وقَرَأَ القِراءَات على الصَّائغ(٥). وتَولَّى مَشيخَة دَار الحَديث النَّفيسيَّة.

ومَـاتَ ليلَة الجُمعة خَامِس عِشري شَوَّال الشَّيخ المُسنِد أَبُو حَفْص عُمَر(٦) بن محمَّد بن أَبي بَكر بن أَبي النُّور الشَّحْطُبيُّ، بالنِّيرَب(٧) من غُوطة دمشق.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٤، وغاية النهاية: ٢/١٦٧-١٦٨، والدرر الكامنة: ٤/١٢٦، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

(٢) في ب: «الهمداني» بإسكان الميم والدال المهملة، وهو بخلاف مصادر ترجمته كافة.

(٣) شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٣هـ (البداية والنهاية: ١٤/١٠٩-١١٠، والدرر الكامنة: ٤/٣٥١-٣٥٢).

(٤) هو ـ الإلمام بأحاديث الأحكام ـ للشيخ تقيّ الدين محمد بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ (كشف الظنون: ١/١٥٨، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٥١). وعبارة ابن رافع في «الوفيات»: «وحفظ التنبيه» وكتاب «الإلمام في الحديث».

(٥) تقيّ الـدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي المصري المقرىء المعروف بابن الصائغ المتوفى سنة ٧٢٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٣٩، وغاية النهاية: ٢/٦٥).

(٦) ترجمتـه في: معجم شيوخ السبكي، ٢/الـورقـة ١٣٣ أ، ووفيات ابن رافـع: ٢/الترجمة ٨٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ب، والدرر الكامنة: ٣/٢٦٢، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: «بالنيدت».

سَمِعَ على الفَخْر ابن البُخَاريِّ «مَشْيخَته» و«الشَّمائِل» للتِّرمذيِّ، وغيرهما.

وسَمِعَ عليه وَالِدي، والهَيْثميُّ، وغيرهما.

وحَضَرتُ عليه «الشَّمائِل» للتِّرمذِيِّ[1].

ومَاتَ في[2] هذه السَّنة بالقَاهِرة الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[3] بن عَبد المُعْطي بن سَالِم الشَّافعيُّ[4]، الشَّهير بابن السَّبْع.

وَالِد الشَّيخ [5] عَلاءِ الدِّين ابن السَّبْع.

سَمِعَ من ابن الشَّمعـة، ومحمَّد بن عَزُّون، وإسحاقَ بن دِرْبَاس، وغَازِي الحَلاويِّ، والحَافِظ شَرَفِ الدِّين الدِّمْيَاطيِّ، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمع منه والِدي وأَحْضَرني عليه.

وَوَلِي قَضاء المَدينة النَّبويَّة والخِطَابة بها ثم عُزِل.

وكَـانَ رَجُـلًا جَيِّداً، حَسَن المُلْتَقى، ولكنَّه كَانَ قَليل العِلم جِداً، وضُبِط من تَصَاحِيفه بالمَدِينَة:

★ إِذَا قَالَت حَذَام فَصدِّقُوهَا★(★)

---

(١) «للترمذي» ليس في ب.

(٢) «في هذه السنة» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨١٢، والجواهر المضية: ٢/٨٥، والدرر الكـامنة: ٤/١٤٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، والدليل الشافي: ٢/٦٤٨، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٧٠٠ب.

(٤) عَدَّه صاحبا الجواهر المضية والمنهل الصافي حنفياً.

(٥) «الشيخ» زيادة من ب. وهو علي بن محمد بن عبد المعطي.

(★) البيت: لنجيم بن مصعب بن علي بن بكـر بن وائـل، والد حنيفة وعجل ابني =

قَالَه: بالخَاء المُعْجَمة وتَشدِيد الدَّال المُهْمَلة.

وفِيها مَاتَ بالقُدْس[1] ـ فيما بلغني ـ الإمام المُحَدِّث شِهابُ الدِّين أبو محمود أحمد[2] بن محمَّد بن إبراهيم بن هِلَال المَقْدسيُّ.

مَولِدُه سنة أربَع عشرة وسَبع مئة.

وسَمِعَ من أصحاب ابن عَلَّاق[3] وابن [٢٧ب] عَبْد الدَّائم، والنَّجيب، وطبقتِهم فأكثر.

وعُنِي بالحديث وبَرَعَ، وجَمَعَ، وضَبَطَ، ورَحَلَ وحَشَّى[4] وأَفَاد، ودَرَّس

= سحيم، وحَذام امرأته. وتمام البيت:

إذَا قَالَتْ حَذَامِ فصَدِّقُوهَا
فَإنَّ القَوْلَ ما قَالَتْ حَذَامِ

انظر (لسان العرب: مادة حذام، وشرح ابن عقيل: ٦٣/١، وشرح شواهد المغني: ٥٩٦-٥٩٧).

(١) كانت وفاته في شهر ربيع الآخر من هذه السنة بالقدس كما ذكرت معظم مصادر ترجمته، والغريب أن صاحب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل يذكر وفاته بمصرا.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ٢٥٧/١، ولحظ الألحاظ: ١٤٨-١٤٩، والأنس الجليل: ١٥٧/٢-١٥٨، وفيه «جمال الدين» وهو خطأ، وكشف الظنون: ١٣٦/١ و١٠٠٥/٢ و١٠٠٦ و١٥٨٩ و١٧٠٧، وهدية العارفين: ١١٢/١ وفيه «جمال الدين» وهو خطأ، والأعلام: ٢٢٤/١، والفهرس التمهيدي: ٤٢٢ و٤٢٣.

(٣) أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عَلَّاق الأنصاري المصري المتوفى سنة ٦٧٢هـ (العبر: ٢٩٩/٥، وحسن المحاضرة: ٣٨٢/١).

(٤) حَشَّى الكتاب: عَلَّق عليه الحواشي.

بالتَّنْكَزِيَّة[1] بعد العَلائيِّ[2].

وحَدَّث؛ سمع منه غيرُ واحدٍ منهم: القاضِي عِمادُ الدِّين الكَرْكيُّ[3].

وَذَكَره الذَّهبيُّ في «مُعْجَمه المُختَصّ»[4] وقَالَ في وَصْفه: الإمام المُحدِّث. وقَال: طَالبٌ مُفيدٌ سَريع القِراءَة. سَمِعَ الكثير، وقَرأَ كُتباً بالقُدس، ومِصْر، ودِمشق. قَرأَ عليَّ «كتاب» ابن مَاجَة. انتهى.

وأَخذ عنه[5] والِدي بالقاهرة ـ وله عشرون سنة ـ سنة خمسٍ وأربَعين وسَبعِ مئة.

---

(١) المدرسة التنكزية واقفها الأمير تنكز الناصري نائب الشام وهي مدرسة عظيمة ليس في المدارس أتقن من بنائها وهي بخط باب السلسلة من القدس الشريف (الأنس الجليل: ٢/٣٥).

(٢) هو الإمام المحدِّث صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله العلائي الدمشقي المتوفى سنة ٧٦١هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٣٦، ودرَّة الأسلاك، ٢/الورقة ٣٤٣ أ-ب).

(٣) قاضي القضاة عماد الدين أبو عيسى أحمد بن عيسى بن موسى العامري الكركي الشافعي المتوفى سنة ٨٠١هـ (إنباء الغمر: ٤/٤١-٤٣، والأنس الجليل: ٢/١٠٩).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وهو خطأ.

(٥) في الأصل، ب، ولحظ الألحاظ: «وأخذ عن والدي» وهو خطأ واضح ولا يستقيم مع عبارة «وله عشرون سنة سنة خمس وأربعين وسبع مئة» وهذا هو مبلغ عمر الحافظ العراقي زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ـ والد مؤلف الكتاب ـ حيث ولد في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبع مئة بمنشأة المهراني على شاطىء النيل. وما أثبتناه هو الصواب.

وفيها مَاتَ[١] قَاضِي حَماة نَجمُ الدِّين عَبد الرَّحيم[٢] ابن القَاضي شَمس الدِّين أبي الطَّاهر إبراهيم ابن قَاضي القُضاة شَرفِ الدِّين[٣] هِبَة الله البَارِزيُّ، الحَمَويُّ بها، الشَّافعيُّ.

تَفَقَّه، وبَرَع، وتَميَّز، ونَابَ في الحُكْم عَن جَدِّه، ثم استَقلَّ[٤] بالوظيفة سِتّاً وعشرين سنة بعد وَفَاته[٥].

وكَانَ فاضِلاً، لَيِّن الجَانِب، وَقُوراً.

وفيها مَات الأَمير شِهابُ الدِّين أَحمد[٦] ابن الصَّاحب جَمال الدِّين محمَّد ابن الصَّاحِب كمالِ الدِّين أبي القَاسِم عُمر ابن العَدِيم الحَلبيُّ.

وَلِيَ نِيابة السَّلطَنَة بشَيزَر مُدَّة، ثم استقرَّ بحَلَب إلى أَن مَات عن بِضعٍ وستِّين سنةً[٧].

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات شهر جمادى الآخرة سنة ٧٦٤هـ من هذا الكتاب، وقد التبس الأمر على مؤلفنا فترجمه مرتين. (انظر تعليقنا عليه في وفيات سنة ٧٦٤هـ).

(٢) تحرَّف في ب إلى: «عبد الرحمن».

(٣) تحرَّف في الأصل وب إلى: «نجم الدين» والتصحيح من ترجمته ـ التي تقدمت ـ ومصادرها.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى «اشتغل» وليس بشيء.

(٥) كانت وفاة جدّه شرف الدين هبة الله البارزي ليلة الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة ٧٣٨هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ١٠٢ ومصادرها).

(٦) ترجمته في: السلوك: ٩٣/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ٣٠٨/١، ولحظ الألحاظ: ١٤٤، والنجوم الزاهرة: ٨٤/١١، وبدائع الزهور: ١٣/٢/١، وأعلام النبلاء: ٤٣/٥-٤٤.

(٧) «سنة» سقطت من الأصل.

وفيها مَاتَ الأمير شِهابُ الدِّينِ أحمد[1] ابن الصَّاحِب شَرفِ الدِّين يَعقُوب بن عَبْد الكريم.

أَحَدُ الأُمراء بحَلَب، عن نيِّفٍ وخمسين سنة.

ولهُ نَظمٌ حَسن. وبَنَى بحَلَب داراً للقُرآن[2].

وفِيها مَاتَ بحلَب أيضاً الأَدِيب عِزُّ الدِّين أَبو محمَّد الحَسَن[3] بن [٢٨أ] عَليّ بن الحَسَن العَبَّاسيُّ، الشَّهير بابن البَنَّاء، الحِلِّيُّ[4].

كَانَ حَسَن النُّظمِ.

أَقَام بحَلَب إلى أَن مَاتَ عن نحوٍ من سَبعين سنة.

ومَا أَحْسَن قوله من أبيات:

أنفَقْتُ عُمري في رَجَاءِ وَصْلِكُم
والعَصْـر إنِّي بِكُم لَفِي خُسْـرِ

وفيها مَاتَ بالمدينَةِ الشَّريفةِ الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[5] بن أَحمد بن عَبْد العَزِيز الجَبَرتيُّ الأَصل المَدَنيُّ المَولد والدَّار، الشَّهير بجَدِّه.

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ١/٣٥٨، ولحظ الألحاظ: ١٤٤، وأعلام النبلاء: ٥/٤٠-٤٣.

(٢) في مصادر ترجمته: «وبنى بحلب داراً للقرآن ومكتباً للأيتام».

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٣ب، والدرر الكامنة: ٢/١٠٥، ولحظ الألحاظ: ١٤٤-١٤٥، والدليل الشافي: ١/٢٦٥ والنجوم الزاهرة: ١١/٨٤، وأعلام النبلاء: ٥/٣٩-٤٠.

(٤) هو الحِلِّيّ الحَلَبي الشاعر، كما في بعض مصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/٤١٦، ولحظ الألحاظ: ١٤٦.

كَانَ مُباشراً بالحَرَمِ النَّبويِّ ثم جُعِلَ نَاظِراً به. وكان من أَهل الخَير والصَّلاح، كثير الإِحسانِ إلى النَّاس، حَسَن المُلتَقى للوَارِدين إلى الحَضْرةِ لا سيَّما الغُرَباءُ والفُقراءُ، مع كَرَمٍ وانْبساطِ نفسٍ، وإيثارٍ زَائِد.

وفيها مَات بطرَابُلُس الشَّيخ مَجْدُ[1] الدِّين محمَّد[2] بن عَليّ بن مسعود الطَّرابُلُسيُّ، الشَّافعيُّ، الشَّهير بابن المَلَّاح.

اشتَغَل بالعربيَّة وبَرَع فيها.

وكان حَسَن القِرَاءَة والخُطْبَة، جَيِّد النَّظم والكِتَابة.

ذَكَرَهُ ابن حَبِيب.

وفِيها مَاتَ بمكَّة قَاضِيها تَقِي الدِّين محمَّد[3] وَلَد[4] الشَّيخ شِهابِ الدِّين أَحمد الحَزَازيُّ.

---

(١) كذا مجوَّدة في الأصل وب، والذي في مصادر ترجمته: «محب الدين».

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٥ أ، ولم يذكر له لقباً، والدرر الكامنة: ٤/٢٠٩، ولحظ الألحاظ: ١٤٧، وبغية الوعاة: ١/١٩٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٦.

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٣٦٧-٣٦٨، والسلوك: ٣/١/٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٤ب، والدرر الكامنة: ٣/٤٣٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٤-١٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٥ وتحرَّف فيه إلى «الحوازي».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى «وَالِد الشيخ...» وهو خطأ. واسم المترجم كاملاً: محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الحرازي اليمني الشافعي.

سنة سِتٍّ وسِتِّين وسَبْعِ مئة

فِيها وَلِي الأَمير سَيفُ[1] الدِّين جُرْجِي نِيابَة السَّلطَنَة بحلَب.

وفِيها وَلِي قَشْتَمُر المَنصوريّ نيابة السَّلطنة بطرَابُلُس في سَلْخ رَمَضان، واستقرَّ يعقوب شاه أَمِير آخُور[2] عِوَضاً عنه بطَبْلخاناه[3] [٢٨ب].

وفيها تَرَكَ قَاضِي القُضَاة عِزُّ الدِّين ابن جَمَاعة[4] القَضَاء وصَمَّم على الامتِنَاع؛ فوَلِيَه قَاضي القُضَاة بَهَاءُ الدِّين أَبُو البَقَاء. وكان عَزَلَ ابن جَمَاعَة نَفْسه يوم الاثنين سَادِس عشر جُمادَى الآخِرة؛ ونَزَل إليه الأَمير يَلْبُغا وسَأَله في[5] العَوْد فامْتَنَع وصَمَّم[6] وكَانَت ولاية أبي البقاء يوم الاثنين ثَالِث عِشرِي جُمادَى الآخرة المذكور.

وَوَلِي الشَّيخ بَهاءُ[7] الدِّين ابن السُّبكيِّ قَضَاء العَسْكر، والقَاضِي تَاجُ

(١) تحرَّف في الأصل إلى «سند الدين» وهو خطأ.

(٢) أمير آخور: وظيفة يتحدث متوليها على إسطبل السلطان أو الأمير، ويتولى أمر ما فيه من الخيل والإبل وغيرها مما هو داخل في حكم الإسطبلات، . . . ومعنى أمير آخور، أمير المعلف لأنه المتولي لأمر الدواب (صبح الأعشى: ٤٦١/٥).

(٣) «بطبلخاناة» سقطت من ب، وهو يعني: بإمرة طبلخاناة.

(٤) هو عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٦٧هـ من هذا الكتاب.

(٥) «في» سقطت من الأصل.

(٦) انظر هذا الخبر مفصلاً في البداية والنهاية: ٣١١/٤، والسلوك: ٣/١/٩٨-٩٩ وغيرهما من المصادر التاريخية.

(٧) هو قاضي القضاة بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، ستأتي ترجمته في وفيات ٧٧٣هـ من هذا الكتاب.

الدِّين[1] ابن بَهاءِ الدِّين وكَالَة الخَاصِّ.

وفي أَوَائِلها أو أَوَاخِرِ التي قَبْلها رُسِم لِلقَاضي بَدْر الدِّين[2] ابنِ أبي الفَتْح أَن يَحكُم فيما يَحكُم فيه خَاله قَاضي القُضَاة تاج الدِّين مُستقِلاً مَعَه مُنفرداً بَعدَه.

وفي يَوم الأَربعاء سَادِس عِشري المُحَرَّم دَرَّس القَاضي[3] شَمسُ الدِّين الغَزِّي - نائب الحكم بدمشق - بالنَّاصريَّة الجَوَّانيَّة تركها له مُسْتَنِيبُه[4] قاضِي القُضاة تَاجُ الدِّين ابن السُّبكِيِّ، وحَضَر عِندَه.

وفِي يَومِ الخَميس ثَامِن عَشر جُمادَى الآخِرة حَكَمَ القَاضي وَلِيُّ الدِّين[5] بن أبي البَقَاء بالعَادليَّة نيابة عن تَاجِ الدِّين السُّبكيِّ.

وفي مُستهلِّ شهْر[6] رجَب وَلِي القَاضِي نَاصِرُ الدِّين القُرَشيُّ نَظَر الأَحبَاس بصَرْف القَاضِي فَخرِ الدِّين ابن الكُوَيك.

وفي المُحَرَّم وَلِي القَاضِي عَلاءُ الدِّين ابن عَرَب المُحْتَسب وكَالة بيتِ المال ونَظَر الكِسوَة عِوَضاً عن الشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبْد الرَّحيم الإِسْنَويِّ[7]

---

(١) هو تاج الدين محمد ابن بهاء الدين شاهد الجمالي، واستقر في وكالة الخاص زيادة على ما بيده من نظر المارستان. (السلوك: ٣/١/٧٣ و٩٩).

(٢) بدر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن عبد اللطيف السبكي، تقدم التعريف به، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن كامل الغزي الشافعي ستأتي ترجمته في وفيات ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٤) تحرّفت في الأصل إلى: «مستفتيه» وهو خطأ.

(٥) في الأصل: «وليّ الدين أبي البقاء» وهو خطأ.

(٦) «شهر» ليس في ب.

(٧) تحرّف في الأصل إلى: «الأشتوي» وهو خطأ.

باستِعفائِه من ذَلِك لكلام جرى بَينَه وبين الصَّاحب ابن قَزْوينَة [٢٩أ].

وفيها أسلَم[١] الشَّمس المَقْسِيُّ[٢].

وفيها كان الغَلَاء[٣] بمكَّة المُشَرَّفة وأَرْسل الأمير يَلبُغا غِلالاً كثيرة ففُرِّقَت بها ويُقَال: إنَّها اثنا عشر ألف أردَب [قَمْح][٤].

وفيها رُسِمَ بإسقاط المُكُوس من مَكَّة مَا عَدا الكارِم[٥] والخَيْل وتُجَّار العِرَاق وعُوِّض أمير مَكَّة عن ذلك ضَيْعَة.

ومَات في مُستهلِّ المُحَرَّم زَينُ الدِّين أبو بكر[٦] بن أحمد بن عَامِر اللَّخْمِيُّ. . .[٧].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «استلم».

(٢) قال المقريزي: «وفيها أسلم الشمس أبو الفرج المقسي وتسمَّى «عبد الله» ولقب شمس الدين واستقر مستوفي المماليك، ثم نقل إلى استيفاء الخاص» (السلوك: ٩٦/١/٣).

(٣) انظر عن فضاعة هذا الغلاء الكتب التاريخية كالبداية والنهاية لابن كثير، والسلوك للمقريزي، وتاريخ ابن قاضي شهبة، وغيرها ممن أرَّخ لحوادث هذه السنة.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وهي موجودة في: السلوك: ٩٧/١/٣، وغيره.

(٥) قال المقريزي: «وكتب مرسوم بإسقاط ما يؤخذ من مكس الحاج بمكة، فيما يحمل إليها من البضائع خلا مكس الكارم تجار اليمن، ومكس الخيل ومكس تجار العراق. . .» (السلوك: ٩٨/١/٣).

(٦) ذكر ابن حجر في الدرر الكامنة: ٤٦٩/١ ما نَصُّه: «أبو بكر بن أحمد بن عمر اللخمي قاضي اليمن كان مشهوراً بالعلم ومات سنة ٧٢٥هـ، رأيته في كتاب العثماني قاضي صفد» فلعل هذه الترجمة تعود لصاحبنا زين الدين اللخمي، والله أعلم.

(٧) بعد هذا بياض في الأصل، وأهمل الإشارة إليه ناسخ ب.

ومَـاتَت في سَلَخِ المُحَرَّم الشَّيخة الصَّالحة أُمُّ محمَّد فَاطِمة[1] ابنة أَحمـد بن محمَّـد بن عليّ الجَـزَريُّ[2] بالـزَّعَيْفرنيَّة[3] من غُوطَة دمشق، ودُفِنت بمقبرة باب الصَّغير.

سَمِعَت من وَزِيرة بنت المُنَجَّى.

وحَدَّثَت.

وكَانَت تُكْثِرُ التَّسبيح، وتِلاوَةَ القُرآن.

ومَاتَ بدمشق في أَوائِل السَّنة الشَّيخ المُسنِد شَرفُ الدِّين يَعقُوب[4] بن يَعقُوب بن إبراهيم البَعْليُّ، الحَريريُّ، الدِّمشقيُّ.

سَمِعَ على الفَخْر ابن البُخَاريِّ؛ وسَمِعَ منه والدي، وأَحضَرني عليه بدمشق.

ومات بدمشق يَوم الخَميس ـ قَريب غُروب الشَّمس ـ الرَّابع من صَفَر قَاضِي القُضَـاة جَمـالُ الـدِّين أَبو المُحَاسِن يُوسُف[5] ابن قَاضِي القُضَاة

(١) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٧، والدرر الكامنة: ٣٠٢/٣، وأعلام النساء: ٤/ ٣١.

(٢) «الجزري» سقطت من الأصل.

(٣) قال محمد كرد علي في غوطة دمشق: ٢٣٤: «الزعيزعية من قرى غوطة دمشق ضمت إلى أرض زبدين، والزعفرانية شمال برزة».

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ب، والدرر الكامنة: ٢١١/٥.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٨، والبداية والنهاية: ٣٠٩/١٤، والسلوك: ١٠٢/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ب، والدرر الكامنة: ٢٢٢/٥، والنجوم الزاهرة: ٨٦/١١، وبغية الوعاة: ٣٥٤/٢، وبدائع الزهور: ٢٠/٢/١، وقضاة دمشق: ٢٠١، ودرَّة الحجال: ٣٥٤/٣.

شَرَفِ الدِّين أَحمد بن الحُسَين بن سُلَيْمَان بن فَزَارَة بن بَدْر بن محمَّد بن يُوسُف الكَفْرِيُّ[1] الحَنَفِيُّ ـ قاضي الحَنَفِيَّة بدمشق ـ بمنْزِلِهِ جِوَار المدرسة الطَّرخَانِيَّة ودُفِن من غَدِه بالصَّالحيَّة.

مَولِدُه سنة أَربع وعشرين وسبع مئة[2].

وطلبَ الحديث بنفسِه [٢٩ب] وسَمِعَ على أَبي عبد الله محمَّد[3] وأَمَةِ العَزِيز[4] ابْنَيْ النَّجْم ابن الخَبَّاز. وسَمِعَ من جَمَاعَة «جُزء» الأَنصارِيِّ[5]. وبمصر من جَماعة.

وتَفَقَّـه، واشْتَغَل بالعَربيَّة وبَرَع فيها، ودَرَّس، ونَابَ في الحُكْم عن أَبيه، ثم استقلَّ[6] بالحكم إلى أن مَاتَ.

وخَلَفَه في قَضاءِ الحَنفيَّة الشَّيخ جَمال الدِّين ابن السِّرَاج[7].

---

(١) نسبة إلى كفرية، قرية من قرى الشـام (اللباب: ٣/١٠٤، ولب اللباب: ٢٢٣).

(٢) «سبع مئة» سقطت من ب.

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمَّد ابن المحدِّث نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الدمشقي المعروف بابن الخباز المتوفى سنة ٧٥٦هـ (ذيل التذكرة: ٤٠، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٨٧).

(٤) أَمَة العزيز زينب بنت المحدِّث نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز المتوفاة سنة ٧٤٩هـ (ذيل العبر للحسيني: ٢٨١، ومعجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ٢٢٢-٢٢٧).

(٥) هو أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي المعروف بقاضي المارستان المتوفى سنة ٥٣٥هـ (كشف الظنون: ١/٥٨٦).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «اشتغل» وليس بشيء.

(٧) هو جمال الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الحنفي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

ومـات بدمشق أيضاً في ليلة الأحد حَادِي عِشرِي شَهر رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الزَّاهد الكبير عليّ[1] الغُوْطِيُّ.

يُقَال: إنَّه جَاوَزَ التِّسعين[2].

ولَهُ أَتباع ومُعْتَقِدون، وكَرَامات.

ومـات بالقـاهـرة في ثَانِي عشر جُمادَى الأُولى الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[3] بن عَبد الهادي الفُوِّيُّ، الشَّافعيُّ، ودُفِن خارج باب النَّصْر.

تَفَقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وأُجِيزَ بالإِفْتاء وتَصدَّر بمسجِد بَشِير الجَمْدار[4].

ومـات في الخـامِس والعشـرين من رَجَبَ أَبو العَبَّاس أَحمد[5] ابن المُسْنِد أبي الحَسَن عليّ بن محمَّد بن غالِب الدِّمَشقيُّ، المَعْروف بابن النَّصِير[6].

ومات بالقاهرة في شَعْبان الشَّيخ المُحَدِّث شَرف[7] الدِّين أبو المَعَالي

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٦ب - ١٧٧ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٢٠ وفيه «علي الفوطي» بالفاء وهو خطأ بَينٌ.

(٢) كذا مجوَّدة في الأصل وب، وفي مصادر ترجمته: «السبعين» ولعلها محرَّفة عن «التسعين».

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٠١، والدرر الكامنة: ٤/١٥٣، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠، والأعلام: ٦/٢٥٣.

(٤) هو الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجمدار الناصري صاحب المدرسة البشيرية التي خارج القاهرة بحكر الخازن المطل على بركة الفيل (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٩).

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٢٩ ومنه نقل مؤلفنا هذه الترجمة ولا زيادة عليها.

(٦) بعد هذا بياض في الأصل بمقدار سطر، وأهمل الإشارة إليه ناسخ ب.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «سيف الدين» وهو خطأ.

محمَّد[1] بن أَحمد ابن الشَّيخ زَينِ الدِّين أبي بكر بن يُوسُف بن أبي بكر المِزِّيُّ، الدِّمَشقِيُّ.

سَمِعَ من أَحمد بن سُلَيمان بن مَروان «الشَّاطِبيَّة»[2]. وسَمِعَ من سُلَيمان بن حَمزَة، ويَحيى بن محمَّد بن سَعْد، وعيسى المُطَعِّم، والقَاسِم بن عَساكِر، وأبي نَصْر ابن الشِّيرَازِيِّ، وغيرهم.

ورَحَل إلى مِصْر فَسَمِع بها من جَماعة واسْتَوطَنها وكتبَ [٣٠أ] بخطِّهِ المَليح، وقَرَأ بنفسِهِ، وحَصَّل الأَجْزاء. وقَرَأ بالسَّبْع وأَجازَه بها جَماعَة. ودَرَّس بدمشق بالقليجيَّة الشَّافِعيَّة. ولَمَّا استَوْطن القاهرة تَنَزَّل بالخَانَقاه[3] والدُّروس، ووَلِي قِرَاءة الحديث بالظَّاهريَّة، ولَمْ يحصَل لَهُ تدريس، ولَم تَكُن فيه أَهْلِيَّة ذَلِك؛ فإنَّه تَرَك الاشتِغَال فَلَم يتَقدَّم ولم يَنْجُب.

ومات يَوم السَّبتِ ثَاني رَمَضَان مُوقِّع الحُكْم بالقاهرة[4] بَدرُ الدِّين محمَّد[5] بن محمَّد بن محمَّد بن مَنْصُور ابن الشَّامِيَّة[6].

---

(١) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٢/١٦٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٠، والسلوك: ٣/١/١٠٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ أ، والدرر الكامنة: ٣/٤٦٤، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠.

(٢) وتسمى بـ «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءات للشيخ أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف الرُّعينيُّ الشاطبيُّ النحويُّ المتوفى سنة ٥٩٠هـ (كشف الظنون: ١/٦٤٦، ومعجم المطبوعات: ١٠٩٢).

(٣) هي خانقاه سعيد السعداء وتقع بخط رحبة باب العيد من القاهرة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤١٥-٤١٦).

(٤) في الأصل: «موقع الحكم بها» وما أثبتناه من ب، وبقية مصادر الترجمة.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٠٢، والدرر الكامنة: ٤/٣٤٩-٣٥٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠.

(٦) هو المعروف بابن الشاميَّة.

ويُقَال: إنَّه تَغَيَّر عَقْلُه من مرض شديد فضَرَب نفسَه بسكِّين؛ فمات بعد أربعة أيَّام[1].

ومـات بظاهـر دمشق الشَّيخ الإمام العَلَّامة قُطبُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[2] بن محمَّد الرَّازيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بالقُطْبِ التَّحتانيِّ[3] ودُفن بسَفحِ قاسِيُون، ولهُ نيِّف وستُّون سنة.

---

(١) أكد ذلك أيضاً ابن حجر في الدرر الكامنة: ٤/٣٥٠.

(٢) ورد اسمه في: طبقات الشافعية للإسنوي وترجمان الزمان، وبغية الوعاة: «محمود»، وقال ابن حجر في الدرر الكامنة: «محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني ويقال اسمه «محمد» وبه جزم ابن كثير وابن رافع وابن حبيب، وبالأول جزم الإسنوي». قلت: ومحمد هو الأشهر في تسميته كما صرَّحت به مصادر ترجمته.

ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/٢٧٤-٢٧٥، وطبقات الشافعية للأسنوي: ١/٣٢٢-٣٢٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣١، وترجمان الزمان، ١٦/الورقة ١١٧ أ - ١١٨ب، والسلوك: ٣/١/١٠٢ وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الورقة ١٣٠ب - ١٣١ أ، والدرر الكامنة: ٥/١٠٧-١٠٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٧-٨٨، وبغية الوعاة: ٢/٢٨١، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٠، وطبقات المفسرين: ٢/٢٥٣ - ٢٥٤، والقلائد الجوهرية: ١/٢٣٩، ومفتاح السعادة: ١/٢٩٨ - ٢٩٩، وكشف الظنون: ١/٩٥ و٦٢٦ و٨٨٦ و٢/١٠٦٣ و١٤٧٨ و١٧١٥ - ١٧١٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٧، وإيضاح المكنون: ١/٢٣٣ و٢/٤٠٣، وهدية العارفين: ٢/١٦٣، والأعلام: ٧/٢٦٨، وكثير من فهارس الكتب والمخطوطات.

(٣) عُرف بالتحتاني تمييزاً له عن آخر يلقب بالقطب، كان ساكناً معه في أعلى المدرسة (طبقات الشافعية للإسنوي، وترجمان الزمان، وابن قاضي شهبة).

وهُو صاحِبُ التَّصانيفِ في العَقْليَّات. وكانَ يُذْكَر ببراعَة في الأُصول، والعَـربيَّة، والمَنْـطق. وشَـرَح «المَـطَالِـع»[1] و«الشَّمسيَّة»[2]، و«الحَاوِي الصَّغير» ولم يُكمِله. ولـهُ حَواشٍ[3] على «الكَشَّـاف» للزَّمَخْشريِّ وَصَل فيها[4] إلى سورة طه.

وكان حَسَن المُلْتقى، لَيِّن الكَلِمَة.

وكَانَت وفَاتُه يَوم السَّبت سَادِس ذِي القَعْدة. قالَهُ ابن رَافع.

وقَال ابن كثير[5]: يوم الأَحد سَابِع ذِي القَعْدَة.

والأَوَّل أَثبت.

---

(١) وسَمَّاه ـ لطائف الأسرار في شرح مطالع الأنوار ـ (كشف الظنون: ٢/١٧١٥ - ١٧١٦) ومطالع الأنوار ـ في المنطق للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي المتوفى سنة ٦٨٢هـ (كشف الظنون: ٢/١٧١٥، ومعجم المطبوعات: ٤٢٧-٤٢٨).

(٢) وسَمَّاه ـ تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية. (كشف الظنون: ٢/١٠٦٣، وإيضاح المكنون: ١/٢٣٣)، والشمسية ـ متن مختصر في المنطق هي ـ الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ـ لنجم الدين أبي الحسين علي بن عمر (محمد) القزويني الكاتبي المتوفى سنة ٦٧٥هـ (كشف الظنون: ٢/١٠٦٣، ومعجم المطبوعات: ١٥٣٨).

وتحرَّفت في الأصل إلى: «شرح المطالع الشمسية».

(٣) له حاشية على ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ـ (فهرس المكتبة التيمورية: ١/٣٠).

(٤) في الأصل «فيه» وأثبتنا ما في ب.

(٥) لم نعثر على ترجمة له في وفيات سنة ٧٦٦هـ من البداية والنهاية لابن كثير، ولعل هذا القول منقول من طبقات الشافعية لابن كثير أيضاً.

ومـات بالقـاهـرة في حَادِي عِشْري ذِي القَعْدة القَاضِي زَينُ الدِّين محمَّد(١) ابن السِّرَاج عُمَر بن محمود الحَنَفِيُّ.

سَمِعَ «صحيح» مُسلِم على الشَّريف عِزِّ الدِّين مُوسَى بن عَليّ بن أبي طَالِب.

وحَدَّث [٣٠ب].

ونَابَ في الحُكْم بالقاهرة(٢) ودَرَّس بالجَامع الحَاكِميِّ، وأَعاد بجامع ابن طُولُون(٣)، وغيره.

ومولده ـ كما قِيل(٤) ـ سنة ثلاث وتِسعين وسِتِّ مئة.

ومات بظاهِر القاهرة في لَيلَة الاثنين تَاسِع عِشري ذِي القَعْدة(٥) الشَّيخ المُسنِد، المُعمَّر، الرُّحلَة شَمسُ الدِّين أَبُو عَبْد الله محمَّد(٦) بن إبراهيم بن

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٠٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٣٤، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٧-١٨، ٢٠، والفوائد البهية: ١٨٤.

(٢) ناب عن قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن علي المارديني التركماني، سيذكره المؤلف في وفيات ٧٦٩هـ من هذا الكتاب.

(٣) هو الجامع الذي بناه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بجبل يشكر بالقاهرة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٦٥).

(٤) هو ما جزم به ابن قاضي شهبة، وابن حجر في الدرر الكامنة، وقال المقريزي في السلوك: «توفي عن بضع وسبعين سنة». وقد وهم ابن تغري بردي في: «النجوم الزاهرة» حين قال: «توفي عن تسع وستين سنة».

(٥) أرَّخ صاحب «الأنس الجليل» وفاته سنة ٧٦٠هـ وهو خطأ واضح.

(٦) ترجمته في: معجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ٢ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٢، والسلوك: ٣/١/١٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٧ أ،=

محمَّـد بن أبي بكـر بن إبـراهيم بن يعقـوب بن إلياس الأنصـاريُّ، الخَزْرجيُّ، البَيانِيُّ، المَقْدسيُّ.

مولِدُه سنة سِتٍّ وثمانين وسِتِّ مئة.

وحَضَـر عَلى زَينب بنت مَكِّي، والفَخْـر ابن البُخَاريِّ، وأبي الفَتْح يُوسُف بن يَعقـوب ابن المُجَاوِر. وسَمِعَ على أبي الفَضل أحمد بن هِبَة الله بن عَساكِر، وعُمَر ابن القَوَّاس، وآخَرين.

وأَجَـازَ له من بغـداد: أَبـو الفَرَج ابن وَرِّيدَة(1)، والرَّشِيد(2) بن أبي القاسم، وابن الطَّبَّال(3) وغيرهم.

وحَـدَّث بدمشق(4)، وبيتِ المَقدس، والقاهرة؛ وسَمِعَ منه الأَئِمَّة، وسَمِعْتُ عليه «صحيح» مُسلِم، وقِطْعَةً كبيرةً من «تاريخ بغداد» للخَطِيب، وأَجزاءً كثيرةً.

= والدرر الكامنة: ٣/٣٨١-٣٨٢، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٢٦ب، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٩، والأنس الجليل: ٢/١٥٨، وبدائع الزهور: ١٠/٢/٢١، وفهرس الفهارس: ٢/٦٤.

(١) هو كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بابن وَرِّيْدَة والمعروف أيضاً بابن الفُوَيْره المتوفى سنة ٦٩٧هـ (تلخيص مجمع الآداب: ٥/الترجمة ٣٩٣ (كمال الدين)، ومنتخب المختار: ٨٣-٨٤).

(٢) هو رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم السَّلامي الصوفي المقرىء المتوفى سنة ٧٠٧هـ (تاريخ البرزالي، ٢/الورقة ١٢٠ب - ١٢١ أ، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٣٥٣).

(٣) عماد الدين أبو البركات إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل البغدادي الأزجي الحنبلي المعروف بابن الطَّبَّال المتوفى سنة ٧٠٨هـ (الوافي بالوفيات: ٩/١٦٥، والدليل الشافي: ١/الترجمة ٤٤٠).

(٤) في ب: «وحَدَّث بدمشق وبالقدس وبالقاهرة».

وخَـرَّج لهُ الحُسينِيُّ «أَربعين» حديثـاً، وعَبْـد الـرَّحمن ابن المِـزِّيِّ «أَربعين» حديثاً أيضاً. وعَمِل لهُ وَالدي «فِهْرِسْتاً» حافِلاً مُفِيداً، تُوفِّـي قبلَ إكمالِه [1].

وكانَ مُحِبّاً للرِّواية، مُنْتصباً للإِسْماعِ ، حَرِيصاً على ذَلِك.

وذَكَر ابن رَافع: أَنَّه تُوفِّي ليلَة ثَامِن عِشْري [2] ذِي الحِجَّة وهُو وَهمٌ. وما ذكرتُه أَوَّلاً هُو الصَّواب الذي ذكرَه والدِي، وكانت وَفَاتُه عندنا بالخَانَقاه الطَّشْتَمُريَّة ظَاهر القاهرة.

وماتَ في [3] هذه السَّنة المَلِكُ الصَّالح [4] صالح [5] ابن المنصور غازي [٣١أ] بن المُظَفَّر بن أَرسَلان ابن السَّعيد غَازي بن أُرْتُق.

صَاحِبُ مَارْدِين، ومُدَّة مُلكِه أَربَع وخَمسون سنة. وهُو من أَبناء السَّبعين.

وخَلَفَه في المُلكِ ولَدُه المنصور أحمد.

---

(١) وخرَّج له أيضاً تقيّ الدين محمد بن رافع السَّلاَّميُّ «مشيخة» وحدَّث بها. (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٢)، ومؤلفاته هذه ذكرتها بعض مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل «ثامن عشر» وما أثبتناه من ب، ووفيات ابن رافع.

(٣) «في هذه السنة» ليس في ب، وفي السلوك والنجوم الزاهرة توفي سنة ٧٦٥هـ وهو وهم ظاهر.

(٤) في الأصل: «الملك الصالح ابن المنصور» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٩٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٦ب، والدرر الكامنة: ٢/٣٠١، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٥-٨٦.

وفيها مَاتَ[1] محمَّد[2] بن سالم بن عَبْد النَّاصر الغَزِّيُّ . . .[3].

وفيها مات بحلَب الشَّريف شَمسُ الدِّين أَبو عَليّ الحَسَن[4] ابن بَدرِ الدِّين محمَّد بن الحَسَن بن عَليّ بن الحَسَن بن زُهْرة الحُسَينيّ ، الحَلبيّ .

نَقيبُ الأَشرافِ بحَلَب .

وَلِيَ الوظيفة المذكورة، وآمِريَّة طَبْلَخَاناه بحَلَب، ثمَّ أُخِذَتا منه .

ومَاتَ عن ثلاثٍ وخمسين سنةً .

وفيها مَاتَ بحلَبَ الخطيب تَقيُّ الدِّين أَبو المَعَالي محمَّد[5] بن محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم الحَلَبيُّ ، الشَّافعيُّ ، الشَّهير بابن القَوَّاس .

اشْتَغَل ، وفَضُل ، وكانَ مشكوراً مُتَودِّداً . وَوَلِي خِطَابة الجَامع العلائِيِّ[6] بظَاهِر حَلَب .

---

(١) في مصادر ترجمته الآتية : توفي سنة بضع وخمسين وسبع مئة ، فلعل مؤلفنا وهم في تاريخ وفاته فحسبه من وفيات هذه السنة ، والله أعلم .

(٢) ترجمته في : تاريخ ابن قاضي شهبة ، ١/الورقة ١٥٠ أ (وفيه توفي سنة ٧٥٩هـ) والدرر الكامنة : ٤/٦٢-٦٣ ، والأنس الجليل : ٢/١٢٤ .

(٣) بعد هذا بياض في الأصل بمقدار كلمتين ، وقد أهمل الإشارة إليه ناسخ ب .

(٤) ترجمته في : السلوك : ٣/١/١٠١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ، ١/الورقة ١٧٦ب ، والدرر الكامنة : ٢/١٢٠ ، والنجوم الزاهرة : ١١/٨٨ ، وكشف الظنون : ٢/١٩٦٥ ، وأعلام النبلاء : ٥/٤٤ ، وطبقات أعلام الشيعة : ٥/٤٦ .

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة : ٤/٢٨٨ ، والنجوم الزاهرة : ١١/٨٧ ، وأعلام النبلاء : ٥/٤٤ .

(٦) تحرَّف في الأصل إلى : «الجامع العلاء» .

ومَاتَ عن نَيِّفٍ وخَمسين سَنةً.

ذكَرَه ابن حَبيب.

وفيها مَاتَ قَاضي مَعَرَّة النُّعمان نَاصِرُ الدِّين محمَّد[1] بن عُثمان بن هِبة الله المَعَرِّيُّ.

أَخُو قَاضِي حَلَب ثمَّ دمشق كَمال الدِّين[2] عن نحو خمسين سنةً.

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١٦٣/٤، وأعلام النبلاء: ٤٤/٥، وفيه: محمد بن عمر، وهو وهم.

(٢) هو كمال الدين عمر بن عثمان، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٣هـ من هذا الكتاب.

سنةَ سَبع وسِتّين وسَبع مئة

فيها وَقْعة الإسكندريَّة: وَصَل[1] الفِرنْج أهل قُبرص إليها في سبعين قِطْعة من المراكب البحريَّة يَوم الأَربعاء ثاني عِشري المُحَرَّم فعاثُوا، ونَهَبُوا، وأَفْسدوا، وطَلَعُوا إلى سَاحِلِها، ثم دَخلُوا البَلَد يَوم الجُمعة رَابع عِشرية[2] وأَخذوا ما وَجَدُوا من الذَّخائر وقَتَلُوا، وأَسَرُوا، وعَاثُوا بها، ثم خَرَجوا منها صَبيحة يوم الأَربعاء تاسِع [٣١ب] عِشْرية[2] ورجعوا على أَعقابهم إلى بِلادهم لَمَّا حَضَرَت النَّجدة السُّلطَانيَّة. وكانَت إحدى الدَّواهي على الإسلام. وقُرِّرَ بها - إذْ ذَاك - نَائِب، وكانَ بها قَبل ذَاك والٍ. وأَوَّل نُوَّابها بَكْتَمُر الشَّريف. وشَرَّع الأَمير يَلْبُغا في عمل المَراكب العَظيمة لقَصْد الفِرنْج.

وفيها تَوَجَّه جُرْجي نَائِبُ حَلَب إلى حِصَار خَرْتَ بِرْت[3] وصاحبها خليل بن قَرَاجا بن دُلْغادر[4] التُّركمانيُّ، فلم يبلغوا من بلده مقصداً؛ فرجعوا وأُخِذَ لصاحبها الأَمَان من السُّلطان، وتَوجَّه إلى الدِّيار المِصْريَّة فقُوبِل بالإنعام والإكرام. ثم رجع إلى بلده.

---

(١) في الأصل: «وصلت» وأثبتنا ما في ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل في كلا الموضعين إلى: «عشرة» وهو خطأ.

(٣) خَرْتَبِرْت: هو اسم أرمني، وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يجيء في أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين بينهما الفرات. (معجم البلدان: ٢/٣٥٥-٣٥٦).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى «يلغادر» وما أثبتناه من ب، والسلوك: ٣/١/١٢٠، والدرر الكامنة: ٢/١٧٨.

وفي يوم السَّبت سابع عشر جُمادَى الآخِرة كانت الوَقْعَة بظاهِر[1] القاهرة بين الأميرين: يَلْبُغا وطَيْبُغا الطَّويل. وأُمْسِك الطَّويل[2] في جماعةٍ من الأمراء وسُجِنُوا بثَغر الإسكندريَّة. ثم رُسِم بالإفراج عن طَيْبُغا[3] الطَّويل في يوم الاثنين تاسع عِشري شَعْبَان وأُرسِل إلى القُدس بَطَّالا.

و[4]فيها ولِيَ أَشَقْتَمُر[5] نيابَة طَرابُلُس عِوَضاً عن قَشْتَمُر المَنصوريِّ، وطُلِب قَشْتَمُر إلى القاهرة[4].

وفيها أرسَل سُلطان مِصْر نَجدةً إلى مَلِكِ النُّوبة[6] لِنَصرِه على أعدائِه، فتوجَّهوا إليه وظَفَروا[7] بالمقصُود ورجعوا سالمين. وعَمِلوا الحِيلَة في القَبْضِ على أولاد الكَنْز[8] وأحضروهم للقاهرة فسُجِنُوا بها[9].

وفيها خَامَر مَرْجَان نَائب أُوَيْس ببغداد وخَطَب لصَاحِب [٣٢أ] مِصْر، وضُرِبَت السِّكَّة باسمِهِ، وحَضَرَ رُسُلُه إلى القاهرة فأُكرِمُوا. ثم حَضَرَ رُسُلُ أُوَيْس فأُهِينُوا.

---

(١) «بظاهر القاهرة» ليس في الأصل.

(٢) في الأصل: «الأمير» وأثبتنا ما في ب خوفاً من اللَّبْس.

(٣) «طيبغا» ليس في ب.

(٤-٤) ساقط من ب.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «أقشفتمر» وهو خطأ.

(٦) النُّوبة: بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة في العيش وأول بلادهم بعد أُسوان... (معجم البلدان: ٥/٣٠٩).

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «وظهروا».

(٨) تحرَّف في الأصل إلى: «المكفر» وفي ب إلى «الكثر» وصوابه ما أثبتناه، وبَنُو الكَنْز: ملوك البَجَة ويعرفون الآن بالملك وكان آخرهم كَنْزُ الدَّولة قتله الملك العادل أبو بكر بن أيُّوب بطَوْد سنة ٥٧٠هـ (تاج العروس: ١٥/٣٠٧ «مادة كنز»).
والبَجَة: قريبة من بلاد النوبة التي تقدم ذكرها.

(٩) لمزيد من التفاصيل انظر: السلوك: ٣/١/١٢٣.

وفي شهر[1] رمَضَان وَلِيَ الشَّيخ شَرَفُ الدِّين[2] ابن قَاضِي الجَبَل قَضَــاء الحَنَــابلة بدمشق بعَــزْل المَــرْدَاويّ[3]، والشَّيخ سَرِيُّ الـدِّين إسماعِيل[4] قَضَاء المَالِكيَّة بها عِوَضاً عن المَسَلَّاتيّ[5]، ونابَ عنه ابن سَنَد [لَمَّا][6] انتقل إلى مَذْهَب مالِك.

وماتَ فيها[7] بدمشق يَوم الأَرْبعاء سَابع المُحَرَّم القَاضِي الإمَام شِهَابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[8] بن إبراهيم بن أَيُّوب العَيْنتَابِيُّ[9]، الحَنَفيُّ ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

---

(١) «شهر» ليس في ب.

(٢) هو أحمد بن الحسن بن عبد الله المقدسي. تقدم التعريف به.

(٣) هو جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله. تقدم التعريف به.

(٤) هو إسماعيل بن محمد بن محمد بن هانيء اللخمي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

(٥) هو جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي. تقدم التعريف به.

(٦) زيادة يقتضيها السياق. وابن سند محمَّد بن موسى بن محمد كان شافعياً ثم تحوَّل مالكياً وناب عن سري الدين المالكي، ثم رجع ومات شافعياً. (إنباء الغمر: ١/٤٠٩-٤١٠، وشذرات الذهب: ٦/٣٢٦ - ٣٢٧).

(٧) «فيها» زيادة من ب. وفي الفوائد البهية: «توفي سنة ٨٦٧هـ» وهو خطأ واضح.

(٨) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٣، والسلوك: ٣/١/١٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ أ، والدرر الكامنة: ١/٨٧، والمنهل الصافي: ١/٩٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٠، وتاج التراجم: ١١، وبدائع الزهور: ١/٢/٤١، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٢٩ أ، والطبقات السنية: ١/٢٩٧-٢٩٨، وكشف الظنون: ٢/١٦٠١ و١٧٤٩ و١٨١٦، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٩ أ، والفوائد البهية: ١٣، وهدية العارفين: ١/١١٢، وأعلام النبلاء: ٥/٤٨، وطبقات الأصوليين: ٢/١٨١، والأعلام: ١/٨٤.

(٩) نسبة إلى عين تاب: قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية، وكانت تعرف بدلوك، وهي عن حلب في جهة الشمال على ثلاث مراحل. (معجم البلدان:=

اشتغـل على الشَّيخ رَضِيِّ الـدِّين المَنْطِيقيِّ[1] ودَرَّس بعدَّة مَدارس بدمشق. وشَرَح[2] «المُغْنِي» في أُصول الفِقْه، وشَرَحَ[3] «مَجْمَع البَحرينِ» في ستِّ مجلَّدات.

ووَلِيَ قَضاءَ العسكرِ بدمشقَ.

وماتَ وقد جاوَزَ سِتِّين سَنةً.

ومَاتَ بالإسكندريَّة في العَشر الأخير من المُحَرَّم الشَّيخ المُسنِد جَمالُ الدِّين عَبْد الله[4] بن أبي بكر بن عُمر الإسكندَريُّ، الشَّهير بابن النَّابُلُسِيِّ.

مَوْلِدُه في سَابعِ عِشري شَوَّال سنة إحدى وتِسعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من الحافظ السَّيِّد تَاجِ الدِّين عَليِّ بن أحمد بن عَبْد المُحسنِ الغَـرَّافيِّ جميع «فَـوائِـد» الخِلْعِيِّ[5] وسَمِعَ من جماعة من أصحاب ابن

= ٤/١٧٦، وتقويم البلدان: ٢٦٨-٢٦٩).

(١) هو رضي الدين إبراهيم بن سليمان المنطيقي الروميُّ الحنفيُّ المتوفى سنة ٧٣٢هـ (البداية والنهاية: ١٤/١٥٩، والدرر الكامنة: ١/٢٨).

(٢) سَمَّى شرحه ـ فتح المحبي شرح المغني ـ (هدية العارفين: ١/١١٢). والمغني في أصول الفقه ـ للشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخبازي الحنفي المتوفى سنة ٦٩١هـ (كشف الظنون: ٢/١٧٤٩).

(٣) سَمّاه ـ المنبع في شرح المجمع ـ ويسمى أيضاً ـ المرتقى في شرح الملتقى ـ (كشف الظنون: ٢/١٦٠١، وهدية العارفين: ١/١١٢، وفهرس المكتبة الأزهرية: ٢/٢٨١). والمجمع: هو ـ مجمع البحرين وملتقى النهرين ـ لمظفر الدين أبي العباس أحمد بن تغلب المعروف بابن الساعاتي المتوفى سنة ٦٩٤هـ (كشف الظنون: ٢/١٥٩٩-١٦٠٠).

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ب، والدرر الكامنة: ٢/٣٥٦.

(٥) لأبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخلعي الموصلي الشافعي المتوفى =

رَوَاج[1]، والسِّبْط[2].

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الرَّحَالُون والطَّلَبَة.

نَقَلْتُ ذلك من خَطِّ والدِي وقالَ: قَرأْتُ عليه شيئاً من «الخِلْعِيَّات»[3].

وبَلَغني أَنَّ سببَ وفاتِهِ أَنَّه طَلَع إلى المنارَة ليُؤَذِّن، فَشَرَع في الأَذان فطَلَع [٣٢ب] إليه بعضُ الفِرنْج فرَمَاه إلى أسفل المنارة فماتَ رحمه الله.

ومات بالمِزَّة يوم الجُمعة سَلخ المُحَرَّم أو مُستهلَّ صَفَر الشَّيخ الإمام العَالِم بُرهَانُ الدِّين أبو إسحاق إبراهيم[4] ابن الشَّيخ الإمام شمسِ الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن أَيُّوب الزُّرَعيُّ[5]، الدِّمَشقيُّ، الحَنبَليُّ، الشَّهير بابن قيِّم الجَوزيَّة، ودُفِن بمقبرة باب الصَّغير.

= سنة ٤٩٢هـ (كشف الظنون: ٢/١٢٩٧).

(١) هو رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الإسكندراني المالكي المعروف بابن رواج المتوفى سنة ٦٤٨هـ (العبر: ٥/٢٠٠، وتبصير المنتبه: ٢/٦٣٤).

(٢) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الإسكندراني المعروف بسبط السِّلَفي، المتوفى سنة ٦٥١هـ (دول الإسلام: ٢/١١٨، وحسن المحاضرة: ١/٣٧٩).

(٣) هي للإمام الخِلَعِيِّ، المتقدم ذكره. (كشف الظنون: ١/٥٨٧، وهدية العارفين: ١/٦٩٤).

(٤) ترجمته في: أعيان العصر، ١/الورقة ٣٨ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٤، والبداية والنهاية: ١٤/٣١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٩ب - ١٨٠أ، والدرر الكامنة: ١/٦٠، والدارس: ٢/٨٩-٩٠، وكشف الظنون: ١/١٥٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٨، وهدية العارفين: ١/١٦.

(٥) الزرعي: نسبة إلى زُرَع بلدة من بلاد حَوْران بأرض الشام. (تقويم البلدان: ٢٥٩، وصبح الأعشى: ٤/١٠٨).

مولده سنة سِتٍّ عشرة وسبع مئة كما ذكره ابن رَافِع؛ فيكون قَدْ جاوَزَ الخمسين. لكن ذَكَر ابن كَثير: أنَّه ماتَ وله ثمانية وأربعون سنةً، فالله أعلم.

حَضَرَ على أَيُّوب بن نِعْمَة النَّابُلُسِيِّ، ومَنصُور بن سُلَيْمَان البَعْلَبَكِّيِّ «جُزءَ» الذُّهلِّيِّ[1] وسَمِعَ من جماعة كثيرين.

وطَلَبَ الحديث بنفسه، وتَفَقَّه، وبَرَعَ، وشَغَل، واشتغل بالعَرَبيَّة؛ وشَرَحَ «أَلفيَّة»[2] ابن مَالِك.

ودَرَّس بالصَّدريَّة[3].

وماتَ بالقاهرة لَيلَة الجُمعة ثَالِث عشر شهر[4] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام أبو الصَّفاء خَليل[5] بن إسحاق بن مُوسى المَالِكيُّ.

---

(١) لأبي عبد الله محمَّد بن يحيى بن عبد الله بن خالد النيسابوري الذهلي المتوفى سنة ٢٥٨هـ (تاريخ التراث العربي: ١/٣٥١).

(٢) سَماه: إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك. (كشف الظنون: ١/١٥٣، وهدية العارفين: ١/١٦).

(٣) هي المدرسة الصدرية من مدارس الحنابلة بدمشق واقفها الرئيس صدر الدين أسعد ابن المنجى بن بركات بن مؤمل التنوخي الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٦٥٧هـ (الدارس: ١/١٦).

(٤) «شهر» ليس في ب.

(٥) ترجمته في: الديباج المذهب: ١/٣٥٧، والسلوك: ٣/١/ ١٢٤-١٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ب، والدرر الكامنة: ٢/١٧٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٢، وحسن المحاضرة: ١/٤٦٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٤١، ودرَّة الحجال: ١/٢٥٧- ٢٥٨، ونيل الابتهاج: ١١٢، وكشف الظنون: ٢/١٦٢٨ و١٨٣١ و١٨٤٢ و١٨٥٥، وهدية العارفين: ١/٣٥٢، وشجرة النور: ١/٢٢٣، وطبقات الأولياء: ٥٥٥، ومعجم المؤلفين: ٤/١١٣، ومعجم المطبوعات: ٨٣٥، =

تَفقَّـه على الشَّيخ عَبْـد الله المَنُـوفيِّ(١) ولَـزِمَـه مُدَّةً. وأَخَـذ العَرَبيَّة والأُصول عن الشَّيخ بُرهانِ(٢) الدِّين الرَّشيديِّ. وسَمِعَ الحديث على أبي الفَرَج عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن عَبْد الهادي المَقْدِسيِّ(٣) في آخرين. وقَرَأَ بنفسِه على شيخنا الحافظ بَهاءِ الدِّين عَبْد الله بن محمَّد بن خَليل «سُنَن» أبي دَاوُد، و«جامع» التِّرمذيِّ، وغير ذلك.

وتَميَّز، وبَرَعَ، وانْتَصَب للشُّغْلِ، وتَخرَّج به جماعة، ودَرَّس بالمدرسة الشَّيْخُونيَّة(٤)، وأَفْتى، ووَضَع شَرحاً على «مختصر»(٥) ابن الحَاجِب [٣٣أ] في الفِقه، وصَنَّف «مختصراً»(٦) في فِقْهِ المالِكيَّة.

وكَانَ مُنتصِباً للإفادَة، والشُّغْلِ، والإفتَاء، مَشهوراً بالدِّين، والخَيْر،

= وتـاريخ آداب اللغـة العـربية: ٣/٢٤١، والأعـلام: ٢/٣١٥، وذخائر التراث العربي: ١/٥٠٠.

(١) هو الشيخ عبد الله محمد بن سليمان المغربي الأصل ثم المصري المعروف بالمنوفي المتـوفى سنـة ٧٤٩هـ (الـدرر الكـامنـة: ٢/٤١٩- ٤٢١، وحسن المحـاضرة: ١/٥٢٥- ٥٢٦).

(٢) هو برهـان الـدين إبـراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدي الأغري المتوفى سنة ٧٤٩هـ (الوافي بالوفيات: ٦/١٦٤- ١٦٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، الورقة ٧٤ب).

(٣) «المقدسي» سقطت من الأصل.

(٤) نسبة للأمير الكبير سيف الدين شيخو العمري المتوفى سنة ٧٥٨هـ وجعل الدرس فيها للمذاهب الأربعة. وأول من تولى تدريس المالكية بها الشيخ خليل، صاحب المختصر ـ وهو صاحب هذه الترجمة. (حسن المحاضرة: ٢/٢٦٦-٢٦٧).

(٥) ذكره حاجي خليفة في: كشف الظنون: ٢/١٨٥٥ وقال: وممن شرحه ـ يعني منتهى السؤل والأمل على الأصول والجدل ـ خليل بن إسحاق الجندي.

(٦) هو المعـروف بـ «مختصر الشيخ خليل» في فروع المـالكية، وعليه شروح عديدة. (كشف الظنون: ٢/١٦٢٨- ١٦٢٩).

والعَفاف. وكانَ جُنديًّاً واستَمَرَّ يَلبَس [زِيَّ] الأَجْنادِ إلى أَنْ مَاتَ[1] .

ومـاتَ بالقاهرة ليلةَ الأَحد سَلَخِ رَبيع الأَوَّل القَاضِي الفَقِيه شِهابُ الدِّين أَحمد بن عَبْد الرَّحمن السِّمِرْبائِيُّ[2] الشَّهير بابن الشَّيخ .

وهُو يَومئذٍ على قَضاءِ إِخْمِيم من صَعِيد مِصر وقَدْ وَلِيَ قَبْلَ ذلكَ الحُكْم بعدَّةِ بِلادٍ من الأَعمال القِبلِيَّة والبَحْرِيَّة .

وكـانَ من الفُقَهاء الأَقْدمِين، مُنْبَسِط النَّفس، فيه دُعابَة. وهُو صِهرُ الشَّيخ تَقي الدِّين السُّبكِيِّ رحمه الله .

وبَلغني أنَّه أَوصَى بأَنْ يُغَسِّله الشَّيخ شِهابُ الدِّين ابن النَّقِيب، فقَالَ الشَّيخ بَهاءُ الدِّين ابن السُّبكيِّ : ماقَصَد بذلك إلاَّ بَسْط النَّاس بهذا بَعْدَ مَوته .

ومَـاتَ بالإسكنـدريَّة في رَابع عشر رَبيع الآخِر القَاضي فَخرُ الدِّين أَحمد[3] بن محمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله ابن الرَّبَعيِّ[4] .

والِدُ قَاضِي الإسكندريَّة ـ يومئذ ـ كمال الدِّين .

سَمِعَ الحديث على جَلال الدِّين ابن عَبْد السَّلام وعَبْد الرَّحمن بن مَخْلوف الرَّبَعيِّ، وغيرهما .

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام نُورُ الدِّين[5] الهَيْثميُّ، وغيره .

---

(١) في ب: «إلى أن توفي» .

(٢) نسبة إلى سمرباي بكسرتين وإسكان الراء بعدها موحدة قرية بالغربية من مصر (ذيل طبقات الحفاظ: ٢٨٥ «الهامش») .

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ أ، والدرر الكامنة: ١/٢٨٩ .

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى «الريغي» وما أثبتناه من ب، والدرر الكامنة .

(٥) «نور الدين» سقطت من ب .

وَوَلِيَ قَضاءَ الإسكندريَّة مُدَّة يسيرَةً. وطَالَت مُدَّةُ وَلَده كَمال الدِّين في القَضاء[1].

ومـاتَت بالصَّالِحيَّة ظَاهِر دمشق لَيلَة الأَربعاء مُستهلِّ جُمادَى الأُولى الشَّيخة الصَّالحة المُسنِدة المُكثِرة سِتُّ العَرَب[2] [٣٣ب] بنت محمَّد ابن الشَّيخ فَخْرِ الدِّين أبي الحَسَن عليّ بن أَحمد بن عَبد الواحد الشَّهير جدّها بابن البُخاريِّ، المَقدسِيَّة، الصَّالِحيَّة ودُفِنت بقاسِيُون.

حَضَرتْ على جَدِّها فأَكْثَرت.

وحَـدَّثَت فأَوْسَعَتْ، وانتشـرَ عنها حديث كثير وسَمِعَ عليها الأَئِمَّة، والرَّحَالُون. وطالَ عُمُرها، وانتُفع بها.

وحضـرتُ عليهـا كثيراً من مَرْويَّاتِهـا، حَدَّثنا عنها والدي، والهَيثميُّ مَرَّات كثيرة.

وماتَ بالشَّوبَك ـ من بلاد الكَرْك ـ في ثَانِي عشر جُمادَى الأُولى الإمام مَجْدُ الدِّين عبْد الرَّحيم[3] بن عَبْد الوهَّاب بن محمَّد السَّعدِيُّ، المِصريُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن الجَبَّاب.

سَمِعَ من الحَسَن الكُردِيِّ.

---

(١) هو القاضي كمال الدين محمَّد قاضي المالكيَّة بالإسكندريَّة، توفي سنة ٧٧٣هـ (إنباء الغمر: ١/٣٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩).

(٢) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٢٠، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٨، والأعلام: ٣/١٢٠.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ أ.

وحَـدَّث، وتَفَقَّه، وأَعَاد بالرَّواحِيَّة بدمشق، ودَرَّس بالشَّريفِيَّة[1]، ثم وَلِيَ قَضاءَ الشَّوبَك.

وماتَ بمكَّة المُشَرَّفة في حَادي عشر جُمادَى[2] الآخِرة قَاضِي القُضاة شَيخُ المُحَدِّثين، بَرَكةُ المُسلمين، عِزُّ الدِّين[3] أبو عُمَر عَبْد العَزيز[4] ابن قَاضي القُضَاة بَدرِ الدِّين أبي عَبْد الله محمَّد بن إبراهيم[5] بن سَعدِ الله بن

---

(١) هي المدرسة الشريفية من مدارس الشافعية بدمشق. (الدارس: ١/٣١٦).

(٢) أخطأت بعض مصادر ترجمته في تحديد تاريخ وفاته فذكرته في جمادى الأولى من السنة وبعضها ذكرته في سنة ٧٦٨هـ. وفي أغلب مصادره: توفي في عاشر جمادى الآخرة ودفن في اليوم الحادي عشر منه وهو الأثبت.

(٣) تحرَّف في: البداية والنهاية، والمنهل الصافي إلى: «بدر الدين» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي: ١/الورقة ٩٦ب، وذيل التذكرة: ٤١-٤٣، وطبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٧٩-٨١، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٩٣ب، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/٣٨٨- ٣٩٠، ومنتخب معجم ابن رافع: الترجمة ٢٦٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٧، والبداية والنهاية: ١٤/٣١٩، ووفيات ابن قنفذ: ٣٦٦، والعقد الثمين: ٥/٤٥٧- ٤٦٠، والسلوك: ٣/١/١٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٣ب- ١٢٤ أ، ومنتقى المعجم الكبير للذهبي، الورقة ٣٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤٨٩- ٤٩١، ورفع الإصر: ٢/٣٥٥- ٣٥٩، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٥٩ أ-ب، والنجوم الزاهرة: ١١/٨٩- ٩٠، والتحفة اللطيفة: ٣/٢٥٦- ٢٥٨، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٩ و٤٢٥، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٣، وطبقات الحفاظ: ٥٣١، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٢، ٤٢، ودرَّة الحجال: ٣/١٢٥، وكشف الظنون: ١/٤٠٣ و٢/١٠١٣ و١٨٢٩ و١٩٤٠ و٢٠٠٣ و٢٠٣٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٨- ٢٠٩، والبدر الطالع: ١/٣٥٩- ٣٦٠، وإيضاح المكنون: ٢/٦٣٧، وهدية العارفين: ١/٥٨٢، والرسالة المستطرفة: ١٠٠- ١٠١ و١٨٩، والأعلام: ٤/٢٦، وفهرس الفهارس: ١/٢٢٥.

(٥) «إبراهيم» سقطت من ب.

جَماعَة بن عَليّ بن جَمَاعَة بن حَازِم بن صَخْر الكِنَانيُّ، الحَمَويُّ[١] الأَصل الدِّمَشقِيُّ المَوْلد، المِصريُّ الدَّار، الشَّافِعيُّ، ودُفِن من يَومِه[٢] بالمَعْلا[٣] بجوار الفُضَيل بن عِيَاض[٤].

مَولده في تاسع عشر المُحَرَّم سنة أربع وتسعين وسِتِّ مئة بدمشق.

وحَضَر بها على أبي حَفْص عُمَر ابن القَوَّاس، وأبي الفَضْل ابن عَسَاكر، والعِزِّ الفَرَّاء، والحَسَن الخَلَّال[٥] وغيرهم. ثم سَمِعَ بالدِّيار المِصْريَّة من الأَبَرْقُوهِيِّ، وابن الفُوِّي[٦] راوي «الخِلْعِيَّات» والحافظ [٣٤أ] عَبْد المُؤْمن الدِّمياطيِّ وأبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف[٧] والبَهاء إبراهيم[٨] والحسَن[٩] سِبْط زِيادَة، وآخرين كثيرين.

---

(١) «الحموي» سقطت من ب.

(٢) «ودفن من يومه» سقطت من الأصل.

(٣) «بالمعلا» سقطت من ب.

(٤) هو أبو علي فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي المتوفى سنة ١٨٧هـ (طبقات الصوفية: ٦-١٤، وحلية الأولياء: ٨/٨٤- ١٣٩، وصفوة الصفوة: ٢/١٣٤- ١٤٠).

(٥) بدر الدين أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف ابن الخلال الدمشقي المتوفى سنة ٧٠٢هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٣٨، والدرر الكامنة: ٢/١٠٤).

(٦) أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون القرشي الفُوِّي المتوفى سنة ٧٠٣هـ (معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ٤٠ب، والدرر الكامنة: ٤/٤٧).

(٧) هو نور الدين أبو الحسن علي بن نصر الله. تقدم التعريف به.

(٨) بهاء الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٠هـ (ذيل العبر للذهبي: ١١٩، والدرر الكامنة: ١/٣٨).

(٩) زين الدين أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغُماري المصري سبط =

وطَلَب الحديث بنَفْسِه سنة عشر وسبع مئة؛ فسَمع من أبي الحَسَن عَليّ بن محمَّد بن هارُون، وحَسَن[1] الكُرْدِيّ، والشَّريف المُوسَوِيّ[2]، وابن سَاعِد[3]، والشَّريف عِزّ الدِّين أخي عَطوف، والرَّشيد[4] ابن المُعَلِّم، والتَّاج ابن دَقِيق العِيْد، وخلق كثيرين.

وسمع بمكَّة من الأخَوَيْن الطَّبَرِيَّين الرَّضِي[5] والصَّفِي[6]، والفَخْر[7] التَّوزَرِيّ، وغيرهم. ورَحَل إلى الإسكندريَّة سنة سبع عشرة فسَمِعَ بها من عَبْد الرَّحمن بن مَخلُوف، والجَلال ابن عَبْد السَّلام، والرُّكن العُتْبِيّ[8]،

= الفقيه زيادة، المتوفى سنة ٧١٢هـ (دول الإسلام: ٢/١٦٦، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٩).

(١) تحرَّف في الأصل إلى «حسين» وهو خطأ.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «الشريف المرسي» وهو خطأ، والشريف الموسوي هو السيد الشريف أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي طالب الموسوي العطار المعروف بالشريف عطوف، تقدم التعريف به.

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري ثم المصري المعروف بابن الأكفاني المتوفى سنة ٧٤٩هـ (الوافي بالوفيات: ٢/٢٥-٢٧، والسلوك: ٢/٣/ ٧٩٧).

(٤) رشيد الدين إسماعيل بن عثمان ابن المعلم القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧١٤هـ (ذيل العبر للذهبي: ٧٧، والجواهر المضية: ١/٤١٨- ٤٢٢).

(٥) رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٢هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٦٧- ٢٦٩، والبداية والنهاية: ١٤/١٠٣).

(٦) صفيّ الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي المتوفى سنة ٧١٤هـ (الدرر الكامنة: ١/٢٥٥- ٢٥٦).

(٧) هو فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري المالكي المتوفى سنة ٧١٣هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٥٣، والبداية والنهاية: ١٤/٦٩).

(٨) تحرَّف في ب إلى: «العيني» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه، وهو ركن الدين أبو حفص=

والسَّديد ابن الصَّوَّاف، والعِزّ الغَرَّافيِّ، وغيرهم. ورَحَل بابْنِه[1] عُمَر إلى دمشق سنة خمس وعشرين وسبع مئة فسَمِعَ بها[2] من الحَجَّار، وإسحاق الآمِديِّ[3]، وابن الزَّرَّاد[4]، وخَلائِق.

وأَجَاز لهُ من دمشق: أَحمد بن عَبْد السَّلام بن أبي عَصْرُون، وعُمَر بن إبراهيم الرَّسْعَنِيُّ، وآخرون. ومن بَعْلَبَكّ[5] عَبْد الخالق بن عُلوان، وزَيْنَب بنت عُمَر بن كِنْدي، وغيرهما. ومن نابُلُس: عَبْد الحافظ بن بَدْران، وغيره. ومن القاهرة: النَّجم أَحمد بن حَمْدان وأَخوه شَبيب، وعَبْد الرَّحيم[6] ابن الدَّميريِّ، وجَعْفر[7] الإدرِيسيُّ، وغَازي المَشطُوبيُّ، والبُوصيريُّ صَاحِب البُردَة؛ وتَفرَّد بإجازَتِه فيما أُعلم، وآخرون. ومن بغداد: عَبْد الرَّحمن بن عَبد اللَّطيف بن وَرِّيدَة، والرَّشيد بن أبي القاسِم، وأبو البَركات ابن الطَّبَّال، وغيرهم. ومن المَغْرب: العَلَّامة أبو جَعفر ابن

= عمر بن محمد بن يحيى القرشي العُتْبيُّ الإسكندراني. وقد تقدم التعريف به.

(١) تحرَّف في الأصل إلى «بأبيه» وهو خطأ.

(٢) «بها» سقطت من ب.

(٣) هو عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الأمدي ثم الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٢٥هـ (الجواهر المضية: ١/٣٧٤- ٣٧٥، والدرر الكامنة: ١/٣٨١- ٣٨٢).

(٤) هو شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد الصالحي المتوفى سنة ٧٢٦هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٤٨، والوافي بالوفيات: ٢/١٤٧).

(٥) في الأصل: «ومن حلب» والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته.

(٦) محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري المصري المتوفى سنة ٦٩٥هـ (النجوم الزاهرة: ٨/٧٧، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٥).

(٧) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم الإدريسي الفاوي القاهري المتوفى سنة ٦٩٦هـ (الطالع السعيد: ١٧٩- ١٨١، وفوات الوفيات: ١/٢٩٦).

الـزُّبَير[1]؛ وهُـو آخِـر من [٣٤ب] حَدَّث عنـه بالدِّيار المِصريَّة. وشُيوخه بالسَّماعِ والإجازَة يَزيدُون على ألفٍ وثلاث مئة شيخ.

وقَـرأَ بنفسِـه كُتبـاً كِبـاراً «كَمُسنَد» الإمام أحمد، و«المعجم الكبير» للطَّبرانيِّ، و«الحِليَة» لأبي نُعَيم، و«دلائِل النُّبوَّة» للبيهقيِّ، وغير ذلك.

وتَفـرَّد بشيوخ وأَجـزَاء، وكَتَبَ، وصَنَّف «المَناسِك[2] الكُبرى» على مذاهب الأَئِمَّـة الأربعـة مُجَلَّدان، و«المنـاسـك الصُّغـرى»، و«السِّيرة الكُبـرى»، و«السِّيرة الصُّغـرى»، و«تخـريج أَحاديث الرَّافعيِّ» مُسَوَّدة لـم يُبَيِّضهُ و«شرحاً على المِنْهاج»[3] لم يكمل، وكتاب «روح قرح[4] الألباء فيما رُوي من الشِّعر بسَنَدِه على حروف أسماء الشُّعراء» في مُجلَّدات لـم يُبَيِّضه وانْتقى من كُتب كثيرة. وما زال يَكتبُ، ويَسمَعُ ويُسْمَع ويَشْتغِل ويُصنِّف إلى أن تُوفِّي.

وخَرَّج له والدي «معجماً» عن شُيوخه بالسَّماع والإجازَة لم يكمل كتب منه نحو تِسعة أَجزاء حَديثيَّة كُلُّها في المحمَّدين حدَّث منه بثلاثة أَجزاء.

---

(١) أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي المؤرخ المتوفى سنة ٧٠٨هـ (الطالع السعيد: ١/٣٣، والإحاطة: ١/٧٢).

(٢) المعروفة بـ«هداية السالك إلى معرفة المذاهب الأربعة في المناسك» (كشف الظنون: ٢/٢٠٣٠). وبقية مؤلفاته المذكورة هنا ذكرتها أيضاً مصادر ترجمته دون تسميتها.

(٣) هو منهاج الطالبين ـ في فروع الشافعية ـ للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النـووي الشـافعي المتـوفى سنـة ٦٧٦هـ (كشف الـظنون: ٢/١٨٧٣، ومعجم المطبوعات: ١٨٧٨).

(٤) كذا في الأصل، ب، ولم تذكره مصادر ترجمته، وقد ذكر السخاوي له كتاباً سماه: «نـزهة الألبّاء في معرفة الأدباء، اقتصر فيه على ترجمة من اتصلت له رواية شعره بالسماع أو الإجازة في مجلدات، واختصره في مجلد» (الإعلان بالتوبيخ: ٥٧٠) فلعل هذا الكتاب مختصر ذلك الأصل الكبير.

وأَخَـذ الفِقْـه عن الشَّيخ جَمالِ الدِّين الوَجيزيِّ(١)، والأَصلَين عن الشَّيخ عَلاءِ الدِّين البَاجِيِّ(٢)، والعَربيَّة عن الشَّيخ أَثير الدِّين أَبي حَيَّان(٣).

ودَرَّس بأَماكن عديدة، وأَوَّل تدْريسِه بالمدرسة الصَّالِحيَّة(٤) سنة أَربع عشرة وسبع مئة، ثمَّ درَّس بالجامع الأَقْمَر(٥) والزَّاوية(٦) الخَشَّابيَّة بمِصْر،

(١) جمال الدين أحمد بن محمد بن سليمان الواسطي الأصل المعروف بالوجيزي ـ لكونه كان يحفظ «الوجيز» للغزالي، المتوفى سنة ٧٢٧هـ (طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٥٥- ٥٥٦، وحسن المحاضرة: ١/٤٢٤- ٤٢٥).

(٢) علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خَطَّاب الباجيُّ المتوفى سنة ٧١٤هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ١٠-٣٣٩- ٣٦٦، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/٢٨٦- ٢٨٧).

(٣) العَلَّامة أثير الدين أبو حيَّان محمد بن يوسف بن علي بن حَيَّان الأندلسي الغرناطي إمام العربية في عصره، المتوفى سنة ٧٤٥هـ (برنامج الوادي آشي: ٧٤-٧٦، ونكت الهميان: ٢٨٠- ٢٨٦، وبغية الوعاة: ١/٢٨٠- ٢٨٥).

(٤) هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة، كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي فبنى فيه الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب هاتين المدرستين (المدرسة الصالحية وقبة الصالح)... ورتب فيها دروساً أربعة للفقهاء المنتمين إلى المذاهب الأربعة في سنة ٦٤١هـ (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٤).

(٥) قام بإنشاء هذا الجامع الوزير أبو عبد الله محمد بن فاتك البطايحي الملقب بالمأمون بأمر من الخليفة الآمر بأحكام الله المنصور، وبنى تحت الجامع دكاكين ومخازن من جهة بَاب الفتوح لا من صوب القصر وكمل بناء الجامع في سنة تسع عشرة وخمس مئة، وأن اسم الآمر والمأمون عليه، ويعرف بالجامع الأقمر. (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٩٠- ٢٩٣ مع تقديم وتأخير).

(٦) في ب: «بالجامع الأقمر والخشابية». والزاوية الخشابيَّة كما قال السخاوي في: ذيل رفع الإصر: ١٨٢-١٨٣: «هي زاوية من زوايا «الجامع العمري بمصر، كان إمامنا الإمام الأعظم الشافعي ـ رحمه الله ـ يجلس فيها عمل عليه مقصورةً السلطان «صلاح الدين» ورتّب له شيخاً وطلبة ووقف عليها بلداً معروفة بالخربة وكان =

ودَرْسَي جامع ابن طُولون: الحَدِيث والفِقه، ودَارِ الحديث(1) الكَامِليَّة، وغيرها.

ووَلِي وِكالَة بيتِ المال، ووكَالة الخاصّ، ثم وَلِي قَضاء القُضاة بالدِّيار المِصريَّة بعد قَاضِي القُضاة جَلالِ الدِّين(2) سنة [35أ] ثمانٍ وثلاثين. واستَعْفى من القضاء مَرَّات فأُعْفِي مَرَّة(3) وعُيِّن القَاضِي تاجُ الدِّين المُناوِيُّ يَوماً واحداً، ثم أُعِيد قَاضي القُضاة عِزُّ الدِّين، ثم عُزِل سنة ثمانٍ وخمسين بالشَّيخ بهاء الدِّين(4) ابن عَقِيل، ثم(5) أُعِيد بعد ثَمانين يَوماً ثم استعفى وصَمَّم على ذَلك فأُعفِي، ووَلِي قَضاء القُضاة بهَاءُ الدِّين السُّبكيُّ. واسْتقرَّ(6) معه تدريس الخَشَّابيَّة ودَرسًا جامع ابن طُولون(7). ثم تَوجَّه إلى مَكَّة للمُجاورَة وتَوجَّه إلى المدينة الشَّريفة للزِّيارة(7)، ثم رجع إلى مَكَّة

= «السراج البُلقيني» يسميها «العامرة» تفاؤلاً. وإنما عرفت بـ «الخشابيَّة» لطول مكث «المجد عيسى بن عمر ابن الخشاب المتوفى سنة 711هـ في تدريسها».

(1) هذه الدار بخط بين القصرين من القاهرة وتعرف أيضاً بالمدرسة الكاملية أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي سنة 622هـ. (المواعظ والاعتبار: 2/375- 378).

(2) هو جلال الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد العجلي القزويني الدمشقي المتوفى سنة 739هـ (الوافي بالوفيات: 3/242- 243، وقضاة دمشق: 87-91).

(3) تحرَّفت في الأصل إلى: «فاعفي منه غير القاضي...» وأثبتنا ما في ب، وبعض مصادر ترجمته.

(4) هو الإمام بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدي الشافعي النحوي المتوفى سنة 769هـ (غاية النهاية: 1/428، وبغية الوعاة: 2/47-48، وحسن المحاضرة: 1/537).

(5) في الأصل: «وأعيد» وأثبتنا ما في ب.

(6) تحرَّف في الأصل إلى: «وأسند معه تدريس الحساب ودرسا».

(7 - 7) سقط من الأصل.

فتُوفِّي بها بعد ثلاثة عشر يوماً، ودُفن من يومه.

وكـانَ سَعيدَ الحَـركـاتِ، رئيساً، ذَا هَيبة ووَقْعٍ في النُّفُوس، دَيِّناً، صَيِّناً، لهُ القَبُول التَّام من العَامَّة والخَاصَّة. تَقدَّم للمَنصِب في حياةِ شُيوخه وحُمِـدت سيرتُـه، وعَظَّمه المُلوك والدُّوَل واحدة بعد أُخرى. وكان مَتِين الـدِّيانة، كثيرَ الاشتِغال، مُنْطرِحَ الجانِب مع الهيئَة العظيمة. رَحِمَهُ الله ورَضي الله عنه.

حَضَرْتُ عليه كثيراً بقراءَة والدي، وغيره، وبعضه سماع. وكانَ كثير الاعتِناء بي والإحسان إليَّ، وإظْهار المَحَبَّة لي، رَحِمَهُ الله، آمين.

وذَكره الذَّهبيُّ في «مُعجمِه المُخْتصِّ»(١) فقال: الإمام المُفتي الفَقِيه، المُدَرِّس، المُحَدِّث. قَدِم علينا بولده طالِبَ حديث؛ فقَرأَ الكثير، وسَمِع، وكَتَب الطِّباق، وعُني بهذا الشَّأن. وكانَ خَيِّراً، صَالحاً، حَسن الأخلاق، كثيرَ الفضائل. سمِعْتُ منه وسَمِعَ مني. ولِيَ قضاءَ الدِّيار المِصريَّة بعْدَ صرفِ القَزوينيِّ. انتهى.

وماتَ بالقاهرة يوم الأحد ثَانِي رَجَب زَينُ الدِّين [٣٥ب] أبو الفَضل سَعـد الله وَلَـدِ(٢) قَاضي القُضـاة عِزِّ الدِّين ـ المُتَقدِّم ذِكرُه ـ بعدَ أن بَلَغَ الحُلُم(٣)، وحَجَّ حِجَّة الإسلام مع والِدِه.

وكـانَ سمِـعَ الحديث من أبي الحَسَن عليّ(٤) بن أُحمد العُرْضيِّ،

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وليس بشيء.

(٢) في الأصل: «ولد القاضي عبد الله» وهو تحريف، وأثبتنا ما في ب. وهو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة الذي تقدمت ترجمته قبل ترجمة ولده هذا.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «الحكم».

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٤هـ من هذا الكتاب.

ومُـظَفَّـرِ الدِّينِ محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن يحيى ابن العَطَّار، وناصِر الدِّين ابن التُّونُسيِّ، وناصِرِ الدِّين الفَارقيِّ، وأَبي الحَرَم القَلانِسيِّ، وغيرهم.

وأَجَـازَ لهُ الصَّـدر المَيْدوميُّ، وابن الخَبَّاز، وأَحمد الحَريريُّ، والسَّيف بن رمَضَان[1]، وغيرهم.

وماتَ يوم السَّبت ثَامِن رجَب الشَّيخ نورُ الدِّين أبو الحَسَن عليّ[2] بن أَبي بكر بن أَحمد البَالِسيُّ، النَّحويُّ.

أَخَذ العربيَّة عن الشَّيخ جَمال الدِّين[3] ابن هِشام، والفِقه والأُصول عن الشَّيخ جمالِ الدِّين عَبْد الرَّحيم الإِسنويِّ؛ وبَرَع، وتَميَّز.

وسَمِـعَ الحَـديث على عَبْـد الرَّحمن بن عَبْد الهادي، والمَيْدوميِّ، وغيرهما. ولم يُحدِّث.

ومـات بالقاهرة ليلَة الخميس العشرين من رَجَب الشَّيخ أبو الحَسَن عليّ[4] الأَقْصرائِيُّ الشَّهير بقُوْز- بضمِّ القافِ وإِسْكانِ الواو بعدَها زاي -.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «شعبان» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته: وهو المسند المُعَمَّر سيف الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان الأنصاري الدمشقي المتوفى سنة ٧٥٧هـ (ذيل العبر للحسيني: ٣١٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٩٩).

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ب، والدرر الكامنة: ١٠٢/٣، وبغية الوعاة: ١٥١/٢.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «كمال الدين»، وهو جمال الدين أبو محمَّد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الحنبلي النحوي المتوفى سنة ٧٦١هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٤٦، والدرر الكامنة: ٢/٤١٥-٤١٦).

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ب، والدرر الكامنة: ٢١٩/٣.

أَحَدُ الصُّوفِيَّة بخَانَقاه سَعِيد السُّعدَاء، عن سِنٍّ عاليَّة.

وكانَ معهُ ما يدلُّ على أَنَّه سَمِعَ[1] بأَقْصرا[2] سنة نَيِّفٍ وتسعين وسِتِّ مئة «شرح السُّنَّة» للبَغَوِيِّ، و«جامع الأُصول» لابن الأَثير، وغيرهما.

قَالَ والِدي: وذَكَرَ لي أَنَّه سَمِعَ «عَوارِف المَعارِف» للسُّهْرَوَرْدِيِّ على مَنْ يرويه[3] عنه، فالله أعلم.

وحَدَّث.

قَرأَ عليه الإمام شِهَابُ الدِّين [٣٦أ] العُريَانيُّ[4] «جامع الأُصول».

ومات بالقاهرة أيضاً ليلةَ الجُمعة الحَادِي والعشرين من رَجَب الشَّيخ رَضِي الدِّين رضى[5] شيخُ الخَانقاه البِيْبَرسيَّة[6]، ودُفِن بمقابر الصُّوفيَّة.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «سامع».

(٢) بلدة من بلاد الروم ذات أشجار وفواكه ولها قلعة كبيرة حصينة في وسط البلد، بينها وبين مدينة قيسارية ثمانية وأربعون فرسخاً، وبين أقصرا وقونية ثلاث مراحل. (تقويم البلدان: ٣٨٢- ٣٨٣).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «يدونة» وهو خطأ واضح.

(٤) هو أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العُرْيَاني، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ١٢٦/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٠ب وفيه رضى العجمي، والنجوم الزاهرة: ٩٠/١١، وبدائع الزهور: ٤٢/٢/١.

(٦) هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى، وهي أجل خانقاه بالقاهرة بنياناً وأوسعها مقداراً وأتقنها صنعة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري. (المواعظ والاعتبار: ٤١٦/١- ٤١٨).

وخَلَفَه في المشيخة المذكورة شَيخُنا الشَّيخ ضِياءُ الدِّين القِرميُّ[1].

ومـاتَ بالقاهرة أيضاً يوم الاثنين رَابع[2] عشر شَهْر[3] رمَضَان الشَّيخ المُسنِد مُحِبُّ الدِّين أَحمد[4] بن يُوسف بن أَحمد بن عُمَر الخِلَاطيُّ.

سَمِـع على أَبي المَعَالي الأَبَرقُوهيِّ، وغَازي المَشْطوبيِّ، وابن أبي الذِّكْر[5] والحَافِظ عَبْد المؤمن الدِّمياطيِّ، في آخرين.

وحَـدَّث كثيراً؛ سَمِـع منـه والدِي، وابن المُلقِّن[6]، والغُمارِيُّ[7]، والهَيثميُّ. وسَمِعتُ عليه «سُنَن» الدَّارقُطنِيِّ خَلا فَوتاً يَسيراً، وغير ذلك.

وكان يَتَّجِر، ثم انقَطَع وضَعُف.

ذَكر ابن رافع[8]: أنَّ وفاتَه[9] في شَوَّال وما ذَكَرْتُه أَثبت.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى «القرشي». وهو أبو محمد عبد الله بن سعد العفيفي القزويني الشافعي قاضي قرم. ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٠هـ من هذا الكتاب.

(٢) في الأصل: «سابع عشر» واخترنا ما في ب، أما في مصادر ترجمته: «توفي في رمضان أو شوَّال».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٩، والدرر الكامنة: ١/٣٥٩.

(٥) هو شمس الدين محمد بن مكي بن أبي الذكر القرشي. تقدم التعريف به.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «ابن المكفر» وهو خطأ.

(٧) هو داود بن موسى الغماري المالكي المتوفى سنة ٨٢٠هـ (إنباء الغمر: ٧/٢٨٥، وشذرات الذهب: ٧/١٤٥).

(٨) قال ابن رافـع في صدر ترجمتـه: «وفي الشهر المذكور (شوَّال) توفي الشيخ...» (الوفيات: ٢/الترجمة ٨٣٩).

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «قراءته» وهو خطأ.

ومات بظاهر القاهرة يوم الخَميس سَابع عشر رَمَضان شَمس[1] الأئمّة مَحمُود الكُرديُّ[2] .

شَيخُ الخَانَقاه الدَّوَيْداريَّة[3] النَّجميَّة[4] ، ومُدرِّس بمدرسة حَسَن وبها تُوفِّي ، ودُفِن وراء الخَانَقاه الدَّويداريَّة[4] .

وكـان رجُـلًا حَسَناً ، سَليم البَاطِن ، ولَدَيهِ فَضِيلة . حَفِظَ المنظومَة ، وحَصَل لهُ قَبُول تَام عِنْد الأمير يَلْبُغا الخَاصِّكيِّ ، وصَارَت لهُ بسبَبِ ذلك وَجَاهة .

ومـاتَ بمكَّة في شَهر[5] رَمَضان الحَاج مِفتَاح[6] بن عَبْد الله البَدْريُّ عَتيق[7] قَاضي القُضاة بَدرِ الدِّين ابن جَمَاعة ، ودُفِن بالمَعْلا .

لَزِم خِدْمة قاضِي القُضاة عِزِّ الدِّين ابن جَمَاعة[8] وكانَ [٣٦ب] يُحبُّه كثيراً ويعتمد عليه ويَقُول : هذا من بَرَكَة الوالِد .

---

(١) في الأصـل : «شمس الـدين» وهـو خطأ . ترجمتـه في : تاريخ ابن قاضي شهبة ، ١/الورقة ١٨٢ أ ، والدرر الكامنة : ١١٢/٥ ، وبدائع الزهور : ٤٢/٢/١ .

(٢) في الأصل بعد هذا ترك بياضاً بمقدار كلمتين ، وأهمل الإشارة إليه ناسخ ب ، وليس في مصادر ترجمته زيادة في اسمه ونسبه على ما ذكره مؤلفنا .

(٣) هذه الخانقاه بالصحراء خارج باب البرقية فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر أنشأها الأمـير طغاي تمر النجمي دوادار الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، وتعرف أيضاً بـ خانقاه طغاي النجمي . (المواعظ والاعتبار : ٤٢٥/٢) .

(٤ - ٤) ساقط من الأصل .

(٥) «شهر» سقطت من ب .

(٦) ترجمته في : العقد الثمين : ٢٦٣/٧-٢٦٤ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ، ١/الورقة ١٨٢ أ .

(٧) في الأصل : «صنو» ، وفي تاريخ ابن قاضي شهبة «مولى» وأثبتنا ما في ب .

(٨) «ابن جماعة» سقطت من ب .

وسَمِعَ الحديث على زَينَب بنت شُكر المَقْدسيَّة[1] بالقاهرة سنة سِتّ عشرة وسبع مئة وهُو أوَّل سَماعِه للحديث. وسَمِع بعد ذلك كثيراً بمصْر والشَّام خُصوصاً سنة خمس وعشرين وسبع مئة فإنَّه رَحَل مع قَاضي القُضاة عِزِّ الدِّين وَوَلَدِه سِراجِ الدِّين عُمَر إلى دمشق وسَمِعَ جميعَ مسْمُوعَاتِهما[2].

وحَدَّث بشيءٍ من كتاب «الأَدَب»[3] للبُخاريِّ بسَماعِه من ستِّ الفُقهاء بنت الوَاسِطيِّ[4].

سَمِع عليه والدِي، وغيره.

ومَاتَ في ثامِن عِشري شَوَّال الشَّيخ شمسُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[5] بن عَبْد القادر الخَليليُّ، الصَّالحيُّ، الحَنبليُّ، بسَفْحِ قَاسِيون، ودُفن به.

سَمِع من القاضي تَقِي الدِّين سُلَيمَان بن حَمْزة، وعيسى المُطعِّم، وأبي نَصر ابن الشِّيرَازِيِّ، وغيرهم.

وخَرَّج بعضُهم لَهُ «مَشيَخَة».

واشتَغَل، وعَقَد الأَنْكِحَة، وكانَت عِنْدَه فَضيلَة، وتَودُّد، وبَشَاشة.

---

(١) «المقدسية» سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل: «وسمع جميع مشيخته عليهما» وليس بشيء، وأثبتنا صيغة ب.

(٣) هو كتاب «الأدب المفرد» للإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح.

(٤) هي ست الفقهاء ابنة الإمام تقيّ الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي المتوفاة سنة ٧٢٦هـ (معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٦٩أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٢١).

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٣٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ب، والدرر الكامنة: ٥/٦٥، وشذرات الذهب: ٦/٢١٠ واسمه الكامل: محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الخليلي. . .

ومَـاتَ بدمشق ليلة الاثنين يَوم عَرَفـة الشَّيخ المُسنِد المُعَمَّر شَمسُ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد[1] ابن الشَّيخ الصَّالح أبي عَبد الله محمَّد بن سالِم المَاكِسِينيُّ[2] ثم الدِّمَشقيُّ، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير. ولَهُ خَمسٌ وثَمانون سنة.

سَمِعَ من الفَخر ابن البُخاريِّ.

وحَدَّث كثيراً؛ سَمِعَ منه والدي، وحَضَرتُ عليه.

وكان رَئيس المُؤَذِّنين بالجامع الأُمَويِّ.

وماتَ بدمشق أيضاً يَوم الاثنين سَادِس عشر ذي الحِجَّة [٣٧أ] الشَّيخ المُحـدِّث المُتقِن الثِّقَة شَمسُ الدِّين أَبو الثَّناء[3] محمود[4] بن خَليفَة بن محمَّد بن خَلَف المَنْبِجيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

حَضَـر على العِـزِّ الفارُوثيِّ[5] وسَمِعَ من أحمد بن عَساكر، وخَلقٍ. وببغداد: من إسماعيل ابن الطَّبَّال والرَّشيد محمَّد بن أبي القَاسِم وأَخيه عليّ. وبـالقـاهرة من الحافظ عَبْد المُؤْمن الدِّمياطيِّ، وأبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، وغيرهما. وأَجازَ لهُ الفَخر ابن البُخاريِّ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٠، والدرر الكامنة: ٢٩٧/٤.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «الماليني» وهو خطأ. وماكسين بكسر الكاف: بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة. (معجم البلدان: ٤٣/٥).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «أبو البقاء» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٩٧ب - ١٩٨ أ، ومعجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ١٣٥ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤١، والسلوك: ١٢٥/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨١ب، والدرر الكامنة: ٩١/٥، والنجوم الزاهرة: ٩٢/١١.

(٥) هو عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي. تقدم التعريف به.

وطَلَب الحَديثَ بنَفسِه، وكَتَب الطِّباق، وحَصَّل الأَجزاءَ والكُتُب.

وحَـدَّث كثيراً؛ سَمِـع منه الذَّهبيُّ وقَال فيه: كَانَت لهُ كُتبٌ مُتقَنةٌ، ومَعرِفة مُتوسِّطةٌ.

وسَمع منه الأَئمَّة منهم: والدي وغيره. وحَضَرتُ عليه بدمشق.

وكانَ دَيِّناً خَيِّراً، ذَا مُروةَ وبرٍّ، وانْقَطع في آخر عُمُره، ولَزِم بيتَه.

ومـاتَ في[1] هذه السَّنـة بالإسكنـدريَّة الشَّيخ المُسنِـد كَمالُ الدِّين محمَّد[2] بن أَحمد بن هِبَة الله القُرشِيُّ، الأُمويُّ، الإسكَندريُّ، المعروف بابن البُوريِّ - بضمِّ الباءِ المُوحَّدةِ.

مَوْلدهُ في ثَاني عَشر ذي الحِجَّة سنة تِسعٍ وسَبعين وسِتٍّ مئة.

وسَمِـعَ من محمَّـد بن عَبـد الخـالق بن طَرْخان «جَامع» التِّرمذيِّ، وبعض «الشِّفا»، وثلاثة مَجالِس من «أَمَالي» ابن المُفَضَّل[3].

سَمع عليه والدي، والهَيْثميُّ، وغيرهما. وكَتَبَ لي بالإجازة.

وفيها مَاتَ بمِصر الشَّيخ المُسنِد شِهابُ الدِّين أَبُو العَبَّاس أَحمد[4] بن عَبْد الأَحد بن أَبي الفتح الحَرَّاني الأَصل، المِصْريُّ.

---

(١) «في هذه السنة» ليس في ب.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/٤٦١ وفيه: «جمال الدين».

(٣) للحـافظ شرف الـدين أبي الحسن عليّ بن المُفضَّـل بن عليّ بن مُفـرّج المقـدسيّ الإسكندرانيّ المتوفى سنة ٦١١هـ، وهو صاحب كتاب: «وفيات النقلة» و«الأربعين» وغيرهما (التكملة لوفيات النقلة ٢/الترجمة ١٣٥٤، وتذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٠-١٣٩٢، وكشف الظنون: ٢٠٢٠).

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/١٥٤.

سَمِعَ من عليّ ابن الفُوِّيِّ، وأبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، والحافظ عَبْد المُؤمن الدِّمياطِيِّ، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمِع منه والدي [٣٧ب] والهَيْثَميُّ، وغيرهما.

وفيها مات بحَلَب[١] الأمير صَارِم[٢] بن إبراهيم الحَرَّانيُّ، الشَّهير بنائِب قَوْصون أحد أعيان الأُمراء بحلَب.

وفيها[٣] ماتَ باليَمَن[٤] سُلطَانُها المَلِكُ المُجاهد سيفُ الدِّين عليّ[٥] ابن المَلِكِ المُؤَيَّدِ هِزَبر الدِّين دَاوُد ابن المَلِكِ المُظَفَّر شَمسِ الدِّين يُوسُف بن عُمر بن رَسُول التُّركمانيُّ الأَصل.

وخَلَفه في المُلْك وَلَدُه المَلِكُ الأفضلِ عَبَّاس[٦].

---

(١) «بحلب» سقطت من الأصل.

(٢) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) يعني في هذه السنة ٧٦٧هـ ولكن في: العقود اللؤلؤية، وتاريخ ثغر عدن، وقلادة النحر، والبدر الطالع: توفي في يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٦٤هـ، وهذه المصادر أقعد به من غيرها.

(٤) في الأصل: «مات المعمر» وأثبتنا ما في ب، وبعض مصادر ترجمته ذكرت مولده سنة ٧٠٦هـ فعلى هذا لا يكون مُعَمَّراً.

(٥) ترجمته في: العقود اللؤلؤية: ٢/١٢٣-١٢٦، والسلوك: ٣/١/١٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٧٠ب، والدرر الكامنة: ٣/١١٨-١٢٠، والنجوم الزاهرة: ١١/٩١، وتاريخ ثغر عدن: ٢/١٣٩ - ١٥١، وقلادة النحر، ٢/الورقة ١٢٧ب، وبدائع الزهور: ١/٢/ ٤٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٠٩، والبدر الطالع: ١/٤٤٤، والأعلام: ٤/٢٨٦ - ٢٨٧.

(٦) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

سَنَة ثمانٍ وسِتّين وسَبْعِ مئَة

فيها قُتِل الأَمير الكبير سَيفُ الدِّين يَلْبُغا الخَاصِّكيُّ قَتَله مماليكه يوم الأَربعـاء ثاني عشـر رَبيع الآخر. وكانَ مَلكاً هُماماً، عَالِي الهِمَّة، كثير الإِحسان إلى أهلِ العِلْم خُصوصاً وإلى النَّاس عُمُوماً. ولَهُ صدَقاتٌ وبِرٌّ، لكنَّه تَنكَّر في الآخر وسَاءَ خُلُقهُ وأساءَ إلى مَنْ حَوْله فكانَ سبَباً لهلاكه مع وُقُوعه في حَقِّ الإِمَام الشَّافِعيِّ رَحِمَهُ الله واجتماعه مع أَهْلِ مَجْلِسه على ذَلِك؛ فرَأى بَعضُ الصَّادقين الشَّافِعيَّ في المَنام قَبلَ قتلِ يَلْبُغا ومعه أَعوان ومَسَاحِي وهُو يَقُول: أَذْهَب أُخَرِّب الكَبْش[1] بَيتِ يَلْبُغا وشَاعَ هذا المَنام قبلَ كَائِنَةِ يَلبُغا بمُدَّة، وخُرِّبَ الكَبش خَراباً لـم يَعْمُر بَعده[2]. وأَمسِك وَزيرُه ابن قَرْوينـة[3] وتُـوفِّي في العَشـر الأَخير من جُمـادى الآخرة بعد عُقُوبةٍ

(١) الكبش أو مناظر الكبش، آثارها الآن على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف اليوم (زمن المقريزي) ببركة قارون، أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في أعوام بضع وأربعين وست مئة، ثم اتخذت نزلاً للملوك والأمراء، وقد سكنه الأمير يلبغا إلى أن قتل سنة ثمان وستين وسبع مئة. (المواعظ والاعتبار: ٢/١٣٣-١٣٤، باختصار).

(٢) انـظر عن هذه الواقعة: السلوك للمقريزي، وتاريخ ابن قاضي شهبة، والنجوم الزاهرة، وبدائع الزهور، في حوادث سنة ٧٦٨هـ، تجد معلومات كافية ومفصلة، حتى قال فيها ابن تغري بردي: «لا جرم أن الله سبحانه وتعالى عامل يلبغا هذا من جنس فعله بأستاذه الملك الناصر حسن فسلط عليه مماليكه فقتلوه كما قتل هو أستاذه الناصر حسناً، فالقصاص قريب والجزاء من جنس العمل. (النجوم الزاهرة: ١١/٤٠).

(٣) هو فخـر الـدين ماجد، له ترجمة في الدرر الكامنة: ٣/٣٦١، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٤، وكتب التاريخ المدونة في الهامش السابق.

شديدةٍ. وكـان كثير الـظُّلْم عَسُـوفـاً، مُظهِرَ الكراهةِ لأهلِ العِلْم مُترفِّعاً عليهم. [٣٨أ].

وفيها نُقِلَ مَنْكَلي بُغَا الشَّمسيُّ من نيابة دمشق إلى نيابة حَلَب فعَمَر بها - بعد انتِقَاله إليها - جَامِعاً. وكانَ قد وُلِد لَهُ بدمشق وَلَدُه عَبْد الرَّحيم يوم السَّبت رَابـع عِشري[1] رَبيع الأَوَّل من بنت السُّلطان المَلِك النَّاصِر محمَّد بن قَلاوُون ثم تُوفِّيت أُمُّه في بَقيَّة السَّنةِ بحلب.

وفيها وَلِي سَيفُ الدِّين أَقْتَمُر عَبْد الغَني نيابة السَّلطَنَة بدمشق واستَقَرَّ عِوَضُه في حِجُوبيَّة الحُجَّاب بِمصْر طَيْبُغا العَلائيُّ، ثم عُزِل عند إمسَاكِ يَلْبُغا، ووَلِي قَشْتَمُر المَنصوريُّ حِجُوبيَّة الحُجَّاب، وأَيْدَمُر الشَّاميُّ[2] دَوَادَار السُّلطَان ثم أُمسِك عن قُربٍ[3]، ووَلي الدَّوَيْداريَّة بَيْرَم العِزِّيُّ.

ومـاتَ في سَابـع المُحـرَّم الشَّيخ الصَّـالـح أَبـو الحسَن عليّ[4] بن محمَّـد بن إبـراهيم الـدِّمشقِيُّ، البَيَانيُّ، القَطَّان، بوادي الأُخَيْضِر على مَرْحَلتين من تَبُوك، ودُفِن هُناك.

سَمِعَ بمكَّة من الرَّضي الطَّبريِّ؛ وحَدَّث غير مَرَّة.

وحَجَّ مَرَّات.

والبَيانيُّ: نِسبة إلى نُزوله بزاوية أَبي البَيَان[5].

---

(١) في الأصل: «رابع عشر» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «الساقي» والتصحيح من السلوك للمقريزي، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي.

(٣) «عن قرب» تحرَّف في الأصل إلى: «عرقوب».

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٢، ولحظ الألحاظ: ١٥٣.

(٥) وتعرف أيضا بالرباط البياني، داخل باب شرقي بدمشق، بناه الشيخ الزاهد أبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٥٥١هـ (الدارس:=

ومـاتَ بالقـاهـرة في العشـرين من المُحَـرَّم ـ وذكـرَ شَيخُنـا(١) ابن المُلَقِّن(٢): أنَّه ليلَة الاثنين حادي عشر المُحَرَّم ـ الشَّيخ الصَّالح أبو الحَسَن عليّ(٣) الدَّميريُّ.

تَزهَّـد(٤) وتَبتَّـل، وانْقَطَع للعِبادة بالجامِع الأَزهَر(٥)، صَائِماً الدَّهر، يُقـرىء أَطفـالَ المُسلمين كتـابَ اللهِ تعالى مُتبرِّعاً بذلك، ووَاظَب على الاشتغال بالعِلْم وتَحْصِيله مُدَّة. ولَهُ في تَعبير الرُّؤيا يَدٌ طُولى.

وسَمِعَ الحديث[٣٨ب] من أبي الفَرَج عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن عَبْد الهادي وآخرين. ومَا عَلِمتُه حَدَّث.

= ١٩٢/٢).

(١) «شيخنا» ليس في ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المكفر». وقال ابن الملقن في طبقات الأولياء: ٥٦٣: «مات ليلة الاثنين حادي عشر المحرم سنة ثمان وسبعين (كذا وصوابه ستين) وسبع مئة ودفن من الغد بمقابر الصوفية بعد أن صلي عليه بجامع الأزهر وكنت معه ليلة موته وأكلت أنا وإياه».

(٣) ترجمته في: طبقات الأولياء: ٥٦٢-٥٦٣، والسلوك: ١٤٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ أ، والدرر الكامنة: ٢١٩/٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، وبدائع الزهور: ٦٣/٢/١، وقد ذكرته بعض مصادر ترجمته بـ«التدمري» وهو تحريف واضح، بدلالة ترجمة ابن الملقن له وهو أقعد به.

(٤) تصحف في الأصل إلى: «بزهد».

(٥) في الأصل: «بالجامع الأرتقي» وأثبتنا صيغة ب، وطبقات ابن الملقن، وتاريخ ابن قاضي شهبة. والجامع الأزهر أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الإمام أبي تميم معد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة، وشرع في بناء هذا الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الأولى سنة ٣٥٩هـ وكمل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة ٣٦١هـ... (المواعظ والاعتبار: ٢٧٣/٢ - ٢٧٧).

وماتَ بحلَبَ في المُحَرَّم القَاضي جَمالُ الدِّين أبو بكر[1] ابن قَاضِي القُضَاة كَمالِ الدِّين عُمَر بن عَبْدالعزيز بن أبي جَرَادة الحَلَبيُّ، الحَنَفيُّ، عن نَيِّفٍ وسِتِّين[2] سَنَة.

كَتَب الإنشاء بحَلَب ودَرَّس بها، وَوَلِيَ المَشْيخَة بخَانَقاه الصَّالح.

وكَانَ ذَا شِيَمٍ[3] لَطِيفةٍ، وكتابةٍ ظَرِيفةٍ.

وماتَ بالقاهرة ليلَة الثلاثاء سَابع صَفَر العَلَّامة إمامُ أهلِ الأدَب جَمالُ الدِّين ذُو الكُنى: أبو بكر وأبو عَبْد الله وأبو الفَتْح وأبو الفَضائِل محمَّد[4] ابن

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٦ب، والدرر الكامنة: ١/٤٨٣ - ٤٨٤، ولحظ الألحاظ: ١٥٣، وأعلام النبلاء: ٤٨/٥.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «سبعين» وأثبتنا صيغة ب، وفي الدرر الكامنة: ولد سنة نيِّف وسبع مئة.

(٣) في الأصل: «شيمة» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٨٣ أ، والوافي بالوفيات: ١/٣١١ - ٣٣١، وطبقات الشافعية للسبكي: ٩/٢٧٣، ومعجم شيوخ السبكي، ٢/الورقة ١١٦ - ١١٩، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٣، والبداية والنهاية: ١٤/٣٢٢، والسلوك: ٣/١/١٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ب - ١٨٦ أ، والدرر الكامنة: ٤/٣٣٩ - ٣٤٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٣، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٧٥٥ب - ٧٥٩ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٥ - ٩٧، وحسن المحاضرة: ١/٥٧١، وبدائع الزهور: ١/٢/٦١ - ٦٣، وكشف الظنون: ١/٣ و٤٨٠ و٧١٤ و٨٤١ و٩٦١ و٢/٩٧٩ و١٠٠٩ و١٠٤٧ و١٢١٥ و١٢٤٣ و١٣٥١ و١٦٠٣ و١٧٢٠ و١٨٥٠ و١٩٣٤، وشذرات الذهب: ٦/٢١٢، وتراجم العلماء، الورقة ١٢٥ب - ١٢٦ب، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٣٢٩ أ، والبدر الطالع: ٢/٢٥٢ - ٢٥٤، وهدية العارفين: ٢/١٦٤، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٣٣٧، والأعلام: ٧/٣٨.

الإمام المُحَدِّث شَمس الدِّين أبي عَبْد الله محمَّد بن محمَّد بن الحَسَن بن أبي الحَسَن بن صالح بن عليّ بن يحيى بن طاهر بن محمَّد ابن الخَطِيب أبي يحيى عَبْد الرَّحيم بن نُبَاتة الفَارِقيُّ، الحُذَاقيُّ[1] المِصْريُّ المَوْلد والمَنْشأ والوَفَاة، الدِّمَشقيُّ الدَّار، بالمارِستَان المَنصُوريِّ، ودُفِن من غَدِه بمقابر بَاب النَّصر.

مَوْلده بمصْر سنة سِتٍّ وثمانين وسِتٍّ مئة.

وأَحضَرَه والِدهُ في الثَّالثة من عُمُره على غَازي الحَلاوي أربعة أجزاء من «الغَيْلانِيَّات»[2] وتَفَرَّد بالأجزاء المذكورة وبالحُضُور على غَازي وتَفرَّد أيضاً بسماع «السِّيرة» تهذيب ابن هِشام عَالياً سَمِعها على الأبرْقُوهيِّ، وسَمِعَ بَعْضَها على ابن الجَبَّاب، وتَفرَّد بالسَّماع من ابن الجَبَّاب[3]، ومن

---

(١) تحرَّفت هذه النسبة في بعض مصادر ترجمته إلى: «الجذامي» وهو خطأ واضح، والحذاقي: بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة ـ نسبة إلى حذاقة وهي بطن من إياد وإياد من معد. (الأنساب: ١٦١، واللباب: ١/٢٨٦ - ٢٨٧).

(٢) أجزاء حديثيَّة لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدوَيْه البغدادي المتوفى سنة ٣٥٤هـ، رواية أبي طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان المتوفى سنة ٤٤٠هـ فنسبت إليه. (كشف الظنون: ١/٥٨٨، وتاريخ التراث العربي: ١/٤٧٥ - ٤٧٦، وفيه: الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ ـ المشهورة بالغيلانيات).

(٣) قول المؤلف: «سمعها [يعني السِّيرة] على الأَبَرْقُوهيِّ، وسمع بعضها على ابن الجَبَّاب وتَفَرَّد بالسَّماع من ابن الجَبَّاب» قول غير سليم، فإن أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهيَّ المتوفى سنة ٧٠١هـ هو الذي سَمِعَ جميع كتاب السِّيرة النَّبويَّة تهذيب ابن هشام من عَبد القَوي بن عبد العزيز بن الحُسَين بن عبد الله ابن الجَبَّاب المتوفى سنة ٦٢١هـ وتفَرَّد بالسَّماع عنه ـ كما في مصادر ترجمة الأبرقُوهيِّ ـ. وسَماعُه للسِّيرة مُدَوَّن في معجم شيوخ الأَبرْقُوهيِّ، الورقة ٩٠ب، في ترجمة عبد القوي ابن الجَبَّاب، ولعل هذا ناتج من وهم الناسخ أو سهو المؤلف، والله أعلم.

التَّقي عُبَيد الإسْعَرديِّ، والإمام بَهاءِ الدِّين ابن النَّحَّاس[1] وأبي المعالي[2] ابن الصَّابونيِّ، وعَبْد الرَّحيم[3] ابن [٣٩أ] الدَّميريِّ، وجَدِّه شَرفِ الدِّين ابن نُباتَة. فلم يَبقَ على وَجْه الأَرض مِمَّن سَمِعَ منهم غَيرُه فيما أعلم.

وأَجازَ لَهُ من دمشق: الفَخْرُ ابن البُخاريِّ، وزَينَب بنت مكّي، وابن المُجَاور[4]، وابن الزَّين[5] وآخرون.

وبَرَع في الأَدب وبَلَغَ في ذلك نهاية الأَرَب، ونَبَغ على أقرانه، وفَاق أَهلَ زمَانِه، ثمَّ صارَ مُنقطِعَ القَرين في ذَلِك مُنفرداً بالرِّئاسَةِ فيما هُناكَ.

وشِعْرُه في الذُّروةِ. وما أَظُنُّ المِئَة الثَّامِنَة أَخْرَجت أُحلى شِعراً منه.

قَال والـدي: وأخبـرني أَنَّه كان يَنظِم[6] قَبلَ السَّبع مِئة، وكانَ جَيِّد

---

(١) بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ابن النحّاس الحلبي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٨هـ شيخ العربية والقراءات. (الوافي بالوفيات: ٢/ ١٥، وتذكرة النبيه: ١/ ٢١٧ - ٢١٨).

(٢) هو الشيخ شهـاب الدين أبو المعالي أحمد بن محمد بن محمود بن أحمد المحمودي الشهـير بابن الصـابـوني المتـوفى سنـة ٦٩٢هـ (تـذكرة النبيه: ١/ ١٦١-١٦٢، والسلوك: ١/ ٣/ ٧٨٧).

(٣) هو محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم الدَّميري المصري المتوفى سنة ٦٩٥هـ (النجوم الزاهرة: ٨/ ٧٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٨٥).

(٤) نجم الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب المعـروف بابن المجـاور المتـوفى سنة ٦٩٠هـ (النجوم الزاهرة: ٨/ ٣٣، وشذرات الذهب: ٥/ ٤١٧).

(٥) شمس الدين عبد الرحمن ابن الزَّين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٩هـ (العبر: ٥/ ٣٦٢، ومنتخب المختار: ٧٨).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «ينزل».

النَّظم من ذَلِك الوَقْتِ. وأخبرني والدي أيضاً: أنَّه حَكَى لَهُ فقالَ: جئتُ مع والدي إلى الشَّيخ تَقِي الدِّين ابن دَقِيق العِيدِ في الكَامِليَّة وهُو في بَيتِ كُتُبه فأرسَل والدي في حَاجَةٍ لَهُ فَأَراد والدي أَخْذي معه فقال له: خَلِّه هُنا حَتَّى تَجِيء قالَ: فجلستُ عنده وأنا أَنظُر إلى الكُتُب فَصَار يُقَلِّب الكُتُب بيَدِهِ وهُو يَترنَّم كأَنَّه يُنشِدُ شيئاً من الشِّعْر، ثم أَخَذَ جُزءاً من كُتُبِه فدفعه إليَّ قال: فأَخَذْته فنظرتُ فيه فإذا هُو في الأَدب وكانَ من «الذَّخِيرة» لابن بَسَّام، فنظرتُ فيه واستغرقْتُ، فجاءَ والدي وأنا مُستَغْرِقٌ في النَّظر في ذَلِك الكِتاب حَتَّى إنِّي لم أَشْعُـر بمجيئِـه[1] فتَعَجَّب والدي من إعطاء الشَّيخ لي كُتُبه وصِرتُ أَتولَّعُ بنظم الشِّعر مـن ذَلِك الوقتِ. انتهى.

وكانَ ذلك كَشفاً من الشَّيخ تَقي الدِّين رَحمه الله[2].

وسَافَر ـ وهُو شابٌ ـ إلى دمشق فأَقام بها [٣٩ب] أكثر عُمُره، وصارَ أَحـد مُوَقِّعي الإنْشَـاء بها، ثمَّ طُلِبَ إلى الدِّيار المِصْريَّة في أَيَّام المَلِك النَّاصِر حَسَن وجُعِلَ أَحد مُوقِّعي الدَّسْت، وحَضَر أَيَّاماً في دَارِ العَدْل، ثمَّ أُعْفِي من الحُضُور، وأُجْري عليه مَعْلُومُهُ إلى حين وَفَاتِهِ.

وسَمِـعَ منـه الأَئمَّـة منهم: الحـافظ الذَّهبيّ ورَوَى عنه في «مُعْجَم شُيوخِـه» وقـال: الأَدِيبُ البـارِع، العـالِم جَمـالُ الـدِّين أَبـو الفَضائل المِصريُّ، صَاحِبُ النَّظمِ البَدِيعِ، والنَّثر الصَّنِيع[3]. ولَهُ مُشاركة حَسَنة في فُنونٍ من العِلْم، وشِعرُه في الذِّروة. انتهى.

وسَمِعَ منه أيضاً: الصَّلاحُ الصَّفَديّ، وتَقي الدِّين ابن رَافِع، وشمسُ الدِّين السَّرُوجيّ[4] ووالدي، وشيخُ الإسلام سِراجُ الدِّين البُلْقِينيّ وحَدَّثانا

(١) في ب: «لم أشعر بمجيء والدي فتعجب من إعطاء الشيخ...».

(٢) «رحمه الله» ليس في ب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «الصفيع» والتصحيح من ب، ومعجم شيوخ الذهبي.

(٤) قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السَّروجيُّ =

عنه، وآخرون كثيرون من النُّحاةِ، والأُدباءِ، ورَوُوا عنه في حياتِه وبَعْد مَوْته.

وسَمِعْتُ عليه بقراءة والدي «السِّيرة» تهذيب ابن هِشَام، وعِدَّة أجزاء، وقِطْعة من «شُعَب الإيمَان» للبَيْهقيِّ، وقِطعة من «تاريخ بغداد» وشيئاً من نظمه: أَنشَدَنا الإمام جَمالُ الدِّين ابن نُباتَة لِنَفسِه وقد كَتبَهُما عنه الذَّهبيُّ ورَواهُما عنه في «مُعْجَمه»[1]:ـ

يا ربِّ أَسـأَلُـك الغِنَى عن مَعْشَرٍ
غَضبــوا وكـافَـأُوا بالجَفَـاءِ تَوَدُّدي
قالُــوا كَرِهنـا منـه مَدَّ لِسَـانِـه
واللهِ ما كَرِهُــوا سِوَى مَدَّ الـيَدِ

وأنشدنا أيضاً لِنَفْسِه:ـ

دَعُوني في حَلِي من العَيْش يَائِساً[2]
ومُرتَقِباً من بعده عَفو رَاحِم [٤٠أ]
أمِـدُّ إلـى ذَات الأَسَـاوِرِ مُقلتِي
وأَسـأَلُ للإعمَـالِ حُسنَ الخَـواتِم

سَمِعتُ الإمام تَقي الدِّين محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن حاتِم يَقُول: إنَّه كانَ شديد الحِرْصِ على الاجتماع بالشَّيخ جَمالِ الدِّين ابن نُباتَة فَرآه مَرَّةً عند القَاضِي مُحِبِّ الدِّين نَاظِر الجَيْش[3] وسَمِعهُ يقُول: الأَديبُ مُشتَقٌّ من المَأْدُبَة، لم يُسْمَع منه زِيادَة على ذَلِك.

= الحنفي المتوفى سنة ٧١٠هـ (الجواهر المضية: ١/١٢٣-١٢٩، وتاج التراجم: ١١-١٢).

(١) معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٨٣ أ.

(٢) في الأصل: «... في حِلٍّ.. بائساً» وأثبتنا رواية ب.

(٣) «ناظر الجيش» سقطت من الأصل.

وماتَ بالقاهرة في شَهْر[1] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام نَجْمُ الدِّين عَبْد الجَليل[2] بن سالِم بن عَبْـد الرَّحمن الرُّوَيْسُونيُّ[3] - ورُوَيْسُون من أعمال نابُلُس - الحَنْبليُّ.

اشتغَلَ بالعِلْمِ، وحَفِظَ «المُحَرَّر»[4] على مَذْهَبِهِ، وأَعاد بالقُبَّة البيبَرسِيَّة[5].

وكانَ حَسَن الأَخلاق، مُتواضعاً.

ومـاتَ يومَ الأَحد نِصف[6] جُمادَى الأُولى الشَّيخ يُوسُف[7] بن عَبْد الله بن عُمَـر بن عليّ بن خَضِـر الكُرديُّ، الكُورَانيُّ، الشَّهير بالعَجَميِّ،

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٤، والسلوك: ١٤٦/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقة ١٨٤ب، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، وبدائع الزهور: ٦٣/٢/١، وشذرات الذهب: ٢١٢/٦.

(٣) الـرويسـوني: كذا في بعض مصـادر ترجمتـه، وفي معجم البلدان: ١١٢/٣: «رَيْسُون: قرية بالأردن كانت ملكاً لمحمد بن مروان». وتابعه ابن قاضي شهبة في تاريخه فقال: «الريسوني» ولعله الصواب.

(٤) هو - المحرر في فروع الحنابلة - للحافظ مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن محمد بن تيميَّة الحرَّاني الحنبلي. (كشف الظنون: ١٦١٢/٢).

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «بالقبة التنبيه سنة».

(٦) قيل: توفي في يوم الاثنـين ثاني عشر ربيع الأول وقيل: جمادى الأولى. (النجوم الزاهرة: ٩٤/١١).

(٧) ترجمته في: طبقات الأولياء: ٤٩٢-٤٩٤، والسلوك: ١٤٨/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٦ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢٣٨/٥، ولحظ الألحاظ: ١٥٣، والنجوم الزاهرة: ٩٤/١١، وحسن المحاضرة: ٣٠٢/١، وبدائع الزهور: ٥٥/٢/١، والطبقات الكبرى للشعراني: ٧٦/٢ - ٧٧، ودرَّة الحجال: ٣٥٢/٣، وكشف الظنون: ٩٤٠/١، وجامع كرامات الأولياء: ٢٩٣/٢، وإيضاح المكنون: =

بزاويتِه بالقَرافَة ودُفِن بها.

كان شَيْخاً ناسِكاً، مُرَبِّياً مُسلِّكاً، كَثير الأَتباع والمُعْتقدين، بَعيدَ الصِّيت، كثير الذِّكر لله. والنَّاسُ فيه[1] مُتَبايِنُون: فواحِد يجعلُه[2] قُطْبَ وَقْتِه وهُم الأَكثرون، وآخر يَصِفُه بالحُلُول والانحلال ويجعله من أَئمَّة الضَّلال. واللهُ أعلم بِحَالِه[3].

وماتَ بمكَّة المُشرَّفة لَيلَة الأَحَد عِشري[4] جُمادَى الآخِرة الشَّيخ الإِمام القِدوَة العَارِف الزَّاهِد شَيخُ وَقْتِه عَفيفُ الدِّين أبو محمَّد عَبْد الله[5] بن

= ١/١٧١، ٦٠٥، وهدية العارفين: ٢/٥٥٧-٥٥٨، والأعلام: ٨/٢٤٠، ومعجم المؤلفين: ١٣/٣١٣.

(١) «فيه» سقطت من الأصل.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «نحكلة».

(٣) معظم مصادر ترجمته أثنت عليه وحمدت سيرته وأشادت بطريقته، وبعضها وصفه بأنه على طريقة ابن العربي، والله أعلم به.

(٤) أرَّخه السبكي في طبقات الشافعية: ١٠/٣٣ في جمادى الأولى سنة ٧٦٧هـ، وهو خطأ واضح.

(٥) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ١٠/٣٣، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٧٩-٥٨٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٥، وطبقات الأولياء: ٥٥٥-٥٥٦، والعقد الثمين: ٥/١٠٤-١١٥، والسلوك: ٣/١/١٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٤ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٢ب-١٢٣أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٥٢-٣٥٤، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤١٦ب-٤١٨أ، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٣-٩٤، والتحفة اللطيفة: ٢/٣٦٨-٣٧٢، وتاريخ ثغر عدن: ٢/١٠٩-١١٢، وقلادة النحر: ٢/الورقة ١٢٩ب، وبدائع الزهور: ١/٢/٥٥، ٦٣، ومفتاح السعادة: ١/٢٦٧-٢٦٨، وكشف الظنون: ١/٦٨ و٩٠ و١١٧ و٧٤٣ و٧٥١ و٩١٨-٩١٩ و٢/١٥٠١ و١٦٤٧ و١٦٥٩ و١٨٤١ و١٨٤٣ و١٩٤٤ و١٩٥٣ و١٩٨٠ و١٩٩٠،=

أسعد بن عَليّ بن سُليمانَ بن فَلاح اليَافِعيُّ ـ نِسبة إلى يَافع: قَبيلة من اليَمَن من قَبائِل حِمْيَر ـ [٤٠ب] اليَمَنيُّ[١]، المَكِّيُّ، الشَّافعيُّ، عن سَبعين سَنة، ودُفِن بالمَعْلا.

سَمِعَ[٢] بمكَّة من الرَّضي الطَّبريِّ؛ وحَدَّث.

وحَفِظ «الحَاوي الصَّغير»، و«الجُمَل» للزَّجَّاجيِّ.

وشَيخُه في الطَّريقة[٣] الشَّيخ عَليّ المعروف بالطَّواشيِّ.

وصَنَّف كُتباً كثيرةً أَذِنَ لي في روايتها عنه بالتَّعيين فمنها: كتاب «مَرْهم[٤] العِلَل المُعْضِلة» في أُصول الدِّين، و«الإرشَاد والتَّطريز»[٥] في التَّصوُّف، و«نشْر المَحَاسن»[٦]، و«نَشر الرَّوض العَطِر في حَياة سَيِّدي أَبي

= وشذرات الذهب: ٦/٢١٠-٢١٢، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢١٠ أ، والبدر الطالع: ١/٣٧٨، وإيضاح المكنون: ١/١٤٥ و٥٦٩ و٢/٦ و١١٠ و٦١٠، وهدية العارفين: ١/٤٦٥-٤٦٦، وروضات الجنات: ....، ومعجم المطبوعات: ١٩٥٢، والأعلام: ٤/٧٢، ومعجم المؤلفين: ٦/٣٤ وغيرها من فهارس الكتب والمخطوطات.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «التميمي» وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «سمع عليه من...» وهو خطأ واضح.

(٣) في الأصل: «وشيخه في الطريق» وليس بشيء.

(٤) هو ـ مرهم العلل المعضلة في الرد على أئمة المعتزلة ـ (كشف الظنون: ٢/١٦٥٩) وفي: لحظ الألحاظ وذخائر التراث: ٢/٩١٠: «مرهم العلل المعضلة في دفع الشبه والردّ على المعتزلة».

(٥) هو ـ الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز. (كشف الظنون: ١/٦٨، وبعض مصادر ترجمته، وذخائر التراث: ٢/٩٠٩ وقد طبع مرتين).

(٦) هو ـ نشر المحاسن الغالية في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية. (كشف الظنون: ٢/١٩٥٣، وذخائر التراث: ٢/٩١٠) وقد نشر بهامش كتاب: جامع كرامات الأولياء.

العَبّـاس الخَضِر»، و«نُزْهة الأَلباب وطُرفَة الآداب في استعارَاتِ المعاني الغِـراب في النَّحو وعَدَدُها ثلاثة آلاف بَيت وسِتُّ مئة، وله «قَصيدةٌ» في المعاني والبَيَان والبديع والعَرُوض.

وكان من أَهلِ العِلْمِ الظَّاهر والبَاطن، والعَمَل والحَالِ والإخلاص، ولَهُ كَرامات ظَاهِرة، وكُشوف جَليَّة، واشتهر ذِكرُه، وبَعُدَ صِيتُه.

وهُو القَائِل:

يَا غائبـاً وَهُـو في قَلبِي أُشَـاهِـده[1]
مَا غاب مَنْ لم يَزَل في القَلبِ مَشهُـودا
إنْ فَاتَ عينـي مِنْ رُؤْياكَ حَظّهـمـا
فالقَلبُ قد نَالَ حَظّاً منـك مَحمـودا

ومات ببغداد في الرَّابع والعشرين من شَهر[2] رَمَضَان الإمام مُحيي الدِّين محمَّد[3] ابن العَاقُوليِّ، البَغْداديّ، الشَّافعيّ.

وماتَ بالقاهرة في سَابعِ عِشري شَهر[4] رَمَضان القَاضِي شَرَف الدِّين عيسى[5] ابن السُّنْكَلُونيِّ[6] الشَّافعيّ.

---

(١) رواية ب: «يشاهده».

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: منتخب المختار: ١٨٥-١٨٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٦، وغاية النهاية: ٢/١٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ أ-ب، والدرر الكامنة: ٤/١٠٢-١٠٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٤. واسمه الكامل: محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت، محيي الدين ابن جمال الدين الواسطي الأصل البغدادي المعروف بابن العاقولي.

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٤٧، والدرر الكامنة: ٣/٢٩١، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٣.

(٦) تحرّفت في الأصل، ب إلى: «النسكلومي، المشطومي». وصوابه ما أثبتناه، =

تَفَقَّه، وبَرَعَ، وأفْتى، ونَابَ في الحُكْم بالقاهرة، ومِصْر، والأعمال القَلْيوبِيَّة.

وكان مُعمَّراً؛ مَولِدُه سنة ثلاث وثمانين وستِّ مئة.

وماتَ بدمشق ليلَة الأربعاء ثَالِث شَوَّال[1] الشَّيخُ المُحَدِّث [٤١أ] الزَّاهد نُور الدِّين أبو الحَسَن عَليّ[2] بن الحُسين بن عَليّ المِصْريُّ، الشَّهير بالبَنَّاء، بالبَادَرائيَّة[3]، ودُفِن من غده بمقابر باب الصَّغير.

سَمِعَ بمِصْر على أبي الفَتْح المَيْدُوميِّ وغيره، وبدمشق من العِمَاد محمَّد بن مُوسى ابن الشَّيْرجِيِّ وطبقته من أصحاب الفَخرِ ونحوه.

وكَتَبَ بخطِّه، وقَرَأَ، وأكثر عن الشُّيُوخ، وحَصَّل الكُتب والأجزاء الكثيرة. ورَحَل إلى دمشق، وبَعْلبَكَّ، وحَماةَ، وحَلَب، وطَرَابُلس، والإسكندريَّة.

وكانَ من أهل الخَيْر والدِّين والصَّلاح، زَاهداً في الدُّنيا رَاغِباً في الآخرة، كثيرَ التَّصدُّق والبَذْلَة، يَعِظُ النَّاس ويُعلِّمهم بلا كُلْفٍ ولَوْ في الطُّرُقات. وكانَ للشَّامِيِّين فيه اعتقاد ومَحَبَّة.

= وسنكلون ويقال: سنكلوم: قرية من أعمال بلبيس بمصر، والناس يقولون: زنكلون والأول أصح. (أعيان العصر، ٢/الورقة ١١٤ب، ومرآة الجنان: ٤/٣٠٤ في ترجمة مجد الدين أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني المتوفى سنة ٧٤٠هـ).

(١) في الدرر الكامنة: ٣/١١٢ «توفي بدمشق في شوال ٧٤٨هـ» وفي هامش الصفحة عن إحدى النسخ سنة ٧٦٨هـ. وهو الصحيح.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ أ، والدرر الكامنة: ٣/١١١-١١٢، ولحظ الألحاظ: ١٥٢.

(٣) يعني المدرسة البادرائية وهي من مدارس الشافعية بدمشق داخل باب الفراديس. (الأعلاق الخطيرة: ٢٤٥، والدارس: ١/٢٠٥).

وكان تَوجُّهه للشَّام صُحْبة والدي، وكذا للإسكندريَّة؛ وبصُحْبتِه استفاد هذا الفَنّ وانْتَفع به. وكانَ شديد المُلاَزَمَة لهُ حينَ كان بالقاهرة

وماتَ بدمشق لَيلَة الجُمعة ثَالِث ذِي القَعْدة الشَّيخ الأَصيل أبو عَبْد الله محمَّد(١) ابن الشَّيخ ناصِرِ الدِّين أبي عَبْد الله محمَّد ابن الشَّيخ مَجْدِ الدِّين يُوسُف بن محمَّد بن عبد الله الدِّمَشقيُّ، الشَّهير بابن المِهْتَار(٢)، ودُفَن من الغَدِ بمقبرة باب الفَرادِيس.

سَمِعَ من والده(٣)؛ وحَدَّث.

ومات بدمشق لَيلَة الاثنين الثَّالث عشر من ذي القَعدَة الإمام مُعِين الدِّين سُلَيمانَ(٤) بن عليّ بن أمين القُونَويُّ، الحَنَفيُّ، ودُفن من الغَدِ بمقبرة الصُّوفيَّة.

سَمِعَ متأخِّراً من قاضِي القُضاة عَلاءِ الدِّين عَليّ بن إسماعيل القُونَويِّ(٥).

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٨، والدرر الكامنة: ٥/٩، ولحظ الألحاظ: ١٥٣.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المهيار». والمهتار: هو لقب واقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت كمهتار الشراب خاناه، ومهتار الطست خاناه. ومه - بكسر الميم معناها بالفارسية: الكبير، وتار بمعنى أفعل التفضيل، فيكون معنى المهتار: الأكبر. (صبح الأعشى: ٥/٤٧٠).

(٣) المتوفى سنة ٧١٥هـ (الجواهر المضية: ٢/١٨٧، والدرر الكامنة: ٥/٧٩-٨٠).

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٤٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٤ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٢٥٤، ولحظ الألحاظ: ١٥١ وفيه: «سليمان بن علي بن أحمد القونوي» بخلاف مصادر ترجمته، وهو خطأ.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الغنوي» وهو خطأ.

ودَرَّس بالإقْباليَّة(1) الحَنَفيَّة [٤١ب] وخَلَّف ثروة.

ومات ببَعلبَكَّ في ثَالثِ عشر ذِي الحِجَّة ـ كما ذكره ابن رافع ـ أو في سابع عشرَة ـ كما ذكره ابن كَثير(2) ـ القَاضِي الإمام تَقِيُّ الدِّين أبو الفضل محمَّد(3) ابن قاضي القُضَاة شَمس الدِّين محمَّد بن عيسى بن عَبد الضَّيف البَعلبكيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن المَجْدِ.

سَمِعَ من محمَّد بن مُشَرَّف وجَماعَة.

وحَدَّث.

وخَرَّج لَهُ بعضُ الطَّلبةِ «مَشْيخَةً».

تَفَقَّه وبَرَع(4)، وتَميَّز، ودَرَّس، وأَفْتى، ووَلِي قَضاء طَرابُلُس، وحِمْص، وبَعلبَكَّ. ودَخَل بغداد ومِصْر في تجارة.

ومات بظاهر دمشق يوم الأربعاء الرَّابع عشر من ذِي الحِجَّة الشَّيخ عِزُّ الدِّين أبو عَبْد الله محمَّد(5) بن نَصْرِ الله بن أبي محمَّد بن محمَّد السَّلاميُّ

---

(1) من مدارس الحنفية بدمشق، ولم نعثر على اسمه بين مدرسي هذه المدرسة. (الدارس: ١/٤٧٤).

(2) لعل ما قاله ابن كثير في طبقات الشافعية له، فإن المطبوع من تاريخه «البداية والنهاية» ينتهي في أخريات سنة ٧٦٧هـ.

(3) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥١، والسلوك: ٣/١/١٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٥ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٢٨-٣٢٩، ولحظ الألحاظ: ١٥١، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢١٠، وفيه «عبد اللطيف» مكان عبد الضيف، وهو خطأ. هدية العارفين: ١/٦٣٩، والأعلام: ٤/١٨٠.

(4) «وبرع» ليس في الأصل.

(5) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٠، والدرر الكامنة: ٥/٤٥.

ـ ابن عَمِّ الحافظ تقيِّ الدِّين محمَّد بن رافع ـ ودُفِن بمقبرة باب الصَّغير.

أَجَازَ لهُ إسحاق بن قُريش، وغيره من مِصر. وسمِعَ بدمشق من جماعةٍ.

وحَدَّث ببُصْرى.

واشتغل بالعِلْم، وحَفِظَ «التَّنْبيه»[1]، و«الحاصِل»[2] للأُرْمَوِيِّ، و«الحَاجِبِيَّة»[3].

وكان ذَكيّاً، مُتَعبِّداً.

قالَهُ كُلّه ابن عَمِّه محمَّد بن رافع.

وماتَ في[4] هذه السَّنة بالقاهرة الشَّيخُ سِراجُ الدِّين عَبد اللَّطيف[5] بن محمَّد بن عَبْدالبَاقي، الشَّهير بابن الشَّامِيَّة.

مُوقِّعُ الحُكم العَزيز بالدِّيارِ المِصْريَّة[6]، عن تِسعٍ وستِّين[7] سنة.

---

(١) هو ـ التنبيه في فروع الشافعية ـ للإمام جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الشافعي المتوفى سنة ٤٧٦هـ (كشف الظنون: ١/٤٨٩-٤٩٠، واكتفاء القنوع: ١٥٥).

(٢) هو لتاج الدين أبي الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الله الأرموي المتوفى سنة ٦٥٦هـ، وهو مختصر المحصول في أصول الفقه ـ لفخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٦١٥).

(٣) هي مقدمة ابن الحاجب في النحو المعروفة بـ «الكافية» وابن الحاجب هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ.

(٤) «في هذه السنة» ليس في ب.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/٢٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٢.

(٦) في ب: «بمصر» مكان «بالديار المصرية».

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: «وسبعين» وهو خطأ.

وفيها مَاتَ بحماة قاضيها الحَنَفيُّ أمينُ الدِّين عَبْد الوهَّاب[1] بن أحمد بن وَهْبان الدِّمشقِيُّ، الحَنَفيُّ. عَنْ نحوِ أربعين سَنة.

تَفَقَّه، وتَميَّز، وفَضُل، وبَرَع في القِراءآت، والعربيَّة، ونظم الشِّعر [٤٢أ].

وكان مشكورَ السِّيرَة[2].

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٨٤ب - ١٨٥ أ، والدرر الكامنة: ٣/٣٧، ولحظ الألحاظ: ١٥٢، وتاج التراجم: ٣٩، وبغية الوعاة: ٢/١٢٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٣، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٢٦ب - ٣٢٧ب، ودرَّة الحجَّال: ٣/١٥١، وكشف الظنون: ١/٦٤٩ و٦٦٧ و٧٤٠ و٧٤٦ و٧٥٧ و٨٧٤ و٢/١١٦٧ و١١٨٩ و١٢٤٣ و١٤٨٥ و١٤٩٩ و١٨٦٥ و١٩٨٤، وشذرات الذهب: ٦/٢١٢، والفوائد البهية: ١١٣، وهدية العارفين: ١/٦٣٩، والأعلام: ٤/١٨٠.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «مشكور الشغرة».

سَنَة تِسْعٍ وستِّين وسَبعِ مئة

فيهـا قَصَـدَ الفِرنْج طَرابُلُس في مئة وثلاثين مَرْكَباً ونازلُوها؛ إلى أنْ ملكُوها ودخلوها وهَدَّمُوها. ثمَّ تلاحَق المُسلِمُون وتكَاثَروا، واستُشهِد[1] من المُسلمين جَمعٌ، ثمَّ أَلقَى اللهُ الرُّعْب في قُلوب الكَفَرة وهَزَمَهُم. وكانَ وصُولُ الفِرنْج إلى طَرابُلُس يوم السَّبت ثاني عِشري المُحَرَّم.

وفيها تَوَجَّه الأَمير مَنكليٌّ بُغَا الشَّمسِيُّ نَائِب حَلَب وصُحْبَتُه العساكر الحَلبيَّة [إلى][2] مدينة أياس[3] لمَّا بَلَغَهُم أنَّ الفِرنْج قَصَدوها فأَدركُوهُم وقد فعلوا بها الأفاعيل فَقَتَلُوا منهم جَماعَة، ثُمَّ رَجعوا. وكانت هذه الوقعة يوم الاثنين ثاني صفَر.

وفي صَفَـر كانت بمِصْـر وقْعَـة عظيمـة بين الأَتراك؛ فأُمْسِك الأَمير أَسَنْدَمُر[4] وحُبس في الإسكندريَّة حَتَّى ماتَ بها، وهو الذي انتصب للحُكم

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «استشد».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) آياس: بفتح الهمزة الممدودة والياء المثناة من تحت ثم ألف وسين مهملة في الآخر. بلدة كبيرة على ساحل البحر من بلاد الأرمن وبها ميناء حسنة وهي فرضة تلك البلاد... ومن آياس إلى بغراس مرحلتان ومن آياس إلى تل حمدون نحو مرحلة. ولما استنقذ المسلمون البلاد الساحلية مثل طرابلس وعكا وغيرها من أيدي الفرنج قلَّ وصولهم إلى الشام من جهة المواني التي بأيدي المسلمين ومالوا إلى آياس لكونها للنصارى فصارت ميناء مشهورة ومجمعاً عظيماً لتجار البر والبحر. (تقويم البلدان: ٢٤٨-٢٤٩).

(٤) هو الأمير الكبير أتابك العساكر أسندمر الناصري وكانت وفاته في رمضان من هذه السنة. انظر ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة =

بعد الأَمير يَلْبُغا. وكان كَريماً مُفْرطاً يُقال: ليس في التُّرك أَكرمَ منه. وقُتِل بعض المُفسِدين من الجَلَب ونُفِي[1] الباقُون، وطَهَّر الله الأَرض منهم وكانوا قدْ عَاثُوا في البلاد وأَفسَدوا. وهُم مماليك الأَمير يَلبُغا[2].

ثُمَّ طُلِب الأَمير مَنْكَلي بُغَا الشَّمسيُّ، واستقَرَّ أَتَابَك العساكر ونَاظِر البِيمارِسْتان. ثُمَّ طُلِب أَمير عَليّ المارِدَانيُّ من الشَّام فجُعِلَ نَائِبُ السَّلطنة بمِصْر؛ ولَبِس الخِلْعة بذلك في[3] رابع عشر جُمادَى الأُولى، وعلى يَديه كان عَزلُ قاضي القُضاة تاج الدِّين ابن السُّبكيِّ[4] وولاية شيخُنا [٤٢ب] الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلْقيني، وَلِيَ قضاءَ دمشق عِوَضاً عنه نحو سنة، ودَخَلَها صبيحة يوم الأَحد ثَامِن عِشري رَجَب. وامتُحِن القَاضِي تَاجُ الدِّين السُّبكيّ وادُّعِيَ عليه بالكُفْر بسبب قَولِه في غُضُون كلامه: فَبَطَل دينُ الإسلام، وحَكَمَ القاضِي صلاحُ الدِّين ابن المُنَجَّى[5] نَائِب الحَنبليِّ بدمشق بإسلامِه ورَفَع التَّعزير عنه، فغُضِب عليه بسبب ذَلِك؛ وعُزِل عن النِّيابة. وحَكَمَ الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلْقينيُّ بإبطالِ ما حَكَمَ به صَلاحُ الدِّين المذكور. ثُمَّ طُلِبَ القاضي تاجُ الدِّين إلى الدِّيارِ المِصريَّة[6] فخرج من دمشق يوم الجمعة تَاسِع عِشرِي شَوَّال. ثُمَّ طُلِبَ الشَّيخ سراجُ الدِّين إلى مِصْر فتوجَّه يوم الاثنين تاسع ذِي القَعدة على خيلِ البريد وصُحبته جماعة

= ١٩١ أ-ب، والدرر الكامنة: ١/٤١٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٣.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «بقي» وهو خطأ.

(٢) انظر تفاصيل أكثر في: السلوك للمقريزي: حوادث سنة ٧٦٩هـ.

(٣) «في» سقطت من الأصل.

(٤) في ب: «تاج الدين السبكي» ولا فرق.

(٥) هو محمد بن محمد بن المنجى بن عثمان التَّنوخي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٦) في ب: «إلى مصر».

طُلِبُوا بمرْسُوم السُّلطَان منهم: جَمال الدِّين الرُّهَاويِّ[1] وابن أُختِهِ محمَّد الفرَّاء المُحَدِّث، والشَّيخ تَقي الدِّين[2] ابن الصَّائغ، وعَلاء الدِّين حَجِّيٌّ[3]، والبَارِينيُّ[4] استَعْدى عليهم القَاضي تَاجُ الدِّين السُّبكِيُّ فرُسِمَ بإحضارهم. ولمَّا وَصَل تاجُ الدِّين إلى الدِّيَار[5] المِصْريَّة خُلِعَ عليه، وأُعيدت[6] له الخِطَابَة بدمشق، والشَّاميَّة البَرَّانيَّة، والأَمينيَّة، ودار الحديث الأَشْرفيَّة. ثُمَّ عاد الشَّيخ سِرَاجُ الدِّين إلى الشَّام فدخلها في مُستهلِّ صفَرَ من السَّنة الآتية.

وفي أَوَاخِر هذه[7] السَّنة أُعِيدَ المَسَلَّاتيّ[8] إلى قَضَاءِ دمشق بصَرْفِ السَّرِيِّ[9] إلى قَضاء حَماة.

وفيها وَلِيَ سَيفُ[10] الدِّين بَيدَمُر الخُوَارِزميُّ نيابَة السَّلطَنة [٤٣أ] بدمشق مُدَّة لطيفة دون شهر، ثُمَّ عُزِل منها، وأُعيد الذي كانَ قبلَه وهُو أَقتَمُر

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس الدمشقي المعروف بابن الرهاوي المتوفى سنة ٧٧٧هـ (تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣١ أ-ب، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٠).

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن الصائغ. تقدم التعريف به.

(٣) هو علاء الدين حَجّي بن موسى الحسباني الشافعي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨١هـ من هذا الكتاب.

(٤) هو عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن علي البارِيني الحلبي الشافعي المتوفى سنة ٧٩٨هـ (الدرر الكامنة: ١/٣٨٩، وشذرات الذهب: ٦/٣٥٣).

(٥) في ب: «إلى مصر».

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «اعتدت».

(٧) ذكر المقريزي هذا الخبر في حوادث سنة ٧٧٠هـ.

(٨) هو القاضي جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي. تقدم التعريف به.

(٩) هو سري الدين إسماعيل بن محمد بن محمد الأندلسي. تقدم التعريف به.

(١٠) تحرَّف في الأصل إلى: «سند الدين».

عَبْد الغَنِيِّ، ثُمَّ عُزِلَ أيضاً، ووَلِي مَنْجَك النَّاصريُّ، ووَلِي نيابة السَّلطنة بحَلَب عِوَضاً عن مَنْكَلي بُغَا لَمَّا طُلِب إلى القاهرة.

وفيها تُوفِّي الأمير طَيْبُغا الطَّويل[1] نَائِب السَّلطنة بحَلَب، وكانَ قد وَلِي نيابتها في رَبيع الأوَّل من هذه السَّنة، وماتَ في ذِي القَعْدة. واستَقَرَّ في نيابة حَلَب أَسَنْبُغا بن الأبُوبكرِيِّ.

وفيها تُوفِّي المَنْصور أحمد[2] ابن الصَّالح صَالح صَاحِب مَاردين. ووَلِي بَعْدَه ابنه الصَّالح محمود أربعة أشهر، ثُمَّ عُزِل بعمِّه المُظَفَّر دَاود.

وفيها طَمَا نَهْرُ حَلَب وزَادَ زِيادة مُفرطة.

وفيها كان الوَبَاءُ[3] بمِصْر؛ وماتَ بهِ جماعَة من الأعيان، سيأْتِي ذِكرُهم.

وفيها عُزِلَ عَلاءُ الدِّين بن عَرَب[4] عن الحِسْبةِ بالقَاضي محيي الدِّين

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ب، والدرر الكامنة: ٢/٣٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٦، وهو علاء الدين طيبغا بن عبد الله الناصري المعروف بالطويل، وفي بعض مصادره توفي في شوال.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ب، والدرر الكامنة: ١/١٥١، والمنهل الصافي: ١/ص٣٠٠ - ٣٠١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٣، ٧٨. وهو أحمد بن صالح بن غازي المارديني.

(٣) انظر عن فضاعة هذا الوباء وشدة فتكه بالناس: السلوك للمقريزي، وتاريخ ابن قاضي شهبة، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي، وبدائع الزهور لابن إياس، في حوادث سنة ٧٦٩هـ.

(٤) تحرَّف في الأصل في كلا الموضعين إلى: «عزب».

ابن[1] الصَّدْرَ عُمَر، واستقرَّ ابن عَرَب[1] ناظِر الخِزَانة الخَاصِّ عِوَضاً عن الشَّيخ شَرفِ الدِّين البَغْداديِّ المَالِكيِّ.

وفيها استقرَّ أَلجَاي اليُوسُفيُّ أمير سِلاحٍ.

وفيها وَلِي الشَّيخ سِرَاجُ الدِّين[2] الهِنديُّ قضاء الحَنَفيَّة بالدِّيار المِصْريَّة، والقَاضي[3] نَاصِرُ الدِّين ابن نَصر الله الحَنْبليُّ قَضَاء الحَنَابلةِ بالقَاهرة[3]، وأَمينُ الدِّين[4] الأَنَفيُّ قَضاءَ المَالِكيَّة بحَلَب [٤٣ب] لوَفَاةِ صَدرِ الدِّين الدَّميريِّ[5]، والقَاضِي بَدرُ الدِّين[6] ابن فَضل الله كتابةَ السِّرِّ بالدِّيار[7] المِصريَّة عِوَضاً عن والدِهِ[8]، وفَتْحُ الدِّين ابن الشَّهيد[9] كتابة

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «محيي الدين الصدر عمر» وهو القاضي محيي الدين محمد محتسب القاهرة المتوفى سنة ٧٦٩هـ (السلوك: ٣/١/١٦٨).

(٢) هو عمر بن إسحاق بن أحمد الهندي، ستأتي ترجمته في سنة ٧٧٣هـ من هذا الكتاب.

(٣-٣) هذا النَّص سقط من الأصل.

(٤) هو محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله المالكي المتوفى سنة ٧٨٦هـ (الدرر الكامنة: ٤/١٨١، وشذرات الذهب: ٦/٢٩٢).

(٥) هو أحمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميري المالكي، ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة (٧٦٩هـ) من هذا الكتاب.

(٦) هو ـ محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٩٦هـ (الدرر الكامنة: ٤/٢١٥، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٤٠).

(٧) في ب: «بمصر».

(٨) توفي في هذه السنة، ستأتي ترجمته.

(٩) هو فتح الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد النابلسي. تقدم التعريف به.

السِّرِّ بدمشق عِوضاً عن جَمالِ الدِّين ابن الأَثيرِ[1] .

ومـاتَ بحلَب في الحادِي والعشرين[2] من المُحَرَّم الشَّيخ المُسنِد صَلاحُ الـدِّين أَبو محمَّد عَبْد الله[3] ابن الشَّيخ الإمام المحدِّث شَمسِ الـدِّين أبي عَبـد اللهِ محمَّـد بن إبـراهيم بن غَنَـائِم بن واقِد الصَّالِحيُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن المُهَنْدِس، ودُفِن من غَدِه بالمَقَام.

مولِدُهُ بجَبَلِ الصَّالحيَّة سنة إحدى وتسعين وستٍّ مئة.

وحَضَـر على عُمَر ابن القَوَّاس «مُعجَم» ابن جُمَيْع. وسَمِعَ من أبي العَبَّـاس أَحمـد بن عَبْـد المنعمِ، ومحمَّـد بن مُشـرَّف، وأبي نَصـر ابن الشِّيرازِيِّ، وغيرهم. وأَجَاز له التَّقيُّ الوَاسِطيُّ، وغيره.

وحَدَّث بالقاهرة، وحَلَب.

سَمِع عليه والِدي، وأَجَاز لي.

ومـاتَ بطرابُلُس في الخَامِس والعشرين من المُحَرَّم ـ كما قاله ابن رَافع ـ أو في السَّابع والعشرين منه ـ كما قالهُ ابن كثير ـ العلاَّمة صَدرُ الدِّين

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن إسماعيل الحلبي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب.

(٢) في الدرر الكامنة: «توفي في حادي عشر المحرم» وفي المنهل الصافي: «توفي سنة ٧٧٧هـ» وكلا القولين خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٢، والسلوك: ٣/١/١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقة ١٩٣ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٧-٣٨٨، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٢٣ب-٤٢٤ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠١-١٠٢ وفيه «غنام» مكان «غنائم» وهو خطأ، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩- ٨٠، وهدية العارفين: ١/٤٦٦.

أبـو عَبـد الله محمَّد[1] ابن القَاضي جَمالِ الدِّين أبي بكر بن عَيَّاش بن عَسْكَر الخَابُوريُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفن بمقبرة ابن العَطَّار.

ولَهُ نَيِّفٌ وسَبعون سَنة.

سَمِعَ من يُوسف الخُتَنيِّ الثَّامِن من «أَمَالِي» المَحَامِليِّ[2] ومن غيره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، والهَيثَميُّ، وغيرهما[3].

وتَفقَّه وبَرَع، ودَرَّس، وأَفْتى، واشتَغَل عليه جماعة وانْتَفعُوا به، ووَلِي قَضـاء طَرابُلُس ثُمَّ عُزِل [٤٤أ] واستَقَرَّ خَطيباً بهـا، وانتَصَب للإفـادة والشُّغْل. ودَخَل دمشق غير مَرَّة؛ وحَدَّث بها.

قال ابن كثير[4]: وكـانَ فقيهـاً جَيِّداً مُستَحْضِراً للمَذهبِ من قواعِدِه وضَوابِطِه وفُرُوعِهِ ودَقَائِقِه، لَهُ اعْتِنَاء جَيِّد بذلك جدًّا، وقَدْ أَذِنَ لجماعةٍ في الإفتاء. وَوَلِي وكَالة بيت المالِ بطرابُلُس في وَقْتٍ. انتهى.

ومات بالقاهرة في سابع عِشري المُحَرَّم قَاضي القُضاة مُوفَّق الدِّين أبو محمَّد عبد الله[5] بن محمَّد بن عَبد الملك المَقدِسيُّ، الحَنبليُّ.

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ب، وطبقـات الشـافعية لابن قاضي شهبـة، الـورقـة ١٢٥ أ-ب، والـدرر الكامنة: ٤/٢٦-٢٧، وشذرات الذهب: ٦/٢١٦.

(٢) الأمالي، لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبِّي المحامليّ المتوفى سنة ٣٣٠هـ (تاريخ التراث العربي: ١/٤٥٢، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ: ٣٨٨).

(٣) في الأصل: «وغيرهم» وهو خطأ.

(٤) لعل قول ابن كثير في طبقات الشافعية له. وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ب، والـدرر الكـامنـة: ٢/٤٠٣، والنجـوم الـزاهـرة: ١١/٩٩، وحسن المحاضرة: ١/٤٨١، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩، وشذرات الذهب: ٦/٢١٥.

قاضِي الحَنابِلة بالدِّيار المِصريَّة[1].

مَولِدُه سنة تِسعين وسِتٌّ مئة.

وسَمِع بالقاهرة من أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف وطَبَقتِهِ. ورحَل إلى دمشق سنة سَبع عشرة فسَمِعَ بها من أبي بكر[2] بن عَبد الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم، وآخرين.

وقرأ الحديث وعُني بالرِّواية، وتَفقَّه وبَرع، وتَميَّز. وأَمَّ بالمدرسة[3] الصَّالحيَّة، ثُمَّ وَلِي القَضاء سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعِ مئة بَعْد عَزْلِ تقي الدِّين ابن عِوَض، فحُمِدت سيرته وأَحكَامُه.

وكان فقيهاً كبيراً عَارفاً بالأَحكامِ، قَوَّاماً في الحَقِّ، مُصمِّماً، شَهماً، ذَا صولةٍ مع الدِّين والتَّقوى، والتَّقشُّف، والتَّواضُعِ لأَهلِ العلمِ والخَيرِ والتَّنويهِ بذِكرِهم، وتعظيم الفائدة منهم. ودَرَّس لأَهلِ الحديث بقُبَّة المَنصوريَّة[4].

وحَدَّث؛ سمع منه والدي، والهَيثَميُّ، وخَلائق. وسمِعتُ عليه.

وذَكره الذَّهبيُّ في «مُعجَمِه المُختصّ»[5] فقال: الإمام المُفتي الكَبير،

---

(١) في ب: «قاضي الحنابلة بالقاهرة».

(٢) هو أبو بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي المقدسي المتوفى سنة ٧١٨هـ (ذيل العبر للذهبي: ٩٨-٩٩، والدرر الكامنة: ١/٤٦٨).

(٣) «المدرسة» ليس في ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «قبة المنصورة» والقبة المنصورية تجاه المدرسة المنصورية وهما جميعاً داخل باب المارستان المنصوري، وهي من أعظم المباني الملوكية وأجلها قدراً، وبها قبر الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك محمد بن قلاوون. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٠).

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر».

عَالِم ذكي خَيِّر، [٤٤ب] صَاحِب مُروءَة وديانةٍ وأَوصافٍ حَميدة. وهُو مِمَّن أُحِبُّه في الله. انتهى.

وماتَ بطرَابُلُس في الثَّاني من صَفَر القاضِي بَدرُ[١] الدِّين أبو عَبد الله محمَد[٢] بن عَبْد الله الشِّبليُّ، الصَّالحيُّ، الحَنَفيُّ.

سَمعَ من [أبي بكر بن أحمد بن عَبد الدَّائم، وعيسى المُطْعِّم][٣].

وماتَ عن ستِّين سنة، وهُو قاضِي طَرابُلُس.

وكانَ فاضِلاً، بارِعاً، أديباً. وجَمَعَ وصَنَّف.

ومَاتَ بالقُدس يَوم الاثنين[٤] سَادِس عشر صفر الإمام شَمسُ الدِّين أبو

---

(١) تحرَّف في النجوم الزاهرة إلى «شمس الدين» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٣٧٨/٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٤، والسلوك: ١٦٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ١٠٧/٤، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٩٥ب-٦٩٦ أ، والنجوم الزاهرة: ١٠٠/١١، وتاج التراجم: ٦٣، وبدائع الزهور: ٨٠/٢/١، وكشف الظنون: ١٤١/١ و١٦٠٩/٢ و١٦٣٢، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢٩ أ-ب، والفوائد البهية: ١٧-الهامش، وهدية العارفين: ١٦٤/٢، والأعلام: ١١٢/٧، ومعجم المطبوعات: ١١٠١.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من الوافي بالوفيات، وتاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة.

(٤) في الأصل، ب: «يوم الجمعة سادس عشر صفر» ولما كان يوم الجمعة لا يصادف السادس عشر من الشهر، لأن مستهل صفر الاثنين كما في «التوفيقات الإلهامية: ٣٨٥» وبما أن الترجمة التي تليها - ليلة الثلاثاء السابع عشر من صفر فعلى هذا يكون يوم الاثنين هو السادس عشر من الشهر وليس الجمعة. وهو الصواب.

عَبد الله محمَّد[1] بن عُثمان الزُّرعيُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن قَرْمُون، ودُفِن بمقبرة ماملَّا.

تَفَقَّه وتَميَّز. وتَولَّى قَضاء مدينة الخَليل، ومدينة بُصرى، ثمَّ تَركَ ذلك. وتَصدَّر بالقُدس وشُغِل بالعِلم ، ودَرَّس، ونَظم «المِنْهَاج»[2]. وكان ذَكِيًّا.

ومـاتَ بدمشق ليلةَ الثُّلاثـاء السَّـابـع[3] عشـر من صَفَـر العَلَمُ[4] سَنْجَر[5] بن عبد الله الجَزَريُّ، الدِّمَشقيُّ، ودُفِن بِقَاسِيُون.

سَمِع من الأَبَرقُوهيِّ «مجلس»[6] رِزْق الله، و«صِفَة المُنَافِق»[7] وغيرهما.

وحَدَّث.

وخَلَّف ثروة.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٦٥.

(٢) هو ـ منهاج الطالبين في فروع الشافعية ـ للنووي. تقدم التعريف به.

(٣) في الدرر الكامنة: «توفي سابع صفر» وهو وهم ظاهر.

(٤) يعني: علم الدين كما في مصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٢٧٠-٢٧١.

(٦) لأبي محمد رزق الله بن أبي الفرج عبد الوهاب التميمي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٤٨٨هـ (فهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ: ٢٨٦).

(٧) لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض الفريابي المتوفى سنة ٣٠١هـ (تاريخ التراث العربي: ١/٤١٩-٤٢٠ وفيه: «صفات المنافق وعلاماته» وقد طبعها محمد حامد الفقي ـ بالقاهرة سنة ١٣٤٩هـ).

ومات بظاهر دمشق في السابع والعشرين من صَفَر الشَّيخ تَقيُّ الدِّين أبو بكر[1] بن حَسَن بن عَليّ الفارِقيُّ، الشَّافعِيُّ، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

سَمِعَ من الحَجَّار، وغيره.

وتَفقَّه، وشُغِلَ بالعِلْم بالجَامِع الأُمويِّ. وَوَلِي مشيخة الخَانَقَاه الحُسَاميَّة[2] والأَسَدِيَّة[3]. [٤٥أ].

ومـاتَ بدمشق لَيلَة السَّبت ثَامِن عِشـرِي صَفَر الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد بن خَليل الدَّمامِينيُّ.

حَدَّث[4] عن الحَريريِّ، وسَمِعَ من جماعة من المتأَخِّرين[4].

وكـان رَجُلاً جَيِّداً، سَليم البَاطِن[5]، مَنزَلاً بالدُّروس، ينظم الشِّعر البَارِد الذي لا وَزْن له ولا مَعنى ولا قَافِية ويتخيَّل فيه أنَّه في الذُّروَة، وتخيَّله نَاسٌ أنَّ فُحُول الشُّعراء في عصره يَحسِدُونه على ذلك.

سَمِعْتُ أنَّ قاضي القُضـاة تَاج الـدِّين[6] ابن السُّبكِيِّ طُلِبَ[7] منـه

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٦ أ-ب، والدرر الكامنة: ١/٤٧٢-٤٧٣.

(٢) نسبة إلى الأمير حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين المتوفى سنة ٥٨٧هـ وهي شمالي المدرسة الشبلية البرانية. (الدارس: ٢/١٤٣-١٤٤)، وقد تحرّفت في الأصل إلى: «الشامية».

(٣) هي الخانقاه الأسدية بدمشق. (الدارس: ٢/١٣٩).

(٤-٤) سقط من ب.

(٥) تحرّف في الأصل إلى: «سليم المناظر مبذلاً» وهو خطأ.

(٦) في ب: «تاج الدين السبكي» ولا فرق.

(٧) «طلب منه» سقطت من الأصل.

تَبطيلِ الدُّروس لأَجْلِ شِدَّة البَردِ فقال: حَتَّى يُنشدنا الشَّيخ شَمس الدِّين شيئاً من شعره فأنْشدهم:

وفَـاخِتَـةٍ مُقَفْقَفَـةٍ مُكَفْكَفـةٍ على
ميزَابٍ في يومِ شتـاءٍ شاتِـي

وماتَ في صَبيحَة[1] يوم الثُّلاثاء ثَامِن شهر[2] رَبيع الأَوَّل[3] قَاضي القُضاة جَمالُ الدِّين أبو المَحَاسن يُوسف[4] بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن محمود المَرْداوِيُّ، الصَّالحيُّ، بسَفحِ قاسِيُون، ودُفِن بمقبرة المُوَفَّق[5].

سَمِعَ من القَاضي سُليمان، وفَاطِمَة بنت البَطائِحيِّ.

وحَدَّث.

وتَفقَّه وبَرِع، ودَرَّسِ، وأَفْتى، وَوَلِي قَضاء الحَنابلة بدمشق، وكانَ

---

(١) تحرَّفت في ب إلى: «صحبة».

(٢) «شهر» ليس في ب.

(٣) يعني من سنة ٧٦٩هـ، وفي إيضاح المكنون: ١/ ١٢٩، وهدية العارفين: ٢/ ٥٥٧: «توفي سنة ٧٦٣هـ» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٨٥٩، والسلوك: ٣/ ١/ ١٦٧ وفيه: «جمال الدين محمد بن عبد الله...» حيث سقط اسمه، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ١٩٦ أ، والدرر الكامنة: ٥/ ٢٤٥، والمنهل الصافي، ٦/ الورقة ٨٦١ب، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٠٠، والدارس: ٢/ ٤٢- ٤٣، وبدائع الزهور: ١/ ٢/ ٨٠، وقضاة دمشق: ٢٨٢- ٢٨٤، والقلائد الجوهرية: ٢/ ٣٦٤-٣٦٦، وشذرات: ٦/ ٢١٧، وإيضاح المكنون: ١/ ١٢٩، و٢/ ٥٤٨، وهدية العارفين: ٢/ ٥٥٧، والأعلام: ٩/ ٣٣١.

(٥) هو الشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي وتربته بجبل قاسيون.

مشكور السِّيرَةِ، طَارِحاً[1] للتَّكلُّفِ مُلازِماً لركوبِ الحِمَارة لم يركب البَغْلَة.

وجَمَع كتاباً في[2] «الأَحكام»[1] وماتَ معزولاً.

وماتَ بالقاهرة في ثَالثِ عِشري شهر[3] رَبيع الأَوَّل[4] الشَّيخ الإمام العَلاَّمة شَيخ الوَقتِ بَهاءُ الدِّين أبو محمَّد عَبد الله[5] بن عَبْد الرَّحمن بن عَقِيل الآمِديُّ، ثم المِصريُّ، الشَّافِعيُّ [٤٥ب] ودُفِن بتُربته بالقَرافَة قريباً من ضريح الشَّافعيِّ.

مولِدُه سنة سَبع وتِسعين وسِتِّ مئة.

(١-١) سقطت من الأصل.

(٢) سمَّاه ـ الانتصار في أحاديث الأحكام ـ (إيضاح المكنون، وهدية العارفين، وبعض مصادر ترجمته).

(٣) «شهر» ليس في ب.

(٤) تحرَّفت وفاته في درَّة الحجال: ٣/٦٦ إلى: «ثالث عشر ربيع الأول» وهو خطأ ظاهر.

(٥) ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٣٩-٢٤٠، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٠، وغاية النهاية: ١/٤٢٨، والسلوك: ٣/١/١٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٣ أ، وطبقات النحاة واللغويين، الورقة ١٧٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٧٣-٣٧٤، ورفع الإصر: ٢/٢٨٤- ٢٨٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٢٠ أ- ٤٢١ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٠- ١٠١، وبغية الوعاة: ٢/٤٧- ٤٨، وحسن المحاضرة: ١/٥٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٦، وطبقات المفسرين: ١/٢٣٣- ٢٣٥، ومفتاح السعادة: ٢/١٠٩، ودرَّة الحجَّال: ٣/٦٥-٦٦، وكشف الظنون: ١/١٥٢ و٢٠٣ و٤٠٦ و٤٣٩ و٥٧٥ و٢/١٢١٩ و١٢٧١ و٢٠٠٣، وشذرات الذهب: ٦/٢١٤- ٢١٥، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢٣٦ أ، والبدر الطالع: ١/٣٨٦- ٣٨٧، وإيضاح المكنون: ١/٣٤٢- ٣٤٣، و٢/١٥٥، وهدية العارفين: ١/٤٦٧، والأعلام: ٤/٢٣١.

وسَمِعَ من أبي الهُدى أحمد بن محمَّد ابن الكَمَال الضَّرِيرِ «بداية الهداية»(1) للغَزَّاليِّ، ومن حَسَن الكُرديِّ، وغيرهما.

واشتغل بالعربيَّة على الشَّيخ أبي حَيَّان ولاَزَمَهُ في ذَلِك اثنتي عشرة سنة أَخَذ عنه فيها «كِتَاب سِيبَويهِ» و«التَّسهيل»(2) وشَرْحَه(3). وبَرَعَ وتَميَّز على أقرانِهِ حَتَّى قالَ فيه الشَّيخ أبو حَيَّان: ما تَحْتَ أَديم السَّماء أَنْحَى من ابن عَقِيل. أخبرني شيخ الإسلام سِراجُ الدِّين: أنَّه سَمِعَهُ يقول ذَلِك. وأَخَذَ الأُصول والفِقه عن الشَّيخ عَلاءِ الدِّين القُونَويِّ، واخْتصَّ به(4).

وكَان ذَكِيّاً، حَادَّ الذِّهنِ، فَصيحاً إلاَّ أَنَّ فيه لُثْغة. وأَعاد، ودَرَّس بالقُبطِيَّة(5) والقَلعة، ودَرسِ التَّفسير بجامع ابن(6) طُولون. وأَفتى، ونابَ

---

(1) بداية الهداية وتهذيب النفوس بالآداب الشرعية ـ للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ (كشف الظنون: ١/٢٢٨، ومعجم المطبوعات: ١٤١١).

(2) هو ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ـ للشيخ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك النحوي الجياني الطائي المتوفى سنة ٦٧٢هـ، وقد طبع بتحقيق الأستاذ محمد كامل بركات ـ القاهرة: ١٩٦٧-١٩٦٨.

(3) للتسهيل عدد كبير من الشروح منها ما شرحه المصنف ابن مالك نفسه ولم يكمله، ومنها شرح العلاَّمة أثير الدين أبي حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي لخص فيه شرح المصنف وتكملة ولده وسماه: «التخييل الملخص من شرح التسهيل» وله شرح آخر على الأصل سمَّاه: «التذييل والتكميل» وهو شرح كبير في مجلدات. (كشف الظنون: ١/٤٠٥).

(4) «واختص به» تحرَّفت في الأصل إلى: «واختصره».

(5) هي المدرسة القُطبِيَّة بالقاهرة في خط سويقة الصاحب بداخل درب الحريري أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني سنة ٥٧٠هـ وجعلها وقفاً على الشافعية. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٦٥).

(6) في ب: «جامع طولون».

في الحُكم بباب الفُتوح عن القَزْوينيِّ[1]، ثم بمصْر عن ابن جَمَاعة[2]، ثم وقَعَ بينهما فاستمرَّ مَفصُولاً إلى أنْ وَلِي قَضاءَ القُضاة بالدِّيار المِصريَّة[3] بصَرْفِ ابن جَماعَة في سنة ثَمانٍ وخمسين نحو ثمانين يَوماً. ثم دَرَّس بالزَّاوية[4] الخَشَّابيَّة بَعْد وفاةِ ابن جَماعة، وفي ذلك يَقُول الإمام شمسُ الدِّين ابن الصَّائغ الحَنَفيِّ فيما أنشدنِيه إجازة وأنْشدني عنه غيرُ واحد سَماعاً:

ابــنُ عَقــيل ذَاكَ شَيخُ الــوَرَى
من أَجْــل هذا وَلِــي الــزَّاوِيَة
فَهُــومــاً إذْ تَولَّــى بهــا
وهــي بهِ زَاوِيَة الــعَــافِــية[5]

وشَرَح[6] «أَلفيَّة» ابن مالك، و«التَّسهيل» وسَمَّاه «المُسَاعِد»[7]، وشَرَع [٤٦أ] في كتــابٍ مُطوَّلٍ في الفِقْــهِ سَمَّــاه «النَّفيس على مَذْهبِ ابن

(١) هو جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني. تقدم التعريف به.

(٢) هو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم. تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٧هـ.

(٣) «بالديار المصرية» سقطت من ب.

(٤) «الزاوية» ليس في ب.

(٥) رواية الأصل: «فهو بها . . . زاوية العانية».

(٦) هو المعروف بـ «شرح ابن عقيل» (كشف الظنون: ١/١٥٢). وقد طبع مرات عديدة.

(٧) هو: المساعد شرح تسهيل الفوائد - (كشف الظنون: ١/٤٠٦).

إدريس»[1] وتَفسيرٍ سَمَّاه «التَّعليق الوَجيز على الكتاب العَزيز»[2] ولم يُكمِلهُما.

وكان مُنبَسِط النَّفس، كريماً لا يُبقي على شيء ولذَلك لم يُخَلِّف تَرِكةً وخَلَّف دَيْناً. وكانَ قليلَ الكُتب جِدّاً بالنِّسبةِ إلى جَلاَلَته.

وحَدَّث؛ سَمعَ عليه والدي وأسمَعَني عليه بمكَّة المُشرَّفة.

وماتَ بالمدينة النَّبويَّة عَصْرَ يوم الجُمعة عَاشر[3] رَبيع[4] الآخِر الشَّيخ الإمـام بدرُ الـدِّين أبـو محمَّـد[3] عَبـد الله[5] بن محمَّـد بن أبي القاسِم

---

(١) ذكره الجزري في غاية النهاية باسم ـ الجامع النفيس على مذهب الإمام محمد بن إدريس ـ، ثم لخصه في إملاء سماه ـ (تيسير الاستعداد إلى رتبة الاجتهاد). وانظر أيضاً: كشف الظنون: ١/٥٧٥، وإيضاح المكنون: ١/٣٤٢-٣٤٣، وهدية العارفين: ١/٤٦٧.

(٢) سَمَّاه الجزري في غاية النهاية: «الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز» ملخص من كتاب: «الذخيرة في تفسير القرآن». وفي كشف الظنون: ١/٤٣٩ «تفسير ابن عقيل».

(٣-٣) هذا النص ساقط من الأصل.

(٤) أرَّخ ابن حجر في: الدرر الكامنة: ٢/٤٠٧ وفاته في رجب من هذه السنة، وهو خطأ.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦١، والديباج المذهب: ١/٤٥٤-٤٥٩، والسلوك: ٣/١/١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٠٦- ٤٠٧، والتحفة اللطيفة: ٣/٣٥- ٤٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩، ودرَّة الحجَّال: ٣/٤٩- ٥٢، وكشف الظنون: ١/٣٠٣، وإيضاح المكنون: ٢/٩٥، وهدية العارفين: ١/٤٦٧، والرسالة المستطرفة: ١٥، وشجرة النور: ١/٢٠٣، والأعلام: ٤/٢٧١.

فَرْحُون بن محمَّد بن فَرْحُون اليَعْمُريُّ، الأندلُسيُّ، المَدَنيُّ، المَالِكيُّ، وَصُلِّي عليه بَعْد المغرب بالحَرَمِ الشَّريف ودُفن بالبَقيعِ .

سَمِـعَ من الـرَّضِي الطَّبريِّ وأخِيه الصَّفي أحمد الطَّبريِّ. وأجَازَ لَهُ محمَّد بن الحُسَين الفُوِّيُّ، والحَافِظ الدِّمياطيُّ، وغيرهما.

وحَـدَّث؛ سَمِـعَ عليه والـدي، والهَيْثميُّ، وآخرون. وسمِعْتُ عليه بالمدينة «الخِلْعِيَّات» بكَمَالِها بإجازَتِه من ابن الفُوِّي، وعدَّة أجزاء.

وكانَ رَجُلًا صالحاً، خَيِّراً، فاضِلًا، ذَا خَيرٍ وبرٍّ وإحْسان. وحَجَّ أكثر من أربعين حجَّة ولم يخرج قَطّ من المدينة إلّا إلى مَكَّة. وشُغِل بالعِلمِ، ودَرَّس ونابَ في الحُكْم العزيز بالمدينة الشَّريفة[1].

ومَولِدُه بها[2] سنة ثلاثٍ وتِسعين وستٍّ مئة.

وماتَ بأسيُوط من صَعيد مِصْر في سَابع عشر أحد الجُمادَيْن الشَّيخ المُسنِـد الـرُّحْلَة شَرفُ الـدِّين أبو حَفْص عُمَر[3] بن عَليّ بن أبي بكر بن الحَسَن السُّيوطيُّ[4] عرف بابن شَيخِ [٤٦ب] الدَّولَةِ، لَقَبٌ لجَدِّه الحَسَن.

سَمِـعَ على العِزِّ الحَرَّانِيِّ «مَشْيَخَتَه»، وجميع «صَحِيح» البُخاريِّ. وسَمِعَ على أبي الفَضل ابن خَطيب المِزَّة جزءاً من «حديث» أبي حفص الزَّيَّات، وتَفرَّد في الدُّنيا بالسَّماع منهما.

وكتبَ لي بالإجازَةِ من سُيوط.

---

(١) «الشريفة» ليس في ب.

(٢) مولده يوم الثلاثاء السادس من جمادى الآخرة سنة ٦٩٣هـ (مصادر ترجمته).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢٥٧/٣ وفيه: «توفي في جمادى الآخرة».

(٤) السيوطي أو الأسيوطي. نسبة إلى أسيوط وهي بليدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد ومنهم من يسقط الألف فيقول سيوط. (معجم البلدان: ١٩٣/١ - ١٩٤، وفيه بفتح الألف، واللباب: ٦١/١ وتقويم البلدان: ١١٢ بضم الألف).

وماتَ بدمشق بُكْرَة يوم الأَحد رَابع عشر رَجَب الصَّدْرُ الرَّئيس المُدرِّس تَقي الـدِّين أَبو حَفص عُمَر[1] بن محمَّد بن عُمَر بن عَبْد المنعم بن أَبي الطَّيِّبِ الدِّمَشقيُّ، ودُفن بسفْحِ قَاسِيُون.

سَمِعَ من عَليّ بن مَمْدود البَنْدَنِيجيِّ «مَشيَخَتَه». وقال: إنَّه قَرأَ على أَبي العَبَّاس أَحمد بن سَعْد الأَنْدَرَشِيِّ[2] شيئاً من العَربيَّة.

ودَرَّس بعدَّة مدارس، ووَلِي نَظَر الخِزَانةِ، وتَوقيع الدَّسْتِ بدمشق.

وماتَ ولهُ نحو من خمسين سنة.

وكانَ تالياً للقُرآن، باراً بالفُقراء.

ومـاتَ بالقاهرة في شهر[3] رَجب القَاضِي بدْرُ الدِّين عُمَر[4] بن أبي بكر بن محمَّد بن عليّ ابن الشَّرابيشِيِّ.

أَحد شُهود بيتِ المَال.

سَمِعَ «صحيح»[5] البُخَارِيِّ على الحَجَّار، ووَزيرَة. وما[6] عَلِمْتُه حَدَّث.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٢، والسلوك: ٣/١/١٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٦٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٨٠.

(٢) تحرَّف في ب إلى: «الأندربلي».

(٣) «شهر» ليس في ب.

(٤) ترجمتـه في: تاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ١٩٤ب، والـدرر الكـامنـة: ٣/٢٣٢- ٢٣٣.

(٥) في ب: «سمع البخاري».

(٦) في الأصل: «ومما عملته» وليس بشيء.

وهُو والِدُ صَاحِبنا الشَّيخ المُحدِّث تَاج الدِّين ابن الشَّرابِيشِيِّ(١).

ومـاتَ بالقاهرة حَادِي عَشَر شَعْبَان قَاضِي القُضاة جَمالُ الدِّين عَبْد الله(٢) ابن قَاضي القُضاة عَلاَء الدِّين عَليّ بن عُثْمان بن مُصْطفى المَارِدينيُّ التُّرْكُمانيُّ، الحَنفيُّ، ودُفن بمقبرة الرِّيْدانيَّة(٣).

سَمِعَ على أبي الحسن عليّ بن عُمَر الوَانِيِّ [٤٧أ] ويُوسُف بن عُمر الخُتَنِيِّ(٤) وغيرهما.

وحَدَّث.

وتَفقَّه، ودَرَّس، ووَلِي قَضاءَ الحَنَفيَّة بالدِّيار(٥) المِصريَّة بَعْدَ وَالِده سنة خَمسين، ولم يَزَلْ مُتولِّياً للمَنْصِب إلى وفاته. ودَرَّس بدار الحديث الكَامِليَّة نَزَل لَهُ عنها قَاضي القُضاة عِزُّ الدِّين ابن جَمَاعة، وبدَرْس التَّفسير بجامع ابن طُولون. وكانَ مُحسِناً لِطَائفتِهِ.

وذكر ابن رَافع: أنَّه تُوفِّي في النِّصفِ من شَعْبان، وما ذَكَرتُه أثبت(٦).

---

(١) في ب: «الفرابيشي» وهو تحريف ظاهر.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٤، والجواهر المضية: ١/٢٧٨، والسلوك: ٣/١/١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٨١، ورفع الإصر: ٢/٢٨٦- ٢٨٧، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٢٢ب- ٤٢٣ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/٩٩، وحسن المحاضرة: ١/٤٧٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩، وكشف الظنون: ٢/٢٠٠٦، والفوائد البهية: ١٠٣، وهدية العارفين: ١/٤٦٧.

(٣) من مقابر القاهرة المعروفة خارج باب النصر. (المواعظ والاعتبار: ٢/١٣٨- ١٣٩).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني».

(٥) في ب: «قضاء الحنفية بمصر».

(٦) وهو الصحيح الذي عليه مصادر ترجمته باستثناء ابن رافع وابن حجر في الدرر =

ومـاتَ لَيلَة السَّبت ثَاني عشـر شعْبـان نائِب القـاضي بَهـاءُ الـدّين خَليل[1] بن محمَّد بن أحمد الدِّمَشقيُّ الأَصْلِ ، المِصريُّ ، الحَنفيُّ .

خَليفَةُ الحُكْمِ الحَنَفيِّ[2] .

سَمِعَ بإفادةِ خَالِه الشَّيخ مُحيي الدِّين عَبْد القادِر الحَنَفيِّ على أبي[3] العَبَّاس الحَجَّار، وشَرَفِ الدِّين يَعقُوب بن أَحمد[4] الصَّابُونيِّ ، وتَقي الدِّين محمَّد بن عَبْد الحميد[5] الهَمَذانيِّ ، ونُورِ الدِّين عَليّ[6] بن إسماعيل بن قُريش، وغيرهم .

وتَفقَّه، وأَعَاد، ودَرَّس بالمَنْكوتَمريَّة[7] .

وذكر ابن رافع : أَنَّه تُوفِّي في سَادِس عشرة وما ذَكَرتُه أَثبت[8] .

وماتَ بظاهِر القاهرة في العشر الأوسط من شَعْبان الشَّيخ المُسنِد زَينُ

= الكامنة حيث ذكر وفاته في شهر رمضان من السنة .

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع : ٢/الترجمة ٨٦٥، والسلوك : ١٦٥/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ أ، والدرر الكامنة : ١٨٢/٢، وبدائع الزهور: ٧٩/٢/١.

(٢) ناب عن القـاضي جمال الـدين عبـد الله بن علي بن عثمان ابن التركماني المارديني صاحب الترجمة السابقة . (مصادر الترجمة).

(٣) «أبي العباس» ليس في ب.

(٤) «بن أحمد» ليس في ب.

(٥) «بن عبد الحميد» ليس في ب.

(٦) «علي بن إسماعيل» ليس في ب.

(٧) المدرسة المنكوتمرية بحارة بهاء الدين من القاهرة بناها بجوار داره الأمير منكوتمر الحسامي نائب السلطنة بديار مصر فكملت في صفر سنة ثمان وتسعين وست مئة . (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٨٧- ٣٨٨).

(٨) أرّخه المقريزي في: السلوك : «توفي يوم الجمعة ثالث عشر الشهر».

الـدِّين محمَّد(١) بن محمَّد بن إبراهيم الإسكندَريُّ(٢) الأَصل البِلبِيسِيُّ(٣) شَيخُ تُربة ألجي بُغَا خَارج باب النَّصر عن ثَمانين سنة.

سَمِعَ بالقاهرة من محمَّد بن عُمَر بن ظَافِر، وأبي الحسَن عَليِّ ابن القَيِّم، ووَزِيرَة، وغيرهم. وبدمشق من ابن تَمَّام(٤) وغيره.

وحَـدَّث سَمِـعَ منه والدي، والهَيثَميُّ، والأَئِمَّة [٤٧ب] وحَدَّثا عنه مَرَّات. وسَمِعْتُ عليه.

وهُو وَالِدُ القاضي مَجدِ(٥) الدِّين البِلبِيسيُّ مُوقِّع الحُكم المَالكيِّ.

وماتَ عَشيَّة الأَحد العشرين من شَعْبان الشَّيخ المُسنِد الصَّالح عَبْد الـرَّحيم(٦) بن غَنـائِم التَّدمرِيُّ(٧)، البَيانِيُّ، بقَبرِ السِّتِّ(٨) من ضَواحي(٩)

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٧٥.

(٢) في الأصل: «السكندري» وما أثبتناه من ب. وهو الصواب.

(٣) في ب: «البلقيني» وهو خطأ.

(٤) هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التَّلِّيُّ الصالحيُّ المتوفى سنة ٧٤١هـ (تاريخ ابن الوردي: ٢/٤٧١، والوافي بالوفيات: ٢/١٥٢).

(٥) هو مجد الدين محمد، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٩هـ من هذا الكتاب. وتحرَّف أيضاً في الأصل إلى: البلقيني.

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدرر الكامنة: ٢/٤٦٩ واسمه الكامل: «عبد الرحيم بن غنائم بن إسماعيل بن خليل التدمري الأصل البياني».

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «المتدمر» وهو خطأ.

(٨) قبر الست مقابل قرية راوية في الغوطة الجنوبية لدمشق (تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدارس: ٢/٣٤٠ ـ الهامش ـ وفيه: «هي قرية راوية نفسها»).

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «نواحي».

دمشق، ودُفن من الغَدِ هُناك[1].

حَضَر في الرَّابعة على أحمد بن عَساكِر «صحيح» مُسلِم وحَدَّث به[2]. وسَمِعَ من سِتِّ الأَهْلِ بنت عُلوان. وسَمِعَ «الدَّارقُطنيّ»[3] من أيُّوب بن أبي بكر ابن النَّحَّاس[4].

وماتَ في سَلْخِ شَعبان بَهَادُر[5] فَتى قَاضِي القُضاة بَدرِ الدِّين ابن جَمَاعة[6].

سَمِعَ منه، ومِنْ غيره.

وحَدَّث.

(١) في ب: «ومن الغد دفن هناك».

(٢) في الأصل: «وحَدَّث» والتصحيح من ب ومصادر ترجمته.

(٣) يعني: سنن الدار قطني.

(٤) قال ابن رافع: «وكان خيِّراً، يذكر بجماعة البيانيَّة»، قلت: لإقامته برباط البياني فنسب إليه، وهذا الرباط بحارة درب الحجر بدمشق، بناه أبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي الزاهد، المعروف بابن الحَوْرَاني، المتوفى سنة ٥٥١هـ (الأعلاق الخطيرة: ١٩٥، والدارس: ٢/١٩٢) وقد تقدم التعريف به باسم زاوية أبي البيان.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/٢٩ وفيه: بهادر بن عبد الله البدري.

(٦) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٧٨، وقضاة دمشق: ٨٢).
وهو والد قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن جماعة الذي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٧هـ.

وماتَ بالقاهرة في شَعْبان تَاجُ الدِّين محمَّد[1] بن محمَّد بن أحمد الحَلَبيُّ.

أحد شُهود بَيتِ المال.

سَمِعَ على حَسَن الكُرديِّ وغيره. وسَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة.

وحَدَّث.

وماتَ بالقاهرة في شَعبان الشَّيخ نَاصِرُ الدِّين محمَّد الشَّقِيفيّ ـ بالشِّين المُعْجَمة والقَاف والفاء ـ الشَّهير بالمِنْقَر بخانَقاه سَعِيد السُّعَداء.

قَرَأ على الشَّيخ شَمس الدِّين الأَصفهَانيِّ وغيره.

وكانَ يخطِبُ ببع الجَوامع ويُطوِّل في خِطْبته جدًّا[2] ويُغَيِّر خِطَابه عن المُعتاد فتجتمع النَّاس للتَّفرُّج على خِطْبته.

وماتَ بالقاهرة في شَعْبان القَاضِي شَمسُ الدِّين محمَّد المالِكيُّ، القَارىء.

نابَ في الحِسبةِ عن الشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبْد الرَّحيم ثم نَابَ في الحُكْم بالخرنشف، ثم جَامع [٤٨أ] الصَّالح.

وكانَ طيِّب الصَّوتِ في القراءة، وكانَ أَوَّلاً نَقِيبَ دُروسِ المَالكيَّة.

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢٨٧/٤ وفيه: «الحاكمي» مكان «الحلبي».

(٢) في الأصل: «جيداً» وأثبتنا ما في ب.

وماتَ بالقاهرة في شَعبان أيضاً الشَّيخ عِمادُ الدِّين إسماعيل[1] الإِنْبِشِيطيُّ.

تَفقَّه على الشَّيخ جَمالِ الدِّين[2]، وغيره، وبَرَع. وأَجَازه الشَّيخ مُحِبُّ الدِّين ابن القُونَويِّ بالإِفتَاءِ.

وكانَ يتَّجِرُ.

قَالَ والـدي: سَمِـعَ معنـا بدمشق على بعض أصحـابِ الفَخرِ ابن البُخاريِّ، وكانَ أَحد الفُضـلاءِ. انتهى.

وماتَ بالقاهرة في الرَّابع أو الخامِس من رَمَضان الشَّيخ بدرُ الدِّين أبو عَبْـد الله محمَّد[3] بن هِبَةِ الله بن أحمد بن يَعْلى التُّرْكِسْتانِيُّ، الحَنَفيُّ، ودُفِن بالرَّيْدانيَّة.

سَمِعَ من الحَافِظين[4]: عَبْد الكَريم[5] الحَلَبيِّ وأبي الفَتحِ ابن سَيِّد

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٤١١ وهي منقولة من كتابنا هذا، وعليها اعتمدنا في ضبط نسبته.

(٢) هو الشيخ الإمام جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٨، والجواهر المضية: ٢/١٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ-ب، والدرر الكامنة: ٥/٤٨.

(٤) في الأصل: «سمع من الحافظ بن عبد الكريم..» وهو خطأ.

(٥) هو قطب الـدين عبـد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم الحلبي ثم المصري المتوفى سنة ٧٣٥هـ (دول الإسلام: ٢/٢٤٢، والنجوم الزاهرة: ٩/٣٠٦).

النَّاس، والإمام شمسِ الدِّين عَبْد الرَّحمن بن مَسْعود الحَارِثيِّ، وغيرهم.

وما عَلِمتُه حَدَّث.

وتَفقَّه، وأَعَادَ، ودَرَّس، ونَابَ في الحكم عن قاضي القُضاة سِراجِ الدِّين الهِنديِّ يَومين، ثمَّ مرضَ مَرضَ المَوتِ.

وماتَ بالقاهرة لَيلَة الجُمعة تَاسِع رَمَضان القَاضِي عَلاءُ الدِّين عَليّ[1] ابن القَاضي مُحيي الدِّين يحيى بن فَضلِ اللهِ العَدَويُّ، العُمَريُّ، الدِّمَشقِيُّ الأَصْلِ، القَاهريُّ الدَّار، كَاتِب السِّرِّ الشَّريف[2]، ودُفِن بتُربته بالرِّيدانيَّة.

مَولِدُه سنة اثنتي عشرة وسبع مئة.

وسَمِعَ من وَالِدِه، وأَسْماء بنت صَصْرىَ[3]، وغيرهما.

---

(١) ترجمته في: الوافي بالوفيات، ١٢/٢/الورقة ٢٤١-٢٤٤ أ، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٩، والسلوك: ٣/١/١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدرر الكامنة: ٢/٢١٢- ٢١٣، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٥٣٥ب-٥٣٦ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٠، وحسن المحاضرة: ٢/٢٣٤، وبدائع الزهور: ١/٢/٨٠، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٣٢٩ أ.

(٢) «الشريف» ليس في ب.

(٣) أم محمد أسماء بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله البعلبكيَّة المعروفة ببنت صصرى المتوفاة سنة ٧٣٣هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٩٠- ٢٩١، والدرر الكامنة: ١/٣٨٤).

وبَاشر كِتابَةِ السِّرِّ إحدى وثلاثين سنة.

وخَرَّج لَهُ أحمد بن [٤٨ب] أَيْبَك «أربَعين» حَديثاً.

وماتَ بالقاهرة في حَادي عشر شَهر رَمضَان كَمالُ الدِّين أبو الفَضل محمَّـد[١] ابن القَـاضي جَمالِ الدِّين إبراهيم ابن القَاضي شِهابِ الدِّين محمود بن سَلْمان[٢] الحَلَبيُّ.

أَحَدُ مُوقِّعي الدَّسْت.

سَمِعَ من والدِهِ، وغيره[٣].

ولَهُ نَظْمٌ حَسَن منه:

لا تُفَـكِّـر في هُمـوم سَلَفـاً
وتَـفـكَّـر في ذُنُـوبٍ سَلَفَـتْ
واتْـرُك الآمَـال واطْـلُب تَوبَـةً
أَدْرِك الـنَّـفس وإلاَّ تَلَفَـتْ

وحَدَّث.

وكَتَب الإنشاء بحَلَب، ثُمَّ بالقاهرة.

ومَاتَ وَلَهُ ثلاث وأربعون سنة.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ب، والدرر الكامنة: ٣/٣٨٤، وبدائع الزهور: ١/٢/٨٠.

(٢) في: السلوك: وتاريخ ابن قاضي شهبة: «سُليمان» وصوابه ما أثبتناه.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «سمع من والدته عفرة».

وماتَ بالقاهرة في ثالث عشر رَمَضان القَاضي الإمام المُحَدِّث فَخرُ الدِّين أبو جَعفَر محمَّد[1] ابن الإمام سِراج الدِّين عَبْد اللَّطيف بن أحمد بن محمود الرَّبَعِيُّ، الإسكنْدَريُّ الأصلِ، الشَّهير بابن الكُوَيْك.

مَوْلِدُه[2].

وسَمِعَ بالإسكندريَّة من الرُّكن العُتْبِيِّ، والسَّدِيد ابن الصَّوَّاف، وغيرهما. وبالقاهرة من أبي النُّون الدَّبابِيسِيِّ[3]، ويُوسف الخُتَنِيِّ[4]، وعَليِّ بن قُرَيش[5] وآخرين كثيرين جدَّاً.

وطَلَب بنفسِه وعُنِي بذلِك، وجَمَعَ أَسْماء «شُيوخ» قَاضِي القُضاة عِزِّ الدِّين ابن جَماعَة مُرَتَّباً لهم على حُروف المعجم، وهَذَّبه والدي وأصلحه.

ودَرَّس بقُبَّةِ بِيبَرس، وجَامع الصَّالح، وغيرهما.

وحَدَّث.

ووَلِي نَظَر الأحْبَاس، ونَابَ في الحُكْمِ يَسِيراً عن صِهْرِه [٤٩أ] قَاضِي القُضاة عِزِّ الدِّين ابن جَماعَة.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ١٦٨/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ١٤٣/٤، وبدائع الزهور: ٨٠/٢/١.

(٢) في الأصل، ب: بعد مولده بياض. ولم تذكر مصادر ترجمته سنة مولده.

(٣) في ب: «الدَّبوسي» ولا فرق.

(٤) في الأصل: «الحقني» وهو تحريف ظاهر.

(٥) في الأصـل: «علي بن عمر» وما أثبتناه من ب، ومصادر ترجمته. وهو نور الدين علي بن إسماعيل بن قريش. تقدم التعريف به.

وماتَ بالقاهرة في رَابع عشر رَمَضان الشَّيخ الإمام العَلَّامة الأَوْحَد مُفتي المُسلِمين شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[1] بن لُؤْلُؤ الشَّافعيُّ، الشَّهير بابن النَّقيبِ، ودُفِن خارج باب النَّصر في حَوش تُربَةِ الشَّيخ جَمال الدِّين.

مولده سنة اثنتين وسبع مئة[2].

وسَمِعَ من الشَّيخ شمس الدِّين ابن القَمَّاح[3]، وأبي الفَرَج بن عَبْد الهادي، وأبي الفَتح المَيْدومِيِّ، وآخرين.

وحَدَّث سَمِعَ منه والدي، والهَيْثَميُّ، وسَمِعْتُ منه.

وتَفَقَّه وبَرَع، وشُغِلَ بالعِلْمِ؛ وانْتَفع بِهِ النَّاس، وتَخَرَّج به فُضَلاء.

---

(١) ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥١٤- ٥١٥، والسلوك: ٣/١/١٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ب- ١٩١ أ، والدرر الكامنة: ١/٢٥٣- ٢٥٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠١، والتحفة اللطيفة: ١/١٩٨- ٢٠١، وحسن المحاضرة: ١/٤٣٤، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٣٨ وفيه: توفي سنة ٨٠٠هـ وهو خطأ، وكشف الظنون: ١/٤٩١ و٢/١٤٩٨، وشذرات الذهب: ٦/٢١٣- ٢١٤، وإيضاح المكنون: ١/٢٨١ و٢/١٢١ و٦٠٩ و٦٧٧، وهدية العارفين: ١/١١٢، والأعلام: ١/٢٠٠ وكثير من فهارس الكتب والمخطوطات.

(٢) أرَّخ مولده ابن حجر سنة ٧٠٦هـ وهو خطأ. (الدرر الكامنة: ١/٢٥٣).

(٣) هو محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي الشافعي المعروف بابن القمّاح المتوفى سنة ٧٤١هـ (ذيل العبر للحسيني: ٢٢١، والدرر الكامنة: ٣/٣٩١- ٣٩٢).

وصَنَّف تصانِيف نَافِعة «تصحيحاً[1] على المُهَذَّب»[2]، كانَ الشَّيخ جَمالُ الدِّين[3] رحمهُ الله يَقُول: لَيسَ على «المُهَذَّب» أنفع منه. و«نُكَتاً على المِنْهاج» للنَّوويِّ وهي كثيرة الفائدة، واخْتَصر «الكِفاية»[4] لابن الرِّفْعَةِ اختصاراً حَسَناً. وأمَّا تَصانِيفه التي لم تكمل فهي كثيرة جداً: «تَكْمِلة على التَّحقيق»[5] و«شَرْح على المِنْهاج»، و«تَتِمَّة على شرح المُهَذَّب» وغير ذلك.

ولم يَكتُب نصَّاً على فَتوى تَورُّعاً ودِيناً، ولَم يَلِ تَدريساً، وقَدْ سأَله الشَّيخ جَمالُ الدِّين تَدريس الفاضِليَّة[6] فامتنع. وكانَ من خير أهل زمانه

(١) كذا في الأصل، ب. وفي بعض مصادر ترجمته: «وصنف تصحيحاً على المهذب..».

(٢) المهذب في فروع الشافعية ـ للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الشافعيِّ المتوفى سنة ٤٧٦هـ (كشف الظنون: ٢/١٩١٢، ومعجم المطبوعات: ١١٧٢).

(٣) هو الإسنوي، صاحب طبقات الشافعية. ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٢هـ من هذا الكتاب.

(٤) هو ـ كفاية النبيه ـ للإمام نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع ابن الرِّفعة المتوفى سنة ٧١٠هـ، وهو شرح كبير في نحو عشرين مجلداً لم يعلق على «التنبيه» مثله مشتمل على غرائب وفوائد كثيرة... ومختصر الكفاية لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن لؤلؤ ابن النقيب الشافعي المتوفى سنة ٧٦٩هـ (كشف الظنون: ١/٤٩١).

(٥) لعل المقصود به: التحقيق الوافي بالإيضاح الشافي ـ في شرح «تنبيه» أبي إسحاق الشيرازي الشافعي، لموفق الدين علي بن أبي بكر بن خليفة الموصلي المعروف بابن الأزرق المتوفى سنة ٥٦٢هـ (إيضاح المكنون: ١/٢٦٨) وصاحبنا ابن النقيب وضع تكملة عليه، والله أعلم.

(٦) هي المدرسة الفاضلية بدرب ملوخيا من القاهرة بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني بجوار داره سنة ٥٨٠هـ ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية =

مَتين الدِّيانة، شَديد الوَرَع، عظيم الزُّهد، طَارحاً للتَّكلُّف مُتواضِعاً، قائِماً بالحُقُوق، كثيرَ الزِّيارة لأصحابه، كثيرَ الإيثار والبرِّ والإحسان، مجتهداً في إخفاء ذلك، كثيرَ الحَجِّ والمُجَاوِرَة؛ تَرافَق هُو ووَالِدي على الخروج للمجاورة [٤٩ب] في شهر(١) رَبيع الأَوَّل سنة ثمان وستِّين(٢) وكنتُ معهما وجميع عِيال والدي قُعوداً(٣) بالمدينة، فأَقاما بها مُدَّة أَشهر ثم خَرَجا إلى مَكَّة، وكانَ لي منه حَظٌّ كثير من الإحسان والمُلاَطَفة. وكانَ ـ مع هذه الأوصاف التي ذَكَرتُها ـ كثيرَ الانبساط حُلْو النَّادرة فيه دُعابَة زَائِدة؛ حُفِظ عنه في ذلك أشياء لطيفة. وكانَ إماماً في القِراءآت مع طِيب النَّغمَة وحُسن الصَّوت مُصْعِقاً في الخُطَباء لَهُ شِعر في الذُّروة فمِنْ لطيفِه ما أَنْشَدنِيه:

كيفَ أَلــهُــو ومَــشِيبِي وخَــطَا
وحِـمَــامِي دَبَّ نَحــوي وَخَــطَا
أَمْــسَــيتُ مُتَــصَــابٍ بالــهَــوى
ذَاكَ واللهِ ضَلالٌ وخَــطَا

وبالجملة فَهُو من كَمَلةِ الرِّجال ولم يَخْلُف بَعْدَه في مجموعه مِثْلُه، وكتبَ بخطِّه «أَلفِيَّة»(٤) والدي، وحَضَر تدريسها في تلك المُجَاورة عِنده.

وماتَ بالقُدس في ثَامِن عشر رَمضَان قَاضيها الشَّيخ الإمام تاجُ الدِّين

= والمالكية. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٦٦- ٣٦٧).

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثمان وسبعين» وليس بشيء.

(٣) في الأصل: «قعداء» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) هي ألفية العراقي في أصول الحديث ـ للإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ ـ والد صاحب الكتاب ـ لخصها من مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح. (كشف الظنون: ١/١٥٦، وذخائر التراث: ٢/٦٨٥).

أبو بكر[1] بن أَحمد بن محمَّد الشَّافعيُّ، ودُفِن بقُبور الشُّهداء[2].

سَمِعَ من أَصحاب ابن اللَّتِّيِّ[3]، وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، وسَمِعْتُ منه.

وتَفَقَّه وبَرَعَ، وأَعاد، ثُمَّ وَلِي قَضاءَ القُدس ودَرَّس به.

وماتَ بالقاهرة في العشر[4] الأَوْسط من رَمَضان الشَّيخ جَمالُ الدِّين عَبد الله[5] بن عَليّ بن الحَسَن بن الفُرات.

سَمِعَ «صحيح»[6] البُخاريِّ على الحَجَّار، ووَزيرَة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه والدي [٥٠أ] وسَمِعْتُ عليه.

ومـاتَ بالقـاهـرة في ثَاني عِشري رَمَضان نَاصِر الدِّين محمَّد[7] بن محمود بن نَصْر[8] الآمِديُّ، الكَافِريُّ، عُرِف بالبَشَاشِيِّ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٠، والدرر الكامنة: ١/ ٤٧٠.

(٢) مقبرة الشهداء ظاهر مدينة القدس الشريف بالقرب من مقبرة الساهرة إلى جهة الشرق، وهي مقبرة لطيفة لقلة من يقصد الدفن فيها، فإنه لا يدفن فيها من أهل البلد إلا قليل من الناس. (الأنس الجليل: ٢/ ٦٤).

(٣) أبو المُنَجَّى عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد ابن اللتي الحريمي القزاز المتوفى سنة ٦٣٥هـ (العبر: ٥/١٤٣، والمستفاد، الورقة ٤٢ب- ٤٣ أ).

(٤) في: السلوك، والدرر الكامنة: «توفي في العشرين من شهر رمضان».

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٧٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٩.

(٦) في ب: «سمع البخاري».

(٧) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٥/ ٢١ وفيه توفي في ٢٢ رمضان سنة ٧٩٦هـ، وهو وهم ظاهر.

(٨) تحرَّف في الأصل إلى: «قيصر» والتصحيح من ب، والدرر الكامنة.

صَحِبَ الشَّيخ عَلاء الـدِّين ابن البَـاجِيِّ، وغيره من أهـلِ العِلْمِ. وسَمِعَ «صحيح»[1] البُخَارِيِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه والدِي، وسَمِعْتُ عليه.

وماتَ بالقاهرة في رَمَضان الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[2] ابن جَمالِ الدِّين يُوسُف بن عَبْد اللَّطيف الحَرَّانيُّ، الحَنبلِيُّ.

سَمِعَ «صحيح» البُخَارِيِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة. وسَمِعَ أَيضاً على حَسَن الكُرْدِيِّ وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه.

وماتَ بالقاهرة في رَمَضان أَيضاً. . . . . .[3] ابن معين.

أَحَدُ الشُّهود بالجرائد.

سَمِعَ من أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف من «النَّسائِيِّ».

وماتَ بالقَاهرة في خامس شَوَّال القَاضِي تَقي الدِّين عُمَر[4] ابن شَمسِ الدِّين [محمَّد] بن يوسُف المَالِكيُّ.

---

(١) في ب: «سمع البخاري» ولا فرق وسنهمل الإشارة إليه.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٥/٦٥، وشذرات الذهب: ٦/٢١٦.

(٣) بياض في الأصل، وتجاوزه ناسخ ب، ولم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٦٨ وفيهما اسمه: عمر بن محمد بن يوسف، والزيادة منهما، وبدائع الزهور: ١/٢/٨٠ وفيه تقيّ الدين محمد بن يوسف.

تَفَقَّه، وأَعاد بالمَنصُوريَّة، ودَرَّس، وَوَلِي تدريس المالِكيَّة بالمَنْكُوتَمريَّة ولم يحضره. ونابَ في الحُكم عِندَ[1] جامع أَلْمَاس.

وكانَ فيه خَير ومُروءَة.

وسَمِعْتُ والدي يقول: أَخبرني صَاحِبنا شَمسُ الدِّين النُّويْرِيّ: أَنَّ تَقِي الدِّين ابن يُوسُف أَخبره في شهر[2] رمَضان قَبلَ ضعفِهِ قال: رأَيتُ والدي وأَخي نُور الدِّين في النَّوم وقَالا لي: أَنت عندنا في رَابع شَوَّال فتُوفِّي في خَامِسِه [٥٠ب].

وماتَ بالقاهرة أَيضاً في سَابع شَوَّال بَدْرُ الدِّين محمَّد ابن فخر الدِّين البُرُلُّسيّ.

كاتِبُ الدُّرجِ. ووَالِدهُ مُوقِّع الدَّست.

وماتَ بالقاهرة أَيضاً في[3] ثامِن شَوَّال فخرُ الدِّين ماجِد بن غَنَّام.

ناظِرُ الإسطَبل السُّلطانِيِّ[4].

وماتَ بدمشق في السَّادِس[5] عشر من شَوَّال[6] الشَّيخ الإمام العَلَّامة

---

(١) في الأصل: «ونـاب في الحكم عنه جامع..» وهو تحريف ظاهر، وجامع الماس بالشـارع خارج باب زويلة بناه الأمير سيف الدين الماس الحاجب وكمل في سنة ثلاثين وسبع مئة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٠٧).

(٢) «شهر» ليس في ب.

(٣) «في» ليس في ب.

(٤) «السلطاني» سقطت من ب.

(٥) في ب: «سادس عشر شوال».

(٦) في المنهل الصافي: «توفي في شهر رمضان»، وفي شذرات الذهب: «توفي في شوال ٧٧٩هـ» وفي الأعلام: «توفي ٧٧٩هـ» وجميعها خطأ.

أَقْضَى القُضاة جَمالُ الدِّين محمَّد[1] ابن العَلَّامة كَمالِ الدِّين أَحمد ابن العَلَّامة جَمالِ الدِّين محمَّد بن أَحمد البَكْريُّ، الوَائِليُّ، الشَّريشِيُّ الأَصلِ، الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفِن من غَدِه بسفْحِ قَاسِيُون.

مولِدُه سنة أَربع وتِسعين وسِتِّ مئة، ومُقتَضى خَطِّ أَبيه أَنَّه سنة خمسٍ وتِسعين.

حَضَر على عُمَر ابن القَوَّاس «مُعْجَم» ابن جُمَيع، وعلى الشَّرفِ ابن عَسَاكر. وسَمِعَ على ابن القَيسَرانِيِّ، وآخرين.

وحَدَّث سَمِعَ عليه والدي، والهَيثميُّ، وسَمِعْتُ عليه بالقاهرة.

وتَفقَّه وبَرَع، ودَرَّس، وأَفتَى. وشَرَح «المِنْهاجَ» للنَّوويِّ، واخْتَصر «الرَّوضَة»[2]. ولَهُ خُطَبٌ ونَظْمٌ. وَوَلِي قَضاء حِمْص مُدَّة، ثُمَّ استقَرَّ بدمشق. ودَرَّس في آخِر عُمُره بالشَّامِيَّة البرَّانيَّة بَاشَر فيها دَرساً واحِداً. ونَابَ في الحُكْم بدمشق عن شيخنا الشَّيخ سِراجِ الدِّين[3] فحَكَم يوماً واحداً.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧١، والسلوك: ١٦٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٦ب، والدرر الكامنة: ٤٤١/٣، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٦٤٣ب، والدارس: ١١٧/١- ١١٨ و٤٥٧ وبدائع الزهور: ٨٠/٢/١، والقلائد الجوهرية: ٩١/١، وكشف الظنون: ١٧٦٤/٢، وشذرات الذهب: ٢٦٣/٦، والأعلام: ٢٢٥/٦.

(٢) هي - «روضة الطالبين وعمدة المتقين» - في فروع الشافعية للإمام الشيخ محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ (كشف الظنون: ٩٢٩/١) ولم يسم حاجي خليفة مختصره هذا، وإنما أشار فقط إلى اختصاره للروضة.

(٣) هو: البلقيني. تقدم التعريف به.

ومـاتَ بالصَّـالحيَّة(١) يَوم الثّلاثاء [الثَّاني](٢) من ذِي الحِجَّة الشَّيخ الأَصيل المُعَمَّر أَبُو عبد الله محمَّد(٣) ابن المُحِبِّ عبد الله بن محمَّد بن عَبْد الحميد بن عَبْد الهادي المَقدِسيُّ، الصَّالحيُّ، ودُفِن بسفح قاسِيُون.

حَضَر على ابن البُخارِيِّ «جُزْء» ابن نُجَيد(٤) و«حَدِيث» [٥١أ] بَقَرة بني إسرائيل. وعلى السَّيفِ عليّ ابن الرِّضِي عَبْد الرَّحمن «أَربعين» حديثاً من «مُوطَّأ» يَحيى بن بُكَير.

وسَمِعَ عليه وَالِدي، والهَيثَميُّ، وغيرهما. وحَضَرتُ عليه بدمشق.

وماتَ بدمشق لَيلَةَ الأَربعاء رَابع عِشري(٥) ذِي الحِجَّة الإمام الصَّدْر عِزُّ الـدِّين أَبـو يَعلى حَمـزَة(٦) ابن نَاظِ الجَيشِ قُطْب الدِّين مُوسى بن

(١) في ب: «ومات بالصالحية في ذي الحجة الشيخ . . .».

(٢) «الثاني» زيادة من مصادر ترجمته.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ب- ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ١٠٢/٤، والقلائد الجوهرية: ٤٢٦/٢- ٤٢٧، وشذرات الذهب: ٢١٦/٦.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى «نجيب». وهو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٣١١هـ أو سنة ٣٦٦هـ (كشف الظنون: ٥٨٣/١، والرسالة المستطرفة: ٨٧- ٨٨، وفهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية: ٢١٤).

(٥) في: الدارس، والقلائد الجوهرية، وشذرات الذهب: «توفي ليلة الأحد حادي عشري ذي الحجَّة» وهو خطأ.

(٦) ترجمته في: الوافي بالوفيات، ١١/الورقة ١٤٤ أ-ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٣، والسلوك: ١٦٥/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ أ، والدرر الكامنة: ١٦٥/٢، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٢٩٤ب، والنجوم الزاهرة: ١٠١/١١، والدارس: ٤٨٩/١ و٧٥/٢-٧٦ و٢٦٠، وبدائع الزهور: ٧٩/٢/١، والقلائد الجوهرية: ٢٢٦/١ و٣٠٦/٢، وشذرات الذهب: ٢١٤/٦.

أحمد بن الحُسَين الدِّمَشقيُّ، الحَنبليُّ، الشَّهير بابن شَيخ السَّلامِيَّة، ودُفِن من غَدِه بتُربَتهم[1] بقَاسِيون.

سَمِعَ من أبي العَبَّاس الحَجَّار. وأَجَاز لهُ جماعةٌ باستدْعاء الحافظ الذَّهبيِّ.

وتفَقَّه وبَرَع، ودَرَّس بالحَنْبليَّة بدمشق وغيرها. وأَفتَى، وذُكِر للقَضاء. وجَمَع على «المُنْتقى في الأحكام»[2] عِدَّة مُجَلَّدات، وكتاب «نَقص الإجماع»[3] وحَصَّل كُتُباً نَفيسة.

وكانَ صَدراً نَبيلاً، رَئِيساً. وماتَ وقَدْ جَاوَز التِّسعين[4].

---

(١) هي «التربة العزية البدرانية الحمزية بالصالحية عند جامع الأفرم» أنشأها ـ صاحب الترجمة ـ حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين بن بدران، عز الدين أبو يعلى المعروف بابن شيخ السلامية، وأكد النعيمي على أنه دفن عند والده وجده عند جامع الأفرم بتربته. (الدارس: ٢/ ٢٦٠، والقلائد الجوهرية: ١/ ٢٢٦). ثم ذكر تربة أخرى هي: «التربة السلامية» دفن فيها والد المترجم، غربي سفح قاسيون. (الدارس: ٢/ ٢٥٠، والقلائد الجوهرية: ١/ ٢٢١) والظاهر من سياق المؤلف أنهما تربة واحدة وإن التبس الأمر على النعيمي في كتابه الدارس وتابعه على قوله ابن طولون في: القلائد الجوهرية، لدفنهم جميعاً في مكان واحد.

(٢) هو ـ المنتقى في أحاديث الأحكام عن خير الأنام ـ لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيميَّة الحَرَّاني المتوفى سنة ٦٥٢هـ (كشف الظنون: ٢/ ١٨٥١، والرسالة المستطرفة: ١٨٠، ومعجم المطبوعات: ٦٠).

(٣) قال الصفدي في: الوافي بالوفيات: «وشرح مراتب الإجماع لابن حزم في عشرة أسفار واستدرك عليه قيوداً أهملها».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «الستين».

وماتَ بدمشق أيضاً يَوم الأَحد ثَامِن عِشري ذِي الحِجَّة الشَّيخ زَينُ الدِّين أبو الفَرَج عَبْد الرَّحمن[1] بن أبي بكر بن أَيُّوب بن سَعد بن حَرِيز بن مَكِّي الزُّرَعِيُّ، ثم الدِّمَشقيُّ، ودُفِن من غَدِه بمقبرة بَاب الصَّغير.

سَمِعَ من الشِّهاب العَابِر وتَفرَّد عنه. ومن أَبي بكر بن أَحمد بن عَبْد الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم، وأَبي العبَّاس[2] الحَجَّار.

وحَدَّث.

ومَات في[3] هذه السَّنة بحَلَب الشَّيخ أَبو عَبد الله محمَّد(*) بن محمَّد ابن العِرقِيِّ، الشَّافِعيِّ، الحَلَبيِّ.

اشتغَلَ وتَفقَّه، وعَلَّق[4] على «الحاوي الصَّغير» تَعليقَة. [٥١ب].

وماتَ فيها بالكَرَك الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[5] بن عُمَر بن عُثمانَ الكَرَكيُّ، الشَّافعِيُّ.

سَمِعَ من الحَجَّار، وغيره.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٣ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٣٤، والدارس: ٢/٩٠-٩١، وشذرات الذهب: ٦/٢١٦.

(٢) في ب: «والحجَّار».

(٣) «في هذه السنة» ليس في ب.

(★) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/٨٥٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ أ، والدرر الكامنة: ٤/٣٠٨- ٣٠٩، وأعلام النبلاء: ٥/٤٨-٤٩.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى «تملى». ولم نعثر على اسمه في كشف الظنون بين أسماء شراح ومختصري «الحاوي الصغير».

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٦٣، والدرر الكامنة: ٤/٢٢٧، والدارس: ١/٢١٥ وفيه «الكواكبي» مكان «الكركي» وهو خطأ.

وتَفقَّه، وأعَاد بالبَادرائِيَّة، ثم انتقَل إلى الكَرَك؛ ونابَ في الحُكم.

وكَتَب بخطِّه كثيراً من الكتب.

وفيها[1] ماتَ بحلَب قَاضي القُضاة صَدرُ الدِّين أَحمد[2] ابن أَمِين الدِّين عَبْد الظَّاهر بن محمَّد الدَّمِيريُّ، المَالِكيُّ.

قَاضي المالِكيَّة بحَلَب، واستَقَرَّ عِوَضُه القَاضي أَمِينُ الدِّين محمَّد بن عَليّ الأَنَفِيُّ.

وفيها ماتَ بالقاهرة الصَّدْر الرَّئيس تَاجُ الدِّين عَبْد الوهَّاب[3] [المصريُّ[4]، الشَّافِعيُّ] ابن السُّكَّريِّ.

شَاهِد الخِزانَةِ البَرَّانيَّة.

سَمعَ على أبي الفَتْح المَيْدوميِّ، وغيره. ولم يُحَدِّث.

وتَفَقَّه، ودَرَّس بمنازِل العِزِّ.

وكانَ شَكلاً حَسَناً، وهُو آخِر بيتِهم المَشهور.

وقِيل[5]: إنَّه ماتَ في ثَاني رَمَضان.

---

(١) في بعض مصادر ترجمته: «كانت وفاته في شعبان أو رمضان من هذه السنة». وتحرَّفت في: «الدرر الكامنة» إلى: «٧٧٩هـ».

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ب، والدرر الكامنة: ١/١٨٣- ١٨٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٠، وبدائع الزُهور: ١/٢/٧٨.

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٤ أ.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من تاريخ ابن قاضي شهبة.

(٥) في تاريخ ابن قاضي شهبة: «وقيل توفي في شهر رمضان».

وفيهـا مَاتَ بحَلَب الصَّـدْرُ الـرئيس شَرفُ الـدِّين الحُسَين[1] بن سُليْمَان بن رَيَّان الطَّائِيُّ[2] الحَلَبِيُّ، الشَّافِعيُّ.

كَاتِبُ الإنشاء بحَلَب، عن نَيِّفٍ وسِتِّين[3] سنة.

وكانَ فصيحاً، مَليحَ الذِّهنِ، حَسَن النَّظم، بَارِعاً في الإنشاء، جَيِّد الكِتَابة.

وفيها مَاتَ بالقاهرة الشَّيخ نُورُ الدِّين عَليّ[4] ابن العَلَّامة شَرفِ الدِّين عِيسى الزَّواوِيُّ، المَالِكيُّ.

سَمِعَ من التَّقي الدَّلَاصِيّ، والوادي آشِيّ[5] وغيرهما[6].

---

(١) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ١٢/٣٦٩- ٣٧٧، ودرة الأسلاك، وفيات سنة ٧٦٩هـ، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٢ أ، والدرر الكامنة: ٢/١٤٢، والدليل الشافي: ١/٢٧٣- ٢٧٤، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٢٤٥ب، ودرَّة الحجَّال: ١/٢٤٣، وكشف الظنون: ١/١٩٧ و٢/٩٦٠ و١٩٦٠ و١٩٦٣، وهدية العارفين: ١/٣١٥، وأعلام النبلاء: ٥/٥١، ومعجم المؤلفين: ٤/١١. وفي بعض مصادره توفي سنة ٧٧٠هـ.

(٢) في الأصل: «الحلبي الطائي الشافعي» وأثبتنا صيغة ب، وهو الصواب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «نيف وسبعين» والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته التي ذكرت مولده سنة ٧٠٢هـ.

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/١٦٦-١٦٧، واسمه: «علي بن عيسى بن مسعود بن منصور الزواوي ثم المصري».

(٥) هو الإمام الحافظ المقرىء أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن القاسم القيسي الوادي آشي المتوفى سنة ٧٤٩هـ (الدرر الكامنة: ٤/٣٣- ٣٤، ولحظ الألحاظ: ١١٥).

(٦) في الأصل: «وغيره» وليس بشيء.

ودَرَّس لجَماعَةِ المالكيَّة بالزَّاوية بمِصْر، وأَعَاد بالنَّاصِريَّة.

وهُو وَالِد شمسِ الدِّين الزَّوَاوِيِّ نَاظِر [٥٢أ] الأَوقَاف كانَ.

وفيها ماتَ بالقاهرة الشَّيخ قُطْبُ الدِّين محمَّد(١) بن أبي الثَّناء بن ماضِي المَقدِسيُّ، المُلَقَّب بهرْماس(٢)، عن ثمانين سنة.

سَمِعَ «صحيح» البُخَاريِّ على الحَجَّار، وَوَزِيرَة.

وكانَ يذكر: أنَّه سَمِعَ على أبي العَبَّاس بن مِري(٣) سنة أَربع وتِسعين وسِتِّ مئة.

وكان إماماً بجامع الحاكم، وتَقدَّم ونَالَ وَجَاهَةً عند المُلوكِ لا سيَّما عندَ المَلِك النَّاصِر حَسَن، ثُمَّ تَغَيَّر عليه وأَبْعَدَهُ إلى مِصْياف(٤) ثُمَّ أُحْضِر بعْدَ ذلِك إلى القَاهِرة. وكانَ شهْماً، مِقْداماً، قَويَّ النَّفْس، يُظْهِرُ الكَشْف وليسَ في هذِه المَرْتَبَةِ.

وفيها ماتَ بمكَّة الشَّيخ عِزُّ الدِّين إبراهيم(٥) ابن تَقِي الدِّين محمَّد بن عَبْد الله بن أبي بكر السِّمِرْبائِيُّ، عُرِف بابن الوَجِيه.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٨، والمواعظ والاعتبار: ٢/٧٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٥ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٣، والدليل الشافي: ٢/٧٠٥، وبدائع الزهور: ١/٢/٨١.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «بغرماس» وهو خطأ.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «مرزا» وما أثبتناه من ب، والدرر الكامنة.

(٤) حصن حصين مشهور للإسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس ويقال فيه أيضاً مصياب. (معجم البلدان: ٥/١٤٤).

(٥) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٢٥٧ وأرَّخ وفاته في سنة ٧٦٨هـ وهو وهم، والدرر الكامنة: ١/٦٣. والسمربائي: كما قيَّدها السَّخاويّ: «بكسر السين والميم وراء ساكنة بعدها موحَّدة، نسبة إلى سمرباي، قرية بالغربيَّة من مصر». (ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: ٢٨٥).

أمين الحُكمِ بالقاهرة.

سَمِعَ على أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، والقاضي جَمالِ الدِّين محمَّد[1] ابن السَّقَطيِّ، والحَافِظ شَرفِ الدِّين الدِّمياطِيِّ، وزَيْنَب بنتِ سُليمان الإسْعِرديَّة.

وحَدَّث.

وفيها ماتَ أحمد[2] بن عَبْد المُحسِن بن حمدان السُّبكيُّ.

وفيها مَاتَ بمصر الشَّيخ أَبُو يَعقُوب المَغرِبيُّ، المَالكيُّ.

مُدرِّس المالِكيَّة بتُربةِ طَشْتَمُر[3] طَلَلَيه[4] خارج باب الجَديد.

وفيها مـاتَ الشَّيخ شهابُ الدِّين أحمد[5] بن سَلامةَ المَقدِسيُّ، الوَاعِظ.

---

(١) هو جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي ابن السقطي المتوفى سنة ٧٠٧هـ (الدرر الكامنة: ٤/١٣٦، وحسن المحاضرة: ١/٣٨٨).

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٢٠٢.

(٣) هو الأمير سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصري أحد أمراء الألوف بالديار المصرية المعروف بطَلَلَيْه المتوفى سنة ٧٤٩هـ (السلوك: ٢/٣/٧٩٤، والنجوم الزاهرة: ١٠/٢٣٧). وهذه التربة كانت واقعة بجبانة المجاورين بالقاهرة. (النجوم الزاهرة: ٩/١٨٨ ـ الهامش رقم ١).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «طلية» وفي ب: «طالبية» والتصحيح من مصادر ترجمته في الهامش السابق.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٦٣، والمواعظ والاعتبار: ٢/٤١٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ أ، والدرر الكامنة: ١/١٥٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٨.

كانَ يَعِظُ ويُذَكِّر، وَوَلِي مشيخة خانَقَاه بَشْتاك[1] ثمَّ عُزِلَ منها. ثمَّ وَلِي مشيخة الشُّيوخ بسِرْياقَوس[2].

وفيها مَاتَ ببَيْروت القاضي نَجمُ الدِّين أَحمد[3] بن [٥٢ب] عَليّ بن محمَّد بن سَلمَان بن غَانِم الدِّمَشقيُّ.

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء بها.

وكانَ فاضِلاً، ولَهُ نَظمٌ ونَثرٌ.

وفيها مَـــاتَ في يوم الثُّلاثـــاء[4] سَلْخِ السَّنَة الشَّيخ إبراهيم[5] البُرُلُّسيُّ[6].

---

(١) في الأصل: «بشتك» وهو تحريف ظاهر. وخانقاه بشتاك خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقي تجاه جامع بشتاك أنشأها الأمير سيف الدين بشتاك الناصري، وكان فتحها أول يوم من ذي الحجة سنة ٧٣٦هـ (المواعظ والاعتبار: ١/٤١٨- ٤١٩).

(٢) سرياقوس من القرى القديمة بمصر، وهي الآن (زمن المؤلف) من قرى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية. وهذه الخانقاه أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٢- ٤٢٣، والنجوم الزاهرة: ٩/٧٩ الهامش رقم ١).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٢٣٢.

(٤) يعني في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ٧٦٩هـ، وهو الموافق لما في التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٠٥- ٨٠٦».

(٥) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٤٤- ٥٤٦ وفيه: «برهان الدين أبو إسحاق»، والسلوك: ٣/١/١٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٠ أ، والدرر الكامنة: ١/٨٢، والتحفة اللطيفة: ١/١٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٧٨.

(٦) برلس: بفتحتين وضم اللام وتشديدها، بليدة على شاطىء نيل مصر قرب البحر=

الصَّالح المشهُور.

قِيلَ: إنَّه رَأى الشَّيخ بُرهَان الدِّين[1] الجَعْبَرِيّ وإنَّه جَاوَز المِئة.

= من جهـة الإسكنـدرية. (معجم البلدان: ١/٤٠٢، واللبـاب: ١/١٤٢ وفيه: «بضم الباء الموحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين المهملة»).

(١) هو الشيخ الصـالـح أبـو إسحاق إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد الجهني الجعبري المتوفى سنة ٦٨٧هـ (عيون التواريخ: ٢١/٤٢٠، وتحفة الأحباب: ٣٣-٣٤).

سَنَة سَبعِين وسَبع مئة

فيها قُتِلَ صَاحِبُ قُبرُص الذي كان على يَدِه أَمْرُ الإسكندريَّة بتَوَاطُىءِ جَماعَةٍ من أُمَرائِه على ذَلِك، أَبْعَده الله.

وفيهـا وَلِي الأَمير سَيفُ الدِّين قَشْتَمُر[1] المَنْصُوريُّ نيابة[2] السَّلطَنَة بحَلَب عِوَضاً عن أَسَنْبُغَا الأَبُوبكريِّ.

وفيها تَوجَّه قَشتَمُر المذكور وطائفة من العَسْكر لِرَدْع العرب، وجَرَت بين العَسْكَرَين معركة قُتِل فيها نَائِبُ السَّلطَنَة، وكان ذلك في أَوَاخِر ذِي القَعْدة. وكانت قَضِيَّة بَشِعة[3]. وَوَلِي نيابة حَلَب أَشَقْتَمُر.

وفي مُستَهلِّ صَفَر قَدِم الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلْقينيُّ دمشق.

وفي يَوم الاثنين تَاسِـع رَبيع الأَوَّل وصـل القـاضي تَاجُ الـدِّين ابن السُّبكِيِّ إلى دمشق، فتوجَّه الشَّيخ سِراجُ الدِّين إلى الدِّيار المِصريَّة[4] يوم الثلاثاء عاشر رَبيع الأَوَّل لَمَّا رَأَى انقلاب الشَّاميِّين مع ابن السُّبكيِّ. وبَعْدَ سَفَرِ الشَّيخ أُمسِكَ نائبُه جَمال الدِّين ابن الرُّهَاويِّ ورُسِمَ عليه، ثمَّ أُطلِق يوم الأَربعاء سَابع عشر رَبيع الآخِر، فتوجَّه إلى العَادِليَّة من ساعَتِه [٥٣أ]

٧٧٠

(١) تحرّف في الأصل إلى: «افتتمر».

(٢) «نيابة السلطنة» سقطت من ب.

(٣) انظر عن هذه المعركة: السلوك: ١٧٥/١/٣.

(٤) في ب: «إلى القاهرة».

وحَكَم بها. ثُمَّ بين العِشَاءَين[1] لَيلة ثَامِن عشرة وصَلَ الخَبرُ بعزلِ الشَّيخ وولايَة ابن السُّبكِيِّ.

وفي آخر السَّنة[2] وَقَف جماعَةٌ من العَوام تحت القَلْعة وطَلَبوا أَنْ يُسَلَّم لَهُمْ بَكْتَمُر الشَّريف والي القاهرة وابن كَلَفْت[3] وغيرهما، وأَلَحُّوا على ذلك وبَالَغُوا فيه، فَنَزَل إليهم بمرسُوم السُّلطان جماعةٌ من الأُمراء والمماليك؛ وقَتَلُوا منهم جماعةً وأَمْسَكُوا آخرين. وانتشر بالقاهرة شَرٌّ عظيم حَتَّى بلغني أنَّهم دَخَلُوا بالخيل إلى جَامِع الحَاكم؛ وقَتَلوا جَماعَةً من أَهل الخَير والمُسْتَضعفين ومَنْ لا يَدخُل في شيء من الفُضول. وكانت قَضِيَّةً قبيحةً. ثمَّ نُودي لهُم بالأَمان من غَدِ ذَلِك اليَوم[4]. وعُزِلَ عنهم بَكْتَمُر، وَوُلِّيَ حُسَين ابن الكُورانيِّ.

ومـاتَ ليلة السَّابع عشر من المُحَرَّم المُعَدِّل الأَصِيل عَلاءُ الدِّين عَليّ[5] ابن[6] المُسنِد أبي العَبَّاس أَحمد بن أبي بكر بن محمَّد بن طَرخَان المَقْدِسِيُّ، الصَّالحِيُّ، بكُونين من عَمَلِ صَفَد، ودُفِن هناك.

سَمِعَ من القَاضي تَقِي الدِّين سُلَيمان بن حَمْزَة، وعيسى المُطَعِّم، ويحيى بن سعد، وغيرهم.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «بين العشاء من...».

(٢) في ب: «أواخر السنة». والواقعة كانت في الثالث والعشرين من شوال.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «كلفط» وما أثبتناه من ب، والسلوك.

(٤) لقد فَصَّل الكلام في هذه الواقعة المقريزي في السلوك: ٣/١/١٧٣- ١٧٤.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٥، والدرر الكامنة: ٣/٩١.

(٦) «ابن» سقطت من الأصل، ب.

وحَدَّث هُو، وأبُوه، وجَدُّه، وعَمُّه(١).

وماتَ لَيلَة الأَحد سَادِس عِشري(٢) المُحَرَّم الصَّدر الأَصِيل المُسنِد المُعَمَّر عِمادُ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد(٣) بن مُوسى بن سُلَيمَان(٤) بن محمَّد بن أَحمد الأَنصَاريُّ، الدِّمَشقيُّ المعروف بابن الشِّيْرَجِيِّ، ببُستَانِه بأرض مَقرى من ضَواحِي دمشق ودُفِن بتُربَتِهم(٥) [٥٣ب]. بمقبرة البابِ الصَّغير.

سَمِعَ من ابن البُخاريِّ «جُزءَ» الأَنصاريِّ، وبَعضَ «مَشيَختِه».

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الأَئِمَّة منهم: والدي، والهَيثَميُّ، وحَضَرْتُ عليه.

ولِي نَظَر الخِزَانَةِ، والحِسْبَةِ بدمشق.

وماتَ وقد ناهَزَ التِّسعين.

قالَ ابن كَثير: لَهُ سَبعٌ وثَمانون سنة، ودَخل في الثَّامنة.

وقَال ابن حَبيب: عن نَيِّفٍ وتِسعين سنة(٦).

---

(١) هو شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان المتوفى سنة ٧٣٥هـ (الدرر الكامنة: ٤/٢٩).

(٢) تحرَّف في ب إلى «سادس عشر» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٦، والسلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ب- ٢٠٠ أ، والدرر الكامنة: ٥/٣٨، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٨١، ٩٢.

(٤) بعد هذا يوجد خرم في نسخة ب يمتد إلى أواخر وفيات سنة ٧٧٤هـ.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «بقريتهم» وهو خطأ.

(٦) في بعض مصادر ترجمته: مولده سنة ٦٨٢هـ، وما قاله ابن حبيب فيه نظر!.

ومَـاتَ ليلَة الخميس خَامِس شَهـر رَبيعٍ الأَوَّل القَـاضي بَدرُ الدِّين [(١)الحَسَن(٢) ابن قَاضي القُضاة عِزِّ الدِّين](١) محمَّد ابن قَاضي القُضاة تَقيِّ الـدِّين سُلَيمـان بن حَمْزة المَقدِسيُّ، الحَنْبليُّ، الصَّالِحيُّ، بسَفحِ قاسِيون، ودُفن به.

سَمِعَ من جَدِّه التَّقي سُليمَان، والمُطَعِّم، ويحيى بن سَعْد، وغيرهـم. وحَدَّثَ.

ودَرَّس بدارِ الحديث الأَشرفيَّة بسفْحِ قاسِيُون في الفِقهِ والحديث. وبدمشق بالجَوزيَّة(٣) تولَّى نِصفَ تَدريسِها. ونابَ في الحكم في آخر عُمُره لَمَّا عُزل عن النِّيابة صَلاح الدِّين ابن المُنَجَّى في قضيَّة تَاجِ الدِّين ابن السُّبكيِّ.

وقـال ابن كَثير: كانَ شيخاً حَسَناً، بَشُوش الوَجْهِ. وماتَ وقد قَارَب الثَّمانين. انتهى.

ومـاتَ بدمشق ليلة الخميس ثَالثِ أو رَابـع(٤) ربيع الآخِـر القَاضي

(١-١) ساقط من الأصل، وما أثبتناه من مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٨ أ-ب، والـدرر الكـامنـة: ٢/١٢٠- ١٢١، والـدارس: ١/٥٣- ٥٤، و٢/٣٢- ٣٣، والقلائد الجوهرية: ١/٩٩، وشذرات الذهب: ٦/٢١٧-٢١٨.

(٣) المدرسة الجوزية من مدارس الحنابلة بدمشق، أنشأها الشيخ محيي الدين يوسف ابن جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٦هـ (الدارس: ٢/٢٩).

(٤) صوابـه رابـع الشهـر كما في بعض مصادر ترجمته، وهذا الموافق لما في «التوفيقات =

صَلاحُ الدِّين محمَّد[1] بن محمَّد بن المُنَجَّى الدِّمَشقيُّ، الحَنبليُّ، ودُفِن من غَدِه بقاسِيون.

سَمِعَ من الحَجَّار، وحَدَّث.

وتَفقَّه، ودَرَّس بالمِسْماريَّة[2] والصَّدريَّة. وَوَلِي نَظر الصَّدقات. ونابَ في الحُكْم عن عَمِّه[3]، وغيره[4]. ثمَّ عُزل في قَضيَّة تاج الدِّين السُّبكيِّ كما تَقدَّم[5]، واستُنِيب عنه عِوَضَه القَاضي بَدرُ الدِّين حَسن حَفيد التَّقيّ [٥٤أ] سُلَيمان المذكور قَبلَه[6]، فلمَّا تُوفِّي أُعِيد صَلاحُ الدِّين إلى النِّيابَة، فلمَّا تُوفِّي استنَاب قَاضي القُضاة شَرفُ الدِّين ابن شيخ الجَبَل ولَدَه علاء الدِّين ابن صَلاح الدِّين المذكور، وله دُون العِشرين سنة.

= الإلهامية: ٢/ ٨٠٦».

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ب، والدرر الكامنة: ٥/٥، والدارس: ٢/ ١٢٠، والقلائد الجوهرية: ٢/ ٣٦٩- ٣٧٠، وشذرات الذهب: ٦/ ٢١٩، وهدية العارفين: ٢/ ١٥٤.

(٢) هي المدرسة المسمارية من جملة مدارس الحنابلة داخل دمشق. (الأعلاق الخطيرة: ٢٥٦، والدارس: ٢/ ١١٤، وخطط الشام: ٦/ ١٠٠).

(٣) هو قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي بن المنجى بن عثمان بن أسعد التنوخي الدمشقي المتوفى سنة ٧٥٠هـ (أعيان العصر، ٧/الورقة ٤١ب- ٤٢ أ، وذيل العبر للحسيني: ٢٨١).

(٤) هو شرف الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله المقدسي ابن شيخ الجبل الذي سيذكره المؤلف بعد قليل وستأتي ترجمته في وفيات ٧٧١هـ من هذا الكتاب.

(٥) انظر: حوادث سنة ٧٦٩ و٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٦) صاحب الترجمة السابقة.

وماتَ بدمشق يوم الجُمعة الثَّالث عشر من رَبيع [1] الآخِر الشَّيخ شَمسُ الـدِّين أبو عَبد الله محمَّد [2] بن عِيسى السلسيليُّ [3] الشَّافعِيُّ، ودُفِن من يَومه بمقبرة البَاب الصَّغير.

سَمِعَ من عَبْد الرَّحيم بن أبي اليُسر.

واشتغـلَ بالعـربيَّة وغيرهـا، وتصَـدَّر بجـامع دِمَشق. وَوَلِيَ مشيخة الشُّهابيَّة [4] بدمشق وعَلَّق على «التَّسهيل» [5] شيئاً.

---

(١) اتفقت مصادر ترجمته على أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول وليس الآخر ولكنها اختلفت في تحديد يوم الوفاة بين الثاني عشر منه أو الثامن عشر، وكذلك في سنة وفاته فذكرتها سنة ٧٦٠هـ محرفة عن ٧٧٠هـ، وهو من أوهام النساخ.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ أ، والـدرر الكـامنـة: ٢٤٦/٤، وبغية الـوعـاة: ٢٠٥/١، والـدارس: ١٦٢/٢، وطبقات المفسرين: ٢٢١/٢- ٢٢٢، ودرَّة الحجال: ١٢٩/٢- ١٣٠، وكشف الظنون: ٩٢/١، وشذرات الذهب: ١٨٩/٦، وهدية العارفين: ١٦٣/٢.

(٣) لم تتفق مصـادر ترجمتـه على صواب نسبتـه فقـد وردت محرفة إلى: «السلسبيلي، والسلسلي، والسكي، والسكسكي» وإن كنا نميل إلى: «السَّكْسَكِيِّ» والله أعلم.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «البهائية» وهو خطأ، والتصحيح من مصادر ترجمته فقد جاء فيهـا: «وولي مشيخـة الخـانقاه الشهابية وكان مقيماً بها...». والخانقاه الشهابية بدمشق داخل باب الفرج غربي العادلية الكبرى (الدارس: ١٦١/٢- ٢٦٢).

(٥) كذا مجوَّدة في الأصل، وفي معظم مصادر ترجمته: «وعلق في التفسير شيئاً» وهي عبارة ابن رافع وعنه نقل مترجموه، كما أننا لم نعثر على اسمه بين أسماء من توفر على كتـاب «تسهيل الفـوائـد وتكميل المقـاصـد ـ لابن مالـك» بالشرح والاختصار والتعليق. انظر: «كشف الظنون: ٤٠٥/١- ٤٠٧».

وماتَ بدمشق يوم الثُّلاثاء السَّادِس عشر مِّن شَهر رَبيع الآخِر[1] بَعْد الصُّبح رَئيسُ المُؤَذِّنين بالجَامع الأُمويِّ أبُو الحَسَن عَليّ[2] ابن المُسنِد عُثمَان بن عُمَر بن عُثمان الدِّمَشقيُّ، ابن الحَرَسْتانِيِّ، ودُفِن بمقبرة البَاب الصَّغير.

سَمِعَ من ابن المَوازِينيِّ[3]، وإسحاق بن أبي بكر ابن النَّحَّاس، وغيرهما.

وحَدَّث.

وكان حَسَن الصَّوت.

وماتَ بدمشق يَوم الخَميسِ الثَّامن عشر من رَبيعِ الآخِر الشَّيخ بَدرُ الدِّين محمَّد[4] ابن الإمام جَمالِ الدِّين محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد البَكْريُّ، الوَائِليُّ، الدِّمَشقِيُّ، المعروف بابن الشَّرِيشيِّ[5]، ودُفِن من غَدِه بقاسِيون.

---

(١) في الدرر الكامنة: «توفي في ربيع الأول» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٠، والدرر الكامنة: ١٥٦/٣.

(٣) هو شمس الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن سالم السلمي العباسي الدمشقي ابن الموازيني المتوفى سنة ٧٠٨هـ (تذكرة الحفاظ: ١٤٨٥/٤، والوافي بالوفيات: ٢١٣/٤).

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨١، والسلوك: ١٧٨/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٣٠ أ، وطبقات النحاة واللغويين له، الورقة ٥٤ب- ٥٥ أ، والدرر الكامنة: ٢٨٢/٤، والنجوم الزاهرة: ١٠٥/١١، والدارس: ١٦٧/١- ١٦٨، وبدائع الزهور: ٩٢/٢/١، وشذرات الذهب: ٢١٨/٦- ٢١٩.

(٥) نسبة إلى شريش: مدينة كبيرة من كورة شدونة، وهي قاعدة هذه الكورة وهي على البحر المحيط جنوب نهر إشبيلية من بلاد الأندلس. (معجم البلدان: ٢٨٥/٣، وتقويم البلدان: ١٦٦).

اشتَغَل بالفِقْهِ واللُّغَةِ، وبَرَع في اللُّغة، ودَرَّس بالإقباليَّة، وغيرها.

وكان مُتودِّداً، حَسَن الخُلُق.

وماتَ وَلَهُ سِتٌّ وأربَعُون سَنةً. [٥٤ب].

وماتَ بدمشق لَيلَة الأَحد الرَّابع والعِشرين[١] من رَجَب أَقْضى القُضَاة شَمسُ الدِّين أَبُو عَبْد الله محمَّد[٢] بن خَلَف بن كامِل الغَزِّيّ، ثُمَّ الدِّمَشقيّ، الشَّافعِيّ، ودُفِن من غَدِه بقَاسِيُون.

سَمِعَ من عَليّ بن مَمْدُود البَنْدَنِيجيّ، والعَلاَّمَة شمسِ[٣] الدِّين ابن النَّقيبِ الشَّافعِيّ.

وتَفقَّه وبَرع، ودَرَّس، وأَفتى. وكانَ مُستحضراً للمَذْهَب، مُحسناً للطَّلبَة. ونابَ في الحُكم بدمشق. وصَنَّف كتاب «ميدان الفُرسان»[٤]. وكان مُلازماً للاشتِغالِ.

---

(١) في طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٥٦: «توفي الغزي ليلة الأحد رابع عشر رجب...» وهو خطأ، وفي الهامش عن نسخة ج «رابع عشري» وهو الصحيح والموافق لما في «التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٠٦».

(٢) ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: ٩/١٥٥-١٥٦، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٢، والسلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٧ب، والدرر الكامنة: ٤/٥٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٥، والدارس: ١/٢٤١ و٤٦٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٢، وكشف الظنون: ٢/١٩١٦، وشذرات الذهب: ٦/٢١٨، وهدية العارفين: ٢/١٦٤، والأعلام: ٦/٣٤٩.

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النقيب الشافعي المتوفى سنة ٧٤٥هـ (المختصر في أخبار البشر: ٤/١٤٣- ١٤٤، وتاريخ ابن الوردي: ٢/٤٨٧).

(٤) هو في أربع أو خمس مجلدات يشتمل على مباحث الرَّافعي وابن الرفعة وتقيّ الدين

ومات ولَهُ بِضْعٌ وخَمسون سَنةً.

ومـاتَ في سَابِـع رَمضـان عِزُّ الـدِّين محمَّـد[1] بن عبـد العَـزيز بن إبراهيم بن عُثمانَ ابن العَجَمِيِّ، الحَلَبِيِّ.

أَحَدُ العُدول.

وماتَ بالقاهرة في العَشر الأُوَل من رَمَضان الشَّيخ الفَقِيه عَلاءُ الدِّين عَليّ[2] العَجْلونيُّ الشَّافعيُّ.

تَفقَّـه وبَـرَع. وأَجَـازه قَاضِي القُضَاة عِزُّ الدِّين ابن جَمَاعَة بالإفتاءِ، ودَرَّس بمدرسة الحَاجِبيَّة خارج باب النَّصر.

وماتَ بالقاهرة ليلَة الجُمعة ثَاني عَشر رَمَضان أَبُو عَبْد الله محمَّد ابن الزَّين القَسطَلانيُّ، المَكِّيُّ، بخَانَقاه سَعِيد السُّعداء.

سَمِعَ من عِيسى النَّخْلِيِّ[3]، وإمام الحنابلة بمكَّة وما علِمْتُه حَدَّث.

وماتَ بدمشق ليلة الأَربعاء الثَّامن والعشرين من ذي القَعدة المُعَدَّل مَجْـدُ[4] الـدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[5] ابن المُسنِد العَفيفِ محمَّد بن عَبد

السبكي. (طبقات الشافعية للسبكي، ووفيات ابن رافع).

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/١٣٤ وفيه: «ومات في أوائل سنة ٧٧٢هـ».

(٢) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) في الأصل: «عيسى النخلي إمام الحنابلة بمكة» وليس بشيء، وعيسى النخلي: هو عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز الفاسي النخلي المكي المتوفى سنة ٧٤٠هـ، ولم يكن من أئمة الحنابلة بمكة (العقد الثمين: ٦/٤٥٩- ٤٦١، والدرر الكامنة: ٣/٢٨٣).

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «محبّ الدين» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٨ أ، والدرر الكامنة: ١/٢٩٣.

الله بن الحُسَين الإربليُّ، الدِّمَشقيُّ، ودُفِن من غَدِه بمقابر بَاب الصَّغير.

سَمِعَ من محمَّد بن مُشرِّف، وعيسى [٥٥أ] المُطَعِّم، وغيرهما.

وحَدَّث.

وحَجَّ غير مَرَّة، وتَنزَّل بالمدارس، وأَمَّ بتُربَةِ(١) المَلِكِ الظَّاهر.

وماتَت بها يَوم الأَربعاء ثَامِن عِشري ذِي القَعدة أُمُّ محمَّد خَديجة(٢) بنت قَاضي القُضَاة تَقيّ الدِّين أَبي الحَسَن عَليّ بن عَبد الكافي السُّبكيُّ، ودُفِنْت بسفح قاسِيون.

حَضَرَت على أَسَدِ الدِّين عَبْد القادِر ابن المُلُوك(٣).

وماتَ بظاهِر دمشق يَوم السَّبت ثَالِث(٤) عَشر ذِي الحِجَّة القَاضِي عِزّ الدِّين محمَّد(٥) بن محمَّد بن محمود بن بُنْدَار التِّبريزيُّ(٦) الأَصل،

---

(١) هذه التربة ضمن المدرسة الظاهرية الجوانية، داخل بابي الفرج والفراديس بينهما، أنشأها الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التركي البندقداري الصالحي صاحب مصر والشام المتوفى سنة ٦٧٦هـ، وهي مدرسة ودار حديث وتربة. (الدارس: ١/٣٤٨- ٣٥٩).

(٢) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/٨٨٤.

(٣) في وفيات ابن رافع: «حضرت على أسد الدين عبد القادر ابن الملك (الملوك) منتقى من السابع من «حديث» أبي الحسن ابن المظفر الحافظ».

(٤) وفي وفيات ابن رافع: «وفي يوم السبت سادس عشر ذي الحجة توفي. . .» ومنه نقل مؤلفنا هذه الترجمة، علماً بأن مستهل الشهر هو يوم السبت كما في: «التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٠٦».

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٩ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٥٦.

(٦) تحرّفت في الأصل إلى: «البنديري» والتصحيح من مصادر ترجمته.

المَقْدِسيُّ المَوْلد، البَعْليُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفِن بسَفْحِ قَاسِيُون.

سَمِعَ من الجَرائِديِّ[1].

وحَدَّث.

واشتَغَـلَ بالعِلْمِ، وتـولَّى قَضاءَ غَزَّة، وغيرها. واخْتَصرَ «الرَّوْضَة»، و«جَـامـع الأُصُـول». ثمَّ تَرَكَ القَضـاءَ في آخِـرِ عُمُـره. وأَعَاد بالنَّاصِريَّة بدمشق. ولَهُ نَظمٌ حَسَن.

وماتَ بظاهِرِ دمشق صُبح يَومِ السَّبت سَلَخ[2] السَّنَةِ قَاضي القُضَاة جَمالُ الدِّين أبو الثَّناءِ مَحْمود[3] بن أَحمد بن مسعود القُونويُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن السَّراج، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

قِيل: إنَّ مَولده سنة أربع وتِسعين وسِتٌّ مئة.

---

(١) هو عماد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران ابن الجرائدي الأنصاري المقرىء الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٠هـ (معرفة القراء الكبار: ٢/٥٨٦- ٥٨٧، وغاية النهاية: ٢/٢٨١).

(٢) في بعض مصادر ترجمته: توفي سنة ٧٧١هـ مستهل السنة، ولا فرق، وفي بعضها الآخر: توفي بدمشق ٧٧٧هـ وهو خطأ واضح.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٦، والجواهر المضية: ٢/١٥٦- ١٥٧، والسلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٠ أ، والدرر الكامنة: ٥/٩٠، والمنهل الصافي، ٦/الورقة ٧٨٤ أ، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٥، وتاج التراجم: ٧٠-٧١، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٢، وطبقات المفسرين: ٢/٣١٠- ٣١١، وقضاة دمشق: ٢٠٠، وطبقات الحنفية للقاري، الورقة ٤٩ب، وكشف الظنون: ١/ ٢٠ و١٢١ و٢٤٩ و٣٤٦ و٥٦٩ و٢/١١٤٣ و١١٤٨ و١١٦٨ و١٢١١ و١٣٥٧ و١٦٣٢ و١٦٨٠ و١٦٩٣ و١٧٣٢ و١٧٤٩ و١٨٥٠ و٢٠٣٢، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٣٢ب، والفوائد البهية: ٢٠٧، وهدية العارفين: ٢/٤٠٩، والأعلام: ٨/٣٧.

وتَفقَّـه وبَـرَع، ودَرَّس، وأَفتى. وكـانَ رأْسَاً في المَذْهب، بَارِعاً في الأُصـول. وصَنَّف «مُختصـراً»[1] في أُصـول الفِقـهِ. وشُغِل بالعِلم مُدَّة بجامع دمشق. ووَلِي قَضاء دمشق نحو أربعين يَوماً ثُمَّ عُزِل، ثُمَّ بعد مُدَّة تَولَّى أيضاً نحو خمس سنين. ووَلِي عِوَضَه قَاضِي [٥٥ب] القُضاة عِمادُ الدِّين إسماعيل بن أبي العِزِّ.

وماتَ في هَذِه السَّنة عَمَّار بن عَبد المنعم بن عَبد الملك الغَزْنَويُّ، الإسكندريُّ.

وفيها مات[2] بالقاهرة القَاضي نَاصِر الدِّين أَبو المَعَالي محمَّد[3] بن عَبد القاهر بن أَبي بكر بن عَبْد الله النَّشَائيُّ[4]، عن اثنين وخمسين سنة.

بَرَع في الإنشاء، وَوَلِيَ تَوقيع الدَّسْت بالدِّيار المِصريَّة. وكان يُوَقِّع عنـد الأَمير الكبير يَلْبُغـا الخَاصِّكيِّ ونالَ بذلِك ما شَاء من جَاهٍ، ومالٍ، وَوَطَر[5]. ولَهُ نَظمٌ حَسَن.

---

(١) سمّاه: «المنتهى في شرح المغنى» في أصول الفقه. (كشف الظنون: ٢/١٧٤٩، وبعض مصادر ترجمته). والمغني في أصول الفقه ـ للشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخبازي المتوفى سنة ٦٩١هـ (كشف الظنون: ٢/١٧٤٩).

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة من السنة».

(٣) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٣/٢٧١ - ٢٧٥، والسلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ١٩٩ أ، والدرر الكامنة: ٤/١٤٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٢، والأعلام: ٦/٢١٤.

(٤) تصحفت في الوافي بالوفيات إلى: «النشابي» وهو من أوهام النساخ. والنشائي عائلة معروفة بمصر، نسبة إلى نشا: بنون وشين معجمة، بلدة في الغربية من مصر (العقد الثمين: ٦/٢٨٥ في ترجمة عمر بن أحمد بن مهدي النشائي).

(٥) الوَطَرُ: الحاجة، وجمعه أَوْطَار. (تاج العروس).

وفيهــا مَاتَ بطرَابُلُس كاتِبُ السِّــرِّ بهــا تَقِي الـدِّين الحَسَن[1] بن محمَّد بن فِتيَان الدِّمَشقيُّ، عن بِضعٍ وسَبعين سَنة.

وفيهـا مَاتَ[2] بحَلَب الـرَّئيس عِمـادُ الدِّين أَبو بكر[3] بن محمَّد بن الكُمَيتِ الحَرَّانيُّ الحَلَبيُّ، عن بِضعٍ وسَبعين سَنة.

ولِيَ نَظَرَ الجَامع بحَلَب، وغير ذَلك.

---

(1) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٩٨ب، والدرر الكامنة: ٢/١٢٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٢.

(2) كانت وفاته في المحرَّم من هذه السنة (مصادر ترجمته).

(3) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٤٨٨-٤٨٩.